

القنوات الفضائية وقضايا المجتمع



القنوات الفضائية وقضايا المجتمع

خالد حامد عبد الكريم أبو قوطة

دار الجندي للنشر والتوزيع - القدس

www.for-alquds.org

009722340035

jundi46@yahoo.com

darjundi46@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، بدون إذن خطي من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form or by any means without prior permission of the publisher.

القنوات الفضائية وقضايا المجتمع

إعداد

خالد حامد عبد الكريم أبو قوطة

الطبعة الأولى

2017 م – 1438 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة-آية (32)

الفهرس

11.....المقدمة

الفصل الأول

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

15.....تمهيد:

15.....أولاً: مشكلة الدراسة.

15.....ثانياً: أهمية الدراسة وأهدافها.

17.....ثالثاً: الدراسات السابقة.

33.....رابعاً: الإطار النظري للدراسة.

40.....خامساً: تساؤلات الدراسة وفروضها.

43.....سادساً: التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة وقياسها.

53.....سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

53.....ثامناً: مجتمع الدراسة وعينتها.

55.....تاسعاً: أساليب وأدوات جمع البيانات.

70.....عاشراً: إجراءات الصدق والثبات للدراسة الميدانية والتحليلية.

الفصل الثاني

الأسرى الفلسطينيين وقضاياهم

تمهيد:	81
أولاً: واقع الأسرى الفلسطينيين.	81
ثانياً: قضايا الأسرى الفلسطينيين.	95
الخلاصة.	144

الفصل الثالث

القنوات الفضائية العربية والأجنبية عينة الدراسة

تمهيد:	147
أولاً: القنوات الفضائية العربية.	147
ثانياً: القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة بالعربية.	183
الخلاصة.	205

الفصل الرابع

المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في القنوات الفضائية العربية والأجنبية

الدراسة التحليلية للنشرات الإخبارية

تمهيد:	209
أولاً: خصائص النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة.	210
ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية.	213

الفصل الخامس

دور المنشورات الإخبارية التلفزيونية في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحو

قضايا الأسرى الفلسطينيين

الدراسة الميدانية

261	تمهيد:
262	أولاً: خصائص عينة الدراسة الميدانية.
264	ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية.
325	الخلاصة
355	المصادر والمراجع

المقدمة

تعتبر قضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من أهم القضايا الرئيسية التي تحظى باهتمام الشعب الفلسطيني، نظراً لاعتقال سلطات الاحتلال الإسرائيلي الآلاف من الفلسطينيين في ظروف قاسية وغير إنسانية، فتمارس بحقهم كافة أساليب التعذيب لإلحاق الضرر بهم جسدياً ونفسياً، فقد نُكل بهم وانتهكت حقوقهم خلال استجوابهم ومكوثهم داخل السجون والمعتقلات، للنيل منهم وتحطيم روحهم المعنوية، فالانتهاكات الإسرائيلية مستمرة لحقوقهم التي كفلتها المواثيق الدولية واتفاقيات حقوق الإنسان.

فالهجمة الشرسة والمنظمة والمدروسة من إدارة السجون الإسرائيلية طالت كافة مناحي حياة الأسرى، في محاولة لتبديد إنجازاتهم التي حققوها بالشهداء والدماء وآلاف الأطنان من اللحم البشري الذي فقده أثناء إضرابهم عن الطعام، بتشريع من المحاكم الإسرائيلية، لفرض مزيد من العقوبات في محاولة لمضاعفة معاناتهم، مما يعبر عن استهتار الحكومة الإسرائيلية بجميع الأعراف والقوانين الدولية التي نصت على حماية الأسرى ومعاملتهم إنسانياً.

فإسرائيل ملزمة بالمواثيق التي تدعو إلى احترام حقوق الإنسان كونها طرفاً فيها، ورغم ذلك استمرت في انتهاكها بشكل مستمر وممنهج وفاضح، تطبيقاً لما قاله موشي ديان وزير الحرب الإسرائيلي في فترة الستينات " سوف تُخرَج السجون معاقين وعجزة يشكّلون عبئاً على المجتمع الفلسطيني، ليتحوّلوا إلى حطام كائنات لا تمت للبشرية بأية صلة، كائنات مفرّغة من محتواها الإنساني لتشكّل عبئاً على نفسها وشعبها" ، بل وتعتبر الحكومة الإسرائيلية قضية الأسرى الفلسطينيين ورقة ضغط على المؤسسة السياسية الفلسطينية لابتزازها كي تقدم التنازلات.

حيث اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الآلاف من الفلسطينيين منذ الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967م، دون تمييز بين طفل أو امرأة أو عجوز طاعن في السن أو شاب صغير أو معاق، فطالت وزراء ونواب المجلس التشريعي وقادة العمل الاجتماعي والسياسي، وارتفع عدد الأسرى الفلسطينيين بشكل كبير خلال انتفاضة الأقصى عام 2000م بانتهاج الاعتقال العشوائي والمستمر، حيث بلغت ذروتها عام 2004م ليصل عددهم اثني عشر ألف أسير فلسطيني وعربي، ليتناقص عام 2013م إلى 4812 أسير عقب

صفقة تبادل الأسرى التي عقدتها الفصائل الفلسطينية الخاطفة للجندي الإسرائيلي وسميت بصفقة شاليط⁽¹⁾.

وبلغ عدد الأسرى حتى منتصف شهر إبريل عام 2015م أكثر من 6500 أسيراً، موزعين على سبعة وعشرين سجنًا ومركزاً للتوقيف، حيث بلغت نسبتهم إلى عدد السكان تقريباً 25٪ منذ بداية الاحتلال، مما يعني وجود أسير في كل بيت فلسطيني تقريباً، فالفلسطينيين جميعاً عاشوا وما زالوا معاناة الأسر، فلا يخلو بيت فلسطيني إلا وخاض أحد أو بعض أبنائه تجربة الأسر⁽²⁾، لذا فهي من القضايا المركزية للشعب الفلسطيني؛ كونها قضية وطنية وإنسانية، وتمثل معلماً رئيسياً من معالم جهاده ومعاناته ورمزاً من رموز صموده وثباته، نظراً لما قدمه الأسرى من تضحيات من أجل الكل الفلسطيني.

فالوسائل الإعلامية وخاصة الفضائيات تتناولها قضايا المجتمع بجوانبها المختلفة، بل وتتنافس في تقديم الأفضل والجديد ضمن تغطيتها الإخبارية، وهنا تظهر السياسة التحريرية والخطاب الإعلامي لهذه القنوات ومدى الحرية المتاحة للتعبير، والموضوعية في تناول والصدق والدقة في المعالجة، حيث تُشكّل قضايا الأسرى الفلسطينيين مواد إخبارية هامة تقدمها الفضائيات العربية والأجنبية للعرض والتحليل والمناقشة.

فلقد فرضت قضايا الأسرى في سجون الاحتلال على وسائل الإعلام العربية والأجنبية المختلفة ضرورة الاهتمام بها؛ لما تبعها من فعاليات يقودها الأسرى أنفسهم في سجون الاحتلال من جهة، وفعاليات جماهيرية في جميع المحافظات الفلسطينية تأييداً ودعمًا لصمودهم من جهة أخرى، وتسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل معالجة هذه القضايا في النشرات الإخبارية التي تقدمها الفضائيات العربية والأجنبية، وتفسير دورها في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحوها، بالإضافة إلى تفسير اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو هذه المعالجة الإخبارية.

وأسأل الله التوفيق

(1) أيمن ناصر. انتهاكات حقوق الأسرى والمعتقلين في السجون الاحتلال الإسرائيلي للعام 2013م (رام الله: مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، 2014) ص ص 18-19.

(2) هيئة شؤون الأسرى والمحررين: هيئة شؤون الأسرى والمحررين تصدر تقريراً شاملاً بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني. تقرير منشور صادر عن مدير دائرة الإحصاء. فلسطين. بتاريخ 13/4/2015. متاح عبر

الإنترنت. <http://www.palestinebehindbars.org/ferwana13apr2015.htm>

الفصل الأول

الإطار المنهجي والنظري

تمهيد.

أولاً: المشكلة.

ثانياً: الأهمية والأهدافها.

ثالثاً: الدراسات السابقة.

رابعاً: الإطار النظري.

خامساً: تساؤلات وفروضها.

سادساً: التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة وقياسها.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

ثامناً: مجتمع الدراسة وعييتها.

تاسعاً: أساليب وأدوات جمع البيانات.

عاشراً: إجراءات الصدق والثبات للدراسة الميدانية والتحليلية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي والنظري

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضاً للإطار المنهجي والنظري للدراسة، والإجراءات التي تقوم على أساسها، من خلال تناول مشكلة الدراسة وأهميتها، تليها أهداف الدراسة ثم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وتساؤلات الدراسة وفروضها ومناهجها ومجتمع الدراسة وعينتها وأداة جمع البيانات، فيما يعرض الإطار النظري للدراسة المتمثل في مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام؛ لمطابقتها مع مضمون هذه الدراسة بهدف التحقق من فروضها التي تؤكد قدرة وسائل الإعلام على تحقيق أكبر قدر من التأثير المعرفي، والوجداني، والسلوكي لدى عينة الجمهور الفلسطيني، من خلال قياس نتائج هذه الدراسة التي تتمحور حول النشرات الإخبارية في الفضائيات العربية والأجنبية الناطقة بالعربية التي من المفترض أن تمثل مصدراً مهماً من مصادر المعلومات حول قضايا الأسرى الفلسطينيين، وتشكيل اتجاهات الجمهور نحوها.

أولاً: مشكلة الدراسة.

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد خصائص المعالجة الإخبارية وتحليلها لقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية الرئيسية بالفضائيات العربية والأجنبية، وتحديد دورها في إمداد الجمهور الفلسطيني بالمعرفة نحو هذه القضايا وتشكيل اتجاهاته نحوها، وكذلك تفسير اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو هذه المعالجة.

ثانياً: أهمية الدراسة وأهدافها.

الأهمية النظرية:

تتصل الدراسة بمصير ما يقرب من سبعة آلاف أسير فلسطيني وعربي، يعيشون ظروفًا صعبة في سجون الاحتلال جرماتهم من كافة حقوقهم الإنسانية، بينهم ألف وأربعمائة أسير يعانون من أمراض متعددة، وعدد كبير من أصحاب الأحكام العالية بما فيهم النساء والأطفال، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بهذه القضية إعلامياً وسياسياً واجتماعياً.

الأهمية التطبيقية:

- 1- تقدم هذه الدراسة تقييماً للأداء الإخباري، وتفسيراً للمعالجة الإخبارية لعدد من القنوات الفضائية العربية والأجنبية اتجاه قضايا الأسرى الفلسطينيين.
- 2- التأكيد على أهمية الوصول إلى استراتيجية إعلامية فلسطينية وعربية واضحة؛ لصقل معرفة الجمهور الفلسطيني ووعيه اتجاه قضايا الوطنية، وذلك بالحد من اعتماده على القنوات الأجنبية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف نجملها فيما يلي:

- 1- تحليل وتفسير حجم التغطية الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين وأساليب معالجتها، والأداء الإخباري للقنوات الفضائية عينة الدراسة اتجاهها.
- 2- رصد دور القنوات الفضائية العربية والأجنبية في إمداد الجمهور الفلسطيني بالمعرفة نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين واتجاهاته نحوها.
- 3- دراسة التباين بين الفضائيات العربية والأجنبية في معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين، وانعكاس ذلك على اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو هذه المعالجة.
- 4- اختبار بعض فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بالنسبة لدور القنوات الفضائية العربية والأجنبية في إمداد الجمهور الفلسطيني بالمعرفة نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.
- 5- تقديم مقترحات وتوصيات للقائمين بالاتصال في الفضائيات العربية وتحديداً الفلسطينية؛ لتطوير أدائها والتعاون فيما بينها لتحقيق درجة عالية من المهنية، وتحقيق درجة مصداقية لدى الجمهور الفلسطيني؛ من أجل منافسة الفضائيات الأجنبية مما يساعد على طرح وجهة النظر الفلسطينية نحو قضايا الأسرى بشكل واضح وصریح.

ثالثاً: الدراسات السابقة.

في إطار ما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة ذات صلة بالموضوع سيتم عرضها تحت محورين أساسيين: دراسات إعلامية خاصة بالأسرى الفلسطينيين، ودراسات خاصة بعلاقة الجمهور الفلسطيني بالقنوات الفضائية، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات إعلامية خاصة بالأسرى الفلسطينيين.

1- الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة تحليلية مقارنة (2014)⁽¹⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي والكشف عن أبرز أطروحاته والقوى الفاعلة الواردة فيه والأطر المرجعية التي يستند إليها.

واعتمدت الدراسة على منهج تحليل الخطاب الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية بين صحيفتي الدراسة "الحياة الجديدة، فلسطين"، وتم استخدام استمارة تحليل مضمون لصحيفتي الدراسة، وتم اختيار أسلوب الحصر الشامل لكافة أعداد الصحيفتين خلال المدة الزمنية للدراسة، وبلغت العينة 360 عدداً، لمدة ستة شهور من 2012/9/1م إلى 2013/2/28م.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- اختلاف صحيفتي الدراسة في أطروحاتهما عن الأسرى، ويرجع ذلك لاختلاف أيديولوجية الصحيفتين.
- تباينت الصحيفتين في صفات وأدوار القوى الفاعلة التي برزت في أطروحات الأسرى واتفقت في إسناد خطابها إلى الأطر القانونية والإنسانية والشعبية والرسمية.
- اختلفت صحف الدراسة في طريقة تناولها للأطروحات الخاصة في نصرة الأسرى، وفي طريقة تقديم الخطاب ببعض القضايا، وهذا يرجع إلي طبيعة فكر كل منهما.

(1) جواد الدلو وأسماء محسن. "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة تحليلية مقارنة" المؤتمر الرابع لكلية الآداب بالجامعة الإسلامية. بعنوان الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، 15-16 إبريل 2014).

- اتفقت صحف الدراسة في إظهار سلبية المجتمع الدولي تجاه الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى، حيث اعتبرتها تنحاز إلى إسرائيل على حساب الدم الفلسطيني.

2- دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى: دراسة ميدانية

(2014)⁽¹⁾.

تهدف الدراسة إلى كشف مدى استخدام وتفاعل ومشاركة نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة وتفعيل قضية الأسرى، وتوضيح الخدمات التي يمكن أن تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لنصرة ومساندة الأسرى، وإدراك مدى قدرة النشطاء لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضية الأسرى، ومعرفة النماذج والتجارب التي خاضها النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الأسرى.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وعلى صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة 55 مفردة من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، وتم جمع البيانات خلال الفترة الواقعة بين 2013/5/25م إلى 2013/6/10م.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- بلغت نسبة المبحوثين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى الفلسطينيين 95٪، وأن شبكة الفيس بوك من أكثر الشبكات استخداماً وتفاعلاً.
- نوعية المواد المنتجة (الكيف) التي تناولها مواقع التواصل الاجتماعي لتفعيل قضية الأسرى كافية إلى حد ما بنسبة 44٪، في حين أن 42٪ من النشطاء أجابوا بأنها لا تكفي، كما أن نسبة 14٪ من المبحوثين أجابوا بأنها كافية.

(1) نعيم فيصل المصري. "دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى: دراسة ميدانية. المؤتمر الرابع لكلية الآداب بالجامعة الإسلامية. بعنوان الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، 15-16 إبريل 2014).

- نسبة 88% من الباحثين قد شاركوا ضمن صفحات وحملات مناصرة علي مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى الفلسطينيين في حين أن نسبة 12% من الباحثين النشطاء لم يشاركوا.

- أهم المواد التي يتفاعل معها الباحثون جاءت في المرتبة الأولى الإعجاب بالصفحات الخاصة بالأسرى، ثم تغيير صورة البروفایل لصورة أو شعار يدعم قضية الأسرى.

3- دور المواقع الإلكترونية في وعي طلبة الجامعات الفلسطينية بقضية الأسرى: دراسة ميدانية (2014)⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية في زيادة وعي طلبة الجامعات الفلسطينية بقضية الأسرى في سجون الاحتلال، والتعرف على أهم المواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها الطلبة الفلسطينيين في متابعة الأمور المتعلقة بتعزيز وعيهم ومعرفتهم بقضية الأسرى.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام صحيفة الاستقصاء الإلكترونية على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وبلغ حجم العينة 140 طالب/ة يتواجدون على شبكة الإنترنت خلال شهر 6 من العام 2013م.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- تزيد المواقع الإلكترونية من وعي الجمهور في قضية الأسرى بنسبة 52.4%.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور المواقع الصحفية الإلكترونية في وعي طلبة الجامعات بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى للمتغيرات الجنس، ومنطقة السكن، والعمر.
- من أبرز المشاكل التي تواجه المواقع الإلكترونية في تناول قضية الأسرى هي عدم وجود كادر صحفي مختص بقضية الأسرى.

(1) هشام سكيك. " دور المواقع الإلكترونية في وعي طلبة الجامعات الفلسطينية بقضية الأسرى: دراسة ميدانية". المؤتمر الرابع لكلية الآداب بالجامعة الإسلامية. بعنوان الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، 15-16 إبريل 2014).

4- " دور إذاعة الأقصى في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين" (2014)⁽¹⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على مدى اهتمام إذاعة الأقصى بقضية الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، ومعرفة مدى تضمن البرامج والريوتاجات والفلاشات لمعاناة الأسرى داخل السجون الإسرائيلية، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وعلى واستمارة تحليل مضمون البرامج لجمع البيانات، واشتملت عينة الدراسة على كافة حلقات البرنامج الأسبوعي "أحرار خلف القضبان" والفلاشات والريوتاجات الخاصة بالأسرى خلال دورة براجمية كاملة من 2013/3/30 إلى 2013/7/10م.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- قلة المساحة الزمنية المخصصة لقضية الأسرى عبر أثير إذاعة الأقصى خلال فترة الدراسة فكان عبارة عن 906 دقيقة أي بنسبة 0.61% من مدة البث.
- قد أتت المعاناة النفسية في المرتبة الأولى من بين أنواع المعاناة التي يواجهها الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية لما يلاقيه الأسرى من عذابات وضغوطات نفسية، تليها المعاناة الاجتماعية، ثم المعاناة الصحية، وأخيرا المعاناة الاقتصادية.
- ترتيب القضايا لم يختلف كثيرا في البرنامج أو الفلاشات أو الريوتاجات الخاصة بالأسرى.

5- تحليل المادة الإخبارية لصفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين - صفقة شاليت المقدمة في

المواقع الإلكترونية العربية والإسرائيلية (2014)⁽²⁾.

تهدف الدراسة إلى تحليل المادة الإخبارية لصفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين " صفقة شاليت" المقدمة في المواقع الإلكترونية العربية والإسرائيلية وذلك باستخدام تحليل الخطاب

(1) إيمان أبو عرام. " دور إذاعة الأقصى في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين". المؤتمر الرابع لكلية الآداب بالجامعة الإسلامية. بعنوان الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، 15-16 إبريل 2014).

(2) Alhossary, Abeer & Bin Abdullah, Mohd. "Representations of the 'Palestinian Prisoners-Shalit Swap' in Selected Arab and Israeli Online News Articles". **International Journal of Applied Linguistics & English Literature**. Vol.3, No.2. 2014. PP.178-186.

الإعلامي المتعلق بصفقة شاليط في موقعي قناة الجزيرة الإنجليزية وصحيفة هآرتس الإلكترونيين من حيث التلاعب باللغة والعملية اللفظية لتحديد الاستراتيجيات الخطائية والوسائل اللغوية التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام عينة الدراسة في إقناع جمهورها بتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التبادل.

وتدخل الدراسة ضمن البحوث الوصفية واعتمدت على المنهج المسحي من خلال تحليل الخطاب الإعلامي انطلاقاً من النظرية الانتقائية الأيدولوجية للقائم بالاتصال وذلك باستخدام استمارة تحليل المضمون وذلك بتطبيق مسح شامل لجميع التقارير الإخبارية التي تم نشرها يوم تنفيذ الصفقة بتاريخ 2011/10/18م وبلغ عددها 10 تقارير مقسمة على الموقعين بالتساوي.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أظهرت نتائج الدراسة أن الجهات الفاعلة في الأخبار هي نفسها في الموقعين رغم اختلافهما الأيديولوجي وتمثلت في حماس مقابل إسرائيل، والأسرى الفلسطينيين مقابل شاليط ولكنها عرضت بأيدولوجيات مختلفة وقدمت المعلومات والوسائط والحقائق لإقناع المتلقين بأن الصفقة كانت في صالحهم.
- أعتمد موقعي الدراسة على استخدام مجموعة من المصطلحات ذات العلاقة بالأيدولوجيات الخاصة بها وتكرارها في محاولة لغرسها في ذهن المتلقي، وتلك المصطلحات في مجملها تنطلق من فكرة الانتصار وضعف الطرف الآخر.
- اعتمدت الجزيرة في تقديمها التقارير الإخبارية على مصادر متعددة من كلا الطرفين محاولة منها إظهار حياديتها وأنها تسعى لتقديم الحقيقة كما هي، أما هآرتس أعتمدت على المصادر والشخصيات الإسرائيلية فقط وأظهرت نفسها متحيزة للطرف الإسرائيلي.
- حاولت الجزيرة تسليط الضوء على جميع جوانب صفقة التبادل على قدر المساواة وكشف التحليل أنها كثيراً ما سلطت الضوء على الأسرى الفلسطينيين بأنهم الأبطال وأعطى وزناً متساوياً في تغطيتها للسلطة الفلسطينية وحماس كحزب سياسي وإسرائيل مع التركيز على أن حماس فازت في المعركة، وعلى الجهة الأخرى هآرتس ركزت على تدهورت دور حماس في صفقة التبادل والنظر إلى الأسرى

الفلسطينيين على أنهم مجرمون وذلك بالاعتماد على بعض الشخصيات الإسرائيلية والدولية التي تدعم موقفهم ولها نفس الرأي.

6- رسائل الولاء والتحدي: الجداريات في غزة (2014)⁽¹⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على الرسائل التي يتم توجيهها من خلال اللوحات الجدارية والكتابات على الجدران في قطاع غزة والكشف عن المحاور الرئيسية التي تغطيها والتطور التاريخي لها مع تحليل الكتابة الموجودة عليها، كجزء من مقاومة الاحتلال وحشد الدعم الشعبي سواء كانت هذه الرسومات تتم بطريقة سرية أو علنية، وذلك من خلال تحليل شكل ومضمون 115 لوحة جدارية مرسومة في الشوارع والأماكن العامة في مدن ومحافظات قطاع غزة منذ الانتفاضة الأولى عام 1987م وحتى عام 2013م.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- في ظل الاحتلال الإسرائيلي والرقابة على وسائل الاتصال الجماهيري أصبحت الكتابة على الجدران من أهم أساليب الاتصال التي تستخدمها المقاومة الفلسطينية في ظل غياب وسائل الاتصال الأخرى.
- أهم المحاور التي تعبر عن التطلعات الفلسطينية تمثلت في الدولة الفلسطينية وحرية الأسرى الفلسطينيين والحق في العودة.
- أهم المحاور الرئيسية التي عاجلتها الجداريات تمثلت في القهر والمقاومة الفلسطينية والشهداء والأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وتصور نسبة 34٪ من اللوحات الجدارية كما لوحة إعلانات.
- جميع الجداريات التي عاجلت موضوع الأسرى في السجون الإسرائيلية كانت تطالب المجتمع الدولي بإطلاق سراحهم، وتصور اليوم الذي سيأتي وتكسر فيه القضبان وتفتح فيه أبواب السجون، واستخدمت الحمام في التعبير عن الحرية والشمس في التعبير عن النور بعد الظلام، والسلاسل المكسورة في خلفية اللوحات، والتعبير الرمزي عن الحالة النفسية للأسير من انتظار وترقب.

(1) Rolston, Bill. "Messages of allegiance and defiance: The murals of Gaza". **Race & Class, Institute of Race Relations**. Vol.55, No.4. 2014. PP.40-64.

7- التغطية الصحفية لقضايا الأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية

مقارنة لعينة من الصحف الفلسطينية (2013)⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الصحف الفلسطينية بمعالجة قضية الأطفال الأسرى في السجون الإسرائيلية، وذلك عبر تحليل مضمون صحفيي الحياة الجديدة التي تصدر في رام الله، وصحيفة فلسطين التي تصدر في غزة وكلتاها تمثلان وجهتي النظر الفلسطينية الغالبة على شرائح الشعب الفلسطيني.

واستخدمت المنهج المسحي والمنهج المقارن لاكتشاف التشابه والاختلاف بين مواقف صحف الدراسة، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استمارة تحليل مضمون عينة تتمثل في كل أعداد الصحيفتين لمدة 4 أشهر خلال الفترة الزمنية من 1/4/2013م، إلى 31/7/2013م.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- قلة حجم التغطية للموضوعات التي تتعلق بالأسرى الأطفال في صحف الدراسة مجتمعة فبلغت 50 موضوعاً، موزعة على صحيفة فلسطين 17 موضوعاً، وصحيفة الحياة الجديدة 33 موضوعاً.
- جاءت الموضوعات السياسية في مقدمة المواضيع التي تعالج قضايا الأطفال الأسرى في الصحيفتين بنسبة بلغت 67٪، من إجمالي الموضوعات، ثم تلتها الموضوعات الإنسانية بنسبة 29٪، بينما لم تحظ الموضوعات الأمنية أو الاقتصادية بأي نسبة تذكر.
- اهتمت صحف الدراسة بنسبة مرتفعة زادت عن الثلث بالموضوعات التي عرضت مشكلة الأسرى الأطفال فقط، دون الاهتمام بعرض الحلول، كذلك كان ارتفاع نسبة عرض المشاكل فقط على حساب القصص الإنسانية، فيما كان اهتمام صحيفة فلسطين بعرض الموضوعات بأسلوب القصص الإنسانية أكبر من اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بفارق 5٪ تقريباً.

(1) رياض الأشقر. "التغطية الصحفية لقضايا الأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف الفلسطينية". المؤتمر الإعلامي الأول لوزارة الإعلام الفلسطينية. بعنوان الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجهة (غزة: المكتب الإعلامي الحكومي، 31 ديسمبر 2013).

- لم تهتم صحف الدراسة كثيرا باستخدام عناصر الإبراز المعروفة للفت الانتباه لموضوعات الأسرى الأطفال، فبلغت نسبتها 7٪ فقط لبعض العناصر مثل الإطارات، والألوان والأرضيات، والصور، وتمثل ذلك في التغطية الخبرية بنسبه 68٪.

8- دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي (2012)⁽¹⁾.

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية العربية في التعريف والتوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، والقضايا التي تناولتها، والمصادر الصحفية التي اعتمدت عليها في الحصول على أخبار الأسرى، وأسلوب عرض تلك المواد المتعلقة بالأسرى، والأشكال التحريرية التي استخدمتها مواقع الدراسة مع قضايا الأسرى، وكذلك الشكل الإخراجي وعناصر الإبراز المرافقة لتلك المواضيع.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وعلى استمارة تحليل مضمون أربع مواقع إلكترونية عربية من أكثر المواقع العربية تصفحاً لدى المواطن العربي حسب موقع اليكسا وهى الجزيرة نت، والعربية نت، وشبكة الأخبار العربية، وموقع اليوم السابع، وتمثلت عينة الدراسة في التطبيق على تلك المواقع لمدة ستة شهور في الفترة من 2011/7/1م إلى 2011/12/31م.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- مدى الضعف في الاهتمام بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال من قبل مواقع الدراسة، وخاصة موقع العربية نت فكان من أقل المواقع اهتماماً بنشر موضوعات الأسرى وبلغت نسبة المواضيع على الموقع 6.6٪ فقط من إجمالي ما تم نشره.

- لم تهتم مواقع الدراسة بإظهار الوجه الإنساني لقضية الأسرى، حيث حصلت فئة القصص الإنسانية على نسبة متدنية جداً.

(1) رياض الأشقر. "دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الانترنت في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2012).

- اعتمدت مواقع الدراسة على الصحافة الإسرائيلية كمصدر من مصادر الحصول على أخبار الأسرى بنسبة وصلت إلى 10٪، وأشارت إلى الضعف كذلك في الاعتماد على الحصول على أخبار الأسرى من المصادر الفلسطينية سواء كانت وكالات محلية أو صحف ومواقع فلسطينية فبلغت نسبتها 5٪ فقط.

- لم تهتم مواقع الدراسة باستخدام عناصر الإبراز الخاصة بالمواقع الإلكترونية، فأغفلت بشكل كامل استخدام الروابط والإحالات، والوسائط المتعددة إلا بنسب بسيطة جداً، كذلك لم تستخدم الفلاشات أو العناوين المتحركة، مما يعكس عدم الاهتمام بتلك القضية.

المحور الثاني: دراسات خاصة بعلاقة الجمهور الفلسطيني بالقنوات الفضائية.

1- إدراك الجمهور الفلسطيني للشأن الإسرائيلي كما تعكسه قنوات الأقصى وفلسطين

(2014)⁽¹⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة جمهور الفلسطيني ودوره في البحث عن معلومات ترتبط بشكل مباشر بحياته اليومية فيما يتعلق بالشأن الإسرائيلي من وسائل الإعلام الفلسطينية، وسعت الدراسة إلى تحديد الأحداث والقضايا الإسرائيلية التي تبرزها قنوات الأقصى وفلسطين، وتفسير مدركات الجمهور لقضايا الشأن الإسرائيلي، ومعرفة جوانب القصور في تناول الإعلام الفلسطيني لموضوعات الشأن الإسرائيلي، تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، وصحيفة الاستقصاء لجمع البيانات، وطبقت على عينة عشوائية قوامها 416 مفردة تمثيلاً لمجتمع الدراسة الذي قسم إلى خمس طبقات وفقاً لعدد محافظات قطاع غزة.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- يفضل الجمهور الفلسطيني فضائية فلسطين عند مشاهدة ومتابعة الشأن الإسرائيلي تليها فضائية الأقصى.

- احتلت البرامج السياسية الأولوية الأولى في تفضيلات عينة الجمهور للبرامج التي تقدمها كل من فضائتي فلسطين والأقصى.

(1) سالم سليم أبو حسنين. "إدراك الجمهور الفلسطيني للشأن الإسرائيلي كما تعكسه قنوات الأقصى وفلسطين". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2014).

- الدرجة العالية لاهتمام فضائية فلسطين بموضوعات الشأن الإسرائيلي كانت لصالح تناول قضية الموقف الإسرائيلي من إعلان الدولة الفلسطينية، ومن ثم تناول قضية مخططات إسرائيل الاستيطانية ومصادرة الأراضي، وكانت الدرجة العالية بالاهتمام في فضائية الأقصى لصالح قضية مبادرات السلام وانقسام الداخل الإسرائيلي حولها، ومن ثم قضية الانتخابات والأحزاب الإسرائيلية.

- أهم أسباب مشاهدة عينة الدراسة لقضايا الشأن الإسرائيلي تعود إلى طبيعة الوجود في الأرض الفلسطينية، ثم لأسباب الارتباط اليومي بالقضايا الإسرائيلية، ثم لدوافع الاطلاع على سياسيات الاحتلال الإسرائيلي وتوجهاته.

2- المعالجة الإخبارية التلفزيونية لأداء الأحزاب السياسية الفلسطينية وتشكيل اتجاهات

الجمهور نحوها: دراسة مقارنة (2012)⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى تحليل المعالجة الإخبارية لأداء الأحزاب السياسية الفلسطينية في قناتي فلسطين والأقصى الفضائيتين، ورصد تأثير هذه المعالجة لأداء الأحزاب السياسية الفلسطينية على تشكيل اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تلك القضايا، والتعرف على دورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو أداء هذه الأحزاب.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح وتحليل السمات والخصائص الأساسية لمحتوى عينة من المضمون الإخباري بلغ 90 نشرة أخبار رئيسية في كل قناة من أول يونيو حتى نهاية سبتمبر 2010م، كما حلل الباحث برنامج سياسي أسبوعي في كل قناة ولمدة شهر واحد في أكتوبر 2010م، واعتمد الباحث في الدراسة الميدانية على عينة قوامها 345 مبحوث.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- اهتمت قناة فلسطين الفضائية بتقديم رؤيتها وبرنامجها السياسي إلى جانب اهتمامها بالقضايا والموضوعات الأخرى التي تتعلق بالاعتداءات الإسرائيلية وتهويد القدس والأسرى.

(1) أحمد محمد هاشم خضر. "المعالجة الإخبارية التلفزيونية لأداء الأحزاب السياسية الفلسطينية وتشكيل اتجاهات الجمهور نحوها: دراسة مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2012).

- يشير المتوسط الحسابي إلى أن عينة الدراسة دائماً ما تشاهد قناة فلسطين الفضائية بنسبة 40٪، بينما يشير المتوسط الحسابي إلى أن عينة الدراسة نادراً ما تشاهد قناة الأقصى الفضائية بنسبة 20٪.
- عينة الدراسة التي تشاهد قناة فلسطين الفضائية دائماً ما تشاهد النشرات الإخبارية التي تقدمها بنسبة 45٪، وأن عينة الدراسة التي تشاهد قناة الأقصى الفضائية أحياناً ما تشاهد النشرات الإخبارية التي تقدمها بنسبة 45٪.

3- دور القنوات الفضائية الفلسطينية في معالجة قضايا الانقسام الداخلي (2012)⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضايا الانقسام الداخلي بالتطبيق على فضائية فلسطين والأقصى، واعتمدت الدراسة على منهج المسح للجمهور الفلسطيني المقيم في غزة، وللمضمون من خلال إجراء دراسة مسحية على مضمون برنامج "حكي على المكشوف، ملف اليوم" في قناة فلسطين، وبرنامج "قضية على بساط البحث، الراصد" في قناة الأقصى لمدة ثلاثة شهور من 11 إبريل 2011م إلى 30 يونيو 2011م، كما اعتمدت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها 317 مبحوثاً من الجمهور الفلسطيني المقيم في غزة.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- نسبة 65.9٪ من عينة الدراسة أحياناً ما يشاهدون القنوات الفضائية الفلسطينية، ونسبة 29.3٪ يشاهدونها دائماً، ونسبة 4.8٪ يشاهدونها نادراً.
- نسبة 65.9٪ من عينة الدراسة أحياناً ما يشاهدون البرامج الحوارية السياسية، ونسبة 23.1٪ يشاهدونها دائماً، ونسبة 11٪ لا يشاهدونها.
- حصلت قناة فلسطين الفضائية على المرتبة الأولى بنسبة مشاهدة 25.7٪ ثم قناة القدس بنسبة 25.5٪ ثم قناة الأقصى بنسبة 24.5٪.

(1) رزق محمد مصطفى أبو العيش. " دور القنوات الفضائية الفلسطينية في معالجة قضايا الانقسام الداخلي". رسالة ماجستير

غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2012).

4- دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الداخلية والخارجية (2009)⁽¹⁾.

سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الأطر الخبرية التي يتم من خلالها معالجة القضايا الفلسطينية الخارجية والداخلية في فضائتي الأقصى وفلسطين، والدور الذي تلعبه هذه المعالجة في تشكيل اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو هذه القضايا. وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح، وتضمنت تحليل محتوى برنامجي "مع الحدث" على فضائية فلسطين و"قضية على بساط البحث" على فضائية الأقصى لمدة ستة شهور في الفترة من 2007/12/1 إلى 2008/5/30م، وبلغ إجمالي حجم العينة 48 حلقة لكلا البرنامجين، وقامت الدراسة باستطلاع رأي عينة من الفلسطينيين قوامها 400 مبحوث من سكان قطاع غزة في الفترة من 2008/5/1 إلى 2008/5/30م. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- نسبة 83% من عينة الدراسة يشاهدون قناة فلسطين الفضائية بشكل منتظم، ونسبة 27.5% يشاهدونها أحياناً، ونسبة 17% لا يشاهدونها.

- كانت أهم القضايا الفلسطينية المثارة خلال فترة الدراسة هي: الانقسام الفلسطيني، الانفلات الأمني، حصار غزة، المفاوضات، الأسرى الفلسطينيون، التهدة مع إسرائيل، الاستيطان.

- أجاب نسبة 59.3% من عينة الدراسة بأن السلطة الفلسطينية معنية بقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ونسبة 23.5% أجابوا بأنها غير معنية، ونسبة 17.3% أجابوا أنهم لا يعرفون.

5- اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات دراسة تطبيقية على السلطة في قطاع غزة (2008)⁽²⁾.

استهدفت الدراسة الكشف عن أبعاد علاقة اعتماد الجمهور الفلسطيني على القنوات التلفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية

(1) سلاح رشاد الدواوسة. "دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الداخلية والخارجية". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2009).

(2) حسن محمد عطية لقان. اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات دراسة تطبيقية على السلطة في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2008).

واعتمدت على منهج المسح بشقيه الكمي والوصفي للحصول على البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة الذي اشتمل على القنوات التلفزيونية الفلسطينية والجمهور الفلسطيني المقيم في قطاع غزة، وتم تحديد عينة الدراسة التحليلية بقناة فلسطين وقناة وطن، كما قامت الدراسة باستطلاع رأي عينة من الفلسطينيين قوامها 435 مبحوث كعينة ميدانية.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- الغالبية العظمى من عينة الدراسة يشاهدون القنوات التلفزيونية الفلسطينية.
- جاءت الموضوعات السياسية في الترتيب الأول بالنسبة للموضوعات التي تحرص عينة الدراسة على الحصول منها على معلومات من القنوات التلفزيونية الفلسطينية، فيما جاءت النشرات الإخبارية في الترتيب الأول بين الأشكال التي تفضل عينة الدراسة مشاهدتها.
- قد أبدى معظم عينة الدراسة موافقتهم على مساهمة القنوات التلفزيونية الفلسطينية في تفاقم أزمة الصراع على السلطة في قطاع غزة.
- كانت التغطية الحية للأحداث من موقعها فور وقوعها سبباً أولاً لحرص عينة الدراسة على متابعة القنوات التلفزيونية الفلسطينية، يليها انسجام القنوات مع العادات والتقاليد والثقافة الفلسطينية، ثم سبب صدق معلوماتها.

6- اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة في انتفاضة الأقصى

دراسة ميدانية على عينة من محافظات غزة (2006)⁽¹⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة في انتفاضة الأقصى، وذلك بالكشف عن أهم مصادر معلوماته والوظائف والأدوار التي يؤديها وكيفية تعرضه لها، والوسائل والأساليب المفضلة عنده والموضوعات التي يحرص على متابعتها فيها، ومدى فاعليتها في نقل الأحداث وثقته بها ومقترحاته نحو تطويرها، اعتمدت الدراسة على منهج المسح ومنهج العلاقات المتبادلة، ويشمل مجتمع الدراسة سكان

(1) جواد راغب الدلو. "اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة في انتفاضة الأقصى دراسة ميدانية على عينة من محافظات غزة". مجلة الجامعة الإسلامية. سلسلة الدراسات الإنسانية. المجلد 14. العدد الأول (غزة: الجامعة الإسلامية، يناير 2006).

محافظات غزة الخمس، الذين تتراوح أعمارهم بين 15-50 عام، وبلغ حجم العينة 300 مبحوث بأسلوب العينة الطبقيّة العشوائية.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- عدم وجود وقت محدد لمتابعة الجمهور لوسائل الاتصال وأساليبه، وتفضيله لمتابعة للأخبار الفلسطينية والعمليات العسكرية الإسرائيلية.
- نسبة 76.3٪ من الجمهور يتابعون وسائل الاتصال وأساليبه باستمرار، وأنه يفضل على الترتيب متابعة التلفزيون ثم الراديو فالصحف يليها مكبرات الصوت ثم الملصقات.
- نسبة 78.3٪ من الجمهور يرون أن وسائل الاتصال الفلسطينية تؤدي وظيفتها في تغطية أحداث الانتفاضة، وأنه يثق بوسائل الاتصال الجماهيرية أكثر من أساليب الاتصال المباشر.
- أهم المقترحات لتطوير وسائل الاتصال هي: حسن اختيار الشخصيات التي تخاطبه، وإفساح المجال للرأي الآخر، ومراقبة الصور للموضوعات.

7- دور الإعلام العربي في إبراز انتفاضة الأقصى (2003)⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام العربية في إيصال وتوضيح انتفاضة الأقصى لدي الرأي العام الفلسطيني، وجاءت الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واستخدم الباحث منهج المسح لجمهور وسائل الإعلام واختار صحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة وتمثلت العينة بواقع 400 مبحوث من مدن وقرى وخيمات قطاع غزة.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- نسبة 77٪ من الجمهور الفلسطيني يفضل مشاهدة قناة فلسطين الفضائية، ثم قناة الجزيرة بنسبة 57٪، وتليها قناة العربية بواقع 45٪.
- حصلت الإذاعات الفلسطينية على نسبة 64٪ من تفضيل المستمعين، وتليها الإذاعات الموجهة فحصلت كل من إذاعة B.B.C وإذاعة إسرائيل على نسبة 25٪.

(1) جمال حسين النجار. "دور الإعلام العربي في إبراز انتفاضة الأقصى". رسالة ماجستير غير منشورة (الجزائر: جامعة وهران، قسم الاتصال الجماهيري، 2003).

8- استخدام الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة (2002)⁽¹⁾.

سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والإشباع المتحققة منها، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة طبقية عشوائية من سكان المدن والقرى والمخيمات في قطاع غزة قوامها 400 مبحوث واعتمدت على استخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات من خلال أسلوب المقابلة الشخصية مع عينة الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- جميع أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية العربية، وتوزع هذه المشاهدة على مشاهدة منتظمة بنسبة تتجاوز 75٪ ومشاهدة غير منتظمة أحيانا 25٪.

- أبرز دوافع المشاهدة هو متابعة الأخبار والأحداث الجارية بنسبة 70٪، والتعرض للقضية الفلسطينية بشكل أكبر بنسبة تتجاوز 48٪.

- يرى 79٪ من مشاهدي الفضائيات الفلسطينية أنها قادرة إلى حد ما على منافسة الفضائيات العربية الأخرى بينما يرى 21٪ من عينة الدراسة أنها غير قادرة على ذلك.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادت مراجعة الدراسات السابقة في عدة نواحي:

1- بلورة مشكلة الدراسة وتحديد فاتها فوضح أن أيأ من الدراسات السابقة لم يدرس بشكل محدد المعالجة الإخبارية لقضية الأسرى الفلسطينيين في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، فاقترحت معظم الدراسات على وسائل الإعلام الأخرى كالمواقع الإلكترونية والصحف والإذاعات، فيما تناولت العديد من الدراسات المعالجة الإخبارية التلفزيونية للقضايا الفلسطينية في محاور مختلفة، مثل: تغطية قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي "العدوان، القدس، اللاجئين، المفاوضات"، قضايا الانقسام الداخلي، قضايا حقوق الإنسان، الأحزاب وحركات التحرر الفلسطينية.

(1) سلاح رشاد الدواوسة. استخدام الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة. رسالة

ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2002)

- 2- التعرف على المناهج والأدوات والأساليب البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها لخدمة الدراسة، فأسلوب تحليل المضمون هو الأكثر استخداماً في جمع المعلومات إضافة إلى صحيفة الاستقصاء.
- 3- تحديد مجتمع وعينة القنوات الفضائية لتكون موقعاً للدراسة التحليلية، بتوفير بيانات ومعلومات إحصائية عن نتائجها، وعن كيفية اختيارها بناءً على دراسة استطلاعية تم إجراؤها قبل تطبيق الدراسة وذلك على عينة مكونة من 50 مبحوثاً، كما أفادت في تحديد مجتمع وعينة الدراسة الميدانية كعينة طبقية عشوائية من سكان محافظات قطاع غزة.
- 4- تحديد الإطار النظري الملائم للدراسة وتمثل في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
- 5- صياغة تساؤلات الدراسة وبناء الفروض بشكل يخدم أهداف الدراسة، وتحديد المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيطه وكيفية قياسها.
- 6- الاسترشاد بالدراسات السابقة في تصميم استمارة تحليل مضمون النشرات الإخبارية، وصحيفة استقصاء عينة الجمهور ، وكيفية عرض نتائج الدراسة والتعليق عليها والمقارنة بنتائجها.

رابعاً: الإطار النظري للدراسة.

مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام:

يعد مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام أحد المداخل التكاملية التي تربط بين العوامل النفسية والاجتماعية، في إطار مرجعي اجتماعي وثقافي يفرض نفسه على وسائل الاتصال وطبيعة تأثيرها على الجمهور، باعتبارهم مستخدمين إيجابيين ومستهلكين مسيطرين على وسائل الاتصال؛ نظراً لتعدد فرص اختيارهم وتباين أذواقهم⁽¹⁾.

ويشير نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام؛ رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم، في إطار وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاثة: بين وسائل الإعلام، وأفراد الجمهور، والنظام الاجتماعي. فالأفراد مثل النظم الاجتماعية يُنشئون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام لأن الأفراد توجههم الأهداف، وبعض هذه الأهداف تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام الجماهيرية، فالأهداف تعني الدوافع التي تسعى لحل المشكلة، وهذا يوضح متى يكون لوسائل الإعلام تأثيرات قوية في ظروف معينة وتأثيرات ضعيفة في ظروف أخرى⁽²⁾.

وفي ظل تزايد المعلومات في العصر الحديث، أصبحت المعلومات تمثل مصدر قوة وتميز لمن يمتلكها، ولمن يستطيع الوصول إليها، فعلى المستوي العام للمجتمع تسعى معظم الأنظمة كالنظام السياسي والاقتصادي وغيرها إلى الحصول على المعلومات؛ من أجل بقاء النظام وقدرته على التفاعل مع المجتمع والأنظمة الأخرى، وعلى المستوي الخاص للأفراد يسعى كل فرد إلى الحصول على المعلومات؛ لتحقيق الأهداف الاجتماعية والنفسية، وتعتبر وسائل الإعلام أحد مصادر المعلومات المهمة والرئيسية التي يعتمد عليها الأفراد⁽³⁾.

(1) Defleur, Melvin & Rokeach, Sandra Ball .**Theories OF Mass Communication**. 4th edition (New York: Long Man, 1989). PP.240-243.

(2) Hindman, Douglas. "Media System Dependency and Public Support for the Press and President" **Mass Communication & Society**. Vol.7, No.1. 2004. P32.

(3) حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد. **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. ط8 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009) ص320.

فنظراً لاختلاف الأفراد في أهدافهم ومصالحهم فإنهم أيضاً يختلفون في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام، وبالتالي يشكلون نظاماً خاصة لوسائل الإعلام ترتبط بالأهداف والحاجات الفردية لكل منهم، ويترتب على اشتراك الأفراد في بعض الأهداف ودرجة اعتمادهم على الوسائل التي تحقق هذه الأهداف، ظهور نظمٍ مشتركةٍ لوسائل الإعلام بين الفئات أو الجماعات، ويعد ذلك إحدى السمات الأساسية المميزة للمجتمع الحديث⁽¹⁾.

وقد قدمت Sandra Ball-Rokeach ومعها Melvin Defleur أول إطار لنموذج تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام عام 1976م، فقد عرض النموذج العلاقة بين العناصر الثلاث لمكونات النظرية "الإعلام، والمجتمع، والجمهور" بشكل متداخل، وبالتطبيق على المجتمعات الصناعية بالدرجة الأولى، وتختلف هذه العلاقة من مجتمع إلى آخر، وطبيعة وسائل الإعلام وتنوع حاجات الجمهور واختلافها، بالإضافة إلى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يحدثها اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام، فأحياناً تعكس وسائل الإعلام آراء الجمهور، وأحياناً تقوم بدور السيطرة والقيادة⁽²⁾.

وتتلخص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد في قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي، وبأن هذا التأثير سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة انعدام الاستقرار البنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيراً مرتداً لتغيير كل من المجتمع ووسائل الإعلام، وهذا هو معني العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع⁽³⁾، كما يشير النموذج إلى أن هناك العديد من المؤثرات غير المباشرة التي تؤثر على درجة اعتماد الفرد على وسائل

(1) Defleur, Melvin & Rokeach, Sandra Ball. **Op.cit**, PP.245.

(2) Ball-Rokeach, Sandra and Defleur, Melvin. "A Dependency Model of Mass Media Effects". **Communication Research**. Vol.3, no.13-21. January 1976. P.338.

(3) عادل صادق. **الصحافة المصرية وإدارة الأزمات: مدخل نظري تطبيقي** (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007) ص ص 60-62.

الإعلام، تنبع من موقع هذا الفرد داخل النسق الاجتماعي في المجتمع، فهذا الموقع سيؤثر على ترتيب أولويات الفرد لأهدافه التي يضعها لنفسه كما ستؤثر على سلوكه الاتصالي، وبالتالي على جوهر وكثافة تعرضه واعتماده على وسائل الإعلام المختلفة، ويشمل موقع الفرد كلاً من الطبقة التي ينتمي إليها، ومنزلته، والدور الذي يتمتع به⁽¹⁾.

فاهتمت الدراسات التي تناولت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بعلاقة الجمهور بوسائل الإعلام وتأثير هذه العلاقة على العلاقات التفاعلية بين الأفراد، وكذلك تأثيرها على طبيعة القرارات التي يمتلكها الفرد بناءً على اعتماده عليها، وقد تحققت بحوث الإعلام من فرضية نظرية الاعتماد التي تربط إيجابياً بين درجة اعتماد الأفراد على مصادر المعلومات المختلفة، وتأثر معارفهم واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم بشأن القضايا والأحداث الجارية⁽²⁾.

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الفروض على النحو

التالي⁽³⁾:

- 1- نفترض نظرية الاعتماد أن قيام الفرد بالاعتماد على وسائل إعلامية ليسبع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، فكلما مارست الوسيلة دوراً مهماً في حياة الفرد زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية، وبذلك تنشأ العلاقة بين درجة الاعتماد ومستوى تأثير الوسيلة ومركزيتها لدى الأفراد.
- 2- يزداد احتمال تزايد الاعتماد على وسائل الإعلام مع فترات التغير الاجتماعي والصراع وعدم الاستقرار في المجتمع، فقد يتضمن عدم الاستقرار نوعاً من التحدي للمؤسسات القائمة ولاعتقادات الفرد، وعندما تصبح تلك التحديات

(1) Ball-Rokeach, Sandra. "The Origins of Individual Media System Dependency: A Sociological Frame Work". **Communication Research**. VOL.12, NO.4. October 1985. P.485.

(2) Windahl, Seven. **Using Communication Theory: An Introduction to Planned Communication**. First Published (London: Sage Publications, 2009). P.264.

(3) Baran, Stanly & Davis, Dennis. **Mass Communication Theory: Foundations, Farment, and Future**. Seventh Edition (USA: Cengage Learning, 2013). P.324.

فاعلة وقائمة تزداد كثافة اعتماد الأفراد على مصادر المعلومات خلال تلك الفترات، وتزداد قدرة وسائل الاتصال على اكتساب وتفسير المعلومات التي تسهل إعادة ترتيب الأوضاع⁽¹⁾.

3- كلما زادت حدة عدم استقرار النظام الاجتماعي، زادت الحاجة إلى المعلومات والتوجيهات والأخبار، مما يثير الحاجة للبحث عن المعلومات، أي يصبح الجمهور أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام الموجودة في المجتمع في أوقات الأزمات التي يسود فيها التوتر.

4- يختلف الجمهور في اعتماده على وسائل الإعلام، فجماعات الصفوة مثلاً أكثر احتمالاً أن تعتمد على مصادر أخرى غير وسائل الإعلام التقليدية.

5- يمكن للنظام الإعلامي أن يكون قادراً أو غير قادر، موجهاً أو غير موجه لإشباع حاجات النظام الاجتماعي والجمهور، وكلما كانت لدى النظام الإعلامي القدرة على إشباع احتياجات الجمهور كان أكثر أهمية للمجتمع، ومن ثم يزداد اعتماد الجمهور على وسيلة معينة، أما في حالة وجود مصادر بديلة تتقدمها مصادر إعلامية من خارج المجتمع فسيقل اعتماد الجمهور على نظمه الإعلامية⁽²⁾.

وُعد عملية اعتماد الفرد على وسائل الإعلام المختلفة أعقد من كونها مجرد تعرض لوسيلة ما؛ فأحياناً كثيرة يحدث التعرض لهذه الوسيلة بمحض الصدفة، أو لوجود عادة اتصالية يتبعها الفرد دائماً، دون أن تعتبر تلك الوسيلة مصدراً أساسياً للمعلومات ومرجعاً مهماً لاتخاذ القرارات⁽³⁾، ويتمتع نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام بالكثير من المزايا التي من أهمها: أنه يقدم مدى أوسع من التأثيرات المحتملة، ويتجنب التأثيرات المحدودة لوسائل الإعلام على الجمهور أو المجتمع، والتي تعتمد تأثيراتها على مجموعة من المتغيرات التي تسبب حدوث ظاهرة

(1) ساندرابول روكيتش و ميليفين ديفلير. نظريات وسائل الاتصال. ترجمة: كمال عبد الرؤوف. ط1 (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993) ص224.

(2) حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد. مرجع سابق. ص328.

(3) Baran, Stanly & Davis, Dennis. Op.cit, PP.320-322.

ما، وقد يَختفي التأثير باختفاء هذه المتغيرات، ولهذا النموذج بعض نقاط الضعف تتلخص في كون النموذج يعطى إيجاءً بأن وسائل الإعلام هي المصدر الذي يوفر جميع الاحتياجات، مما يعنى أن نظام وسائل الإعلام يعد بمثابة مؤسسات مهيمنة على المجتمع⁽¹⁾.

وتتأثر عملية الاعتماد على وسائل الإعلام بعدة عوامل تتحدد فيما يلي⁽²⁾:

- 1- طبيعة الجمهور وأهدافه من الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة.
- 2- طبيعة المجتمع ومدى توافر مصادر المعلومات فيه.
- 3- طبيعة وسائل الإعلام وتنوعها وقدرتها على تقديم المعلومات إلى الجمهور.
- 4- درجة التغيير والصراع الموجودة في المجتمع، والأزمات التي يمر بها.
- 5- طبيعة المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام، ومدى إشباعها لحاجة الفرد أو المجتمع.

وتتأثر أسباب اعتماد الفرد على وسائل الإعلام بخبرته السابقة مع هذه الوسيلة، فيكون الفرد علاقة الاعتماد على الوسيلة التي يشعر أنها توفر له المعلومات التي يريدتها، كما تتأثر عملية اعتماد الفرد على وسائل الإعلام بناءً على طبيعة استخدامه لوسائل الإعلام، وهذا الاستخدام يتم تقسيمه إلى استخدام عام للوسيلة فيتم التعرض لكافة المضامين التي تقدمها الوسيلة الإعلامية، وهناك الاستخدام المركز ويشير إلى تعرض الفرد لمضمون محدد في الوسيلة، وتكمن قوة وسائل الإعلام وفقاً لنظرية الاعتماد في سيطرة هذه الوسائل على مصادر المعلومات التي يحقق من خلالها الفرد أهدافه الرئيسية، وهذه الأهداف يمكن أن تتسع وتزيد كلما ازداد المجتمع تعقيداً، ويزداد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات في

(1) Mcquail, Denis. and Windahl, Sven. **Communication models for the study of mass communication**. 2nd Edition (London and New York: Longman, 1993). PP.114-115.

(2) Severin, Werner. And Tankard, James. **Communication Theories: Origins, Methods, and Uses in the Mass Media**. 5th Edition (London: Addison Wesley Longman, 2001). P.81.

الأوقات التي يرتفع فيها معدل التغيير والصراع في المجتمع، وتصبح المؤسسات القائمة والمعتقدات والأنشطة في تحدٍ يجبر على إعادة تقييم اختيارات جديدة⁽¹⁾.

ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية⁽²⁾:

1- الفهم: مثل معرفة الذات من خلال التعلم، والحصول على الخبرات، والفهم

الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم، أو الجماعة المحلية وتفسيرها.

2- التوجيه: ويشتمل على توجيه العمل، مثل: أن تقرر ماذا تشتري، وكيف ترتدي

ثيابك، وكيف تحتفظ برشافتك، وتوجيه تفاعلي، مثل: الحصول على دلالات عن

كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة، ويعتبر الفهم والتوجيه من الدوافع

النفعية.

3- التسلية: وتشتمل على التسلية المنعزلة، مثل: الراحة والاسترخاء والاستشارة،

والتسلية الاجتماعية، مثل: الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء، أو مشاهدة

التلفزيون مع الأسرة، وتعتبر التسلية من الدوافع الطقوسية.

مجالات التأثير الناتجة عن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام⁽³⁾:

1- التأثيرات المعرفية: مثل إزالة الغموض عن حدث ما وتقديم تفسيرات أو معلومات

إضافية، والتأثير في إدراك الجمهور للأهمية النسبية التي تمنحها لبعض القضايا،

والتأثيرات المرتبطة بالقيم والمعتقدات، بالإضافة إلى تكوين الاتجاه من خلال

استخدام المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات نحو القضايا

المثارة، وكذلك اتساع المعتقدات والمعارف؛ لأن وسائل الإعلام تساهم في توسيع

المعتقدات التي يدركها أفراد المجتمع⁽⁴⁾.

(1) Littlejohn, Stephen. and Foss, Karen. **Theories of Human Communication.** Ninth Edition (USA: Thomson learning, 2008). P.325 .

(2) حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد. مرجع سابق. ص320.

(3) المرجع السابق. ص320.

(4) محمود حسن إسماعيل. **مبادئ الاتصال ونظريات التأثير** (بغداد: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003)

ص279.

2- التأثيرات الوجدانية: وهي كل ما يتعلق بالمشاعر والأحاسيس، مثل: الخوف والتوتر والحساسية للعنف، والتأثيرات المعنوية، مثل: الدعم المعنوي، والاغتراب، والعزلة.

3- التأثيرات السلوكية: وهي ناتجة عن التأثيرات المعرفية والوجدانية، المتمثلة في الحركة والفعل، الذي يظهر في سلوك علني يتمثل في التنشيط أو الخمول، ويقصد بالتنشيط قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية، كاتخاذ موقف مؤيد أو معارض لقضية ما، أما الخمول فهو قلة النشاط أو تجنب القيام بالفعل، ويتمثل الخمول في العزوف عن المشاركة السياسية، وعدم الإدلاء بالتصويت الانتخابي، وعدم المشاركة في الأنشطة التي تفيده المجتمع؛ نتيجة تغطية إعلامية مبالغ فيها.

أسباب اختيار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظري للدراسة:

تستفيد هذه الدراسة من تطبيقات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لقيام الجمهور بالاعتماد على الوسائل الإعلامية المختلفة؛ لكي يشبع احتياجاته خاصةً مع فترات التغيير والصراع، وهذا ما تشهده الأراضي الفلسطينية نتيجة عدم الاستقرار في النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي؛ مما ينتج عنه الاهتمام الكبير من قبل الجمهور بوسائل الإعلام التي تلي احتياجاته للمعلومات بشكل مكثف.

كما تؤكد النظرية على أن الأحداث تشكل نوعاً من التحدي للمؤسسات الإعلامية القائمة لإثارة حاجة الأفراد للبحث عن مصادر المعلومات، فيصبح الفرد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام أوقات الأزمات، ولعل قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والأحداث الدولية المرتبطة بها، وكذلك قضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وربط قضية الإفراج عن الأسرى القدامى بموافقة السلطة الفلسطينية على تمديد المفاوضات مع إسرائيل، بالإضافة إلى صفقات تبادل الأسرى الفلسطينيين وحرب غزة الأخيرة بسبب خطف ثلاثة إسرائيليين بهدف تحرير الأسرى "ما أطلق عليه تبييض السجون"، ونتج عنها حوالي ألفا حالة اعتقال جديدة من ضمنهم أسرى محررون في صفقات تبادل سابقة، هذا كله سبب رئيس في توجه الجمهور نحو الإعلام بحثاً عن المعلومة التي تشبع احتياجاتهم الخاصة حول هذه القضايا.

من هنا جاء اختيار نظرية الاعتماد لتطابقها ومضمون هذه الدراسة، بهدف التحقق من فروضها التي تؤكد قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي لدى الأفراد، من خلال القياس على نتائج هذه الدراسة التي تتمحور حول النشرات الإخبارية في الفضائيات العربية والأجنبية الناطقة بالعربية التي من المفترض أن تمثل مصدراً مهماً من مصادر المعلومات حول قضايا الأسرى الفلسطينيين، من خلال اختبار علاقة الجمهور الفلسطيني بالفضائيات العربية والأجنبية عينة الدراسة، وقياس طبيعة تعرضهم لها ومدى اعتمادهم عليها في متابعة قضايا الأسرى الفلسطينيين، وتأثير هذا الاعتماد على معرفتهم بقضايا الأسرى ومعاناتهم في سجون الاحتلال واتجاهاتهم نحوها، بالإضافة إلى رصد اتجاهاتهم نحو المعالجة الإخبارية لها.

خامساً: تساؤلات الدراسة وفروضها.

تساؤلات الدراسة التحليلية:

- 1- ما حجم الاهتمام بقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة؟
- 2- ما قضايا الأسرى الفلسطينيين وموضوعاتهم التي ركزت عليها المعالجة الإخبارية في القنوات عينة الدراسة؟
- 3- ما الفرق بين قنوات عينة الدراسة من حيث مصادر أخبار الأسرى الفلسطينيين؟
- 4- ما الأسلوب المتبع في القنوات عينة الدراسة لمعالجة قضايا الأسرى الفلسطينيين وتناولها؟
- 5- ما خصائص أخبار الأسرى الفلسطينيين التي تُقدّم في القنوات عينة الدراسة؟
- 6- ما الأشكال الإخبارية المستخدمة بالقنوات عينة الدراسة في معالجة قضايا الأسرى؟
- 7- ما عناصر التعبير المستخدمة بالقنوات عينة الدراسة في تقديمها لقضايا الأسرى؟
- 8- ما عناصر الإبراز المستخدمة بالقنوات عينة الدراسة في تقديمها لقضايا الأسرى؟

فروض الدراسة الميدانية:

الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين. "تأثيرات معرفية" وينقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية:

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين.

2- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين.

3- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين.

الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين. "تأثيرات وجدانية" وينقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية:

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

2- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

3- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين. "تأثيرات سلوكية" وينقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية:

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

2- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

3- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

الفرض الرابع: توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين. وينقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية:

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية قناة الجزيرة الفضائية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين.

2- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين.

3- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية قناة BBC العربية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين.

الفرض الخامس: توجد علاقة دالة إحصائياً بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية. وينقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية:

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية.

2- توجد علاقة دالة إحصائياً بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية.

3- توجد علاقة دالة إحصائياً بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية.

الفرض السادس: توجد علاقة دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة فضائية معينة. وينقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية:

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة الجزيرة الفضائية.

2- توجد علاقة دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة فلسطين الفضائية.

3- توجد علاقة دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة BBC العربية.

الفرض السابع: توجد علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية للحصول على المعلومات.

سادساً: التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة وقياسها:

تنقسم متغيرات الدراسة إلى (متغير مستقل، ومتغير وسيط، ومتغير تابع) ويوضح

الجدول التالي هذه المتغيرات على النحو التالي:



شكل رقم (1)

متغيرات الدراسة

تم وضع مجموعة من المقاييس للدراسة الميدانية والأسئلة المكونة لها، والدرجات الخاصة بكل مقياس، ومجال القياس ومستوياته المكونة من ثلاث درجات التي تختلف من مقياس لآخر على النحو التالي:

1. مقياس اعتماد الجمهور على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية:

يعرف الاعتماد على القنوات الفضائية بمدى تصنيف المشاهدين لهذه القنوات على أنها مصدر رئيسي للحصول على المعلومات حول قضايا الأسرى الفلسطينيين البارزة من بقية المصادر الإعلامية الأخرى، ويشتمل هذا المقياس على خمسة أسئلة (6، 7، 8، 9، 16) من صحيفة الاستقصاء، وتم تحديد مجموعة من الأبعاد التي من خلالها يتم قياس درجة الاعتماد على القنوات عينة الدراسة على النحو التالي:

(س6) معدل مشاهدة المبحوث لنشرة الأخبار الواحدة: أشاهد بعض الأخبار: يعطى المبحوث درجة واحدة، أشاهد معظمها: يعطى المبحوث درجتين، أشاهدها كاملة: يعطى ثلاث درجات.

(س7) عدد النشرات الإخبارية التي يشاهدها المبحوث في القنوات الفضائية في اليوم الواحد: نشرة أخبار واحدة فقط: يعطى المبحوث درجة واحدة، نشرتان: يعطى المبحوث درجتين ثلاث نشرات فأكثر، يعطى المبحوث ثلاث درجات.

(س8) معدل مشاهدة النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية عينة الدراسة: نادراً: يعطى المبحوث درجة واحدة، أحياناً: يعطى المبحوث درجتين، دائماً: يعطى المبحوث ثلاث درجات.

(س9) عدد أيام مشاهدة النشرات الإخبارية في فضائيات الدراسة في الأسبوع الواحد: يوم واحد: يعطى المبحوث درجة واحدة، يومان إلى ثلاثة أيام: يعطى المبحوث درجتين، أربعة إلى ستة أيام: يعطى المبحوث ثلاث درجات، يوماً: يعطى المبحوث أربع درجات.

(س15) درجة الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية عينة الدراسة كمصدر رئيسي للمعلومات حول قضايا الأسرى الفلسطينيين (كل قناة لوحدها): قليلة: يعطى المبحوث درجة واحدة، متوسطة: يعطى المبحوث درجتين، كبيرة: يعطى المبحوث ثلاث درجات.

- وتم تجميع درجات مقياس الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية وتراوحت درجاته بين (5-16 درجات)، وصنفت مستوياته على النحو التالي: مستوى منخفض (5-8 درجات)، مستوى متوسط (9-12 درجات)، مستوى مرتفع (13-16 درجات).

2. مقياس مستوى معرفة الجمهور بقضايا الأسرى الفلسطينيين:

قضايا الأسرى الفلسطينيين هي تلك القضايا التي يعانيها الأسرى في سجون الاحتلال وذوهم، منها السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والإنسانية، ويشتمل هذا المقياس على نوعين من الأسئلة المختلفة في مستوى المعرفة "عامة، ومتعمقة" حيث تم صياغة الأسئلة المستخدمة في قياس مستويات المعرفة المختلفة بقضايا الأسرى متدرجة من المعلومات العامة إلى المتعمقة، موزعة على أحد عشر سؤالاً (21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31) في صحيفة الاستقصاء.

ليتم من خلالها قياس مستوى معرفة الجمهور بالمعلومات العامة حول قضايا الأسرى من خلال أربعة أسئلة (21، 22، 23، 24) ويقوم الباحث باختيار واحد من ثلاثة خيارات ويعطي الخياران "نعم، لا" نفس الوزن "درجتان"، أما الخيار "لا أعرف" فيعطى "درجة واحدة"، وذلك بهدف قياس مدى معرفة الجمهور بالقضية وليس نوع معرفته؛ كون إجاباته تتأثر بميوله الحزبية والفكرية واتجاهاته نحو وسائل الإعلام والسلطة الفلسطينية والتنظيمات والمؤسسات والجمعيات الدولية، بالإضافة إلى السؤال (25) الذي يتمثل في مجموعة من قضايا الأسرى الفلسطينيين التي تم تناولها في القنوات عينه الدراسة أثناء إجراء الدراسة التحليلية، وتم وضعها للتأكد من متابعة الباحث وتذكره هذه الأحداث والقضايا من خلال القنوات الفضائية، وربما لديه مستوى معرفة مرتفع ولكنه اعتمد على وسائل أخرى في الحصول عليها أو لديه معرفة سابقة "مخزون معرفي"، كون قضية الأسرى تشغل الرأي العام الفلسطيني فهي قضية قديمة ومستمرة منذ الاحتلال الإسرائيلي، بحيث يتم وضع درجة لكل اختيار يتم تحديده من قبل الجمهور، وفيما يلي العبارات المستخدمة في قياس معرفة الباحثين في المعلومات العامة حول أحداث وقضايا الأسرى:

- تناول أخبار وقضايا الأسرى في وسائل الإعلام كافية.
- السلطة الفلسطينية تبذل جهوداً للتخفيف من معاناة الأسرى في السجون الإسرائيلية.
- المؤسسات والجمعيات الدولية تبذل جهوداً للتخفيف من معاناة الأسرى الفلسطينيين.
- الفصائل الفلسطينية تبذل جهوداً للتخفيف من معاناة الأسرى.

- معلومات حول أحداث وقضايا الأسرى التي تم تناولها في النشرات الإخبارية في الدراسة التحليلية ويتم وضع درجة لكل اختيار وفيما يلي العبارات المستخدمة:

1. حرمان الأسرى من الزيارات والطعام
والنظافة
2. الحرمان من زيارة المحامين
3. إضراب الأسرى عن الطعام
4. اعتقال النساء والأطفال القصر
5. سياسة العزل الانفرادي
6. الإهمال الطبي ونقل الأسرى إلى المشافي
7. سياسة التنقلات الروتينية للأسرى
8. اعتقال مواطنين فلسطينيين
9. تخفيض مخصصات الكانتينا وتحديد المشتريات
10. سياسة الاعتقال الإداري
11. منع إدخال الأغراض الشخصية
12. الإهمال الطبي
13. الحرمان من التعليم
14. إلغاء وزارة الأسرى
15. التعذيب والعنف الجسدي ضد الأسرى
16. الإفراج عن الأسرى
17. تهريب النطف من داخل السجون
18. اقتحام الغرف وحملات التفتيش
19. الاتفاقيات الدولية الخاصة بالأسرى
20. مظاهرات تضامنية مع الأسرى
21. استشهاد أسرى فلسطينيين
22. نشاط جمعيات لدعم الأسرى
23. فرض الغرامات المالية على الأسرى
24. خطف جنود وعقد صفقات التبادل
25. إقرار قوانين تزيد من معاناة الأسرى
26. احتياطات أمنية لمصلحة السجون
27. تصريحات المسؤولين بشأن الأسرى
28. فرض عقوبات على أهالي الأسرى

تم تجميع درجات مقياس معرفة الجمهور بالمعلومات العامة حول قضايا الأسرى والذي تراوحت درجاته ما بين (5-36 درجة) وصنفت مستوياته على النحو التالي: مستوى منخفض (5-15 درجة)، مستوى متوسط (16-26 درجة)، مستوى مرتفع (27-36 درجة).

أما المعلومات المتعمقة حول قضايا الأسرى فمن خلال ستة أسئلة (26، 27، 28، 29، 30، 31) يقوم المبحوث باختيار واحد من ثلاثة خيارات مرتبطة بالتذكر وحفظ أرقام وتواريخ

وأسماء وأحداث خاصة بقضايا الأسرى الفلسطينيين، وفيما يلي الأسئلة المستخدمة في قياس معرفة الباحثين في المعلومات العميقة حول أحداث وقضايا الأسرى:

- كم يبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تقريباً الآن؟
- من هو الأسير الفلسطيني الذي خاض أطول إضراب عن الطعام؟
- يصادف يوم الأسير الفلسطيني السابع عشر من؟
- صفقة شاليط / وفاء الأحرار حدثت في عام؟
- السبب الرئيسي لإضراب الأسرى عن الطعام هذا العام هو رفض؟
- أذكر اسم سجين أو معتقلين إسرائيليين تعرفهما أو سمعت بهما؟

تم تجميع درجات مقياس معرفة الجمهور بالمعلومات المتعمقة حول قضايا الأسرى والذي تراوحت درجاته ما بين (6-18 درجة) وصنفت مستوياته على النحو التالي: مستوى منخفض (6-9 درجات)، مستوى متوسط (10-14 درجات)، مستوى مرتفع (15-18 درجة)، ثم تجميع درجات مقياس المعرفة الكلية (العامة والمتعمقة) بقضايا الأسرى الفلسطينيين والذي تراوحت درجاته بين (11-54 درجة) وصنفت مستوياته على النحو التالي: مستوى منخفض (11-25 درجة)، مستوى متوسط (26-40 درجة)، مستوى مرتفع (41-54 درجة).

3. مقياس اتجاهات الجمهور نحو التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة قضايا الأسرى في النشرات الإخبارية:

يتم قياس اتجاهات الجمهور على مقياس ليكرت ذي الثلاث أبعاد، الذي يقيس مدى موافقة أو معارضة الجمهور الفلسطيني نحو التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة قضايا الأسرى في النشرات الإخبارية، من خلال صياغة بعض العبارات، ليقوم الباحث بتحديد درجة موافقته على هذه العبارات بمقياس ثلاثي الأبعاد مكون من (موافق، محايد، معارض)، ويشمل هذا المقياس على السؤال (17) في صحيفة الاستقصاء، ليتم وضع درجة لكل اختيار كما يلي: معارض: يعطى الباحث درجة واحدة، محايد: يعطى الباحث درجتين، موافق: يعطى الباحث ثلاث درجات، وفيما يلي العبارات المستخدمة في قياس لتأثيرات الوجدانية الناتجة عن متابعة قضايا الأسرى في النشرات الإخبارية:

- تجعلني أشعر بالقلق على الأسرى الفلسطينيين.

- تدفعني للتعاطف مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

- تجعلني أشعر باليأس من حل قضية الأسرى.

وتم تجميع درجات مقياس اتجاهات الجمهور نحو التأثيرات الوجدانية والذي تراوحت درجاته ما بين (3-9 درجات) وتم تصنيف مستوياته على النحو التالي: مستوى منخفض (3-4 درجات)، مستوى متوسط (5-7 درجات)، مستوى مرتفع (8-9 درجة)، أما التأثيرات السلوكية الناتجة عن متابعة قضايا الأسرى في النشرات الإخبارية فتم قياسها عبر العبارات التالية:

- تدفعني لمناقشة قضايا الأسرى مع الآخرين.

- تدفعني للمشاركة في وقفات الاحتجاج التي تدعم صمود الأسرى.

- لا تؤثر في اهتماماتي بما يحدث للأسرى الفلسطينيين.

وتم تجميع درجات مقياس اتجاهات الجمهور نحو التأثيرات السلوكية والذي تراوحت درجاته ما بين (3-9 درجات) وتم تصنيف مستوياته على النحو التالي: مستوى منخفض (3-4 درجات)، مستوى متوسط (5-7 درجات)، مستوى مرتفع (8-9 درجة)، وبما أن المقياس المستخدم يتكون من ثلاث درجات تدريجياً، فتم تحويلها إلى ثلاثة متوسطات حسابية والانحرافات المعيارية لفقرات إجابات الجمهور نحو التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة قضايا الأسرى في النشرات الإخبارية.

أعلى قيمة - أدنى قيمة.

$$3 - 1 = 2 ، وبذلك يصبح المدى $3/2 = 0.66$$$

من 1 - 1.66 فقرات متوسطها الحسابي اتجاه سلمي.

من 1.67 - 2.33 فقرات متوسطها الحسابي اتجاه محايد.

من 2.34 - 3 فقرات متوسطها الحسابي اتجاه إيجابي.

4. مقياس اتجاهات الجمهور نحو معالجة القنوات عينة الدراسة لقضايا الأسرى:

يتم قياس اتجاهات الجمهور على مقياس ليكرت ذي الثلاث أبعاد والذي يقيس مدى موافقة أو معارضة الجمهور الفلسطيني لإيجابيات وسلبيات معالجة القنوات عينة الدراسة لقضايا الأسرى الفلسطينيين في نشراتها الإخبارية وذلك عن طريق صياغة بعض العبارات التي تعبر عن إيجابيات وسلبيات معالجة القنوات عينة الدراسة لقضايا الأسرى الفلسطينيين، ليقوم

المبحوث بتحديد درجة موافقته على هذه العبارات بمقياس ثلاثي الأبعاد مكون من (موافق، محايد، معارض)، ويشمل هذا المقياس على السؤالين (19، 20) في صحيفة الاستقصاء، ليتم وضع درجة لكل اختيار كما يلي: معارض: يعطى المبحوث درجة واحدة، محايد: يعطى المبحوث درجتين، موافق: يعطى المبحوث ثلاث درجات، وفيما يلي العبارات المستخدمة في قياس اتجاهات المبحوثين نحو المعالجة الإيجابية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية:

- تدعم الأخبار حول قضايا الأسرى بالمواد الفيديوية الحديثة.

- تفصل بين الخبر والرأي في تناول قضايا الأسرى.

- تطرح الأحداث الخاصة بالأسرى فور وقوعها مباشرة وتتابعها.

- تعرض بموضوعية وجهات النظر المختلفة حول القضايا الأسرى.

- تعتمد على مراسلين أكفاء لتغطية الأخبار والقضايا المتعلقة بالأسرى.

- تعتمد على خبراء ومختصين لشرح تطورات أحداث وقضايا الأسرى.

وتم تجميع درجات مقياس اتجاهات الجمهور نحو المعالجة الإيجابية لكل قناة والذي

تراوحت درجاته ما بين (6-18 درجة) وصنفت مستوياته على النحو التالي: مستوى منخفض

(6-9 درجات)، مستوى متوسط (10-13 درجة)، مستوى مرتفع (14-18 درجة)، وفيما

يلي العبارات المستخدمة في قياس اتجاهات المبحوثين نحو المعالجة السلبية وضعيفة لقضايا

الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية:

- أداؤها الإخباري متواضع ولا تتعمق بشكل كاف في قضايا الأسرى.

- تركز على أحداث بعينها وتهمل أخرى في قضايا الأسرى.

- تركز على الجوانب السلبية فقط في عرض أحداث وقضايا الأسرى.

- تركز على مواقف أطراف ودول معينة من قضايا الأسرى.

- تشوه صورة الأسرى الفلسطينيين من خلال معالجتها لأخبارهم.

- تخلط في عرضها بين المقاومة المشروعة للاحتلال والإرهاب.

وتم تجميع درجات مقياس اتجاهات الجمهور نحو المعالجة السلبية لكل قناة والذي تراوحت درجاته ما بين (6-18 درجة) وصنفت مستوياته على النحو التالي: مستوى منخفض (6-9 درجات)، مستوى متوسط (10-13 درجة)، مستوى مرتفع (14-18 درجة).
 وتم تجميع درجات مقياس اتجاهات الجمهور الكلية نحو المعالجة لكل قناة من قنوات الدراسة والذي تراوحت درجاته بين (12-36 درجة) وصنفت مستوياته على النحو التالي: مستوى منخفض / اتجاهات سلبية (12-19 درجة)، مستوى متوسط / اتجاهات محايدة (20-28 درجة)، مستوى مرتفع / اتجاهات إيجابية (29-36 درجة)، وبما أن المقياس المستخدم يتكون من ثلاث درجات تدريجياً، فتم تحويلها إلى ثلاثة متوسطات حسابية لفقرات إجابات عينة الدراسة نحو التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة قضايا الأسرى في النشرات الإخبارية.

1.66 - 1	فقرات متوسطها الحسابي اتجاه سلمي.
2.33 - 1.67	فقرات متوسطها الحسابي اتجاه محايد.
3 - 2.34	فقرات متوسطها الحسابي اتجاه إيجابي.

5. مقياس دوافع تعرض الجمهور للنشرات الإخبارية:

من خلال سؤال المبحوث عن أسباب تعرضه للنشرات الإخبارية في القنوات الفضائية، وتصنف هذه الأسباب طبقاً لأنواع الدوافع إلى دوافع نفعية تتمثل في البحث عن المعرفة والمعلومات، ودوافع طقوسية تمثل مجرد التعود على مشاهدة الأخبار وقضاء وقت الفراغ، ويشمل هذا المقياس على السؤال (10) في صحيفة الاستقصاء، وذلك عن طريق صياغة بعض العبارات التي يتم من خلالها قياس كل من دوافع التعرض النفعية، ودوافع التعرض الطقوسية، ويقوم المبحوث بتحديد درجة موافقته على هذه العبارات بمقياس ليكرت ذي الثلاث نقاط المكون من (موافق، محايد، معارض)، ليتم وضع درجة لكل اختيار كما يلي: معارض: يعطى المبحوث درجة واحدة، محايد: يعطى المبحوث درجتين، موافق: يعطى المبحوث ثلاث درجات، وفيما يلي العبارات المستخدمة في قياس دوافع المشاهدة النفعية للنشرات الإخبارية في القنوات الفضائية:

- تزودني بالأخبار الفلسطينية.

- تزودني بأخبار العالم العربي.

- تجعلني أتعرف على وجهات النظر المختلفة حول القضايا المثارة.

- تزودني بالمعلومات والمعارف العامة والسياسية بوجه خاص.

وتم تجميع درجات مقياس الدوافع النفعية والذي تراوحت درجاته ما بين (4-12

درجة) وصنفت مستوياته على النحو التالي: مستوى منخفض (4-6 درجات)، مستوى

متوسط (7-9 درجات)، مستوى مرتفع (10-12 درجة)، أما دوافع التعرض الطقوسية، فقد

تم قياسها باستخدام العبارات التالية:

- تحتوي مضامين تنفق مع اهتماماتي.

- تُعرض في الوقت المناسب لي.

- تخلصني من الشعور بالملل وللقضاء على وقت الفراغ.

- لمجرد أنني متعود على مشاهدة نشرات الأخبار.

- تكون موضوعاتها مادة أتناقش حولها مع الآخرين.

وتم تجميع درجات مقياس الدوافع الطقوسية والذي تراوحت درجاته ما بين (5-15

درجة) وصنفت مستوياته على النحو التالي: مستوى منخفض (5-8 درجات)، مستوى

متوسط (9-11 درجات)، مستوى مرتفع (12-15 درجة)، وتم تجميع درجات مقياس

الدوافع الكلية والذي تراوحت درجاته بين (9-27 درجة) وصنفت مستوياته على النحو

التالي: مستوى منخفض (9-14 درجة)، مستوى متوسط (15-20 درجة)، مستوى مرتفع

(21-27 درجة).

6. المستوى الاجتماعي الاقتصادي للجمهور الفلسطيني عينة الدراسة:

وهو محصلة قياس مجموعة من المؤشرات المتعلقة بدخل المبحوث ومستواه التعليمي

وملكيته للسكن ومرات السفر للخارج، ليتم تقسيم الجمهور إلى ذوي دخل مرتفع ومتوسط

ومنخفض وفقاً لإجمالي النقاط التي حصلوا عليها للمؤشرات مجتمعة، ومن ثم تجميع درجات

مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي وتراوحت درجاته بين (6-20 درجة) وتم تصنيف مستوياته

على النحو التالي: مستوى منخفض (6-10 درجات)، مستوى متوسط (11-15 درجة)، مستوى

مرتفع (16-20 درجة)، ويشمل هذا المقياس على ستة أسئلة (34، 37، 38، 39، 40، 41) في صحيفة الاستقصاء كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1)

مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي

(س34) المؤهلات العلمية	(س38) مكان الإقامة
<ul style="list-style-type: none"> - ثانوية عامة فما دون: يعطى المبحوث درجة. - دبلوم متوسط بعد الثانوية: يعطى المبحوث درجتين. - بكالوريوس: يعطى المبحوث ثلاث درجات. - دراسات عليا: يعطى المبحوث أربع درجات. 	<ul style="list-style-type: none"> - غرفة مع الأسرة: يعطى المبحوث درجة. - شقة أو منزل في قرية: يعطى المبحوث درجتين. - شقة أو منزل في مخيم: يعطى المبحوث ثلاث درجات. - شقة أو منزل في مدينة: يعطى أربع درجات.
(س39) نوع الدخل	(س41) مستوى الدخل الشهري للأسرة
<ul style="list-style-type: none"> - متغير: يعطى المبحوث درجة. - ثابت: يعطى المبحوث درجتين. 	<ul style="list-style-type: none"> - أقل من 250 دولار: يعطى المبحوث درجة. - أكثر من 250 وأقل من 500 دولار: يعطى المبحوث درجتين.
(س37) نوع المسكن	<ul style="list-style-type: none"> - أكثر من 500 وأقل من 750 دولار: يعطى المبحوث ثلاث درجات. - أكثر من 750 وأقل من 1000 دولار: يعطى المبحوث أربع درجات.
<ul style="list-style-type: none"> - إيجار: يعطى المبحوث درجة. - ملك: يعطى المبحوث درجتين. 	<ul style="list-style-type: none"> - أكثر من 1000 وأقل من 1500 دولار: يعطى المبحوث خمس درجات. - أكثر من 1500 دولار: يعطى المبحوث ست درجات.
(س40) تخصيص جزء من الراتب للأنشطة الثقافية	
<ul style="list-style-type: none"> - لا: يعطى المبحوث درجة. - نعم: يعطى المبحوث درجتين. 	

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على منهج المسح باعتباره نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة، كونه يسمح باختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة والتحقق من صحة الفروض واستخلاص نتائج تفسيرية بشأنها⁽¹⁾.

أ- مسح المضمون: اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة فيما يتعلق بالنشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة التحليلية، لتحليل معالجة قضايا الأسرى الواردة في النشرات الإخبارية، فمن الصعب إجراء مسح شامل على مجتمع البحث بأكمله؛ نظراً لتعددتها في القنوات عينة الدراسة ليس يومياً فقط بل على رأس كل ساعة.

ب- مسح الجمهور: اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة للجمهور الفلسطيني المقيم في قطاع غزة، لقياس مستوى معرفتهم بقضايا الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية واتجاهاتهم نحو هذه القضايا، بالإضافة إلى قياس اتجاهاتهم نحو المعالجة الإخبارية.

والاعتماد على المنهج المقارن: لدراسة أوجه التشابه والاختلاف في اتجاهات الرأي العام اتجاه القضايا الإنسانية⁽²⁾، بشكل متوازٍ مع منهج المسح من أجل المقارنة بين أسلوب المعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية عينة الدراسة لقضايا الأسرى الفلسطينيين.

ثامناً: مجتمع الدراسة وعينتها.

ينقسم مجتمع الدراسة إلى فئتين:

أ- مجتمع بشري: يتمثل في الجمهور الفلسطيني من مشاهدي النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية عينة الدراسة والمقيمين في المحافظات (الجنوبية والوسطى والشمالية) بقطاع غزة.

(1) شيماء ذو الفقار. مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009) ص110.

(2) عبد العزيز السيد عبد العزيز. مناهج البحث العلمي. (القاهرة: دار النهضة العربية، 2007) ص74.

ب- نطاق براجمي: يتمثل في النشرات الإخبارية الرئيسية المقدمة بقناة فلسطين وقناة الجزيرة وقناة BBC العربية، حيث تم تسجيلها ومسحها من أجل تحليل مضمونها، وكل ما يتعلق بقضايا الأسرى وموضوعاتهم المتنوعة.

عينة الدراسة:

أ- نطاق الدراسة التحليلية:

اعتمدت الدراسة التحليلية على العينة العمدية للنشرات الإخبارية⁽¹⁾، من خلال مسح بالعينة للنشرات الإخبارية الرئيسية لمدة خمسة شهور من 2014/5/1 إلى 2014/9/30م في قناة فلسطين ممثلة للقنوات الفلسطينية، وقناة الجزيرة ممثلة للقنوات العربية، وقناة BBC العربية ممثلة للقنوات الأجنبية، وتمثلت في نشرة التاسعة مساءً بقناة فلسطين، ونشرة حصاد اليوم بقناة الجزيرة، ونشرة العالم هذا المساء بقناة BBC العربية.

أسباب اختيار عينة الدراسة التحليلية:

- كونها النشرات الإخبارية الرئيسية في القنوات عينة الدراسة.
- لأنها متنوعة وشاملة لكافة الرسائل الإخبارية من مختلف عواصم العالم والمصادر الإخبارية التي تعتمد عليها هذه القنوات.
- كون النشرات عينة الدراسة تُقدم خلال فترة ذروة المشاهدة.
- تأتي في نهاية اليوم مما يساعد على تضمينها كل الأخبار وآخر التطورات.
- بناء على دراسة استطلاعية قام بها الباحث بتاريخ 2012/5/30م، وطبقت على 50 مبحوث وتبين من نتائجها أن هذه القنوات وهذه النشرات هي الأكثر متابعة.

ب- عينة الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة الميدانية على أسلوب العينة العشوائية البسيطة⁽²⁾ من مشاهدي القنوات الفضائية المقيمين في المحافظات "الجنوبية والوسطى والشمالية" بقطاع غزة، قوامها 400

(1) بركات عبد العزيز. مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الإعلام. ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2014) ص394.

(2) المرجع السابق. ص ص386-391.

مبحوث من الجمهور الفلسطيني، موزعة طبقاً لمتغير النوع 200 ذكور و200 إناث في الفئة العمرية 18 عام فأكثر، بالأحياء السكنية ذات المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، من متابعي النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، حيث تم توزيع عدد 520 صحيفة استقصاء من خلال مجموعة من الزملاء على مدار عشرة أيام من تاريخ 2015/2/1 إلى 2015/2/10م، ووفقاً للصحف الصالحة للتطبيق أصبحت العينة 411 صحيفة موزعة طبقاً لمتغير النوع 206 ذكور و205 إناث، وراعى الباحث تقسيم المبحوثين مناصفةً بين الذكور والإناث وداخل المحافظات قدر الإمكان، وبلغ نسبة حجم عينة الدراسة 0.0539% من مجمل عدد سكان قطاع غزة الذين تتراوح أعمارهم بين 15-65 عام فأكثر، البالغ عددهم 763.058 فرداً، ويشكلون نسبة 53.8% من مجمل عدد سكان قطاع غزة البالغ عددهم 1,416,966⁽¹⁾.

أسباب اختيار عينة الدراسة الميدانية:

- تم الاعتماد على أسلوب التمثيل المتساوي لمجتمع الدراسة طبقاً لمتغيري النوع والمناطق الجغرافية لتمثيل الجمهور الفلسطيني.
- تم اختيار متغير السن 18 عاماً فما فوق، وذلك لضمان توافر قدر من المتابعة للمواد الإخبارية التلفزيونية، إضافة إلى توافر قدر من الوعي والإدراك لقضايا الأسرى الفلسطينيين.
- تم اتخاذ عينة من الجمهور الفلسطيني المقيم في محافظات قطاع غزة، نظراً للظروف الأمنية داخل المجتمع الفلسطيني والتي فرضها الاحتلال الإسرائيلي من فصل بين مناطق القدس والضفة وبين قطاع غزة.

تاسعاً: أساليب وأدوات جمع البيانات.

- أ- اعتمدت الدراسة في شقها التحليلي على أسلوب تحليل المضمون والتي تم تصميمها في ضوء تساؤلات الدراسة، لتحليل وتفسير معالجة قضايا الأسرى الفلسطينيين في الأخبار الواردة بالقنوات عينة الدراسة.

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد في قطاع غزة - (السكان والمسكن) الفترة

كانون ثاني - آذار 2012. متاح عبر الإنترنت.

http://www.pcbs.gov.ps/pcbs_2012/Publications_AR.aspx?catid=4

ب- صحيفة الاستقصاء بالمقابلة والتي تم تصميمها في ضوء فروض الدراسة.

وحدات التحليل:

- وحدة التحليل هي الشيء الذي نقوم حقيقة باحتسابه، وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون وأكثرها أهمية، حيث يؤثر اختيار وحدة التحليل في ثبات النتائج وصدقها، فكلما كانت وحدة التحليل سهلة وحاسمة كلما أدى ذلك إلى سهولة الترميز وثبات نتائج الدراسة⁽¹⁾.
- وحدة عد وقياس الخبر، لقياس العدد كوحدة مناسبة تتوافق مع أهداف الدراسة⁽²⁾، ويمكن أن تكون وحدة التحليل مجرد كلمة "الأسرى الفلسطينيين أو المعتقلون الفلسطينيون أو سجناء أمنيون" لتحليل الخبر الجزئي الخاص بالأسرى الذي تضمنته أخبار أخرى تتناول القضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، كونه لا يعد جزءاً من أخبار الأسرى الكاملة التي تم تحليلها.
- وحدة الزمن "الثانية" للتعرف على المساحة الزمنية التي شغلها المادة الإخبارية والمصورة المقدمة في القنوات عينة الدراسة ذات العلاقة بقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتُعد الدقيقة وحدة للقياس أيضاً.

فئات التحليل:

- قام الباحث بإجراء تحليل لعينة من النشرات الإخبارية الرئيسية في قناة فلسطين وقناة الجزيرة وقناة BBC العربية؛ لتحديد الفئات الخاصة بالدراسة، بالإضافة إلى الاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، حيث تم مراعاة الشروط التي اتفق عليها خبراء تحليل المضمون ليتحقق لهذه الفئات الصدق المنهجي، وتمثل هذه الشروط فيما يلي⁽³⁾:
- تحقيق استقلال الفئات: ويعنى ألا تقبل المادة التي تم تصنيفها في إطار فئة معينة، التصنيف في إطار فئة أخرى.
- أن يكون نظام الفئات شاملاً: لكل مادة في المحتوى محل التحليل فئة تصنف في إطارها.

(1) عاطف عدلي العبد. تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية. ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002) ص50.

(2) فرج الكامل. بحوث الإعلام والرأي العام. ط1 (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2001) ص189.

(3) شيماء ذو الفقار. مرجع سابق. ص ص151-153.

- كفاية أو ملائمة نظام الفئات لأهداف الدراسة: لتجيب الفئات على تساؤلات الدراسة، وكذلك قابليتها للتطبيق.

وتم تقسيم فئات التحليل إلى: فئات المعلومات الأساسية، فئات تحليل مضمون المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية الرئيسية، فئات تحليل شكل المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية الرئيسية.

فئات المعلومات الأساسية:

وهي الفئات التي تتعلق بالمعلومات الأساسية حول القناة و النشرات الإخبارية التي تم تحليلها للوقوف على حجم الاهتمام بقضايا الأسرى في القنوات عينة الدراسة كما يلي:

1- فئة القناة الفضائية.

2- فئة موعد إذاعة نشرة الأخبار الرئيسية.

3- فئة تاريخ إذاعة نشرة الأخبار الرئيسية.

4- فئة المدة الزمنية الإجمالية للنشرة الرئيسية: تهدف إلى توضيح المدة الزمنية الإجمالية للنشرة بدون فواصل إعلانية سواء تجارية أو لبرامج القناة.

5- فئة عدد الأخبار في النشرة الرئيسية: تهدف إلى توضيح بيانات كمية عن عدد الأخبار المقدمة داخل النشرة الإخبارية الواحدة.

6- فئة مدى وجود أخبار عن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال: تهدف إلى توضيح بيانات كمية عن وجود أخبار خاصة بالأسرى واردة في النشرة.

7- فئة مدى شمولية الخبر: تهدف إلى توضيح بيانات كمية عن عدد أخبار الأسرى الواردة في النشرة، وتندرج تحتها الفئات الفرعية التالية:

- خبر كامل خاص بالأسرى الفلسطينيين: تهدف إلى رصد العدد الإجمالي لأخبار الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، فيمكن من خلالها رصد الفروق والاختلافات القائمة بين القنوات عينة الدراسة في معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين، ومدى الاهتمام بتقديمها، وهي الأخبار التي ينطبق عليها إجراءات الدراسة.

- خبر جزئي ورد ضمن خبر آخر: وهي الأخبار التي تتناول قضايا الأسرى ضمن خبر رئيس آخر مثل "عملية السلام، تشكيل حكومة الوفاق، المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في حرب غزة الأخيرة" حيث تم استبعادها من التحليل كونها لا ينطبق عليها إجراءات الدراسة.

فئات تحليل مضمون المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات

الإخبارية الرئيسية في قناة فلسطين وقناة الجزيرة وقناة BBC العربية:

وهي الفئات التي تتعلق بوصف المضمون المقدم وتحليله للوقوف على دلالات التداول الإخباري لقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية الرئيسية في القنوات عينة الدراسة على النحو التالي:

1- فئة قضايا الأسرى: وتهدف إلى الوقوف على قضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي التي عاجلتها النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة وتتضمن الفئات الفرعية التالية:-

- القضايا السياسية: تتضمن جميع الموضوعات المتعلقة بتصريحات الشخصيات الرسمية والحزبية وكافة النشاطات التي تدخل في إطار العمل السياسي سواء داخل السجون الإسرائيلية أو خارجها.

- القضايا العسكرية: تتضمن جميع الموضوعات المتعلقة بالجانب العسكري الذي تستخدمه قوات الاحتلال مع الأسرى، وتتخذ طابع العنف الجسدي من اعتقال واقتحام حتى استشهاد.

- القضايا الأمنية: تتضمن جميع الموضوعات المتعلقة بالاحتياطات الأمنية لمصلحة السجون الإسرائيلية.

- القضايا الاقتصادية: تتضمن جميع الموضوعات المتعلقة بالمعاناة الاقتصادية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون وذويهم.

- القضايا الاجتماعية والنفسية: تتضمن جميع الموضوعات المتعلقة بالمعاناة الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون داخل السجون الإسرائيلية.

- أخرى: وهي كافة الموضوعات الخاصة بالأسرى والتي لم تذكر في الفئات السابقة، متمثلة في قانون المقاتل غير الشرعي^(*)، والحرمان من ممارسة الرياضة وغيرها.
- 2- فئة الموضوعات السياسية: ويقصد بها الأحداث المرتبطة بالجانب السياسي لأوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وتطورها، وتدرج تحتها الفئات الفرعية التالية:
 - إضراب الأسرى عن الطعام: ويقصد بها الموضوعات التي تتعلق بنضال الأسرى الفلسطينيين فيما يتعلق بالإضرابات عن الطعام، للاحتجاج على ظروفهم القاسية. ويعرف الإضراب عن الطعام بأنه امتناع الأسير عن تناول كافة أصناف وأشكال المواد الغذائية الموجودة في متناول الأسرى باستثناء الماء وقليل من الملح⁽¹⁾.
 - تصريحات المسؤولين بشأن الأسرى: ويقصد بها جميع بيانات وتصريحات المسؤولين السياسيين كالرئيس ورئيس الوزراء والنواب وغيرهم من المسؤولين عن أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال ومعاناتهم أو مناشداتهم الموجهة للمجتمع الدولي.
 - انتهاك الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالأسرى: ويقصد بها انتهاك إسرائيل للاتفاقيات والمعاهدات الدولية لضمان حماية حقوق الإنسان وحرية وكرامته، ومنها⁽²⁾:

(*) قانون المقاتل غير الشرعي: بعد انسحاب سلطات الاحتلال من غزة وجلاء مستوطناتها عام 2005م، قامت بإلغاء قانون الاعتقال الإداري عن أسرى قطاع غزة كونها لا تخضع لسلطاتها المباشرة، فقامت بتطبيق قانون المقاتل غير الشرعي أو المقاتل العدو الذي صدر عام 2000م وطُبق على أسرى لبنان، ليتم تطبيقه على أسرى قطاع غزة، فيحتجز بموجبه الأسير الفلسطيني دون تهمة أو محاكمة، ولا يخضع لإدارة مصلحة السجون، ويبقى تحت سلطة الجيش فقط.

(1) جهاد شعبان سليم البطش. "المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات القانونية، 2006) ص171.

(2) وكالة معا الإخبارية. وضع الأسرى الفلسطينيين في القانون الدولي. حنا عيسى. رام الله. بتاريخ

2012/9/23. متاح عبر الإنترنت

<http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=522480>

- إعلان سانت بيترسبورغ لعام 1868م بتقييد أساليب ووسائل القتال.
- اتفاقية لاهاي لعام 1907م المتعلقة بقوانين الحرب وأعرافها.
- العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدينة لعام 1966م.
- القواعد النموذجية لمعاملة السجناء رقم G/D.24/663 لعام 1957م.
- المبادئ الأساسية لمعاملة السجناء 111/45 لعام 1955م.
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948م.
- اتفاقيات جنيف الأولى والثانية والثالثة والرابعة لعام 1949م، المتعلقة بمعاملة وتحسين أوضاع الأسرى.
- تحويل الرئيس الفلسطيني لوزارة الأسرى إلى هيئة مستقلة تتبع منظمة التحرير.
- حرمان الأسرى من زيارة المحامين.
- خطف الجنود الإسرائيليين لعقد صفقات تبادل الأسرى: ويقصد بها مناشدات الجمهور الفلسطيني للفصائل الفلسطينية لخطف جنود إسرائيليين لإجراء صفقات التبادل.
- إقرار الكنيست قانون لإطعام الأسرى قسراً: وذلك بتاريخ 9/6/2014م وما صاحبه من تصريحات وفعاليات من الحقوقيين ونقابة الأطباء الإسرائيلية والصيب الأحمر الدولي الراضة للقرار.
- إقرار الكنيست منع إطلاق سراح الأسرى قبل انتهاء محكومتهم: وذلك بتاريخ 11/6/2014م لمنع العفو الرئاسي عن الأسرى الفلسطينيين لعدم مبادلتهم في صفقات تبادل الأسرى.
- 3- فئة الموضوعات والأحداث العسكرية: ويقصد بها الموضوعات المتعلقة بالجانب العسكري الذي تستخدمه قوات الاحتلال الإسرائيلي مع الأسرى الفلسطينيين، وتتخذ طابع العنف وتدرج تحتها الفئات الفرعية التالية:
- اعتقال مواطنين فلسطينيين ومتضامين أجنب: ويقصد بها اعتقال مواطنين فلسطينيين ومتضامين أجنب على يد جنود الاحتلال الإسرائيلي سواء من

منازلهم أو على الحواجز والمعابر الإسرائيلية التي تفصل بين المدن والمحافظات أو أثناء الوقفات الاحتجاجية.

- استشهد أسرى وإعدامهم: ويقصد بها الأخبار التي تتعلق باستشهاد الأسرى الفلسطينيين أثناء إلقاء القبض عليهم أو داخل السجون على إثر التعذيب واقتحام الغرف والتفتيش، أو بعد تحررهم بفترة زمنية قصيرة على أثر أمراض مزمنة أصيبوا بها في السجون.

- هدم منازل عائلات الأسرى الذين شاركوا في عمليات فدائية: ويقصد بها هدم منزل الأسير بأمر عسكري وليس قضائي، بالإضافة إلى قصف المئات من بيوت والأسرى والمحررين.

- التعذيب والعنف الجسدي باستخدام القوة المفرطة: ويقصد بها الموضوعات الخاصة بقضايا التعذيب داخل السجون في جميع مراحلها منذ بداية فترة التحقيق حتى الإفراج عن الأسير.

- اقتحام الغرف وحملات التفتيش المفاجئ: ويقصد بها عمليات اقتحام وتفتيش لغرف وأقسام الأسرى، وعمليات القمع التي يتعرضون لها سواءً الاعتداء عليهم بالضرب أو رش الغاز السام أو التفتيش العاري.

- أوامر عسكرية "المعروفة بأمر الساعة": ويقصد بها فرض المزيد من الإجراءات والقيود على أسرى بعينهم أو أقسام وسجون محددة، وهي قرارات تصدرها مصلحة السجون وفق الظروف التي تراها مناسبة.

4- فئة الموضوعات والأحداث الأمنية: ويقصد بها الموضوعات الأمنية لقضايا الأسرى الفلسطينيين التي تتعلق بالاحتياطات الأمنية لمصلحة السجون الإسرائيلية، وتندرج تحتها الفئات الفرعية التالية:

- سياسة الاعتقال الإداري بذريعة الملف الأمني السري: ويقصد بها استمرار احتجاز الأسير دون تهمة أو محاكمة، وتجديد اعتقاله لفترات أخرى دون تقديم لوائح اتهام بحقه، بدعوى ملف أمني سري لا تنصح عنه المحكمة ولا يسمح للمحامي بالأطلاع عليه.

- سياسة العزل الانفرادي: ويقصد بها عزل الأسير انفرادياً سواء بشكل دائم أو مؤقت، والظروف القاسية التي يتعرض لها داخل العزل الانفرادي.
 - فرض عقوبات جديدة على الأسرى: ويقصد بها الإجراءات التعسفية التي تقوم بها مصلحة السجون الإسرائيلية بحق الأسرى المضربين عن الطعام بذريعة أمنية.
 - التنقلات الروتينية والدورية كاحتياطات أمنية لمصلحة السجون: ويقصد بها استخدام إدارة السجون أسلوب نقل الأسير من سجن لآخر، والظروف القاسية التي يتعرض لها من تفتيش قسري، وحرمان من كل متطلبات الحياة أثناء السفر والتعمد بإذائه أثناء نقله بسيارة الترحيلات، وفترة الانتظار الطويلة بها دون طعام أو شراب أو تدفئة أو تهوية.
 - فرض عقوبات جماعية على أهالي الأسرى لزيادة معاناتهم: ويقصد بها الإجراءات العقابية ضد ذوي الأسرى من تعرض للضرب والعنف وإجراءات التفتيش أثناء الزيارات وحرمانهم منها أو تقليص مدة الزيارة أو إلغائها.
 - الإفراج عن أسرى أمنيين وسياسيين: ويقصد بها الأخبار التي تتعلق بالإفراج عن الأسرى سواء المطالبة بالإفراج عنهم، أو قرارات الحكومة الإسرائيلية بالإفراج عن عدد من الأسرى، أو اللقاءات مع الأسرى المحررين.
- 5- فئة الموضوعات والأحداث الاقتصادية: ويقصد بها الموضوعات المتعلقة بالمعاناة الاقتصادية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون داخل السجون الإسرائيلية، وتندرج تحتها الفئات الفرعية التالية:
- فرض الغرامات المالية على الأسرى: ويقصد بها فرض غرامات مالية على الأسير بشكل فردي أو جماعي.
 - تدمير مقتنيات الأسرى ومصادرتها: ويقصد بها رفع فاتورة المصاريف وزيادة العبء المادي، ومصادرة ملح الطعام المستخدم مع الماء للحيلولة دون تعفن الأمعاء لطول فترة الإضراب.

- منع إدخال الأغراض الشخصية والمراسلات: ويقصد بها الأغراض الشخصية المحولة للأسير من ذويه أو وزارة الأسرى أو الصليب الأحمر والمؤسسات الدولية، وما يتبعها من نفقات إضافية تلحق بالأسير وعائلته، ومنع كل أنواع الملابس والأحذية والأغطية.
- تخفيض مخصصات الكتينة، وتحديد كمية المشتريات، وتقليل الميزانيات للأسرى وحجز المستحقات المالية الخاصة بهم: ويقصد بها تخفيض المستحقات المالية الخاصة بالأسير والتي يتم تحويلها من السلطة الفلسطينية أو المنظمات السياسية.
- 6- فئة الموضوعات والأحداث الاجتماعية والنفسية: ويقصد بها الموضوعات المتعلقة بالعبادة الاجتماعية والنفسية والإنسانية والصحية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون داخل السجون الإسرائيلية، وتدرج تحتها الفئات الفرعية التالية:
 - فعاليات جماهيرية لدعم صمود الأسرى: ويقصد بها التظاهرات والمسيرات الشعبية والوقفات الاحتجاجية، وخيمات الاعتصام لأهالي الأسرى أمام الجمعيات والمؤسسات الدولية، وكذلك الوفود الشعبية والرسمية المتضامنة مع الأسرى سواء في الداخل أو الخارج.
 - نشاط جمعيات إنسانية ونقابية لدعم صمود الأسرى: ويقصد بها نشاط المؤسسات والجمعيات الإنسانية والحقوقية المحلية والعربية والدولية المعنية بشؤون الأسرى الفلسطينيين.
 - الإهمال الطبي ونقل الأسرى إلى المشافي الإسرائيلية: ويقصد بها الإهمال الطبي بحق الأسرى وآثاره على أوضاعهم الصحية، والأمراض الخطيرة التي يعانون منها، وحالات فقدان الأهلية والإعاقات، وما يختص بمستشفى الرملة.
 - الحرمان من الحقوق الحياتية اليومية: ويقصد بها منع تجميع الأقارب في السجن الواحد، ومنع زيارات أهل وسوء الطعام وقلة التغذية والازدحام في الغرف، وانعدام النظافة.
 - اعتقال النساء والأطفال القاصرين: ويقصد بها النساء والأطفال الأسرى لما هم من خصوصية في مجتمعنا العربي؛ فإسرائيل لا تتعامل مع الأسيرات الفلسطينيات

- في السجون الإسرائيلية بشكل مختلف عن الرجال، بل تتعرض الأسيرات الفلسطينيات بشكل دائم للإذلال، بالإضافة إلى العزل الانفرادي والتفتيش العاري، وحرمانهن من العلاج الطبي والزيارات، أما الأطفال الأسرى فيتم معاملتهم بقسوة دون أي اعتبار لصغر سنهم خلافاً لما أكدت عليه المواثيق الدولية.
- الحرمان من التعليم الثانوي والجامعي: ويقصد بها منع إدارة السجون للأسرى من استكمال دراستهم ووضع المعينات أمامهم ومصادرة كتبهم، وكذلك تحدي الأسرى لهم بتثقيف أنفسهم ومواصلة تعليمهم الثانوي والجامعي داخل السجون.
 - تهريب النطف من داخل السجون: ويقصد بها تهريب النطف المنوية من داخل السجون لتتمكن نساء الأسرى ذوي الأحكام المؤبدة إنجاب أطفالاً يحملون أسماء آبائهم، حيث يتم التنسيق مع الأطباء للاحتفاظ بالحيوانات المنوية وتجميدها لتهريبها، وأطلق على أطفال الأسرى اسم سفراء الحرية، في حين تعاقب إسرائيل هؤلاء الأطفال بوصفهم "غير شرعيين" ومنعهم من زيارة آبائهم.

7- فئة مصدر الخبر: ويقصد بها المصادر التي اعتمدت عليها القنوات عينة الدراسة في الوصول إلى قضايا الأسرى وموضوعاتهم داخل السجون الإسرائيلية، وتندرج تحتها الفئات الفرعية التالية:

- فئة مصادر خاصة بالقناة: ويقصد بها المصادر التي تعتمد عليها القناة ومنها طواقمها الصحفية ومواطنون صحفيون يتعاملوا معها.
- فئة مصادر غير ذاتية: ويقصد بها المصادر المتاحة لجميع وسائل الإعلام من وكالات أنباء وقنوات وصحف وإذاعات ومواقع إنترنت فلسطينية وعربية وعالمية.
- فئة مجهول المصدر: ويقصد بها الموضوعات التي تتعلق بالأسرى ولم يحدد مصدرها.
- فئة مصادر أخرى: ويقصد بها كافة المصادر التي لم تذكر في الفئات السابقة، كالنشرات والوثائق والتقارير الدورية الصادرة عن المكتب الإعلامي للأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي، وغيرها من المؤسسات والجمعيات الدولية المتخصصة بشؤون الأسرى.

8- فئة مصدر المعلومة الأولى: ويقصد بها المصدر الأساسي الذي اعتمدت عليه القنوات عينة الدراسة في استقاء المعلومات حول قضايا الأسرى.

9- فئة محور الارتكاز في الخبر: وتنقسم إلى الفئات الفرعية التالية:

- أخبار محورها المكان: ويقصد بها الأخبار التي تركز على أماكن يُصنع فيها الحدث كمظاهرات في مكان ما أو اعتقالات على حاجز عسكري معين أو سجن محدد وغيرها.

- أخبار محورها الشخصية: ويقصد بها الأخبار التي تركز على الشخصيات صانعة الحدث كأخبار إضراب أو استشهاد أسير معين، أو اللقاءات التي يتم مناقشتها دون التطرق إلى القضايا والموضوعات، بل يكون التركيز فيها على الشخصيات الموجودة.

- أخبار محورها الحدث أو القضية: ويقصد بها الأخبار التي تقدم الحدث أو القضية الرئيسية.

- أخبار أكثر من محور لها سواء المكان أو الشخصية أو الحدث.

10- فئة مدى التوازن في معالجة الخبر: ويقصد بها عدد الجوانب التي يتناولها الخبر، وتندرج تحتها الفئات الفرعية التالية:

- يعرض القضية من جانب واحد: ويقصد بها عرض رأي شخصية أو موقف لدولة معينة، التزاماً بسياسة القناة أو الدولة التي تبث منها.

- يعرض القضية من جانبيين: يقصد بها عرض القضية من جانبيين لشخصيتين أو لدولتين لهما دور أو علاقة رئيسية بالحدث والقضية المثارة.

- يعرض كل جوانب القضية: يقصد بها عرض أكثر من جانب لشخصيات مهمة حول الحدث أو القضية المثارة، للتوصل إلى حل لهذه القضية.

- لا يعرض جوانب القضية: يقصد به عدم تقديم الخبر لأي توجهات عن القضية المثارة.

11- فئة أسلوب معالجة القضية وتناولها: ويقصد بها التعرف على الأسلوب الذي يتم من خلاله تقديم قضايا الأسرى، وتندرج تحتها الفئات الفرعية التالية:

- عرض لإحصائيات فقط: ويقصد بها اقتصار المعالجة على عرض الإحصائيات والأرقام الخاصة بالأسرى دون التطرق لآثارها ونتائجها.
- عرض لآراء حول المشكلة : ويقصد بها اقتصار المعالجة على عرض الرأي الشخصي أو رأي جهة معينة في قضايا الأسرى، دون الخوض في تفاصيل المعاناة أو التعرض للآثار التي تحدثها سياسة الاحتلال ونتائجها المحتملة على الأسرى وذويهم.
- عرض القصص الإنسانية: ويقصد بها معالجة قضية الأسرى عبر القصص الإنسانية، مما يثير عواطف المشاهد.
- عرض المشكلة وسببها فقط: ويقصد بها عرض أوجه معاناة الأسرى وطرح أسباب المشكلة دون الخوض في طرق الحل.
- عرض الأسباب والحلول: ويقصد بها عدم اقتصار المعالجة على عرض المشكلة وأسبابها ونتائجها، بل اقتراح حلول للقضية.
- أخرى: ويقصد بها تناول القضية بطريقة لم تذكر في الفئات السابقة.
- **12- فئة تحديد الدور المطلوب في خدمة القضية:** وتندرج تحتها الفئات الفرعية التالية:
- تحديد الدور المطلوب من الإعلام في خدمة قضية الأسرى: ويقصد بها دور الإعلام المحلي والعربي والدولي في خدمة قضية الأسرى.
- تحديد الدور المطلوب من المجتمع الفلسطيني في خدمة قضية الأسرى: ويقصد بها دور السلطة والفصائل والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية والجمهور الفلسطيني لإطلاق سراح الأسرى ودعم قضاياهم.
- تحديد الدور المطلوب من المجتمع العربي في خدمة قضية الأسرى: ويقصد بها دور جامعة الدول العربية وحكوماتها وأحزاب السياسية والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية والجمهور العربي؛ لإطلاق سراح الأسرى ودعم قضاياهم.
- تحديد الدور المطلوب من المجتمع الدولي في خدمة قضية الأسرى: ويقصد بها دور حكومات الدول الأجنبية والأحزاب السياسية الغربية والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية الدولية والجمهور الأجنبي؛ لإطلاق سراح الأسرى ودعم قضاياهم.

- لم يحدد: ويقصد بها التي لم تحدد الدور المطلوب من أي جهة، وتكون عبارة عن أخبار لتقديم معلومات وإحصائيات حول أعداد الأسرى أو عدد أيام الإضراب.

13- فئة الشخصيات المحورية في الخبر: ويقصد بها التعرف على وجود شخصيات محورية في الخبر التي يدور حولها.

14- فئة مكانة الشخصيات المحورية إن وجدت: ويقصد بها التعرف على الشخصيات المحورية التي يدور حولها الخبر، وتندرج تحتها الفئات الفرعية التالية:

- شخصيات فلسطينية: ويقصد بها المسؤولون الرسميون "رئيس الدولة، ورئيس الوزراء والوزراء، مسؤول حكومي، وأعضاء المجلس التشريعي"، والمسؤولون غير الرسميون "أكاديميون، وإعلاميون، وقياديون في المجتمع"، وزعماء الفصائل، والمجلس الثوري لمنظمة التحرير، ومختصون بشؤون الأسرى، وأسرى محررون، ومواطنون وشخصيات أخرى.

- شخصيات عربية، شخصيات إسرائيلية، شخصيات أجنبية.

فئات تحليل شكل المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية

الرئيسية في قناة فلسطين وقناة الجزيرة وقناة BBC العربية:

ويقصد بها الفئات الخاصة بالشكل الذي يقدم به تناول الإخباري لقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية الرئيسية في القنوات عينة الدراسة للوقوف على ما يمكن أن يضيفه استخدام هذا الشكل من تأثيرات ودلالات مرئية على النحو التالي:

1- فئة عدد أخبار الأسرى الفلسطينيين الكاملة في النشرة: ويقصد بها رصد العدد الإجمالي لأخبار الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي في النشرة الواحدة.

2- فئة المساحة الزمنية المخصصة لكل خبر متعلق بالأسرى الفلسطينيين: ويقصد بها تحديد المساحة الزمنية الكلية التي شغلها أخبار الأسرى الفلسطينيين من إجمالي المدة الزمنية الكلية للنشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة؛ وبالتالي التعرف على الأهمية التي تحظى بها قضايا الأسرى الفلسطينيين في المعالجة الإخبارية في الفضائيات الفلسطينية والعربية والأجنبية.

3- فئة طول الخبر الواحد الخاص بالأسرى الفلسطينيين: ويقصد بها تحديد طول الخبر في النشرات الإخبارية وتنقسم إلى ثلاث فئات فرعية كما يلي:

- خبر قصير: ويقصد بها الخبر الذي تقل مدة إذاعته عن دقيقة واحدة.

- خبر متوسط: ويقصد بها الخبر الذي تراوح مدة إذاعته من دقيقة إلى دقيقتين.

- خبر طويل: ويقصد بها الخبر الذي تزيد مدة إذاعته عن دقيقتين.

4- فئة ترتيب الخبر في النشرة: ويقصد بها التعرف على ترتيب الأخبار الخاصة بالأسرى داخل النشرة وتتضمن الفئات الفرعية التالية:

- أخبار تقع في مقدمة النشرة: ويقصد بها الأخبار الثلاثة الأولى في نشرة الأخبار.

- أخبار تقع في نهاية النشرة: ويقصد بها الأخبار الثلاثة الأخيرة في نشرة الأخبار.

- أخبار تقع في وسط النشرة: ويقصد بها الأخبار التي تقع بين أخبار مقدمة ونهاية النشرة.

5- فئة حالة الخبر (توقيت إذاعة الخبر): ويقصد بها الوقوف على مدى سرعة وفورية بث أخبار الأسرى الفلسطينيين، ومدى نجاح القناة في تحقيق عنصر الحالية أم لا.

6- فئة تناول الخبر في العناوين: ويقصد بها تحديد مدى الأهمية التي تحظى بها الأخبار الخاصة بقضايا الأسرى في سياق النشرات الإخبارية المذاعة، والأولوية التي يعطيها القائمون على السياسة التحريرية في القنوات عينة الدراسة؛ وذلك لقياس مدى إبرازها في العناوين الرئيسة للنشرة، ويمكن لهذه الفئة أن تبين مدى الاهتمام الفعلي بحدث أو قضية ما، فقد تلجأ القنوات إلى تسليط المزيد من الضوء والأهمية على حدث بعينه من خلال ذكره في الموجز الأول للنشرة أو في مقدمة الأخبار أو أهم العناوين، وهذا الأمر يحمل أهمية في حد ذاته ويحدد مدى اهتمام الفضائية بإبراز هذا الحدث أو القضية بغض النظر عن ترتيبه في النشرة فيما بعد.

7- فئة تكرار عرض الخبر الواحد لأكثر من مرة في النشرة الواحدة (إعادة الخبر): ويقصد بها العرض الإحصائي الوصفي لمدى إمكانية إعادة الخبر في النشرة الواحدة لأكثر من مرة أو التذكير به "بعد العرض الرئيسي" في السياق الخبري للنشرة.

8- فئة التكرار الحرفي للخبر: ويقصد بها تحديد مدى تكرار الخبر والتذكير به، مدى وجود إضافاتٍ جديدة.

9- فئة الشكل الإخباري: ويقصد بها تحديد الأشكال والقوالب الفنية التي يُعرض بها الخبر.

10- فئة وجود مادة مصورة: ويقصد بها رصد مدى وجود مادة مصورة مصاحبة للمضمون.

11- فئة نوع المادة المصورة المستخدمة في الخبر: ويقصد بها التعرف على طبيعة المادة المصورة المصاحبة للمضمون الخبري، وكيفية استخدام المادة المصورة، وتتضمن الفئات الفرعية التالية:

- مادة فيلمية: ويقصد بها استخدام لقطات الفيديو التي تم تصويرها خصيصاً للتغطية الإخبارية من موقع الحدث، أو مادة أرشيفية تم تصويرها في وقت سابق.

- صور ثابتة: ويقصد بها استخدام الصور الفوتوغرافية التي تم تصويرها خصيصاً للتغطية الإخبارية من موقع الحدث، أو صور ثابتة أرشيفية تم تصويرها في وقت سابق، أو صور لرسومات ووثائق وتقارير.

- استخدام رسوم بيانية وخرائط.

- استخدام الجرافيك.

- استخدام بيانات مكتوبة.

- استخدام مؤثرات بصرية: ويقصد بها المؤثرات البصرية التي تستخدم سواء على الصورة نفسها، ومنها مؤثر الشاشة المنقسمة "صورة داخل صورة" P In P، ومؤثر تلوين الصورة، وإخفاء أجزاء من الصورة، أو المؤثرات التي تستخدم في الانتقال بين الصور، مثل: مؤثر المزج والتداخل Dissolve And Mix، ومؤثرات المسح Wipe، ومؤثرات الظهور والاختفاء Fade In - Fade Out.

12- فئة المساحة الزمنية المخصصة للمادة المصورة: ويقصد بها تحديد المساحة الزمنية الكلية التي شغلها المادة المصورة المتعلقة بالأسرى الفلسطينيين من إجمالي المدة الزمنية

الكلية للخبر الواحد، للتعرف على الأهمية التي تحظى بها قضايا الأسرى الفلسطينيين في المعالجة الإخبارية في القنوات عينة الدراسة.

13- فئة نوع الصوت المصاحب للمادة المصورة: ويقصد بها التعرف على طبيعة الصوت

المصاحب للمادة المصورة وتتضمن الفئات الفرعية التالية:

- تعليق: ويقصد بها تعليق المذيع على الصورة، وتعليق المراسل في التقرير المصاحب للخبر.
- أصوات طبيعية وحوارات وترجمة: ويقصد بها الصوت الطبيعي المصاحب للصورة أو اللقاءات التي يجريها المراسل مع الجمهور، وذوي الأسرى والشخصيات الواردة في الخبر.
- بدون صوت مصاحب للصورة (فترات صمت).
- استخدام الموسيقى.

- استخدام مؤثرات صوتية: ويقصد بها المؤثرات الصوتية المستخدمة في الأخبار وتنقسم إلى مؤثرات صوتية طبيعية، ومؤثرات صوتية غير طبيعية.

14- فئة عناصر الإبراز المستخدمة في الأخبار: ويقصد بها تحديد عناصر الإبراز

المستخدمة في أخبار الأسرى الفلسطينيين في القنوات عينة الدراسة، والأولوية التي يمنحها القائمون على السياسة التحريرية؛ لقياس مدى إبرازها في النشرة، ويمكن لهذه الفئة أن تظهر مدى الاهتمام الفعلي بحدث أو قضية ما.

عاشراً: إجراءات الصدق والثبات للدراسة الميدانية والتحليلية.

إجراءات الصدق والثبات للدراسة التحليلية:

1- إجراءات صدق التحليل:

المقصود بالصدق مدى صلاحية استمارة تحليل المضمون لقياس ما وضعت لقياسه

لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم قياس صدق التحليل من خلال الخطوات التالية:

أ- تحديد فئات ووحدات التحليل.

ب- تعريف فئات ووحدات التحليل تعريفاً واضحاً وشاملاً.

ج- تصميم استمارة تحليل المضمون في ضوء أسئلة الدراسة التحليلية المحددة سابقاً وبما يغطي أهداف الدراسة.

د- عرض استمارة تحليل المضمون في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء⁽¹⁾ المتخصصين في مجال الإعلام والسياسة والاجتماع وقضايا الأسرى الفلسطينيين، للتأكد من قياسها لما أعدت لقياسه، ليتم التعرف على الصحة المنطقية لأسلوب القياس، وتم عمل التعديلات التي طلبت من قبل المحكمين والخبراء لتصبح استمارة التحليل في صورتها النهائية قابلة للقياس.

ه- قام الباحث بالتأكد من صدق الاستمارة بعمل اختبار قبلي؛ للتغلب على أي ضعف في الفئات قبل وبعد التحليل بالتطبيق على عينة من النشرات الإخبارية التي وردت بها أخبار شاملة عن الأسرى الفلسطينيين وبلغ عددها عشر نشرات، ليصبح عدد الفئات النهائية لاستمارة التحليل بعد إجراء التعديلات النهائية 31 فئة (فئات

(1) أسماء الأساتذة المحكمين مرتبة هجائياً:

- إبراهيم إبراش. الأستاذ بقسم العلوم السياسية كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الأزهر - غزة.
- بركات عبد العزيز. الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- جواد الدلو. الأستاذ بقسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب - الجامعة الإسلامية - غزة.
- حسين أبو شنب. الأستاذ بقسم الصحافة والإعلام بكلية الإعلام والاتصال - جامعة غزة.
- راجية قنديل. الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- رفيق المصري. الأستاذ بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الأقصى - غزة.
- سامي الشريف. الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- سلوى إمام. الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- شيماء ذو الفقار. الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- فاضل عبد الصبور. الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة الأزهر - القاهرة.
- خمير أبو سعدة. الأستاذ بقسم العلوم السياسية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الأزهر - غزة.

أسماء المختصين بشؤون الأسرى الفلسطينيين:

- رياض الأشقر. مختص في مجال الأسرى ومدير مركز أسرى فلسطين للدراسات - غزة.
- عبد الناصر فروانة. مختص في مجال الأسرى ومدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحررين - غزة.

المعلومات الأساسية بنسبة 22.6٪، وفئات المضمون بنسبة 32.2٪، وفئات الشكل بنسبة 45.2٪).

2- إجراءات ثبات التحليل:

ويقصد بالثبات توصل أكثر من باحث إلى النتائج ذاتها بتطبيق وحدات وفئات التحليل لنفس المضمون، واختبار درجة ثبات التحليل استعان الباحث باثنين من زملائه الباحثين في مجال الإعلام المقيمين في جمهورية مصر العربية^(*)، وقام الباحث بتعريفهم على وحدات وفئات تحليل الاستمارة والتعريفات الإجرائية لها وشرحها لهم شرحاً تفصيلياً؛ لتيسير عملية التحليل، وبالتالي أصبح إجمالي عدد المرزمن لقياس ثبات الاستمارة ثلاثة مرزمن، وتم إجراء اختبار الثبات على عينة تمثل 10٪ من العينة الكلية للنشرات الإخبارية التي تحتوي على أخبار كاملة عن الأسرى الفلسطينيين، بمقدار اثنتي عشرة نشرة من إجمالي النشرات الإخبارية التي وردت بها أخبار كاملة، ونتيجة لوجود ثلاثة مرزمن وجدت ثلاثة عناصر للثبات تم ترميزهم بـ "A, B, C" تمثلت في: (A-B)، (A-C)، (B-C)، وحساب درجة الثبات بين هذه العناصر الثلاثة استخدم الباحث معامل الثبات هولستي⁽¹⁾.

$$\text{ثبات هولستي} = \frac{2}{2ن + 1}$$

وتمثل "ت" حالات الاتفاق بين الثلاثة مرزمن كل اثنين على حدة وفق الثلاثة عناصر السابقة، فبلغ عدد حالات الاتفاق 29 و28 و26 بين المرزمن، و"ن1، ن2" تمثل عدد حالات الترميز لكل واحد فهي متساوية بطبيعة الحال؛ لأن عدد فئات التحليل لذات الصحيفة التي يتم التطبيق عليها ثابتة فبلغت 31 فئة وتعتبر زيادة عدد الفئات ميزة ليقبل احتمال الاتفاق بين المرزمن بالمصادفة، وبلغت درجات الثبات لهذه العناصر الثلاثة ما يلي: 93٪ للمرزمن الأول،

(*) - حسين سعد. باحث دكتوراه بقسم إعلام - كلية الآداب - جامعة حلوان.
- غسان حرب. باحث دكتوراه بقسم إعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس.

(1) شيماء ذو الفقار. مرجع سابق. ص 159-160.

و90٪ للمرمز الثاني، و83٪ للمرمز الثالث، ثم قام الباحث بترتيب هذه الدرجات تصاعدياً لجمعها والتوصل إلى قيمة المتوسط الحسابي.

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{93 + 90 + 83}{3} = 89\%$$

وبالتالي جاءت درجة الثبات 89٪ وهي نسبة مرتفعة إلى حد ما، وتشير إلى ثبات استمارة تحليل المضمون وصلاحيه المقياس المستخدم للتطبيق.

إجراءات الصدق والثبات للدراسة الميدانية:

1- إجراءات صدق الدراسة الميدانية:

تم قياس صدق الدراسة الميدانية من خلال الخطوات التالية:

أ- تصميم صحيفة الاستقصاء في ضوء فرضيات الدراسة الميدانية التي سبق تحديدها بما يغطي أهداف الدراسة، في ضوء الإطار النظري المتمثل في مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث تضمنت الصحيفة بصورتها الأولية على عدد 56 سؤالاً (أسئلة مفتوحة بنسبة 13.7٪، وأسئلة مغلقة بنسبة 51.8٪، وأسئلة شبه مغلقة بنسبة 34.5٪).

ب- عرض صحيفة الاستقصاء في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء السابق ذكرهم من المتخصصين في مجال الإعلام والسياسة والاجتماع وقضايا الأسرى الفلسطينيين؛ ليتحقق الصدق الظاهري من جميع جوانب الصحيفة، فتم إضافة وحذف وتعديل وصياغة بعض الأسئلة والفقرات وفقاً لملاحظات ومقترحات المحكمين المتخصصين.

ج- الاختبار القبلي لصحيفة الاستقصاء Pilot-testing: بعد الانتهاء من إعداد صحيفة الاستقصاء تم اختبار مدى وضوح الأسئلة ودقتها قبل التطبيق النهائي على مجتمع الدراسة؛ لذلك تم إجراء اختبار قبلي لها على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تبلغ 40 مبحوثاً من إجمالي مجتمع الدراسة.

وبناءً عليه تم تعديل بعض الكلمات واختصار بعض الجمل، وتوضيح بعض النقاط المبهمة وغير الواضحة، وغلقت بعض الأسئلة المفتوحة، وإلغاء بعض الأسئلة المكررة، وإضافة بعض الإجابات الاختيارية، وإعادة صياغة بعض الأسئلة لتناسب مع قدرة عينة الدراسة للإجابة عليها، فتضمنت الصحيفة بصورتها النهائية على عدد 41 سؤالاً (أسئلة مفتوحة بنسبة 4.9٪، وأسئلة مغلقة بنسبة 75.6٪، وأسئلة شبه مغلقة بنسبة 19.5٪)، وتم تطبيق الدراسة الميدانية بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية بتاريخ 2015/2/1م، واستمر جمع البيانات لمدة عشرة أيام.

د- اختبار صدق أداة الدراسة الميدانية وتمثل في صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق صحيفة الاستقصاء على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة مكونة من 30 مبحوثاً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد صحيفة الاستقصاء مع المجموع الكلي للصحيفة طبقاً لما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2)

صدق الاتساق الداخلي

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
علاقة الجمهور الفلسطيني بالقنوات الفضائية العربية والأجنبية.	0.84	دالة
علاقة الجمهور الفلسطيني بالنشرات الإخبارية في القنوات الفضائية.	0.74	دالة
اعتماد الجمهور الفلسطيني على القنوات الفضائية لمتابعة قضايا الأسرى.	0.81	دالة
اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى.	0.74	دالة
اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجة قضايا الأسرى بالقنوات الفضائية.	0.77	دالة
معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى.	0.85	دالة

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون دالة إحصائياً عند (0.05)، وهذا يشير إلى ارتباط أبعاد صحيفة الاستقصاء مع هدف الصحيفة مما يؤكد صدقها الداخلي.

2- إجراءات ثبات أداة الدراسة الميدانية:

تم التأكد من ثبات صحيفة الدراسة عن طريق معامل كرونباخ لكل بعد من أبعادها وللصحيفة ككل طبقاً لما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3)
ثبات الأداة

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
علاقة الجمهور الفلسطيني بالقنوات الفضائية العربية والأجنبية.	0.82	دالة
علاقة الجمهور الفلسطيني بالنشرات الإخبارية في القنوات الفضائية.	0.77	دالة
اعتماد الجمهور الفلسطيني على القنوات الفضائية لمتابعة قضايا الأسرى.	0.8	دالة
اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى.	0.75	دالة
اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجة قضايا الأسرى بالقنوات الفضائية.	0.78	دالة
معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى.	0.82	دالة
مجمّل أبعاد الصحيفة	0.88	دالة

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن جميع قيم معاملات كانت دالة إحصائياً بنسبة 88٪، مما يعني أن صحيفة الاستقصاء تتسم بدرجة ثبات مرتفعة، والمقاييس المستخدمة موثوقاً فيها كأداة لجمع البيانات وتصلح لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

أ- المراجعة المكتبية: لكل صحيفة وترقيمها بأرقام سلسلة، والتأكد من وضوح إجابات عينة الدراسة واستبعاد الصحف التي لا تحقق القدر المقبول علمياً من الصدق، فبلغ عددها 411.

- ب- ترميز البيانات: من خلال إعداد دليل الترميز، وتحويل إجابات عينة الدراسة إلى أرقام لإعدادها للدخول إلى الحاسب الآلي ومعالجتها.
- ج- إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها: تم إدخال جميع البيانات الموجودة في الصحف إلى الحاسب الآلي، وتم استخدام برنامج SPSS، وتمت معالجة هذه البيانات بعد إدخالها للإجابة على أسئلة الدراسة، واشتملت الدراسة على المعالجات الإحصائية التالية:
- الرسم البياني والعرض الجدولي.
 - اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات الأداة.
 - معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط.
 - النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages).
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Mean & Stander Deviation).
 - اختبار مربع كاي للاستقلال (Chi-Square Test) (*).

(*) قام بعمل المعالجة الإحصائية للدراسة المحلل الإحصائي أ. علي صنع الله مدير مركز ألفا للدراسات الإحصائية بغزة، وقام د. محمد سمعان بتدقيقها لغوياً.

الفصل الثاني

الأسرى الفلسطينيين وقضاياهم

تمهيد:

أولاً: واقع الأسرى الفلسطينيين.

ثانياً: قضايا الأسرى الفلسطينيين.

الفصل الثاني

الأسرى الفلسطينيين وقضاياهم

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضاً لواقع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية المعلن عنها والسجون السرية وأعدادهم وتوزيعهم الديموغرافي، والأسيرات والأطفال الأسرى وشهداء الحركة الأسيرة، ويتضمن عرضاً لأهم القضايا التي عانى منها الأسرى وما زالوا تمثلت في القضايا السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والإنسانية "قضايا حقوق الإنسان".

فالانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الأسرى الفلسطينيين في الفترة الأخيرة تزايدت بوتيرة سريعة ومتصاعدة وغير مسبوقة، ولم تقتصر هذه الانتهاكات على أساليب القمع والعنف الممارس ضدهم، بل اتخذت أشكالاً متعددة من الانتهاكات الجسدية والمعنوية، تمثلت في التعذيب والإهمال الطبي والعزل الانفرادي ومنع الزيارات والمحاکمات غير القانونية والإبعاد والقتل المتعمد وفرض الغرامات المالية الباهظة وغيرها من الانتهاكات، ونظراً لتزايد أعداد الأسرى الفلسطينيين قامت القوات الإسرائيلية بإنشاء عدة سجون جديدة لإمكانية استيعابهم.

أولاً: واقع الأسرى الفلسطينيين:

بعد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وتصدي المقاومة له ترتب عليه وقوع العديد من الفلسطينيين في قبضته، فتم اعتقال المدنيين الفلسطينيين على حواجز الطرق التي تقيمها سلطات الاحتلال في جميع مناطق الضفة الغربية، ونقاط التفتيش الحدودية بين المدن والمحافظات الفلسطينية، ومن خلال اقتحامهم للمدن والقرى، وعمليات الاختطاف التي تنفذها القوات الإسرائيلية الخاصة من حين إلى آخر مدعومة بالقوات العسكرية⁽¹⁾.

(1) نورما هاشم و يوسف الجمل. مذكرات الأسرى: أصوات فلسطينية من المعتقلات الإسرائيلية. ط1 (بيروت:

الدار العربية للعلوم ناشرون، 2014) ص43.

وقد عرّف القائد الميداني الأعلى لهاغاناه عام 1948م "يسرائيل غاليلي" بأن هناك نوعين من الأسرى المسموح بأسرهم: الأول عرفه بأنه "عدو عربي" وهو كل شخص قام أو لا يزال بأية عمل عدائي ضد المشروع الاستيطاني اليهودي، وعرف الثاني بأنه "عربي مشتبّه فيه" وهو كل عربي يوحى سلوكه بأنه عدو⁽¹⁾، حيث تبدأ معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال منذ لحظة إلقاء القبض عليه، وقبل معرفته بالتهم الموجهة إليه وبداية التحقيق معه، ليواجه الاعتقال الإداري والتعذيب والعزل الانفرادي وظروف صحية ومعيشية قاسية، إضافة إلى منع زيارة ذويه والمحامين، فيتعرض لثلاثة أصناف من الحكم والعقاب تتمثل فيما يلي⁽²⁾:

- 1- السجن: أقل حكم يمكن أن يفرض على الأسير هو أربعة أشهر إدارية إن لم توجه له أي تهمة أخرى، وهناك أحكام تمتد لسنوات طويلة تصل إلى مائة عام أو عدة مؤبدات، وغالباً ما تخضع للوضع السياسي والأمني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
- 2- الحكم مع وقف التنفيذ: غالباً ما تفرض محاكم الاحتلال على الأسرى حكماً بوقف التنفيذ لمدة محددة، إضافة إلى الحكم الفعلي بالسجن لمدة أخرى.
- 3- الغرامة المالية: تعتبر هذه العقوبة المضافة إلى عقوبة السجن الفعلي أو السجن مع وقف التنفيذ، شكلاً من أشكال العقوبة الجماعية لذوي الأسير، كونهم من يدفعون الغرامة التي تتراوح ما بين 250 دولار إلى آلاف الدولارات، مما يشكل إرهاباً مادياً عليهم خاصة أن أغلب الأسر الفلسطينية تعاني من وضع اقتصادي صعب.

وتهدف سلطات الاحتلال من وراء الاعتقال إلى إذلال الأسرى والانتقام منهم وإفراغهم من محتوهم الوطني والسياسي والنضالي والثقافي، وقتلهم معنوياً ونفسياً وإن أمكن جسدياً داخل السجن أو توريثهم أمراضاً خطيرة تلازمهم إلى ما بعد خروجهم من السجن، في

(1) أهرون كلاين. الأسرى العرب في حرب الاستقلال. تحرير: ألون قاديش. ط1 (تل أبيب: وزارة الدفاع الإسرائيلية، 2005) ص568.

(2) عبد الناصر أبو قاعود. "تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي". رسالة ماجستير غير منشورة (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم علم النفس، 2008) ص23.

يعادل نسبة ربع المواطنين الفلسطينيين وهي أكبر نسبة اعتقال في العالم⁽¹⁾، فمن الصعب حصر حالات الاعتقال في أوساط الشعب الفلسطيني نظراً لغياب التوثيق في السنوات الأولى للاحتلال الإسرائيلي، وتشير التقديرات إلى وجود 535 ألف حالة اعتقال ما بين عام 1967م وعام 1987م بمعدل 27 ألف حالة اعتقال سنوياً، أما خلال الانتفاضة الأولى "انتفاضة الحجارة" بين عام 1987م حتى نهاية عام 1994م فاعتقلت سلطات الاحتلال ما يقارب 275 ألف مواطن فلسطيني بمعدل 45 ألف حالة اعتقال سنوياً، كما شهدت الانتفاضة الثانية "انتفاضة الأقصى" عام 2000م موجة من الاعتقالات بلغت أكثر من 82 ألف⁽²⁾.

حيث مارس الاحتلال الإسرائيلي سياسة الاعتقالات العشوائية للآلاف من الفلسطينيين من مختلف الشرائح والفئات في محاولة لإجهاض الانتفاضة، وقام بفتح سجون جديدة، وإعادة افتتاح سجون كان قد أغلقها نتيجة عمليات الإفراج التي تمت تحت مسمى "حسن النوايا" بناء على اتفاق أوسلو، إضافة إلى افتتاح أقسام جديدة في سجون قديمة ورثت معظمها عن الانتداب البريطاني لتستوعب أكبر عدد من الأسرى⁽³⁾.

كما اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ العام 2003م حتى العام 2013م أكثر من ستين نائباً في المجلس التشريعي الفلسطيني ووزراء سابقين، واعتقلت خلال عام 2014م عدد 24 نائباً فلسطينياً تم تحويلهم إلى الاعتقال الإداري، ليصبح عدد النواب الأسرى في سجون الاحتلال 38 نائباً بالإضافة إلى وزيرين سابقين حتى بداية عام 2015م من أصل

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة شؤون الأسرى والمحررين. بياناً صحفياً بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني. رام الله. بتاريخ 17/4/2015. ص ص 1-2. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.palestinebehindbars.org/ferwana17ap2015.htm>

(2) وزارة شؤون الأسرى والمحررين. دراسة تاريخية وإحصائية للأسرى والمعتقلين الفلسطينيين. دراسات وتقارير. مقدم إلى مؤتمر طولكرم لنصرة الأسرى. رام الله. 16/4/2013. ص 11.

(3) غسان محمد دوعر. السجون السرية الإسرائيلية: صورة حية للإرهاب الإنساني (لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2013) ص 5.

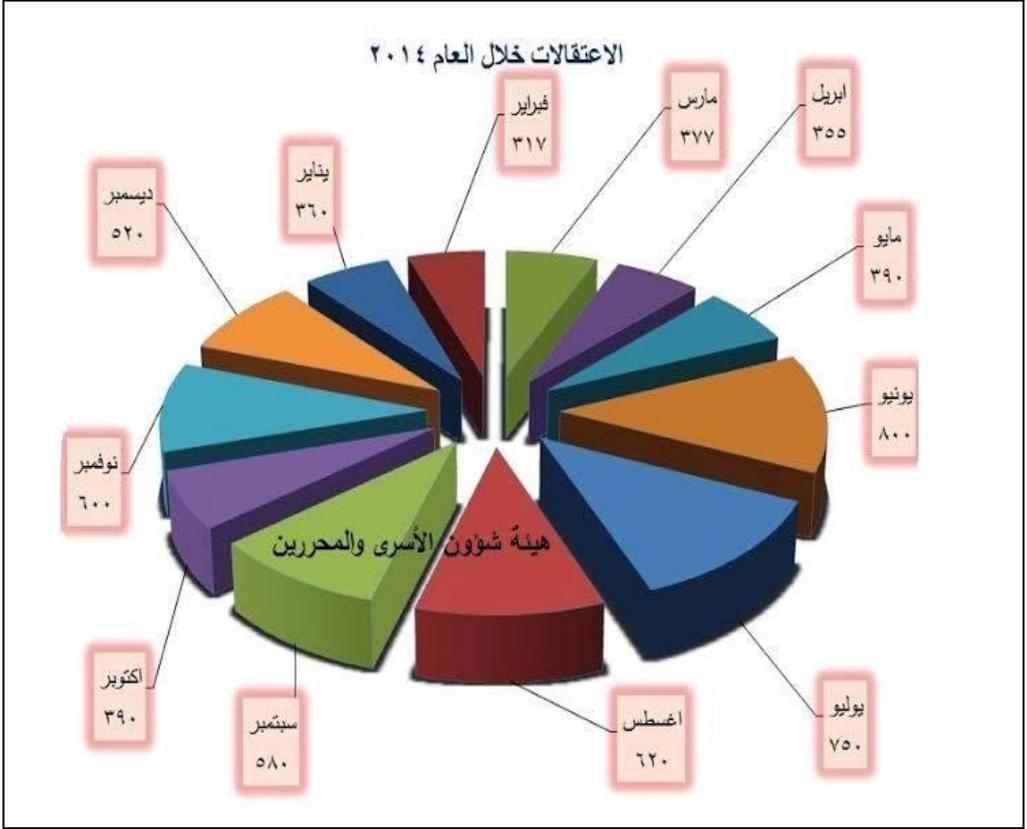
132⁽¹⁾، حيث تعتبر فلسطين الحالة الوحيدة في العالم التي لديها نواب معتقلون في سجون دولة أخرى، وينبغي للجنة حقوق الإنسان متابعتها بشكل مختلف عن باقي الحالات الأخرى في العالم كونها حالة فريدة، الأمر الذي يوجب التعامل معهم وفق قواعد القانون الدولي الإنساني بما فيها اتفاقيات جنيف، وتطبيقها على الأسرى المدنيين الفلسطينيين بمن فيهم الأسرى النواب، وليس كما تريد إسرائيل التعامل معهم على أنهم قضية أمنية⁽²⁾.

فخلال العام 2014م بلغت حالات الاعتقال 6059 مواطناً فلسطينياً حيث لم يمر يوماً واحداً دون أن يُسجل فيه حالات اعتقال، فيما كان الخط البياني لتلك الاعتقالات متعرجاً خلال أيام وشهور العام، ليلبغ متوسط الاعتقالات 505 حالة شهرياً، بما يقارب 17 حالة يومياً، وبزيادة بلغت 56٪ عن العام 2013م، فيما تزيد عن العام 2012م بنسبة قدرها 57.5٪، وقد تعرّض جميع الأسرى لشكل أو أكثر من أشكال التعذيب الجسدي أو النفسي والإيذاء المعنوي والإهانة أمام الجمهور وأفراد أسرته⁽³⁾، وتشير بيانات الشكل التالي إلى عدد حالات الاعتقال موزعة على شهور العام 2014م، ويتضح زيادة حالات الاعتقال إلى أكثر من الضعف منذ شهر يونيو وذلك خلال عملية "جز الرؤوس" وهو مصطلح أطلقه جيش الاحتلال الإسرائيلي على حملته الأمنية في مدن الضفة الغربية ضد القيادات والرموز والنواب والناشطين الفلسطينيين بعد اختفاء ثلاثة جنود إسرائيليين، مع تركيز واضح على الأسرى الفلسطينيين المحررين سابقاً ليعاد اعتقالهم.

(1) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. واقع الأسرى الفلسطينيين في عام 2014م. بعنوان ستائر الظلم. دراسات وتقارير. إعداد: فؤاد الخفش. تحرير: غسان عبيد. فيينا. 2015/1/17. رقم الوثيقة: P/ME/1201/15/Ar. ص5.

(2) مروان البرغوثي. ألف يوم في العزل الانفرادي. ط1 (بيروت: دار الشروق للنشر والتوزيع، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2011) ص19.

(3) هيئة شؤون الأسرى والمحررين: (6059) حالة اعتقال خلال العام 2014. تقرير منشور صادر عن مدير دائرة الإحصاء بوزارة شؤون الأسرى والمحررين. فلسطين. بتاريخ 2015/3/12. متاح عبر الإنترنت. <http://www.palestinebehindbars.org/ferwana28dec2014.htm>



شكل رقم (2)

عدد حالات الاعتقال موزعة على شهور العام 2014م⁽¹⁾.

ولازالت سلطات الاحتلال تحتطف في السجون ومراكز التوقيف الإسرائيلية حتى شهر أبريل عام 2015م نحو 6500 أسيراً، ضمنهم 500 معتقلاً إدارياً، 22 أسيرة بينهن قاصرات، و282 طفلاً دون سن الثامنة عشر، يتوزعون على 27 سجناً ومعتقلاً⁽²⁾، ولاحظ الباحث وجود فرق كبير بين الإحصائيات التي تنشرها هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية وتقارير المؤسسات الفلسطينية والدولية المختصة بالأسرى، ويرجع ذلك إلى وقت صدور هذه التقارير،

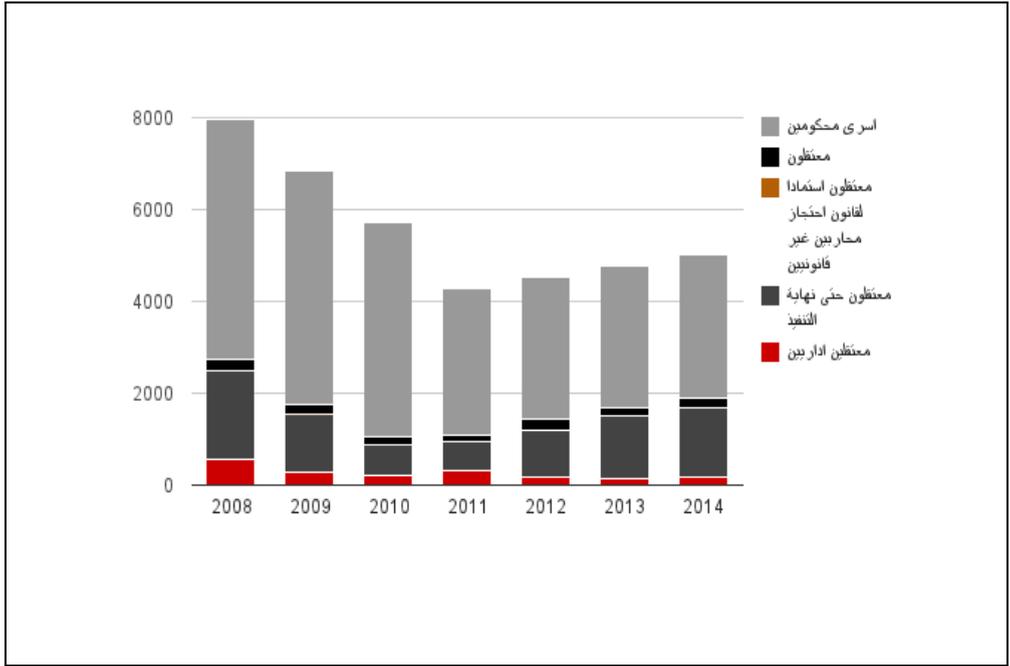
(1) المرجع السابق. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.palestinebehindbars.org/ferwana28dec2014.htm>

(2) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. إحصائيات. تقرير منشور. رام الله. بتاريخ 2015/3/4.

متاح عبر الإنترنت. <http://www.addameer.org/arabic.php>

وكثرة حالات الاعتقال والإفراج، كما لاحظ الباحث أن التقارير المنشورة عن وزارة الأسرى والمؤسسات الحقوقية الفلسطينية كانت تصدر باسم المعد للتقرير، أما التقارير الصادرة عن الجهات الدولية فكانت تصدر باسم المؤسسة أو المنظمة التي تصدرها نظراً لاعتمادها على فريق إعداد، وتشير بيانات الشكل التالي إلى أعداد الأسرى الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم خلال الأعوام السبعة الماضية.



شكل رقم (3)

أعداد الأسرى الفلسطينيين خلال الأعوام السبع السابقة⁽¹⁾.

وتشير بيانات الجدول التالي إلى توزيع الأسرى الفلسطينيين جغرافياً، فيتضح أن أغلب الأسرى الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية.

(1) بيت سيلم - مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. فلسطينيون محجوزون لدى قوات الأمن الإسرائيلية. تقرير منشور. القدس. بتاريخ 1/3/2015. متاح عبر الإنترنت. http://www.btselem.org/arabic/statistics/detainees_and_prisoners#notes

جدول رقم (4)
توزيع الأسرى الفلسطينيين جغرافياً

المنطقة	إجمالي عدد الأسرى	النسبة المئوية
الضفة الغربية	4155	68.6
القدس	1573	26
قطاع غزة	167	2.7
فلسطينيو مناطق 48	115	1.9
من الدول العربية	49	0.8
الإجمالي	6059	100

فعدد الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية غير ثابت بل متغير، ويرجع ذلك إلى استمرار عمليات الاعتقال والإفراج من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، كما يرجع إلى أن مصلحة السجون الإسرائيلية تؤرشف فقط أعداد الأسرى في السجون والمعتقلات ولا تشمل أعداد الموقوفين في مراكز التوقيف، وكذلك فإن القوات الإسرائيلية تقوم بعمليات الاعتقال على وتيرة واحدة لأنه نهجاً إسرائيلياً اتجه الفلسطينيون رجالاً ونساءً وأطفالاً⁽¹⁾،

الأسرى القدامى "عمداء الأسرى":

يوجد من بين الأسرى 108 أسيراً اعتقلوا قبل اتفاق أوسلو عام 1994م وما زالوا يمكثون داخل السجون الإسرائيلية وهم ما تم تسميتهم بالأسرى القدامى، فالعديد منهم أمضى أكثر من ثلاثين عاماً في الأسر، وبعد قبول السلطة الوطنية الفلسطينية العودة إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة الإسرائيلية بشرط الإفراج عنهم في صفقة "العودة للمفاوضات"،

(1) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. انتهاكات حقوق الأسيرات والأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية 2010. تقرير منشور. رام الله. يناير 2011. ص13.

فأفرجت سلطات الاحتلال عن 78 منهم ضمن ثلاثة دفعات، بتاريخ 2013/8/13 م وبتاريخ 2013/10/30 م، وبتاريخ 2013/12/31 م⁽¹⁾.

وبذلك يبقى 30 أسيراً ضمن هذا الاتفاق، من بينهم عدد من أسرى القدس وأسرى الخط الأخضر الذين تم استثنائهم في معظم الصفقات السابقة منذ اتفاقية أوسلو، حيث كان من المفترض الإفراج عنهم بتاريخ 2014/3/29 م، لكن الاحتلال الإسرائيلي وضع شرط تمديد المفاوضات لمدة ثمانية شهور وهو ما قابلته السلطة الفلسطينية بالرفض فلم يتم إطلاق سراحهم⁽²⁾، علماً بأن جلسات المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في السنوات الأخيرة كانت تركز على حل المشكلات اليومية كمشكلات الجدار الفاصل والحواجز والمشاكل المالية وغابت عنها قضايا الأسرى في السجون الإسرائيلية⁽³⁾.

الأسيرات الفلسطينيات:

شاركت المرأة الفلسطينية الرجل في كافة المراحل النضالية لنيل الحرية وتحقيق المصير، فتعرضت للأسر والاعتقال منذ العام 1967م على خلفية اشتراكها في المقاومة المشروعة ضد الاحتلال، ولا تعامل الأسيرات الفلسطينيات في السجون والمعتقلات الإسرائيلية بشكل مختلف عن الرجال بل تتعرض بشكل دائم للإذلال، بالإضافة إلى العزل الانفرادي والتفتيش العاري، فهن محرومات من العلاج الطبي والزيارات الخارجية والعديد منهن أمهات لعدة أبناء، والعديد منهن تم اعتقالهن في أثناء فترة الحمل، وقد أجهضت إحداهن أثناء التحقيق وأُنجبت

(1) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. واقع الأسرى الفلسطينيين في عام 2013. بعنوان إنسانية مُعذبة وأسوار مُرتفعة. دراسات وتقارير. إعداد: فؤاد الحفش. تحرير: غسان عبيد. فيينا. 2014/1/1. رقم الوثيقة: P/ME/5020/13/Ar. ص 10.

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة شؤون الأسرى والمحررين. بتاريخ 2015/4/17. مرجع سابق. ص 1.

(3) داني روبنشتاين. صفقة تبادل الأسرى مع حزب الله تضعف موقف السلطة. هاآرتس، بتاريخ 2004/1/26. في: مجلة مختارات إسرائيلية. عدد 110 (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، فبراير 2004) ص 76.

أخريات داخل جدران السجن، فيما بلغ عدد من وضعن في السجن ثلاثة نساء⁽¹⁾، وكثيراً ما اعتقلت الأسيرة الفلسطينية وعذبت بسبب علاقة ابنها أو زوجها أو ابنتها أو شقيقتها بالمقاومة الفلسطينية أو كان لها صلة مباشرة بالمقاومة، وتمثلت أبرز نشاطات المرأة الفلسطينية في هذا المجال بالتدريب على السلاح والمشاركة في العمليات الفدائية⁽²⁾.

فاعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال انتفاضة الأقصى قرابة 900 أسيرة⁽³⁾، و112 خلال العام 2014م، بزيادة قدرها 70٪ عن العام 2013م، وذلك خلال اقتحام البيوت والحواجز العسكرية، كما تم اعتقال عدد من المقدسيات المرابطات في المسجد الأقصى، وأعيد اعتقال أسيرتين تحررتا في صفقة "شاليط"، ليتعرضن لشكل أو أكثر من أشكال التعذيب والإهانة والمعاملة اللاإنسانية⁽⁴⁾، ولا تزال تحتجز سلطات الاحتلال الإسرائيلي 22 أسيرة فلسطينية، أقدمهن الأسيرة "لينا الجربوني" من المناطق المحتلة عام 1948م والمعتقلة منذ قرابة 13 عام وتقضي حكماً بالسجن لمدة 17 عام⁽⁵⁾، فجميعهن يُحتجزن في ظروف قاسية، ويُعاملن بقسوة دون مراعاة لجنسهن واحتياجاتهن الخاصة، ويتعرضن لانتهاكات جسيمة لحقوقهن

(1) Palestinian Detainees in Israel Inhuman Conditions of Detention. Report prepared by: **International Federation for Human Rights**. International Investigative Mission. In: 17-22 February 2003. P.15.

(2) عبد الناصر فروانة. المرأة الفلسطينية عطاء بلا حدود. (بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2007) ص ص 12-13.

(3) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. واقع الأسرى الفلسطينيين في عام 2013. بعنوان إنسانية مُعذّبة وأسوار مُرتفعة. مرجع سابق. ص 9.

(4) هيئة شؤون الأسرى والمحررين. الاحتلال اعتقل (112) فتاة وامرأة خلال العام 2014. تقرير منشور صادر عن مدير دائرة الإحصاء بوزارة شؤون الأسرى والمحررين عبد الناصر فروانة. فلسطين. بتاريخ 12-3-2015. متاح عبر

الإنترنت. <http://www.palestinebehindbars.org/ferwana2jan2015.htm>

(5) مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان. تقرير حقوقي يرصد انتهاكات الاحتلال بحق الفلسطينيين في الربع الأول من عام 2015. تقرير منشور. بتاريخ 17/4/2015. ص 3. متاح عبر الإنترنت. <http://ahrar.ps/wp-content/uploads/%D8%AA.pdf>

الأساسية ويقبعن في سجن هشارون، منهن أربع قاصرات: هن؛ الأسيرة ملاك الخطيب¹⁴ عاماً من بلدة حزما، والمقدسيان يثرب ريان¹⁶ عاماً وديما السواحة¹⁶ عاماً، بالإضافة إلى هالة أبو سل¹⁷ عاماً من الخليل⁽¹⁾، وبتاريخ 2 أبريل 2015م اعتقلت قوات الاحتلال النائبة خالدة جرار، بعد أن اقتحمت قوة عسكرية منزلها، وقيام القائد العسكري لمناطق الضفة الغربية بإصدار قرار اعتقال إداري لها لمدة ستة أشهر، فنقلت إلى سجن هشارون في نفس اليوم⁽²⁾.

فالأسيرات الفلسطينيات يتعرضن للإهمال الطبي وعدم وجود طبيبات متخصصات يقمن على رعايتهن، مع عدم وجود مساندة حقيقية لمطالبهن من المؤسسات المهتمة بشؤون المرأة، وأثناء إعداد هذه الدراسة عُثر على العديد من الأبحاث الإسرائيلية⁽³⁾، التي يفترض أن تكون أبحاث علمية، لكنها تنطوي تحت الأجندة الإعلامية لتشويه سمعة الأسيرات الفلسطينيات، فترجع أسباب اعتقالهن إلى أعمال المقاومة تحت اسم الإرهاب، بالإضافة إلى العديد من الأسباب غير الأخلاقية، والجرائم والنظام الأبوي، فهي تحمل من معلومات زائفة ومضللة تهدف إلى تشويه سمعة الأسيرات الفلسطينيات وذويهن، وتشير بيانات الجدول التالي

(1) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. واقع الأسرى الفلسطينيين في عام 2014م. بعنوان ستائر الظلم. مرجع

سابق. ص ص 7-8.

(2) مركز الميزان لحقوق الإنسان. مركز الميزان يستنكر اعتقال خالدة جرار واستمرار الاعتقال التعسفي والإداري

لممثلي الشعب الفلسطيني. رام الله. بتاريخ 6/4/2015. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.mezan.org/ar/details.php?id=20175&ddname>

(3) بعض الأبحاث الإسرائيلية المنشورة في المجلات العلمية التي تشوه صورة الأسيرات الفلسطينيات:

- Erez, Edna and Berko, Anat. "Pathways of Arab / Palestinian Women in Israel to Crime and Imprisonment: An Intersectional Approach". **Feminist Criminology**. Vol.5, No.2. 2010. PP.156-194.
- Sa'ar, Amalia. "Contradictory location: Assessing the position of Palestinian women citizens of Israel". **Journal of Middle East Women's Studies**. Vol.3, No.3. 2007. PP.45-74.
- Sa'ar, Amalia, & Yahia-Younis. "Masculinity in crisis: The case of Palestinians in Israel". **British Journal of Middle Eastern Studies**. Vol.3, No.5. 2008. PP.305-323.

إلى توزيع الأسيرات الفلسطينيات وفقاً لنوع الحكم، حيث يتضح أن غالبية الأسيرات الفلسطينيات لم يتم إصدار حكم عليهن بل يتم تجديد الاعتقال الإداري.

جدول رقم (5)

توزيع الأسيرات الفلسطينيات وفقاً لنوع الحكم

نوع الحكم	عدد الأسرى	النسبة المئوية
موقوفة	18	81
محكومة	4	19
الإجمالي	22	100

الأسرى الأطفال:

أكدت اتفاقية حقوق الطفل الدولية على عدم حرمان أي طفل من حريته بصورة غير قانونية، فكل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره يعتبر طفلاً⁽¹⁾، ورغم توقيع إسرائيل على هذه الاتفاقية إلا أنها تعامل الأطفال الفلسطينيين بعمر ستة عشر كبالغين، وذلك حسب القوانين العسكرية التي يطبقها الجيش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فلا تفرق بين الطفل القاصر والشاب البالغ⁽²⁾، وقد أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" في فبراير 2013م تقريراً وثقت فيه العديد من الانتهاكات لحقوق الطفل الفلسطيني، وسوء معاملة الأطفال الفلسطينيين منذ لحظة اعتقاله حتى إدانته والحكم عليه، والتي تشكل سلوكاً متفشياً ذا طابع منهجي تتبعه سلطات الاحتلال⁽³⁾، فنسبة الأطفال الذين تعرضوا للتعذيب وعلى

(1) شريف عتلم ومحمد ماهر عبد الواحد. موسوعة اتفاقيات القانون الدولي الإنساني. النصوص الرسمية للاتفاقيات والدول المصدقة والموقعة عليها. ط7 (القاهرة: بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2007) ص557.

(2) Hanieh, Adam and others. "Paying the Price of Injustice: Palestinian Child Prisoners and the UN Human Rights System". **Middle East Research and Information Project (MERIP) Report**. No. 229. Winter, 2003. PP.26-31.

(3) Children in Israeli Military Detention: Observations and Recommendations. Report prepared by: **UNICEF: United Nations Children's Fund**. In: 6 March 2013. Available from. <http://unispal.un.org/UNISPAL.NSF/478OpenDocument>

الأخص وضع الكيس في الرأس والشبح والضرب بلغت 99٪، من بينهم قرابة 400 طفل أسير تجاوزوا سن 18 عام داخل السجن ولا يزالون⁽¹⁾.

فاعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2014م عدد 1266 طفلاً تقل أعمارهم عن الثامنة عشر بنسبة 21٪ من إجمالي الاعتقالات، لاسيما الأطفال المقدسيين الذين بلغت نسبتهم 55.3٪ من إجمالي الأطفال الأسرى خلال العام 2014م، ولازال في السجون الإسرائيلية 282 طفلاً أسيراً بنسبة 4.7٪ من إجمالي عدد الأسرى، موزعين على ثلاثة سجون مركزية "عوفر، ومجدو، وهشارون"، ويضم سجن "عوفر" العدد الأكبر الذي وصل لما يقارب 100 طفل⁽²⁾، وتشير بيانات الجدول التالي إلى توزيع الأسرى الأطفال طبقاً لنوع الحكم.

جدول رقم (6)

توزيع الأسرى الأطفال حسب نوع الحكم

النسبة المئوية	إجمالي عدد الأسرى	نوع الحكم
59.6	168	محكوم
25.9	73	موقوف وبانتظار المحاكمة
11.3	32	رهن التحقيق
3.2	9	محكوم إداري ودون تهمة
100	282	الإجمالي

(1) رياض الأشقر. "التغطية الصحفية لقضايا الأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف الفلسطينية". مرجع سابق. ص 57.

(2) هيئة شؤون الأسرى والمحررين. (78%) ممن طالتهم الاعتقالات عام 2014 كانوا من فئتي الشباب والأطفال. تقرير منشور صادر عن مدير دائرة الإحصاء بوزارة شؤون الأسرى والمحررين عبد الناصر فروانة. فلسطين. بتاريخ 12/3/2015م. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.palestinebehindbars.org/ferwana7ja2015.htm>

شهداء الحركة الأسيرة:

بلغ عدد الشهداء من الأسرى 206 أسيراً منذ عام 1967م حتى بداية شهر إبريل عام 2015م، منهم 71 نتيجة التعذيب، و54 نتيجة الإهمال الطبي، و74 نتيجة القتل العمد والتصفية المباشرة بعد الاعتقال، و7 استشهدوا نتيجة إطلاق النار المباشر عليهم من قبل الجنود والحراس داخل السجون، بالإضافة إلى عشرات آخرين استشهدوا بعد خروجهم بفترات وجيزة نتيجة أمراض ورثوها من السجون، إذ تعتمد سلطات الاحتلال على إطلاق سراحهم بعد تدهور حالتهم الصحية لدرجة ميؤوس منها، ليستشهدوا خارج السجون في محاولة للتوصل عن مسؤوليتها⁽¹⁾.

واستناداً لروايات وشهادات الأسرى فجميع الأسرى الفلسطينيين على اختلاف فئاتهم بمن فيهم الأطفال والنساء، قد تعرضوا لشكل أو أكثر من أشكال التعذيب الجسدي أو النفسي، وأن 71 أسيراً قد استشهدوا بالفعل جراء التعذيب المباشر داخل أقبية التحقيق، وعشرات آخرين تسبب لهم التعذيب بإعاقات مستديمة، وبلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة للأعوام 2013م، 2014م، 2015م ستة شهداء على النحو التالي:

1- الأسير أشرف لطفي أبو ذريع: استشهد بتاريخ 21/1/2013م، بعد ثلاثة أشهر من الإفراج عنه وهو في وضع صحي حرج، أدى إلى دخوله في غيبوبة إلى وقت استشهاده⁽²⁾.

2- الأسير عرفات جرادات: استشهد بتاريخ 23/2/2013م، بعد خمسة أيام من اعتقاله، نتيجة التعذيب الشديد الذي تعرض له خلال عمليات التحقيق، وكانت آثار التعذيب واضحة على أنحاء متفرقة من جسده بعد تسليم جثمانه.

(1) هيئة شؤون الأسرى والمحررين: هيئة شؤون الأسرى والمحررين تصدر تقريراً شاملاً بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني. مرجع سابق. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.palestinebehindbars.org/ferwana13apr2015.htm>

(2) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. واقع الأسرى الفلسطينيين في عام 2013. بعنوان إنسانية مُعذّبة وأسوار مُرتفعة. مرجع سابق. ص3.

- 3- الأسير ميسرة أبو حمدة 64 عاماً: استشهد بتاريخ 2013/4/2م، وكان محكوماً بالسجن المؤبد مدى الحياة، ورفضت مصلحة السجون الإفراج عنه رغم معاناته من الإصابة بسرطان الحنجرة، الأمر الذي أدى لاستشهاده نتيجة الإهمال الطبي.
- 4- الأسير حسن الترابي: استشهد بتاريخ 2013/11/5م، بعد عشرة أشهر من الاعتقال، نتيجة إصابته بالسرطان والإهمال الطبي الذي تنتهجه إدارة السجون الإسرائيلية⁽¹⁾.
- 5- الأسير رائد الجعبري: استشهد بتاريخ 2014/9/9م أثناء نقله من سجن عوفر إلى سجن إيشل وتعرضه للتعذيب على يد قوات النحشون المسؤولة عن نقل الأسرى⁽²⁾.
- 6- الأسير جعفر إبراهيم عوض: استشهد بتاريخ 2015/4/10م، بعد ثلاثة أشهر من الإفراج عنه، وقد أمضى أربع سنوات في سجون الاحتلال تعرض خلالها لتهاب رئوي حاد ومشاكل في التنفس وضعف شديد في عضلة القلب، وعانى من إهمال طبي متواصل وأفرج عنه وهو في وضع صحي حرج⁽³⁾.

ثانياً: قضايا الأسرى الفلسطينيين:

تحتجز سلطات الاحتلال الإسرائيلي الآلاف من الفلسطينيين في سجونها المتعددة في ظروف قاسية، وتعاملهم بصورة غير إنسانية، وتمارس بحقهم كافة الوسائل لإلحاق الضرر بهم جسدياً ونفسياً مما يترك آثاره السلبية عليهم خلال فترة الاحتجاز وبعد الإفراج عنهم⁽⁴⁾، فيحتجز الأسرى الفلسطينيون والعرب في غرف ضيقة ومزدحمة سيئة التهوية لا تتوفر فيها

(1) غضب عارم يعم الشارع الوطني عقب استشهاد الأسير حسن الترابي نتيجة الإهمال الطبي. في: صحيفة الحياة. العدد 6466. الصادر بتاريخ 2013/11/6. ص.11.

(2) قناة فلسطين الفضائية. نشرة أخبار التاسعة. بتاريخ 2014/9/9.

(3) الجزيرة نت. استشهاد الأسير المحرر جعفر عوض. بتاريخ 2015/4/10. متاح عبر الإنترنت. <http://www.aljazeera.net/news/arabic/2015/4/10/%D8%A7%D8%>

(4) Issa, Shawqi. "Palestine: notes from the inside" **Race & Class**. Vol.51, No.3. 2010. P.68.

المرافق الصحية اللازمة، ولا يُتاح لهؤلاء الأسرى فرصة الحفاظ على نظافتهم الشخصية، كما لا توفر مصلحة السجون الإسرائيلية لهم الوجبة الغذائية اليومية الكافية كماً ونوعاً، ولا تصرف إدارة السجون للأسرى الأطفال والمرضى أغذية تتناسب واحتياجات أجسادهم، أو الأنظمة الغذائية التي قد تقتضي بعض الأمراض ضرورة اتباعها، فهم يعيشون ظروفاً بالغة السوء، ثم ازدادت سوءاً منذ اندلاع انتفاضة الأقصى فتراجعت أوضاعهم المعيشية وقامت السلطات الإسرائيلية بمصادرة العديد من الإنجازات والحقوق التي انتزعها الأسرى عبر إضراباتهم الطويلة عن الطعام⁽¹⁾، فالسجون الإسرائيلية مجردة من مقومات الحياة الدنيا، ويعاني الأسرى الفلسطينيون من العديد من القضايا المتداخلة مع بعضها لدرجة صعوبة الفصل بينها لدي الكثير من المختصين بشؤون الأسرى، فمنها القضايا السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والإنسانية، والتي سيتم عرضها على النحو التالي:

القضايا السياسية:

1. إضراب الأسرى عن الطعام:

لا يملك الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال أي سلاح لكنهم يملكون إرادة وتصميماً وإيماناً بعدالة قضيتهم، فخاضوا معاركهم مع السجناء بأمعائهم الخاوية واستطاعوا بفضل صبرهم على الجوع أن يجعلوا السجناء يرضخ وينصاع لمطالبهم ويولي احتياجاتهم التي كفلتها كافة الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية حيث تنكّر لها المحتل⁽²⁾.

فخاض الأسرى الفلسطينيون العديد من الإضرابات الفردية والجماعية منذ العام 1969م بشكل سنوي، وسعت مصلحة السجون بوسائل عديدة من أجل إفشال هذه الإضرابات، فكانت تقوم بعزل قادة الحركة الأسيرة وتوزعهم على السجون المتفرقة، ومصادرة الملح والماء وبث الإشاعات بأن إسرائيل لا يمكنها الرضوخ لمطالبهم، لكن الأسرى الفلسطينيين

(1) Epstein, Miran. "The Ethics of Poverty and the Poverty of Ethics: The Case of Palestinian Prisoners in Israel Seeking to Sell Their Kidneys in Order to Feed Their Children". **Journal of Medical Ethics**. Vol.33, No.9. September, 2007. P.537.

(2) جميل السحلوت. أدب السجون. ط1(القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2012) ص62.

كانوا متمسكون بها ومصرون على خوض معركتهم لتنصاع مصلحة السجون لمطالبهم وتنفيذها⁽¹⁾.

وبدأ الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال مطلع العام 2011م بخوض إضرابات فردية وجماعية رفضاً لسياسة العزل الانفرادي مطالبين بمعاملتهم وفق اتفاقية جنيف الثالثة والرابعة، فبادر المعتقل "خضر عدنان" بإضرابه المفتوح عن الطعام بتاريخ 17/1/2011م واستمر لمدة 67 يوماً رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري وسياسة الإذلال والامتهان من كرامة الأسرى، وشكل نجاحه بداية لما يشبه انتفاضة في السجون الإسرائيلية، بعد مرافقتها لتصاعد التظاهرات في مختلف الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحملات التضامن العربية والدولية مع الأسرى في سجون الاحتلال، وبعد الاهتمام الإعلامي والجماهيري خلال مدة إضرابه مما شجع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال على الإضراب والدفاع عن حقوقهم، ومن أبرز الإضرابات عن الطعام كان الإضراب الجماعي لقراءة 300 أسير في الفترة بين 27/9/2011م إلى 18/10/2011م واستمر لمدة 22 يوماً، وتوقف مع نجاح صفقة شاليط التي تم من خلالها إطلاق سراح 1027 أسيراً وأسيرة مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط المحتجز لدى فصائل المقاومة الفلسطينية⁽²⁾.

أما بتاريخ 17/4/2012م (ذكرى يوم الأسير الفلسطيني)، فقد أعلنت الحركة الأسيرة عن إضرابها الجماعي المفتوح عن الطعام في معركة سمتها "معركة النصر أو الموت"، مطالبة بإنهاء سياسة العزل الانفرادي، والسماح للأسرى بالزيارات العائلية، وإكمال تعليمهم الثانوي والجامعي، وإعادة أوضاع السجون إلى ما كانت عليه قبل العام 2000م، وشارك في هذا

(1) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. سنوات طوال وإرادة تهزم الاحتلال: تورخ لأهم الإضرابات التي خاضها الأسرى الفلسطينيون وتصف خطواتها وتوثق الإنجازات التي حققها الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. دراسات وتقارير. إعداد: فؤاد الخفش. فيينا. 2010/10/15. رقم الوثيقة: P/ME/808/10/Ar. ص3.

(2) أيمن ناصر. مرجع سابق. ص ص108-109.

الإضراب أكثر من 2000 أسير بما فيهم الأطفال والنساء، وعم الإضراب العديد من السجون المركزية مثل نفحة، وريمون، والنقب، وجليوع، وعسقلان⁽¹⁾.

وقررت لجنة الأسرى التعهد والالتزام بالاتفاق المصري-الإسرائيلي الذي أنجز يوم 14 مايو 2012م، بعد عقد عدة لقاءات بين المخابرات المصرية والإسرائيلية جرت في القاهرة لإنهاء الإضراب مقابل تعهد إسرائيل بالاستجابة لمطالب الأسرى، مع تحديد موعد زمني لفحص طلبات الأسرى، واعتبر الاتفاق إنجاز كبير للحركة الأسيرة بل كان أعلى بكثير من السقف الذي وضعه قبل البدء بالإضراب، وخاصةً أنهم استطاعوا إخراج جميع المعزولين من العزل الانفرادي، وتثبيت زيارات الأهل لأسرى قطاع غزة، فهذا الإنجاز الذي تحقق له نتائج إيجابية على الحركة الأسيرة، كونه أخرجها من دائرة الضعف التي استمرت لأكثر من ثماني سنوات منذ إضراب عام 2004م الذي تم إفشاله من إدارة السجون، وأعاد لها الثقة بإمكانياتها وقدراتها لتحقيق الإنجازات⁽²⁾، وما لبثت أن نكثت الحكومة الإسرائيلية جميع الاتفاقيات المبرمة، وعادت الإضرابات الفردية للأسرى مرة أخرى فمنذ 15 سبتمبر 2012م حتى نهاية عام 2013م لم يمر يوم واحد بدون إضرابات فردية أو جماعية عن الطعام⁽³⁾.

فعاد الأسرى المعتقلون إدارياً للإضراب الجماعي بتاريخ 2014/4/23م رفضاً للاعتقال الإداري والبالغ عددهم 88 أسيراً، وتضامن معهم المئات من الأسرى المحكومين في مختلف السجون والمعتقلات الإسرائيلية، فنقل أكثر من ثمانين أسيراً إلى المستشفيات الإسرائيلية لسوء حالتهم الصحية وتناولهم للماء والملح فقط، وتم تعليق هذا الإضراب بتاريخ

(1) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. واقع الأسرى الفلسطينيين في عام 2012. بعنوان صراع من أجل الحق على شفير الموت. دراسات وتقارير. إعداد: فؤاد الخفش. تحرير: غسان عبيد. فيينا. 2013/1/2. رقم الوثيقة: P/ME/5001/13/Ar. ص 13-16.

(2) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. انتهاكات حقوق الأسيرات والأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية 2012. تقرير منشور. رام الله. يناير 2013. ص 33-56.

(3) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. يا حرية: تحديث فصلي لأوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. تقرير منشور. رام الله. فبراير 2013. ص 2.

2014/6/25م أي بعد ثلاثة وستين يوماً في إطار اتفاق بين ممثلين عن الأسرى المضربين ومصالحة السجون الإسرائيلية بعد تحقيق بعض مطالبهم منها تحديد فترة الاعتقال الإداري بعام، وعدم استخدامه كعقاب روتيني، وعودة الزيارات العائلية لبعض الأسرى⁽¹⁾.

فلا تعترف مصلحة السجون بحق الأسرى في خوض الإضرابات الفردية أو الجماعية عن الطعام، بل تعتبره فعلاً مخالفاً بالنظام ومخالفةً تستحق العقاب بصرف النظر عن أسبابه ومطالبه، على هذا الأساس تتعامل مع إضراب الأسرى وفق لوائحها رقم (04/6/00) بفرض العقوبات تتمثل، بفرض غرامات تراوحت قيمتها ما بين 250 شيكل إلى 475 شيكل (70-135\$)، إغلاق الأقسام وعزلها طوال فترة الإضراب، الحرمان من الكتيبة^(*)، الحرمان من الزيارات لمدة شهرين، وتشمل مقابلة المحامين⁽²⁾.

2. الحرمان من زيارة المحامين:

ينص القانون الدولي¹ على ضرورة أن يُسمح للمحامي بزيارة الموقوف منذ اليوم الأول، ورغم أن المحامين يتمتعون بإجراءات تنظيمية لدخول المحاكم الإسرائيلية فعلى أرض الواقع جاءت قوانين تمنع نشر مكان توقيف المعتقل لمدة ثمانية أيام، وبعدها قد يُمنع المحامي من زيارة موكله لمدة من شهر إلى شهرين، حيث تعيق إدارات السجون زيارات المحامين للأسرى، ويضطر المحامي إلى الانتظار وقتاً طويلاً بدون زيارة أي أسير لادعاء إدارة السجون بعدم وجوده في القسم أو السجن التابع لها⁽³⁾، وتم تشريع قانون عام 2006م يُمنع بموجبه الأسير الفلسطيني من

(1) شوقي العيسة، وزير شؤون الأسرى والمحررين، قناة فلسطين الفضائية. نشرة أخبار التاسعة. بتاريخ 2014/6/25.

(*) مخصصات نقدية للأسير تصله من ذويه أو وزارة شؤون الأسرى والمحررين أو الفصائل السياسية الفلسطينية، للإتفاق على إقامته داخل السجن، من شراء طعام وشراب ومستلزمات معيشية.

(2) أيمن ناصر. مرجع سابق. ص 110.

(3) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. أسرى العزل: أسلوب ممنهج للموت البطيء. دراسات وتقارير. إعداد: فؤاد الخفش. فيينا. 2007/12/27. رقم الوثيقة: P/ME/112/07/Ar. ص 11.

الالتقاء بمحامي الدفاع عنه لمدة ستة أشهر عوضاً عن ثلاثة أسابيع⁽¹⁾، وكشفت دراسة بحثية أعدتها مؤسسة الضمير حول عمل المحاكم العسكرية، حدوث انتهاكات خطيرة لحقوق الأسرى في ضمان محاكمة عادلة، متمثلة بالحق في المطالبة بلائحة اتهام، والحق في إعداد دفاع فعال، والحق في المحاكمة دون تأخير لا مبرر له، والحق في الترجمة الفورية، والحق في الامتناع عن إدانة الذات أو تجريمها، والحق في افتراض البراءة، والحق في استدعاء الشهود واستجوابهم، والحق في الحصول على محاكمة قضائية نزيهة ومستقلة، فالمحاكم العسكرية ماضية في التنكر لهذه الحقوق⁽²⁾.

3. صفقات تبادل الأسرى:

يتم إطلاق سراح الأسرى في إطار ثلاث طرق، تتمثل في انتهاء فترة التوقيف أو الحكم، أو ضمن صفقة تبادل للأسرى، أو ضمن اتفاق بين طرفين في إطار مفاوضات تحت ما يسمى "حسن النوايا" من طرف واحد، كما حدث في إطار العملية السلمية، فيتسلح الأسرى ذوو الأحكام المؤبدة منذ اليوم الأول لاعتقالهم بأمل تحررهم ويستمدون منه قوة صمودهم، وليس مهماً بالنسبة لهم بأية طريقة سيتحررون بها أو الجهة التي ستحررهم فلسطينية كانت أم عربية⁽³⁾.
فعمليات تبادل الأسرى ومجمل صفقات التبادل منذ العام 1948م حتى نهاية العام 2013م ما بين حكومات الاحتلال الإسرائيلي المتعاقبة من جهة، والدول العربية والفصائل الفلسطينية من جهة أخرى حيث بدأتها مصر بعقد صفقة الفالوجة بتاريخ 27/2/1949م، وكان آخرها تلك العملية التي جرت في منتصف يونيو عام 2008م ما بين حزب الله وحكومة الاحتلال، ليصل العدد الإجمالي لعمليات تبادل الأسرى إلى 39 عملية تبادل، أطلق بموجبها

(1) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. وضع محامي الدفاع في المحاكم العسكرية الإسرائيلية. تقرير منشور. رام الله. أبريل 2008. ص15.

(2) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. المحاكم العسكرية للاحتلال الإسرائيلي واتفاقية جنيف الرابعة. تقرير منشور. رام الله. 2011. ص18.

(3) غادة فريد بدر. أسرانا في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ط1 (عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2006) ص143.

سراح آلاف الأسرى الفلسطينيين والعرب⁽¹⁾، أما فلسطينياً فكانت صفقة "شاليط" بتاريخ 2011/11/18م هي آخر صفقة تبادل للأسرى، استطاعت الفصائل الفلسطينية إنجازها مقابل تسليم الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط وإطلاق سراح 1027 أسيراً وأسيرة من سجون الاحتلال على مرحلتين⁽²⁾.

وفي إطار العملية السلمية فقد تعزز لدى الأسرى والشعب الفلسطيني أمل الحرية، وعلق الجميع آمالاً كبيرة على العملية السلمية وإمكانية التوصل إلى اتفاق سياسي يكفل حقوق الشعب الفلسطيني ويحقق طموحاته ومنها إطلاق سراح الأسرى من سجون الاحتلال، وبدأت عملية الإفراج عن الأسرى بعد قرابة ثلاثة شهور من المفاوضات الفلسطينية / الإسرائيلية وصولاً لاتفاقية أوسلو، وتوالت لتشمل آلافاً من الأسرى الفلسطينيين والبعض الآخر شمله الإفراج بعد سنوات، ونجحت فعلياً في تحرير 11250 من الأسرى الفلسطينيين خلال الفترة الممتدة ما بين أوسلو سبتمبر 1993م حتى انتفاضة الأقصى سبتمبر 2000م، وخلال انتفاضة الأقصى تم إطلاق سراح أكثر من ألفي معتقل تحت ما يُسمى إفراج "حسن النوايا" أو "تعزيز الثقة"⁽³⁾.

والحقيقة أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي مهما أفرجت عن أسرى في إطار صفقة تبادل أو في إطار العملية السلمية أو ما بات يُعرف بحسن النوايا، فهي قادرة على اعتقالهم واعتقال غيرهم وربما أضعاف مضاعفة، ما لم يتم التوصل إلى حل سياسي شامل يضع حداً لتلك الاعتقالات ويُعالج المشكلة من جذورها، ففضية الأسرى سياسية ولا يمكن حلها جذرياً خارج

(1) محسن صالح وآخرون. شاليط من عملية الوهم المتبدد إلى صفقة وفاء الأحرار. ط1 (لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012) ص11.

(2) المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية. الأسرى الفلسطينيون حقائق وأرقام. تقرير منشور. رام الله. 2012. ص5.

(3) عبد الناصر فروانة. حرية الأسرى ما بين صفقات التبادل والعملية السلمية. ط1 (غزة: وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2010) ص11.

هذا الإطار، وهذا لا يعني الانتظار وترك الأسرى في السجون رهينة في قبضة الاحتلال حين التوصل لذلك⁽¹⁾.

4. التنظيمات السياسية:

دأبت كافة التنظيمات والفصائل السياسية منذ بداية الاحتلال إلى تعميق مبدأ الانتماء لأفراد التنظيم الواحد، وزيادة الوعي لديهم حول كافة القضايا السياسية والوطنية، حيث تقوم الفصائل السياسية بدور هام في تنظيم إرسال واستقبال المراسلات من وإلى الأسرى الفلسطينيين، وتنظيم أمور الأسرى داخل السجن، وعقد جلسات تغذية ثقافية وسياسية، وتتابع دخل الكتينة وكيفية إنفاقها، ويقول الأسرى المحررون أنه من الصعب ألا تنتمي لتنظيم داخل السجن، كونها المسؤولة عن وضع البرنامج اليومي والتعبئة الوطنية الأمر الذي تعرفه إدارة السجن جيداً، فتعد الفصائل داخل السجن امتداد لما يحدث في الخارج من أفكار ومعتقدات ومشاركة في الحياة السياسية، وتجمع اللجنة الوطنية العامة كافة الفصائل في السجن دون استثناء، ولها دور كبير في إنجاح الإضرابات الجماعية المفتوحة عن الطعام⁽²⁾، ويؤخذ على التنظيمات الفلسطينية عدم الاستفادة من التجارب النضالية التي تحدث في السجون، ومنها: انعدام قيمة الصمود وتراجعها في التحقيق، وعدم توعية النشطاء وأعضاء التنظيمات بما يحدث في غرف العصفير؛ فكثيراً ما يحدث بها اعترافات بشكل يومي⁽³⁾.

القضايا العسكرية والأمنية:

1. التعذيب والعنف الجسدي:

يتم معاقبة الأسرى وحرمانهم من حقوقهم الإنسانية التي كفلها القانون الدولي الإنساني كأسرى حرب، وأقرتها الشرائع والأعراف الدولية الأخرى، واتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة لعام 1949م، وبروتوكولها الإضافي الأول والثاني، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966م، واتفاقية مناهضة التعذيب لعام 1991م، ونظام روما الأساسي

(1) محسن صالح وآخرون. مرجع سابق. ص8.

(2) Barghouti, Marwan. "Message from A Palestinian Prisoner" **Race & Class**, Institute of Race Relations. Vol.52, No.3. 2011. PP.50-53.

(3) حسام خضر. الاعتقال والمعتقلون بين الصمود والاعتراف. ط1 (نابلس: منشورات الحرية، 2005) ص14.

للمحكمة الجنائية الدولية لعام 1998م، واتفاقية الطفل⁽¹⁾، وتحدث عملية التعذيب في السجون الإسرائيلية بشكل مُركّز في فترة التحقيق، وينتج عنها آلام حادة، تُصنف بأنها آلام قابلة للتحديد الموضوعي، ولها سبب محدد ومدة زمنية محددة، وتتسبب بضرر في النسيج الجسدي للأسير، وعواقبها النفسية تقتصر بشكل مؤقت على القلق والإجهاد، وغالباً ما يشفى منها الأسير لكن الخطورة أن يتحول هذا الألم مع الزمن إلى مرض مزمن، فللتعذيب نتائج آنية بالإضافة إلى نتائج مستقبلية على الصعيدين الجسدي والنفسي⁽²⁾.

وقد عرّفته اتفاقية مناهضة التعذيب بأنه "أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد جسدياً كان أم عقلياً بقصد الحصول على معلومات أو اعتراف"، ووقّعت إسرائيل على العديد من الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي تمنع التعذيب، منها⁽³⁾: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة 5)، واتفاقية مناهضة التعذيب (المادة 4)، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المادة 7)، واتفاقية جنيف الرابعة (المادة 32)، وبالرغم من ذلك فإن دولة الاحتلال تشرع التعذيب، حيث صرحت منظمة العفو الدولية "Amnesty" أن إسرائيل هي البلد الوحيد في العالم الذي شرّع بالفعل التعذيب من خلال السماح باستخدام وسائل تعذيب خاصة بحق الأسرى لانتزاع الاعترافات منهم⁽⁴⁾، وتشريع قانون "المقاتل غير الشرعي" وقانون شاليط

(1) المجلس التشريعي الفلسطيني. لجنة التربية والقضايا الاجتماعية. تقرير حول أوضاع الأسرى في السجون الإسرائيلية. الدورة غير العادية الرابعة. الجلسة الأولى. الاجتماع الواحد والأربعون المنعقدة في مدينتي رام الله وغزة بتاريخ 2012/4/16. متاح عبر الإنترنت.

http://www.plc.gov.ps/ar/news_details.aspx?id=880

(2) خضر عباس. رحلة العذاب في أقبية السجون الإسرائيلية. ط1 (فلسطين: مطبعة الأمل التجارية، 2005). ص 167.

(3) جهاد شعبان البطش. المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية. ط1 (غزة: مكتبة اليازجي، 2007). ص 53.

(4) وليد الهودلي. ستائر العتمة. ط5 (رام الله: المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي، 2005) ص 25.

ويندرج ذلك تحت قانون تنظيم الإجراءات الجنائية الذي أقره الكنيست الإسرائيلي بتاريخ 27 يونيو 2006م⁽¹⁾.

فجاء تشريع التعذيب بتاريخ 8 نوفمبر 1987م لدى مصادقة الكنيست الإسرائيلي على التوصيات الواردة في تقرير لجنة لانداو^(*)، والمشكلة من الحكومة الإسرائيلية بتاريخ 31 مايو 1987م، بعد تزايد الانتقادات الدولية والمحلية لأساليب التحقيق التي يتبعها جهاز الأمن العام "الشين بيت" اتجاه الأسرى الفلسطينيين، فجاء في الفقرة الأولى من تقرير اللجنة "أن التحقيق مع أفراد متهمين بارتكاب نشاطات إرهابية لن يكون ناجحاً دون استخدام الضغط من أجل كسر إرادتهم لكي يصرحوا بالمعلومات، بناء على ذلك أجازت اللجنة لضباط الأمن استخدام الضغط الجسدي والنفسي أثناء التحقيق مع نشطاء إرهابيين، حسب تعبير اللجنة⁽²⁾. وأصدرت سلطات الاحتلال العديد من القوانين والقرارات التي تمنح الغطاء القانوني لاستباحة جرائم التعذيب ضد الأسرى، وتمنح مقترفي تلك الجرائم حصانة قضائية، مما أدى إلى المزيد من الانتهاكات والجرائم بحقهم خلال السنوات الأخيرة⁽³⁾، وبذلك تجاهلت إسرائيل الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها، فأدى الأسير الفلسطيني الثمن من جسده ومعنوياته أمام هذا الموقف الإسرائيلي من قضية التعذيب، وأكد الصليب الأحمر الدولي حتى عام 1980م أنه تقدم بأكثر من مائتي شكوى للحكومة الإسرائيلية عن سوء المعاملة والتعذيب التي يتلقاها

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. 40 عاما من الاحتلال 40 عاما من الاعتقال. تقرير منشور. حول أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ط1. رام الله. إبريل 2007. ص23.
(* لجنة لانداو landaw: لجنة التحقيق في أساليب التحقيق التي يستخدمها جهاز الأمن العام ويشار إليها بهذا الاختصار نسبة إلى قاضي محكمة العدل العليا السابقة موشي لانداو رئيس اللجنة.

(2) Baker, Abeer and Matar, Anat. **The Palestinian political prisoners in Israel.** (London: Pluto Press, 2011). P.114.

(3) ليثور يفنة. ثغرة جرائم الحرب في القانون الإسرائيلي والأحكام القضائية في المحاكم العسكرية. ترجمة: مؤيد غانم. ط1 (تل أبيب: يش دين، منظمة متطوعين لحقوق الإنسان، 2013) ص6.

الأسرى الفلسطينيين في السجون، وبناء عليه قامت إسرائيل بمنع مندوبي الصليب الأحمر من مشاهدة الأسرى أثناء فترة التحقيق⁽¹⁾.

فوسائل التعذيب تُستخدم بشدة في السجون الإسرائيلية في القضايا الجنائية؛ مما يدفع العديد من المعتقلين إلى الاعتراف بأفعال لم يرتكبونها، فيمكث المعتقل في السجن سنوات طويلة على جرم لم يرتكبه، فإذا كان الحال كذلك في القضايا الجنائية فمن المنطق أن يكون أسوأ بكثير في القضايا الأمنية التي تنطبق على الأسرى الفلسطينيين، وقد ذكرت العديد من لجان حقوق الإنسان أن هناك عدداً من الأسرى والأسيرات الفلسطينيين تعرضوا للتعذيب لانتزاع المعلومات منهم أثناء فترة التحقيق والاستجواب، وبلغت حد الموت أو فقدان الوظائف الحيوية المهمة والإصابة بعاهة مستديمة في حالات ما، فالغرض من التعذيب هو تدمير الأسير وتحطيم شخصيته، لنشر الخوف والرعب في أوساط المجتمع الفلسطيني⁽²⁾،

حيث تعتمد دولة الاحتلال الإسرائيلي على أكثر من مائة أسلوب تعذيب جسدي ونفسي؛ لحمل الفلسطينيين على إدانة أنفسهم وزجهم في سجونها⁽³⁾، ومن أساليب التعذيب النفسي أن يجتمع تقريباً عشرة محققين يصرخون بشكل يدفع الأسير للهستيريا والصراخ أيضاً، فيوحي المحقق للأسير بأنه لا يوجد للنفس البشرية أي قيمة أو احترام في التحقيق، فلو علم أنه خجول فسوف يسعى لتعريته أمام زملائه⁽⁴⁾، وتمثل بعض أشكال التعذيب التي تستخدم في غالبية مراكز التحقيق الإسرائيلية بالضرب على كل المواضع كالأذن والأعضاء التناسلية والحرق بالسجائر وتعصيب الأعين وربط اليدين والجلوس على الركبتين وطأأة الرأس، وإطلاق الكلاب البوليسية لنهش ملابس الأسير والصدمات الكهربائية، وإهانة كرامة الإنسان كأن تأتي المخابرات الإسرائيلية فتكيل للأسير السباب والشتائم والتهديد بالاغتصاب واللواط والجلوس

(1) Qatamish, Ribhi and Sha'ban, Nimer. **Op.cit.** P.77.

(2) سمير زقوت وآخرون. الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة. دراسة منشورة (لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010) ص5.

(3) إسرائيل تستخدم أكثر من مئة وسيلة تعذيب بحق الأسرى. في: صحيفة الحياة. العدد 5623. الصادر بتاريخ 2011/6/27. ص2.

(4) غادة فريد بدر. مرجع سابق. ص57.

على الكرسي الخشبي لعدة أيام، واستخدام الماء البارد والساخن؛ واستخدام المكيفات والمراوح، والحرمان من النوم والإطعام القسري "عند الإضراب عن الطعام"، ومحاولة الخنق سواء بالحبال أو بالماء، والهز العنيف والوضع في ثلاجة واقتحام الغرف، والتنقل بين السجون لخلق حالة من عدم الاستقرار والتوتر، وهناك أساليب أخرى للتعذيب تتمثل في الشبح فيتم ربط اليدين والرجلين ووضع الأسير بمحاذاة الحائط وإجباره على الوقوف على أطراف قدميه لفترة معينة⁽¹⁾.

2. اقتحام الغرف والتفتيش المفاجئ:

تتبع مصلحة السجون الإسرائيلية برنامج تفتيش يومي وصارم بهدف عد الأسرى ثلاث مرات يومياً، آخرها يكون عدداً اسماً على الصورة، إلى جانب الفحص الأمني اليومي المتكرر وهو ما يطلق عليه الأسرى دق الشبايك، حيث يتم إخراج الأسرى من الغرف ظهراً ويدخل حراس السجن لفحص الشبايك والدق على الجدران بهدف التفتيش عن أشياء مهربة أو ممنوعة⁽²⁾.

أما عمليات الاقتحام الدورية لغرف الأسرى فيتم من خلال مدهمة واقتحام غرفهم بشكل استفزازي، والاعتداء على عليهم بالضرب، وإطلاق الغازات السامة والرصاص داخل غرفهم، حيث تمت "188" عملية اقتحام وتفتيش وتنكيل ضدهم خلال عام 2014م، وتقوم بهذه الاقتحامات وحدات القمع الخاصة والمدربة وتسمى وحدات النحشون والمتسادا والدرور واليماز^(*)، المتخصصة في قمع الأسرى الفلسطينيين داخل السجون، فجميع هذه الاقتحامات كانت بشكل وحشي ومفاجئ ومتعمد كون معظمها يتم ليلاً، وتصل مدة الاقتحام الواحد إلى

(1) يحيى السنوار. المجلد. ط1 (فلسطين: جمعية واعد للأسرى، 2009) ص280.

(2) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. اعتداءات الوحدات الخاصة الإسرائيلية على الأسرى والمعتقلين أثناء النقل والاقتحامات. تقرير منشور. رام الله. 2013. ص72.

(*) تعني في القاموس العبري القوة والصلابة والقسوة، تستخدم هذه الوحدات لقمع الأسرى، وتعتبر من أقوى وأكبر الوحدات العسكرية الإسرائيلية، وشكلت خصيصاً لإحكام السيطرة على السجون عبر مكافحة ما يسمى "أعمال الشغب" داخلها، وترتدي زياً مميزاً كتب عليه "أمن السجون"، ويتلقى عناصرها تدريبات خاصة لقمع أي تمرد للأسرى ومواجهة كافة حالات الطوارئ داخل السجون والمعتقلات.

أكثر من ثماني ساعات متواصلة، بهدف معاقبة الأسرى لخوضهم الإضراب عن الطعام، وغيرها من الخطوات الاحتجاجية⁽¹⁾.

وتبدأ عملية الاقتحام لغرف الأسرى بشكل مباغت، فيتم تقييدهم وتفتيشهم بشكل أولي داخل الغرفة في وقت سريع جداً لا يتجاوز عدة دقائق، ثم يتم اقتياد الأسير إلى المرحاض لتفتيشه بشكل آلي بعد نزع ملابسه وتمرير الجهاز الآلي "جهاز الماغنوميتز" على جميع أنحاء جسده، ومن ثم ينقل إلى غرفة أخرى، لتبدأ عملية التفتيش للغرفة نفسها حيث يتم قلب محتوياتها رأساً على عقب⁽²⁾، وتُدرج إدارات السجون تلك الإجراءات تحت مسميات التدريب الأمني لأفراد مصلحة السجون وقوات الأمن المرتبطة بها، فسياسة إدارات السجون القمعية واستخدامها للأسرى كحقول للتجارب الأمنية والعسكرية دليل قاطع على أنها تضرب بعرض الحائط كل القواعد والقوانين والمبادئ الدولية⁽³⁾.

وتمثلت أسوء عمليات الاقتحام تلك التي تمت عام 2012م لقسم الأشبال في سجن مجدو، فتم الاعتداء عليهم بالضرب ورش الغاز وإتلاف ممتلكاتهم، ثم امتد هذا الاعتداء ليشمل باقي أسرى السجن بعد أن تضامنوا مع الأشبال، فأصيب خلال تلك العملية 27 أسيراً بكدمات وحالات اختناق بينهم ثلاثة عشر أسيراً من الأشبال، بالإضافة إلى اقتحام غرف الأسيرات في سجن هشارون بشكل مفاجئ في وقت متأخر والاعتداء عليهن بالشتيم والإهانة وإجبارهن على التفتيش العاري، حيث استمرت تلك العملية لأربع ساعات متواصلة⁽⁴⁾، كما نفذت وحدات المتسادا عملية اقتحام قمعية لمستشفى سجن الرملة واعتدت على الأسرى

(1) مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان. 188 عملية اقتحام للسجون في 2014. تقرير منشور.

بتاريخ 6/1/2015. متاح عبر الإنترنت. <http://ahrar.ps/ar>

(2) ياسر أبو بكر. أسفار العتمة: نصوص تتحدى الاعتقال. ط1 (رام الله: وزارة الثقافة الفلسطينية، 2011) ص144.

(3) غطاس يوسف غطاس. البستان العامر والروض الزاهر (فلسطين: الرامة، 2001) ص552.

(4) ابتسام عناتي. انتهاكات إدارات السجون الإسرائيلية اتجاه الأسرى الفلسطينيين والعرب من منظور القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية (رام الله: الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان-راصد، 2012) ص2.

المرضى بحجة التفيتش عن أشياء ممنوعة، مما عرّض حياتهم للخطر الشديد كونهم يعانون من أمراض خطيرة⁽¹⁾.

3. الاعتقال الإداري:

يُعرف الاعتقال الإداري بأنه قرار سجن الأسير دون محاكمته أو إعلامه بسبب اعتقاله أو المدة التي سيقضيها في السجن، ويصدر القرار عن محاكم عسكرية إسرائيلية يصفها الاحتلال الإسرائيلي بأنها هيئات إدارية تختص بالصراع الميداني مع الشعب الفلسطيني، ويقوم على قاعدة أن المتهم مدان حتى تثبت براءته، فهذا النوع من الاعتقال لا يعتمد على تهمة مؤكدة أو إثباتات واضحة أو مدة محددة، بل تقوم على ذرائع سرية في أغلب الأحيان ولا يسمح للمتهم أو لمحاميّه بالاطلاع على ملف القضية بحجة سرية الملفات وهو ما يسمى "بالملف الأحمر أو الملف السري"، وبالتالي يُحرم الأسير الفلسطيني من أبسط حقوقه المتمثلة في الدفاع عن نفسه اتجاه التهم المنسوبة إليه⁽²⁾، ويعد لجوء سلطات الاحتلال الإسرائيلي للاعتقال الإداري سياسة ثابتة بدأت مع بدايات احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967م، ليتم تنفيذه وفق أوامر عسكرية دون قرارات قضائية كإجراء عقابي واحتجاجي إلى ما لا نهاية، فاستخدمته سلطات الاحتلال كورقة مساومة وضغط على التنظيمات التي ينتمي إليها الأسير الإداري⁽³⁾، ولتسهيل تلك العملية أصدرت سلطات الاحتلال عدداً من الأوامر العسكرية، كان أبرزها الأمر رقم "1228" والصادر عام 1988م، الذي أعطى صلاحية إصدار قرار التحويل للاعتقال الإداري لضباط

(1) نائل رمضان. أحكام الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ط1 (بيروت: مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات، 2012) ص 29.

(2) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. الاعتقال الإداري في الأراضي الفلسطينية المحتلة: تحليل قانوني. تقرير منشور. رام الله. يوليو 2010. ص 5.

(3) فراس أبو هلال. معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي. سلسلة دراسات تتناول الجوانب الإنسانية للقضية الفلسطينية. بعنوان: أولست إنسانا. عدد 4. ط1 (لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2009) ص 45.

وجنود أقل رتبة من قائد المنطقة، فعلى أثر ذلك أفتتح معتقل "أنصار3" في صحراء النقب لاستيعاب أعداد كبيرة من الأسرى الإداريين⁽¹⁾.

وتلجأ إسرائيل إلى استخدام هذا الإجراء لتمييز الاعتقال الإداري، فهو يشكل بديلاً عن عقوبة السجن في الحالات التي لا تملك أجهزة الأمن أدلة الإدانة وترغب في معاقبة المتهمين من وجهة نظرها، وغالباً ما يكون سبب احتجاج هؤلاء الأسرى وشايات لا ترغب المخابرات الإسرائيلية بكشف أصحابها من العملاء، وفي حالات أخرى تكون رغبة السلطات الإسرائيلية في تغييب فلسطينيين ترى أن لديهم قدرات عالية أو أنهم يمثلون خطراً على الأمن في مرحلة ما، ولا تتوفر لدى أجهزتها الأمنية والاستخباراتية أدلة تصلح لإدانتهم⁽²⁾، فيتسم الاعتقال الإداري لدى السلطات الإسرائيلية بصفة فضفاضة فيما يتعلق بمدة السجن، حيث يمدد الحاكم العسكري الإسرائيلي فترة الاعتقال الإداري بناء على توصيات أجهزة الأمن والمخابرات، والتي تقدم لوائح اتهام سرية ضد الأسرى، أو تتقدم بطلب إلى المحكمة العسكرية الإسرائيلية لتجديد أمر الاعتقال الإداري لمرات متعددة، ويتم استصدار أمر إداري لفترة أقصاها ستة شهور في كل أمر اعتقال قابلة للتجديد بالاستئناف⁽³⁾، فمحاكمة الأسير تكون في محكمة عسكرية مغلقة لا يسمح لذويه بالحضور أو الاطلاع على حيثياتها، ويحضرها المحامي والأسير والقاضي والمدعي العسكري، مما يشكل حرماناً للأسير من حقه في الحصول على محاكمة علنية كفلتها له الفقرة

(1) المتوكل طه. رمل الأفعى: سيرة كتسيعوت- معتقل أنصار3. سلسلة آفاق عربية (124) الهيئة العامة لقصور الثقافة. ط1 (القاهرة: شركة الأمل للطباعة والنشر، 2010) ص23.

(2) مركز أسرى فلسطين للدراسات. الشبكة الأوروبية تفتح ملف الاعتقال الإداري إجراء تعسفي ابتدعه الاستعمار وتمارسه إسرائيل. تقرير منشور. رام الله. بتاريخ 11/5/2013. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.asrapal.net/index.php?action=detail&id=2776>

(3) Tilley, Virginia. **Beyond Occupation: apartheid, colonialism and international law in the Occupied Palestinian Territories.** (London: Pluto Press, 2012). PP.49-51.

الأولى من المادة 14 من الميثاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية "الحق في المحاكمة العلنية"⁽¹⁾.

وبذلك يحرم الأسير الفلسطيني حتى من التكيف نفسياً مع فترة الاعتقال ومحاولة تقبلها وتشكل الآثار النفسية ضغطاً إضافياً عليه لعدة أسباب، أهمها: أن أسير هذا النوع من الاعتقال يبقى في حالة ترقب دائمة للمصير الذي ينتظره متأرجحاً ما بين أمل الإفراج عنه حال انتهاء المدة أو تجديد مدة الاعتقال بحقه، كما أنه لا يعرف التهمة المنسوبة إليه وبالتالي لا يملك مذكرة دفاع محددة تحدد موقفه، فتبقى المدة التي سيقضيها في السجن أمراً يصعب معرفته أو تحديده لأنه يخضع لمزاجية الضابط الإسرائيلي، ما يدفعه إلى العيش في حالة من القلق والترقب الدائم، وينعكس ذلك على أسرته وذويه الذين يفاجئون بأن السلطات الإسرائيلية قررت تمديد فترة اعتقاله لشهور إضافية، مما يترك أثراً سلبياً بالغاً في نفوس أطفال وعائلات الأسرى الإداريين⁽²⁾.

سلطات الاحتلال الإسرائيلي جعلت من الاعتقال الإداري سياسة ثابتة في تعاملها مع الفلسطينيين ووسيلة للعقاب الجماعي، وقد أصدرت أكثر من خمسين ألف قرار بالاعتقال الإداري بحق الفلسطينيين منذ العام 1967م ما بين قرار جديد أو تجديد للاعتقال ومن بينهم قرابة 1050 قرار إداري خلال العام 2014م⁽³⁾، حيث تستغله إسرائيل للاقتصاص من خيرة أبناء الشعب الفلسطيني فتنتقي شخصيات بعينها وشرائح محددة من الناشطين السياسيين

(1) يوسف وهبة. وضعية الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية. دراسة منشورة (بيروت: مؤسسة عامل الدولية، 2011) ص79.

(2) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. الاعتقال الإداري التعسفي أداة لتعطيل نمو المجتمع الفلسطيني. دراسات وتقارير. إعداد: فؤاد الخفش وآخرون. فيينا. بتاريخ 2008/4/17. رقم الوثيقة: P/ME/206/08/Ar. ص ص 7-8.

(3) هيئة شؤون الأسرى والمحررين. ارتفاع عدد المعتقلين الإداريين بنسبة (245٪) خلال العام 2014. تقرير منشور صادر عن مدير دائرة الإحصاء بوزارة شؤون الأسرى والمحررين عبد الناصر فروانة. فلسطين. بتاريخ 2015/3/12. متاح عبر الإنترنت.

والحقوقيين ونواب المجلس التشريعي والصحافيين والأكاديميين تحسباً من مشاركتهم بنشاطات سياسية، ولعدم وجود تهماً حقيقية تصمد أمام المحاكم لتبرير احتجازها لهم⁽¹⁾. ولا زال ثمانية وثلاثين برلمانياً فلسطينياً يخضعون للاعتقال الإداري، بعضهم قضى أكثر من أربعة سنوات، إلى جانب واحد وأربعين أكاديمياً فلسطينياً ممن يعملون في جامعات الضفة الغربية، بهدف تغييب العقول والكفاءات العلمية عن المجتمع الفلسطيني، ولا تدخر جهداً في تكميم الأفواه وتقييد حرية الرأي من خلال اعتقال الإعلاميين الفلسطينيين إدارياً، حيث بلغ عدد من تعرض للاعتقال خلال العام 2014م أكثر من خمسين صحفياً⁽²⁾، أفرج عن معظمهم لاحقاً بعد احتجاجات لمدد مختلفة، فيما لا يزال يقبع عشرون صحفياً في السجون الإسرائيلية وبعضهم معتقل منذ سنوات⁽³⁾.

4. العزل الانفرادي:

العزل الانفرادي عقوبة تفرضها إدارة السجون إمعاناً في إذلال الأسير ومحاولة لكسر إرادته وتحطيم نفسيته، فيعيش الأسير في غرف العزل^(*) "الزنزانة" معزولاً عن العالم الخارجي، فلا

(1) نداء عبد الخالق البرغوثي. أسرى الحرب في القانون الدولي: دراسة للقواعد العامة وتطبيقها على المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. دراسة دكتوراه منشورة (القاهرة: دار النهضة العربية، 2015) ص301.

(2) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. واقع الأسرى الفلسطينيين في عام 2014م. بعنوان ستائر الظلم. مرجع سابق. ص8.

(3) اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الفلسطينية. 20 صحفياً فلسطينياً في سجون الاحتلال الإسرائيلي. تقرير منشور. بتاريخ 15/4/2015. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/04/16/699221.html>

(*) غرف العزل صغيرة الحجم وتبلغ مساحتها 1.8م x 2.7م تشمل الحمام ودورة المياه، ولا يوجد مكان أو متسع للمشي، ولا يوجد متسع لأغراض الأسير وحاجياته، وتتضاعف المأساة إذا كان هناك أسيران في الزنزانة، ويوجد في زنزانة العزل شباك واحد صغير ومرتفع وقريب من السقف حيث قلة التهوية والرطوبة العالية، بينما باب الزنزانة لا يوجد فيه سوى شباك صغير مساحته 8سم x 8سم، مما يتسبب في انتشار الأمراض وخصوصاً أمراض الجهاز التنفسي؛ فهي مكان بارد وقذر ومظلم، تنبعث منه رائحة

يستطيع الاتصال مع أحد سوى السجناء، وهو شبيه بعقوبة السجن الإداري، حيث يقضي الأسير المعزول سنوات عديدة دون علم بوقت انتهاء فترة العزل، فهناك محكمة صورية يعرض عليها الأسير كل ستة شهور إذا كان العزل انفرادياً "شخص واحد في الزنزانة" أو كل عام إذا كان العزل مزدوجاً "شخصان في الزنزانة"، وهذه المحكمة تأتمر بأمر المخابرات الإسرائيلية "الشاباك" ومصالحة السجناء "الشاباص"، وتفتقر لأدنى صور ومقومات العدالة⁽¹⁾.

ويعتبر العزل من أخطر وسائل التعذيب المتبعة في تحطيم البنية النفسية والمعنوية للأسير، ويجري اتخاذ القرار بتطبيق العزل بهدف تحطيم التركيبة النفسية له ثم إعادة صياغتها على النحو المطلوب، حيث يمثل العزل الانفرادي في احتجاز الأسير بشكل منفرد في زنزانة معتمة وضيقة لفترات طويلة دون السماح له بلقاء باقي الأسرى⁽²⁾، فيترك الأسير فريسة للأمراض النفسية نتيجة الوحدة لفترات طويلة، ليخرج مصاباً بأمراض نفسية وعضوية خطيرة، كما هي حالة الأسير "أحمد شكري" المعزول منذ 18 عاماً، والأسير "عويضة كلاب" المعزول منذ أكثر من 14 عاماً، حيث فقد أهليته نتيجة لتلك الأوضاع القاسية في غرف العزل⁽³⁾.

وتتمثل أشد مظاهر معاناة الأسرى المعزولين في الإزعاج المستمر بالطرق على الأبواب والجدران، وعدم تحديد مدة العزل، وتكون الفورة^(*) لمدة ساعة واحدة يومياً وغالباً ما يتحكم

كريمة، تتميز بالرطوبة والبرد الشديد شتاءً والحر الشديد صيفاً. منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. أسرى العزل: أسلوب ممنهج للموت البطيء. مرجع سابق. ص 3.

(1) تال أسيف و سحر فرنسيس. العزل والإفراد للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية (رام الله: مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، مايو 2008) ص ص 10-11.

(2) رأفت حمدونة. "العزل الانفرادي انتهاك خطير للقانون الدولي الإنساني". المؤتمر الدولي لنصرة الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. بعنوان الحرية موعداً (تونس: جمعيات المجتمع المدني التونسي والعربي والأوروبي والدولي، 10-11 نوفمبر 2012)

(3) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. العزل الانفرادي والاعتقال الإداري: سياسة صهيونية انتقاماً من صمود الأسرى. دراسات وتقارير (غزة: منشورات الهيئة العامة للاستعلامات، 2012) ص 4.

(*) مصطلح ابتدعه الأسرى الفلسطينيون لأنهم يفورون بقصد النشاط والحركة، ويطلق على المدة الزمنية التي تعطى للمعتقلين للخروج من غرفهم إلى ساحة النزهة في داخل حدود السجن للنزهة واستنشاق الهواء.

بها السجن⁽¹⁾، وتتذرع السلطات الإسرائيلية بذرائع شتى لتبرير عزل الأسرى، منها خطورتهم على الأسرى الآخرين، أما بنظر الأسرى فالأسباب الحقيقية للعزل تتمثل في محاولة عزل الأسير ذي التجربة الغنية وصاحب المكانة القيادية لعدم التأثير على باقي الأسرى، وكذلك عزل الأسرى ضعاف النفوس ليسهل الإيقاع بهم وتجنيدهم للعمل مع المخابرات الإسرائيلية⁽²⁾.

5. سياسة التنقلات الروتينية والدورية:

تستخدم إدارة السجن أسلوب نقل الأسير من سجن لآخر لخلق حالة من عدم الاستقرار للأسرى، وإرباك ذويهم في البحث عنهم لزيادة معاناتهم، وتعتبر رحلة النقل من سجن لآخر مرهقة ووسيلة للتعذيب، وتتمثل أهم معاناة الأسرى أثناء تنقلاتهم على النحو التالي⁽³⁾.

- التفتيش القسري: يتم إخراج الأسير من غرفته حاملاً أمتعته التي يعرفها السجنان والتي تم تفتيشها مرات عدة أثناء وجوده بالقسم، ومع ذلك يتم تفتيشها قبل تسليمه لحافلة البوسطة.
- فترة الانتظار: يحرص السجنان على إخراج الأسير من قسمه مبكراً ليوضع في غرفة صغيرة بانتظار سيارة البوسطة، فيبقى دون طعام وشراب وتهوية ويصعب ذلك على المرضى المضطرين للسفر بهدف العلاج.
- حافلة البوسطة^(*): البوسطة هي عملية التنقلات التي يُطلق عليها الأسرى رحلة الموت والعذاب، فيتم بموجبها نقل الأسير من سجن إلى آخر، ومن السجن إلى المحكمة أو من السجن إلى المستشفى، وتتم تلك العملية باستخدام حافلة مزودة بكاميرات مراقبة مثبتة على جميع الجهات ومقسمة إلى

(1) عصمت منصور. سجن السجن. ط1 (رام الله: منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية، 2011) ص36.

(2) عبد الرؤوف مواسي وآخرون. صرخات من وراء القضبان (فلسطين: مركز ميزان لحقوق الإنسان، 2009) ص7.

(3) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. واقع الأسرى الفلسطينيين في عام 2013. بعنوان إنسانية مُعدّبة وأسوار مُرتفعة. مرجع سابق. ص13.

(*) عربة من الحديد المصفح، محكمة الإغلاق بشكل لا يسمح بإدخال الهواء إلا بشكل بسيط، ذات رائحة عفنة، وحرارة مرتفعة، فيصعب على المعتقل التنفس بصورة جيدة، ويركب فيها الأسير مقيد اليدين والقدمين لنقله من مكان لآخر.

قسمين، قسم خاص بالجنود والحرس، وقسم خاص بالأسرى وهم مقيدي اليدين والقدمين، ويرافق جنود البوسطة الكلاب المدربة على مهاجمة الأسير إذا أبدى أي مقاومة⁽¹⁾، وتمر الحافلة على جميع السجون لاصطحاب الأسرى المفترض نقلهم، فتصل إلى سجن الرملة وسط أرض فلسطين المحتلة بعد رحلة طويلة تستمر لمدة 12 ساعة على الأقل، ويمكث الأسرى هناك ليلة كاملة، ثم يتم اصطحابهم مرة أخرى مع ساعات الفجر الأولى من اليوم التالي إلى المحكمة، ليعودوا مع ساعات المساء إلى سجن الرملة حيث كانوا، ويتم نقلهم في اليوم الثالث عبر البوسطة وبذات الحافلة إلى السجن الذي خرجوا منه، ولتتم الحافلة مرة أخرى على جميع السجون التي مرت عليها خلال رحلة الذهاب⁽²⁾.

القضايا الاقتصادية:

الأسرى الفلسطينيون هم الوحيدون في تاريخ حركات التحرر المخصص لهم هيئة رسمية تعنى بشؤونهم "كانت وزارة سابقاً"، فيتلقون مخصصات شهرية منتظمة كأى موظف في السلطة الفلسطينية، وهذه المبالغ مقارنة بالدخل الفردي مرتفعة نوعاً ما، وهذا ليس خلافاً في الإنفاق، وإنما هو تقدير لتضحياتهم وواجب اتجاههم لضمان مستوى لائق من الحياة الكريمة لعائلاتهم وأطفالهم، فالخلل يكمن في أن جزءاً كبيراً من هذه الأموال تذهب لتمويل السجون جرأء السياسة المنهجية التي تتبعها إدارة مصلحة السجون في كمية ونوعية تزود الأسرى بما يلزمهم من احتياجات معيشية، فقد بات الأسرى يشبهون بنزلاء فنادق ورواد مطاعم يدفعون مقابل إقامتهم مبالغ خيالية، والإنفاق على ما يحتاجونه ويستهلكونه من مواد أساسية، وتمثلت الأعباء الاقتصادية التي يتحملها الأسير وذويه فيما يلي:

1. فرض الغرامات المالية:

تسعى مصلحة السجون الإسرائيلية بطرق مختلفة إلى إيقاع عقوبات بحق الأسرى، ومن بين الإجراءات التعسفية التي تقوم بها فرض الغرامات المالية بحقهم، فلكل أسير رقم حساب تقوم بعض الجهات مثل ذوي الأسير أو وزارة الأسرى أو الحزب السياسي الذي ينتمي إليه

(1) ياسر أبو بكر. مرجع سابق. ص 145.

(2) Korn, Alina. "Rates of incarceration and main trends in Israeli prisons". Criminal Justice, SAGE Publications. Vol.3, No.1. 2003. P.17.

بتحويل مبالغ مالية من خلاله إلى الأسير؛ ليتمكن من شراء بعض ما يتوفر داخل الكتيبة" بقاله السجن" بأسعار عالية جداً تحددها إدارة مصلحة السجون.

فكثيراً ما يرفض الأسرى استلام وجبات الطعام لرداءتها كخطوة احتجاجية، مما يضطرهم لشراء احتياجاتهم الغذائية من الكتيبة بأسعار باهظة، الأمر الذي يشكل عبئاً مالياً جديداً عليهم وعلى أسرهم لارتفاع الأسعار مقابل الأموال المسموح بتحويلها، حيث حددت إدارة مصلحة السجون الحد الأقصى للنقود المحولة بـ"1300 شيكل ما يعادل \$370" لكل أسير يستلمها على شكل طعام وحاجيات وليست بصورة نقدية، كما يفوق سعر السلعة داخل السجن نظيره في الخارج ضعفاً أو ضعفين أو ثلاثة أضعاف، ومن باب التضيق على الأسير مقابل أي مخالفة" من وجهة نظر السجنان" يقوم بها الأسير؛ كأن يتأخر عن القيام للعدد اليومي، أو إخراج صوت عالٍ، أو أي مخالفة من هذا القبيل، فتفرض إدارة السجن غرامة مالية باهظة عليه قد تصل إلى 3500 شيكل" 980 دولار" يتم خصمها مباشرة من حسابه، وتُفرض غرامة مالية على جميع من في الغرفة أو القسم بأكمله في بعض الأوقات⁽¹⁾.

فخلال العام 2009م قامت وزارة الأسرى وشؤون المحررين بتسديد مبلغ 3,691,950 شيكل" يزيد عن مليون دولار" كغرامات فرضت على الأسرى في المحاكم العسكرية، وخلال عام 2010م سددت الوزارة مبلغ نصف مليون شيكل" 144 ألف دولار"، وخلال العام 2009م أودعت وزارة الأسرى والمحررين 28 مليون شيكل" 8 مليون دولار" في حسابات الأسرى للشراء من الكتيبة لدعم نظامهم الغذائي وسد باقي مستلزماتهم واحتياجاتهم، فيما أنفقت ما يزيد عن 13 مليون شيكل 3.7 مليون دولار" لذات الغرض في عام 2010م⁽²⁾.

(1) أيمن الشراونة. أسير محرر مبعود من الضفة إلى غزة، خاض أطول فترة إضراب عن الطعام. مقابلة بمقر عمله في خان يونس. بتاريخ 2013/12/8.

(2) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. انتهاكات حقوق الأسيرات والأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية 2010. مرجع السابق. ص 5-6.

فخلال السنوات العشر الأخيرة نجحت إدارة مصلحة السجون عبر مجموعة اتفاقيات عقدتها مع وزارة الأسرى والمحربين التابعة للسلطة الفلسطينية، في التنصل من مسؤولياتها إزاء الأسرى بتحميلهم ومجتمعهم الأعباء المالية الناجمة عن اعتقالهم، ومن هذه الاتفاقيات "اتفاقية الكنتينة" التي تنص على موافقة إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية نقل أموال من السلطة الفلسطينية لصالح جميع الأسرى الأمنيين والمدنيين من الضفة الغربية وقطاع غزة، وتحديد المبلغ الشهري لكل أسير من 250 شيكل وكحد أعلى 1300 شيكل شهرياً، والمشتريات تتم بواسطة مصلحة السجون عن طريق الكنتينة، وترسل الأموال للمشتريات لحساب تعلنه مصلحة السجون، وبهذه الاتفاقيات أصبحت الحكومة الإسرائيلية تستفيد مالياً وتقوم بسجن أبناء الشعب الفلسطيني على نفقة السلطة الوطنية الفلسطينية، بأسعار باهظة الثمن توازي الأسعار المعروضة في أرقى المحال التجارية، بل وتستغل ذلك إعلامياً لتشويه سمعة السلطة الفلسطينية في المحافل الدولية واتهامها بدعم الإرهاب، وقرر المجلس الوزاري الإسرائيلي بتاريخ 2014/5/25 خصم مبلغ 44 مليون شيكل شهرياً من عائدات الجمارك المستحقة للسلطة كمعاشات للأسرى الفلسطينيين⁽¹⁾

وهذا ما تنبه إليه متأخراً الرئيس الفلسطيني فأصدر قراراً بتحويل تبعية وزارة الأسرى والمحربين من السلطة الوطنية الفلسطينية إلى منظمة التحرير وهو ما أغضب الفصائل الفلسطينية وكان إحدى العقبات أمام تشكيل حكومة التوافق الأخيرة التي تم الإعلان عن تشكيلها بتاريخ 2014/6/2م⁽²⁾.

2. خصخصة السجون الإسرائيلية:

في إطار محاولة سلطات الاحتلال الإسرائيلي التضييق على الأسرى الفلسطينيين اتجهت نحو ما يسمى بخصخصة السجون أي بتوكيل إنشاء وإدارة السجون إلى شركات إسرائيلية خاصة فأقر الكنيست في شهر مارس 2004م قانوناً يميز بناء وإدارة سجون خاصة بتصحيح قرار رقم 28 الخاص بالسجون "5764-2004م"، وبموجبه يتم تحويل كافة السجون من القطاع العام إلى

(1) قناة فلسطين الفضائية. نشرة أخبار التاسعة. بتاريخ 2014/6/25.

(2) قناة الجزيرة. نشرة أخبار حصاد اليوم. بتاريخ 2014/6/1.

القطاع الخاص، ورست المناقصة في عام 2005م على إحدى الشركات الإسرائيلية، وأنجزت المناقصة بالكامل بعد موافقة الحكومة الإسرائيلية، وأبلغت الشركة المحكمة العليا بأنها جاهزة لاستقبال سجناء⁽¹⁾.

وبعد مرور أكثر من خمس سنوات على قرار الكنيست أصدرت المحكمة العليا قراراً نهائياً بتاريخ 2009/11/19م بأغلبية ثمانية من أعضاء الهيئة القضائية التسعة، يقضي بإلغاء التعديل القانوني الذي أجراه الكنيست على أنظمة السجون وعدم السماح بتشغيل السجن الخاص، فالتعامل مع السجن والأسرى وفقاً لفكرة خصخصة السجون تعني إيقاف مصلحة إدارة السجون عن تقديم الخدمات للأسرى، وبالرغم من عدم إقرار المحكمة العليا لهذا التعديل إلا أن إدارة السجون الإسرائيلية قد حولت السجون إلى أسواق تجارية ربحية يُجبر فيها الأسرى على شراء ما يعرض عليهم من مقصف السجن أو ما يعرف "بالكتينة"⁽²⁾.

بل تحولت السجون لأماكن استثمار يجني منها الاحتلال ملايين الدولارات سنوياً، فيُجبر فيها المشترون "الأسرى" على شراء ما يُعرض عليهم في مقصف السجن "الكتينة"، من سلع يتحكم بنوعيتها وجودتها وأسعارها البائع "الاحتلال"، ويضيف إلى سعرها الأصلي ما يعرف بخدمة التوصيل "ما يماثل إيصال الخدمات للمنازل"، فالأسرى يعانون الأمرين، ويدفعون ثمن سجنهم وإقامتهم، وثمان مأكلاتهم ومشربهم وملبسهم واحتياجاتهم الأساسية من أدوات ومواد تنظيف وغيرها، كما يدفعون ثمن استهلاكهم للمياه والمشروبات الباردة والساخنة، وأحياناً ثمن علاجهم وتكلفة عملياتهم الجراحية بأسعار باهظة جداً، تضاهي الأسعار في أرقى المناطق

(1) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. خصخصة السجون الإسرائيلية وأثرها على المعتقلين الفلسطينيين لدى سلطات الاحتلال الحربي الإسرائيلي. سلسلة ملفات خاصة رقم (1) رام الله. إبريل 2009. ص ص 5-6.

(2) فلسطين خلف القضبان. إدارة السجون تتنصل من مسؤولياتها اتجاه الأسرى وتهرب من توفير احتياجاتهم الأساسية. عبد الناصر فروانة. بتاريخ 2009/11/21. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.palestinebehindbars.org/ferwana21n2009.htm>

السياحية في دولة الاحتلال وربما في العالم، فإدارة السجون لا توفر من الملابس إلا الخارجي والرسمي، ومن الأكل ما يُعتبر أساسياً ويفتقر للقيمة الغذائية الضرورية وسيء الطهي⁽¹⁾.

3. منع إدخال الملابس والأحذية والأغراض الشخصية للأسرى:

كفلت القوانين الدولية للأسرى حق الحياة الكريمة، فمن حق الأسير أن يحصل على الملابس والأحذية الملائمة لمناخ المنطقة حسب المادة 27 من اتفاقية جنيف الثالثة، كما نصت المادة 90 من اتفاقية جنيف الرابعة على وجوب منح الأسرى عند القبض عليهم جميع التسهيلات للتزود بالملابس والأحذية بشكل دوري، فإدارة السجون الإسرائيلية تمنع وزارة الأسرى والمؤسسات الدولية من إدخال الملابس في كثير من الأحيان، كما ترفض سلطات الاحتلال إدخال الملابس المناسبة من وجهة نظرهم وتسحب بعض الملابس أثناء التفتيش بذريعة الأمن أو أن اللون غير مناسب للسجن وبذرائع كثيرة ومختلفة⁽²⁾، وبصورة تدريجية في ظل برامج وسياسات طويلة المدى قامت مديرية السجون بتقليص تزويدها للأسرى بتلك المواد، فلم تعد توزع عليهم الملابس الداخلية والجوارب ونادراً ما توزع الأحذية، وتم تقليص توزيع الحرّات "المرتبّات"⁽³⁾.

وقد أبلغت إدارة السجون رسمياً الصليب الأحمر الدولي بعدم موافقتها على إدخال الأغذية الشتوية عبر الصليب عام 2014م، وتصر على إجبار الأسرى على شرائها من حسابهم الخاص من كتينة السجن، وعلى السلطة الفلسطينية تخصيص مبلغ مالي خاص يدخل

(1) فلسطين خلف القضبان. الأسرى وغلاء المعيشة في السجون. عبد الناصر فروانة. بتاريخ 2015/3/1. متاح عبر الإنترنت. <http://www.palestinebehindbars.org/ferwana1mar2015.htm>

(2) أحمد محمد رضا. دراسة النظام القانوني لحماية المدنيين في زمن النزاعات المسلحة من خلال اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 والملحق الإضافي الأول لعام 1977 مع التطبيق على الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة (القاهرة: دار النهضة العربية، 2011) ص 83.

(3) فراس أبو هلال. مرجع سابق. ص 59.

حساب الأسرى في الكتيبة حتى يتمكنوا من شراء الأغطية الشتوية اللازمة لهذا العام⁽¹⁾، وتنص المادة 90 من اتفاقية جنيف الرابعة على الحق في أن لا تكون الملابس التي تقدمها السلطات المحتجزة عليها علامات تعرضه للسخرية⁽²⁾، وهو الحق الذي تسعى إلى مصادره إدارة السجون الإسرائيلية في الآونة الأخيرة، فكانت هناك محاولات لفرض الزي البرتقالي^(*) كتلك التي اشتهر بها أسرى سجن أبو غريب في العراق وغوانتانامو وما ترافق معها من صور الاغتصاب والتعذيب والإذلال.

القضايا الاجتماعية والنفسية والإنسانية قضايا حقوق الإنسان.

تم تجميع هذه القضايا في محور واحد لوجود ترابط كبير وتداخل بين هذه القضايا لما لها من تأثير اجتماعي ونفسي وإنساني وصحي على الأسير في نفس الوقت وتندرج جميعها تحت قضايا حقوق الإنسان:

1. انعدام الرعاية الصحية والإهمال الطبي:

يعيش الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية أوضاعاً قاسية من الناحية الصحية حيث يتعرضون إلى أساليب تعذيب جسدي ونفسي ممنهج تؤدي حتماً لإضعاف أجساد الكثيرين منهم، ويبلغ عدد الأسرى المرضى داخل السجون الإسرائيلية وفق دراسة علمية أكثر من 1500 مريض يعانون أمراض مختلفة ومزمنة وخبيثة، وبينهم العشرات بحاجة إلى عمليات

(1) وكالة معا الإخبارية. عيسى قراقع يطالب الحكومة بتخصيص مبلغ خاص لشراء أغطية شتوية للأسرى. رام

الله. بتاريخ 2014/11/26. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.maannnews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=742822>

(2) Allen, Lori. "Getting by the occupation: how violence became normal during the second Palestinian intifada" **Cultural Anthropology**. Vol. 23, No.3. 2008. PP462-463.

(*) القميص البرتقالي يوجد على ظهره خط فسفوري بعرض 10 سنتيمتر، وخط مثله على الصدر، وكذلك خط فسفوري يحيط بالرجلين، الأمر الذي يؤكد نوايا من صمم هذا الزي أن يجعل من يلبسه هدفاً للقنص والاستهداف. أيمن الشراونة. أسير محرر مبعد من الضفة إلى غزة. مقابلة بمقر عمله في خان يونس. بتاريخ 2013/12/8.

عاجلة ورعاية خاصة⁽¹⁾، ويساهم الجهاز الطبي الإسرائيلي العامل مع إدارة السجون في مراكز التحقيق بشكل فاعل في تعذيب الأسرى من خلال ما يسمى "استمارة الأهلية" التي تعد للأسير، ويتم وفقها التغطية على الحالة الصحية للأسير المعرض للتحقيق، ليتم استغلال وضعه الصحي أو إصابته كجزء من الضغط عليه لانتزاع اعترافات على مرأى ومسمع المرضين والأطباء، كونهم يتلقون تعليماتهم من إدارة السجون وليس من نقابة الأطباء الإسرائيلية⁽²⁾، وهناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى تدهور الحالة الصحية للأسرى في داخل السجون وتزيد من نسبة الأسرى المرضى الذين يعانون أوضاعاً صحية صعبة تتمثل فيما يلي:

أ. سنوات الأسر الطويلة: التي أمضاها هؤلاء الأسرى في سجون الاحتلال، فهناك أعداد كبيرة منهم مضى على اعتقالهم أكثر من عشرين عاماً، فالمعتقلون مع بدء انتفاضة الأقصى عام 2000م تعرضوا لضغوط صحية ونفسية كبيرة نتيجة الظروف الحياتية السيئة السائدة في السجون من جانب، وتقدم عمرهم من جانب آخر؛ لذلك فهم الأكثر عرضة للإصابة بالأمراض، فكلما تقدم العمر ازدادت احتمالية الأمراض المزمنة التي تصيبهم، بالإضافة إلى الضغوط النفسية بعد صفقتي "شاليط" و"العودة للمفاوضات" وعدم شمولهما لهم، وكذلك وفاة أكثر من أسير من بينهم "لطفى أبو ذريع" الذي مكث عشر سنوات في مستشفى سجن الرملة، والأسير "ميسرة أبو حمدي" الذي أمضى فترة طويلة فيها، والأسير "حسن الترابي" الذي توفي نتيجة الإهمال الطبي، فهذه الأسباب جميعاً أدت إلى ازدياد أوضاع الأسرى النفسي سوءاً⁽³⁾.

ب. سوء التغذية: الناتج عن عدم تقديم الوجبات الكافية من الطعام للأسرى حيث يعانون من نقص حاد في كمية ونوعية الأطعمة المقدمة لهم؛ مما نتج عنها إصابة

(1) إسرائيل تخضع الأسرى لتجارب خطيرة وتتسبب في إصابتهم بالسرطان. في: صحيفة القدس. العدد 14554. الصادر بتاريخ 2010/2/21. ص4.

(2) عيسى قراقع. التعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي: قانون الموت. ط1 (فلسطين: نادي الأسير الفلسطيني، 2003) ص47.

(3) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. واقع الأسرى الفلسطينيين في عام 2014م. بعنوان ستائر الظلم. مرجع سابق. ص14.

العديد منهم بضعف جسدي عام وفقر الدم وأمراض أخرى، فعلى مدار أسابيع يقدم أصناف الطعام المتوفرة في الأسواق بكثرة والأرخص ثمناً، وتكرر أصناف محددة من الطعام بصورة فظة ومملة تؤثر على نظام التوازن الغذائي وتجعل تناولها أشبه ما يكون بالعقوبات، فمئات الأصناف من الأطعمة لم تدخل السجون على مدار سنوات طويلة، وبعض الأسرى ممن قَضُوا سنوات طويلة من حياتهم في السجون لم يَرَوْا ولم يتذوقوا طعم عدد من تلك الأصناف المتوفرة في الأسواق بالعادة، ويشمل ذلك النساء الحوامل والمرضعات والأطفال دون الخامسة عشر، إضافة إلى نوعية الطعام الرديء التي لا تتوافر فيه شروط الوجبات الصحية، بالإضافة إلى تقديم الطعام الفاسد إلى الأسرى الذي أدى إلى تسمم العديد منهم⁽¹⁾.

علماً بأن إدارات السجون ملزمة بتوفير وجبة طعام جيدة النوعية وحسنة الإعداد حفاظاً على صحة الأسرى وقواهم، فالمطبخ كان ولا يزال يشغله الأسرى الجنائيون الإسرائيليون، ولم تستجب إدارة السجون لمطالب الأسرى بتسليمهم المطبخ الخاص بهم، ففي السابق كان مسموحاً للأسرى الفلسطينيين العمل في المطابخ الخاصة بهم في السجون، لكن في عام 2000م صدر قراراً بعدم السماح لهم بذلك؛ فأصبح الطعام الذي يقدم لهم لا يصلح للبشر ويطبخه الإسرائيليون الجنائيون، على الرغم من أن موثيق جنيف تؤكد على السماح للأسرى بالعمل في المطابخ وتمكينهم من تجهيز طعامهم⁽²⁾. بالإضافة إلى الخلل الكبير في توقيت توزيع وجبات الطعام للأسرى تدرجاً بالاعتبارات الأمنية والإدارية لإدارات السجون، دون الأخذ بالحسبان حق الأسرى في تناول طعامهم في الوقت المناسب وخصوصاً في شهر رمضان⁽³⁾.

ج. الازدحام في الغرف: الناتج عن اعتقال الفلسطينيين بصفة مستمرة لتصبح السجون الإسرائيلية تفيض بالأسرى الذين أصبح عددهم يزيد عن الطاقة الاستيعابية لتلك السجون،

(1) يوسف وهبة. مرجع سابق. ص 37.

(2) International Federation for Human Rights. Palestinian Detainees in Israel Inhuman Conditions of Detention. **Op.cit.** P.14.

(3) أيمن الشراونة. أسير محرر مبعود من الضفة إلى غزة، خاض أطول فترة إضراب عن الطعام. مقابلة بمقر عمله في خانينونس. بتاريخ 2013/12/8.

وتعتبر الغرف التي يحتجز فيها الأسرى الفلسطينيون ضيقة وغير ملائمة وقليلة التهوية وشديدة الرطوبة ومزدحمة، فلم تلتزم سلطات الاحتلال الإسرائيلي بما أقرته الاتفاقيات الدولية التي أكدت على ضرورة التزام الدولة الحاجزة على توفير أماكن الحجز المناسبة صحياً وأمنياً⁽¹⁾. وتتألف السجون الإسرائيلية المخصصة لاحتجاز الفلسطينيين في غرف تبلغ مساحتها 2.5 م²، يحتجز بداخلها شخصان وأخرى تتسع قليلاً يحتجز بها من ثلاثة إلى خمسة أشخاص، وأخرى جديدة تبلغ مساحتها 13 م² يحتجز بها من ثمانية إلى عشرة أشخاص، فالمساحة المخصصة لكل أسير في غرف الاحتجاز هي 2.25 م²⁽²⁾، أما الباحات المخصصة للمشبي والرياضة فنصيب الأسير الواحد لا يتجاوز 1.6 م² فهي أقل بكثير من المتوسط العالمي المتعارف عليه 6-8 م²، وبما يزيد الوضع سوءاً وجود المغاسل والمراحيض في الغرف التي يقضي فيها الأسرى 22 ساعة يومياً ولا يخرجون منها إلى ساحة السجن سوى ساعتين في اليوم فيما يسمى بالفورة⁽³⁾، فيسمح لهم بالسير في ساحة تبلغ من 80-120 م² فقط في بعض السجون، علماً بأن كل قسم يحتوي من 80 إلى 150 أسير؛ فلا يمكن لأكثر من عشرين أسيراً ممارسة رياضة المشي في وقت واحد وذلك بالحد الأقصى⁽⁴⁾.

د. انعدام النظافة الشخصية: بسبب عدم التزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتقديم مواد وأدوات التنظيف اللازمة ومنها الصابون الذي يوزع بشكل غير منتظم وأحياناً كثيرة يكون غير كافٍ، بالإضافة إلى حرمان الأسرى لفترات طويلة من الاستحمام، دون تزودهم بالكميات المطلوبة من لوازم الحفاظ على النظافة الشخصية أو نظافة الغرف، وهذا ما أكدته مؤسسة

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. 40 عاماً من الاحتلال 40 عاماً من الاعتقال. مرجع سابق. ص 38.

(2) Behind the Sun: Robbed Freedom and Absence Rights The reality of Palestinian detainees in the Israeli occupation jails in 2009. Report prepared by: **Fuad Al Khoffash**. Researcher: Ghassan Obaid (Human Rights Activist) Translated by: Mohammed S. El-Nadi Vienna. In: 10 April 2010. Doc. No.: P/ME/805/10/E. P.3.

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. 40 عاماً من الاحتلال 40 عاماً من الاعتقال. مرجع سابق. ص 62.

(4) Behind the Sun. **Op.cit.** P.3.

الضمير في تقريرها بأن إدارة سجن النقب الصحراوي تزود كل 120 أسير بقطعة صابون واحدة يومياً عدا يومي الجمعة والسبت⁽¹⁾، مما يضطر الأسرى في كثير من الأحيان إلى شراء أدوات التنظيف من إدارة السجون أو طلبها من مؤسسات حقوق الإنسان أو من ذويهم، حيث أكد عدد من الأسرى في كتاباتهم أن بعضهم مكث ثلاثة شهور أثناء التحقيق دون اغتسال أو غسل يديه⁽²⁾.

وتعاني أقسام السجون من مشاكل دائمة في عدم إزالة النفايات بشكل منتظم، وسوء شبكة الصرف الصحي وبدائيتها، مما تسبب في انتشار الحشرات وتفشي الأمراض الجلدية في مخالفة واضحة من السلطات الإسرائيلية لاتفاقية جنيف الثالثة "المادة 29 لسنة 1949م" التي أكدت على التزام الدولة الحائزة باتخاذ كافة التدابير لتأمين نظافة المعسكر وملائمتها للصحة والوقاية من الأوبئة، وتزويد الأسرى بالماء والصابون لنظافة أجسادهم وغسل ملابسهم⁽³⁾. وتتمثل أساليب حرمان الأسرى من الرعاية الطبية، والمماطلة في تقديم العلاج للأسرى المرضى والمصابين فيما يلي:

- الإهمال الطبي المتكرر والمماطلة في تقديم العلاج للمحتاجين له أو عدم إجراء العمليات الجراحية للأسرى المرضى، مما تسبب بأضرار دائمة ومؤقتة على الأسرى نتج عنه أكثر من وفاة⁽⁴⁾.
- عدم تقديم العلاج المناسب للأسرى المرضى حسب طبيعة المرض، فالطبيب في السجون الإسرائيلية يعمل على تعطيل وتأجيل للحالات المرضية الصعبة للمستشفيات الخارجية، رغم أن من صلاحياته

(1) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. سجون ومعتقلات. تقرير منشور. رام الله. بتاريخ 2012/2/14. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.addameer.org/ara/detention/detentions.html>

(2) المتوكل طه. الأبواب المنسية. ط1. (رام الله: وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2011) ص133.

(3) محررة فلسطينية مبعدة إلى الأردن تصف السجون الإسرائيلية بالجحيم. في: صحيفة الشرق الأوسط. العدد 9398. الصادر بتاريخ 2004/8/21. ص8.

(4) Epstein, Miran. *Op.cit.* P.539.

تحويل أي أسير مريض في حالة تستدعي التحويل إلى مستشفى خارجي، إلا أن هذه التحويلات لا تتم إلا في حالة الخطر الشديد حين يشارف الأسير على الموت⁽¹⁾.

- عدم وجود أطباء اختصاصيين كأطباء العيون والأسنان والأنف والأذن والحنجرة، والتعامل باستخفاف وإهمال مع الأسير المريض، فقد يُشخص الأطباء المريض بطريقة خاطئة، وكثيراً ما تم إلقاء المرضى في غرف العلاج دون طعام وشراب وغطاء، حيث يحضر طبيب عام أسبوعياً ليكشف على عشرة مرضى فقط، فيما يحضر طبيب أسنان أسبوعياً ليعالج ستة أسرى فقط، وهذا يعنى إمكانية امتداد فترة العلاج منذ بداية الشعور بالمرض إلى معاينة الطبيب من شهر إلى ثلاثة شهور في معظم السجون⁽²⁾.

- عدم توفر الأجهزة الطبية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة، كالأطراف الصناعية والنظارات الطبية، وأجهزة التنفس لمرضى الربو والتهابات القصبة الهوائية المزمنة، وعدم تقديم وجبات غذائية صحية مناسبة للأسرى تتناسب مع أمراضهم المزمنة كمرض السكري والضغط والقلب والكلية وغيرها، بالإضافة إلى حرمانهم من أدويتهم كنوع من أنواع العقاب داخل السجن.

- عدم وجود غرف أو عتابر عزل للمرضى المصابين بأمراض معدية كالتهابات الأمعاء الفيروسية الحادة، مما يهدد بسرعة انتشار المرض بين صفوف الأسرى نظراً للازدحام الشديد داخل المعتقلات، وعدم وجود غرف خاصة للأسرى ذوي الأمراض النفسية الحادة مما يشكل تهديداً لحياة زملائهم.

- فحص الأسرى المرضى بالمعاينة بالنظر وعدم لمسهم والحديث معهم ومداداتهم من خلف نافذة عليها شبك معدني، فهي فحوصات روتينية وشكلية ويقوم الطبيب بفحص المريض فقط بتوجيه أسئلة له من ماذا يعاني، وإذا كان الأسير بحاجة إلى طبيب مخصص عليه أن ينتظر لفترات طويلة قد تمتد لأشهر، فهناك ملاحظة وإهمال لإجراء العمليات الجراحية وخاصة المستعجلة، وبسبب ملاحظة إدارة سجن "رمون" في علاج الأسير "رامي حسان" البالغ من العمر ثلاثون عاماً، مما اضطر زملائه الأسرى إلى إجراء عملية جراحية له بأنفسهم وبطريقة بدائية (بواسطة شفرات حلاقة)، إثر تعرضه قبل ثلاث

(1) ناصر دمج. الأسرى العرب في المعتقلات الإسرائيلية (القدس: مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة في جامعة القدس، 2012) ص18.

(2) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا. الأوضاع الصحية للأسرى. بتاريخ 2014/3/1. متاح عبر

الإنترنت. <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=4000>

سنوات أثناء اقتحام قوى السجن زنازين الأسرى لإصابة بشظايا استقرت في وجهه وإحدى يديه، مما سبب له ألماً يمنع من النوم، رغم تقديمه لعشرات الطلبات بهدف إجراء العملية⁽¹⁾.

- افتتار مستشفى سجن الرملة الذي ينقل إليه الأسرى المرضى للمقومات الطبية والصحية، حيث لا يختلف عن باقي السجون في الإجراءات والمعاملة القاسية للأسرى المرضى، ويقع في منتصف الطريق بين مدينتي اللد والرملة المختلتين عام 1948م، وهو عبارة عن قلعة محصنة تحيط به الأسوار العالية، وأشأنه مديريةية السجون؛ ليتم معالجة الحالات المرضية الكثيرة والمتنوعة التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، فقد تم تأسيسه نتيجة لضغوط دولية على الحكومة الإسرائيلية للاهتمام بأوضاع الأسرى الصحية، فلا تستقبل إلا الحالات الحرجة جداً بناء على تقدير طبيب السجن، فهي عبارة عن عيادة صورية وجدت لتضليل الإعلام والمؤسسات الدولية لأن العلاج داخلها شكلي وشبه معدوم⁽²⁾، حيث تحتوي على ثمانية غرف بحجم 16م²، وكل غرفة يوجد بها عشرة أبراش مكونة من طابقين⁽³⁾، فعند حضور الأسير من سجن آخر لإجراء عملية ولا يتوافر له سرير أرضي فليديه ثلاث خيارات صعبة تتمثل في، أن ينام على البرش المرتفع ويتحمل مشقة الصعود والتزول، أو ينام على الأرض، أما الخيار الثالث فهو أن يوقع الأسير على تأجيل العملية لموعد آخر⁽⁴⁾.

- تعاني الأسيرات من عدم وجود أخصائي أو أخصائية أمراض نسائية إذ لا يوجد لديهم سوى طبيب عام، خاصة أن من بين الأسيرات من اعتقلن وهن حوامل وبجاجة إلى متابعة صحية أثناء الحمل وعند الولادة⁽⁵⁾، ويتم إجبارهن على الولادة وهن مقيدات الأيدي دون مراعاة ألم المخاض والولادة.

(1) دنيا الوطن الإلكترونية. أسرى فلسطينيون يجرون عملية لزميلهم بشفرات الخلاقة. بتاريخ 2014/2/15. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/02/15/496063.html>

(2) مستشفى سجن الرملة. في: صحيفة الحياة الجديدة. العدد 6560. الصادر بتاريخ 2014/2/12. ص 2.

(3) يوسف وهبة. مرجع سابق. ص 39.

(4) عادل سالم. عنق الأصابع. ط 2 (القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2012) ص ص 249-256.

(5) Nashif, Esmail. **Palestinian Political Prisoners: identity and Community.**

(London and New York: Routledge, 2008). P.93.

- تقديم أدوية متتهية الصلاحيات، وإلغاء العمليات الجراحية للأسرى ومراجعة الطبيب المختص لتزامنها مع مناسبة يهودية كالأعياد الدينية والرسمية⁽¹⁾.

فطبيعة الأوضاع المأساوية التي تشهدها السجون بشكل عام والأوضاع الصحية الخطيرة بشكل خاص، والتي تندرج في إطار سياسة الإهمال الطبي المتعمد والمبرمج بهدف تفاقم معاناة الأسرى وقتلهم ببطء، أو تحويلهم لأجساد فارغة هشة مريضة وعالة على ذويهم وشعبهم بعد التحرر، فلم يقتصر الأمر على سياسة الإهمال الطبي، بل امتد الإجرام إلى استخدام الأسرى حقول لتجارب بعض الأدوية، حيث كشفت عضو الكنيست الإسرائيلي ورئيس لجنة العلوم البرلمانية الإسرائيلية سابقاً "داليا ايتسك" النقاب في يوليو 1997م، عن وجود ألف تجربة لأدوية خطيرة تحت الاختبار الطبي تجري سنوياً على الأسرى الفلسطينيين والعرب، وأضافت في حينه أن بين يديها ألف تصريح منفصل من وزارة الصحة الإسرائيلية لشركات الأدوية الإسرائيلية الكبرى لإجراء ألف تجربة دوائية عليهم⁽²⁾.

كما كشفت رئيس شعبة الأدوية في وزارة الصحة الإسرائيلية أمام الكنيست في ذات الجلسة، أن هناك زيادة سنوية قدرها 15٪ في حجم التصريحات التي تمنحها وزارتها لإجراء المزيد من تجارب الأدوية الخطيرة على الأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية كل عام، وتمتد آثار سياسة الإهمال الطبي إلى ما بعد التحرر، وهذا ما أكدته بعض الدراسات العلمية التي أثبتت أن أمراض الأسرى المحررين ذات علاقة دالة إحصائياً بالسجن وأمراضه وسياسة الإهمال الطبي⁽³⁾، وأكد وزير شؤون الأسرى والمحررين بأن لدى الوزارة وثائق وبيانات وتقارير طبية تدين دولة إسرائيل وطواقمها الطبية ومسؤولي مصلحة السجون بارتكابهم جرائم حرب متعمدة بحق الأسرى المرضى في سجون الاحتلال، وأضاف بأنهم جاهزون لتقديم هذه

(1) وزارة شؤون الأسرى والمحررين. الانتهاكات ضد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. تقرير منشور. غزة. 2010. ص 14.

(2) عبد الناصر فروانة. الأسرى الفلسطينيون حقل تجارب للأدوية الإسرائيلية وأن أكثر من خمسة آلاف تجربة تجرى سنوياً على أجسادهم. ورقة عمل. الملتقى العربي الدولي لنصرة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال (الجزائر: جبهة التحرير الوطني، 6 ديسمبر 2010)

(3) فراس أبو هلال. مرجع سابق. ص 66.

الحقائق إلى كل الجهات الدولية والإنسانية، وأضاف أن عام 2014م كان عاماً قاسياً وخطيراً على الأسرى المرضى، لاسيما المصابين بأمراض السرطان والأورام الخبيثة كون إدارة السجون لم تستجيب لمطالب الأسرى بتحسين شروط حياتهم الإنسانية والصحية والمعيشية⁽¹⁾.

2. منع لقاء وتجميع الأقارب من الدرجة الأولى في السجن:

حرمان الأسير من لقاء نجله أو أخيه المتواجد معه في السجن يُعد من أكبر الانتهاكات ضد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وتعتبر من القضايا الأكثر إيلاماً للأسير فتشكل ضغطاً كبيراً على ذويهم، فكل واحد منهم في سجن ومنطقة مختلفتين، فعائلة الأسير "سعيد بلال" التي لها ثلاثة أبناء أسرى، أحدهم "عثمان" بسجن نفحة في جنوب البلاد، والابن الأكبر "بكر" بسجن شطة في الشمال، والابن الثالث "معاذ" بسجن هداريم في الوسط الشمالي، وكذلك الأسير "جمال أبو الهيجاء" الممنوع من زيارة زوجته الأسيرة "أسماء أبو الهيجاء" المريضة بالسرطان، إضافة إلى منعه من زيارة أبنائه الثلاث المعتقلين معه في السجون المختلفة بالإضافة إلى منع ولده الصغير وابتتيه من زيارته⁽²⁾.

3. الحرمان من الزيارات العائلية:

توجد أعداد كبيرة من الأسرى ممنوعون من زيارة ذويهم بذرائع أمنية واهية، فمنهم من لم ير أهله "الأب والأم والزوجة والابن" منذ ما يزيد عن أربع سنوات، مما يشكل انتهاكاً لنص المادة "116" من اتفاقية جنيف الرابعة والتي تسمح لكل أسير باستقبال زائريه وخصوصاً أقاربه على فترات منتظمة ودون انقطاع في الحالات العاجلة والضرورية، فهناك مئات العائلات الفلسطينية ممنوعة من زيارة أبنائها، لاسيما عائلات أسرى قطاع غزة الذي يعاني منذ فترة طويلة من الحصار العسكري الكامل وكذلك الأسرى العرب، وتستخدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي هذا الأسلوب لعقاب الأسرى وذويهم والتلاعب بمشاعرهم والتأثير على معنوياتهم

(1) مفوضية العلاقات الدولية بحركة فتح. مملك وثائق تدين إسرائيل بارتكابها جرائم حرب ضد الأسرى.

ملفات ووثائق. رام الله. بتاريخ 2014/12/2. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.fatehfrc.plo.ps/ar/index.php?p=main&id=4692>

(2) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. واقع الأسرى الفلسطينيين في عام 2013. بعنوان إنسانية مُعذّبة وأسوار

مُرتفعة. مرجع سابق. ص 16.

كمحاولة لكسر إرادة الصمود والتحدي التي يتسلح بها الأسرى، وتفيد تقارير بحرمان قوات الاحتلال ومؤسساته العسكرية والأمنية لقراءة 2000 أسير فلسطيني من الزيارة خلال 2012م مما يعني حرمان أكثر من ثلث الأسرى من حقهم في الزيارات العائلية⁽¹⁾.

فلم تمنع إسرائيل تلك الزيارات بشكل رسمي، لكن بطبيعة وجود معظم السجون والمعتقلات داخل حدود الخط الأخضر، فهي عملياً تمنع الزيارات العائلية أو تقلل منها إلى الحد الأدنى وتعيق إجراءاتها إلى الحد الأقصى، وبسبب الصعوبة البالغة في استصدار تصاريح الدخول إلى تلك المناطق، بالإضافة إلى المعايير الإسرائيلية الواجب توفرها لحصول ذوي الأسير على تصريح للزيارة، فمنذ العام 1996م أصدرت إسرائيل تعليمات بعدم الحصول على تصاريح لزيارة الأسير إلا للأقارب من الفئة الأولى المتمثلين في: الآباء والأمهات والأزواج، أما الأبناء والأشقاء فيسمح لمن دون السادسة عشرة وفوق السادسة والأربعين فقط⁽²⁾.

ومن تشملهم هذه التعليمات يخضعون لقرار الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في منحهم تصريح الزيارة أو عدمه، عدا عن الإجراءات المعقدة خلال الزيارة كاستبدال حاجز الشبك الفاصل بين الأسير وزائريه بحاجز زجاجي يعيق الحد الأدنى من التواصل الإنساني، بحيث يمنع الأسير من ملامسة أصابع أبنائه وذويه وسماع صوتهم بشكل واضح، بالإضافة إلى التشويش المتعمد على سماعات الهاتف، لعدم تمكين الزائرون والأسير من التواصل بشكل جيد، فيتم إلزام الزائرين جميعاً "مسموح لثلاثة بزيارة الأسير" بالتحدث من خلال سماعة هاتف واحد يتبادلونها واحد تلو الآخر، رغم استمرار صراخ السجنانيين في الغالب مما يزيد التشويش الموجود أصلاً⁽³⁾.

فالأهالي يعانون على الحواجز الإسرائيلية التي تنتشر على الطرق وتقطع أوصال المدن الفلسطينية المحتلة، و ينتظر أهالي الأسرى لساعات يتخللها الإذلال والانتظار الطويل وامتهان

(1) ابتسام عناتي. مرجع سابق. ص 2.

(2) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. خلفية عن زيارة العائلات الفلسطينية للأسرى في السجون

الإسرائيلية. تقرير منشور. رام الله. بتاريخ 2011/3/11. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.addameer.org/ara/resources/reports/familyVisits.html>

(3) نائل رمضان. مرجع سابق. ص 96.

للكرامة، وعند الوصول للسجن أو للمعتقل البعيد جداً عن أماكن سكنهم يتعرضون لمعاملة سيئة وتفتيش مذل وانتظار طويل أمام بوابة السجن قبل السماح لهم بالزيارة، وفي نهاية المطاف تكون الزيارة من 30 إلى 45 دقيقة فقط، وأحياناً يتعرضون للضرب وكثيراً ما يرجعون إلى بيوتهم دون زيارة أبنائهم تحت ذرائع واهية تسوقها إدارة السجن⁽¹⁾، خلافاً للإجراءات التعسفية بحقهم من تفتيش ومصادرة أغراض وإرغام النساء على خلع حجابهن وغير ذلك من الإجراءات الاستفزازية المحطة للكرامة الأدمية، فيتم تفتيشهم باستخدام الأجهزة المشعة مما ينتج عنه العديد من الأمراض والنشوهات الخلقية للأجنة كما حدث مع الطفلة "هديل بني عودة" من اضطرابات عقلية وشبه شلل، نتيجة تعرض والدتها لإشعاعات غرف التفتيش خلال قيامها بزيارة والدها في السجون الإسرائيلية أثناء فترة حملها ما أدى لإصابتها بضمور في عضلات الدماغ⁽²⁾.

4. المس بالمشاعر الدينية:

هناك انتهاكات صارخة وأساسية في مجال الحق في ممارسة الشعائر الدينية وحق حرية العبادة كما كفلته قوانين حقوق الإنسان واتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة التي تلزم السلطات الأسيرة أو المحتجزة لأسرى من مناطق مختلفة بتوفير الخدمات الدينية اللازمة لهم⁽³⁾، فتفرض العديد من العقوبات عليهم مما يحول دون تمكنهم من أداء شعائرهم الدينية بحرية ويسر، وعدم توفير أي خدمات دينية للأسرى، فلا يتوفر رجال دين مسلمون أو مسيحيون لتعليم الأسرى قضايا دينهم وشعائرهم، وكذلك لا تتوفر الكتب الدينية أو الكتب المقدسة سوى المصحف

(1) جميل سرحان. تأثير الحصار على أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. دراسة منشورة (غزة: الهيئة المستقلة لحقوق، 2008) ص3.

(2) وكالة معا الإخبارية. هديل طفلة في الثالثة من عمرها ضحية لغرف تفتيش الاحتلال المشعة. بتاريخ 2014/03/11. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=680633>

(3) عبد الرؤوف مواسي وآخرون. مرجع سابق. صص 31-35.

والإنجيل فقط⁽¹⁾، بالإضافة إلى منع الأسرى من أداء الصلوات حتى في غرفهم وفرض العقوبات المشددة عليهم بدعوى تزامن الصلاة مع وقت العدد والتفتيش في السجن، وفرض التعقيدات والصعوبات على الأسرى في شهر رمضان والتي تجعل قدرتهم على أداء عبادتهم أكثر صعوبة سواء في الصلاة، أو في تناول وجبة السحور لعدم السماح بتوزيع الطعام ليلاً، والإساءة المتكررة للقرآن الكريم من خلال تمزيق المصاحف لمرات عدة وإلقائه على الأرض⁽²⁾.

5. الحرمان من التعليم:

حرمت إدارة السجون أكثر من 1800 أسير وأسيرة من تقديم امتحانات الثانوية العامة منذ العام 2009م، امثالاً لقرار اللجنة الوزارية الإسرائيلية التي تشكلت للضغط على الفصائل الفلسطينية الأسيرة للجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط⁽³⁾، فقررت مصلحة السجون الإسرائيلية في يوليو 2011م وقف دراسات الجامعة المفتوحة للأسرى المصنفين كأمنيين كشكل من أشكال العقاب الجماعي، ويبلغ العدد الإجمالي للأسرى الملتحقين ببرامج التعليم الجامعي 270 أسيراً، منهم 210 أسير أممي فلسطيني كما تم تصنيفهم، وجاء هذا القرار قبل يومين من الذكرى الخامسة لختف "شاليط"، بعد أن وجه رئيس وزراء دولة الاحتلال هجوماً عنيفاً قال فيه "الحفلة انتهت وسنشدد شروط اعتقال القتلة في السجون، ولن يكون بعد اليوم من بين الأسرى من يحصلون على ماجستير في القتل أو دكتوراه في الإرهاب"⁽⁴⁾.

(1) Brittain, Victoria. "From Khiam to Guantanamo and back: ex-prisoners and the transformation of perception" **Race & Class**, Institute of Race Relations, Vol.52, No.3. 2011. PP54-60.

(2) مركز الأسرى للدراسات والأبحاث الإسرائيلية. انتهاكات غير مسبوقه تمس جانب العبادات بحق الأسرى في السجون. تقرير منشور. بتاريخ 5/11/2009. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.alasra.ps/news.php?maa=View&id=9330>

(3) Yehoshua, Saget. The Israel Experience of Terrorist Leaders in Prison. In: **Prisons, Terrorism and Extremism: Critical Issues in Management, Radicalization and Reform -Political Violence**. Edited By Silke, Andrew. (New York: Routledge, 2014). P.148.

(4) Ibid. P.152.

فعمدت مصلحة السجون الإسرائيلية إلى حرمانهم من حقهم في التعليم، بالرغم من كونه حق مكفول في القانون الدولي الإنساني، فلم تُفلح جهود الأسرى الذين توجّهوا لمحكمة العدل العليا الإسرائيلية والتي رفضت التماساً بالسماح لهم بالتعليم، ويشكل قرار المحكمة تنكراً لتعهد استخبارات مصلحة السجون الإسرائيلية بعمل اللازم لصدور قرار قضائي إيجابي يمكن الأسرى من مواصلة تعليمهم الجامعي، كما جاء في اتفاق إنهاء الإضراب الجماعي الموقع بين اللجنة المركزية للإضراب ودولة الاحتلال برعاية مصرية بتاريخ 2012/5/14م⁽¹⁾.

فتمنع مديرية السجون الأسرى من الالتحاق بأية مدارس أو جامعات أو مؤسسات تعليمية أو أكاديمية غير إسرائيلية سواء عربية أو أجنبية منعاً مطلقاً وتفرض القيود المشددة لمنع ذلك، وعدد الأسرى الذين يسمح لهم بالدراسة في الجامعة العبرية محدود جداً لا يتجاوز 2٪. رغم أن الراغبين بذلك أكثر بعشرات الأضعاف، ورغم سماحها لبعض الأسرى الفلسطينيين بتقديم امتحانات الثانوية العامة ويكون ذلك للامتحانات النهائية فقط، ولا يتم إدخال الكتب المدرسية المطلوبة، وقد يُحرم الأسير من تقديم الامتحان أو يؤجل لمرات عدة⁽²⁾، كما أن هنالك من استطاع أن يتكرر الطرق للانتساب للجامعات العربية دون موافقة إدارة السجون على هذه الخطوة كالأسير المناضل "مروان البرغوثي" والذي حصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية في منتصف مارس 2010م بدرجة ممتاز بمرتبة الشرف الأولى⁽³⁾، فإسرائيل تنتهك ما كفلته القوانين الدولية من حقوق للمعتقل في مجال التعليم بشكل واضح، من خلال فرضها لقيود صارمة على دخول

(1) راسم عبيدات وآخرون. حق الأطفال الأسرى في التعليم (رام الله: مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، 2010) ص49.

(2) ميسر عطيان. الحركة الأسيرة والتعليم بالسجون الصهيونية. دراسة منشورة. خلال المؤتمر التربوي العالمي. فلسطين. بتاريخ 2011/2/14. متاح عبر الإنترنت. <http://blog.amin.org/myassar2011>

(3) رأفت حمدونة. الأوضاع الثقافية والتعليمية داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية. دراسة منشورة ضمن يوم دراسي بعنوان "الأسرى الفلسطينيون بين سندان الاحتلال والواجب الوطني والإنساني" (غزة: كلية مجتمع غزة للدراسات السياحية والتطبيقية، 3 إبريل 2010) ص5.

الكتب وتداولها بين الأسرى⁽¹⁾، وكذلك تمنع إخراج إبداعات ومؤلفات وكتابات الأسرى للخارج، وتطارد المواد المكتوبة وتحاول وقف كل عملية إبداع⁽²⁾.

6. الحرمان من الإنجاب:

يسعى الأسرى الفلسطينيون إلى تهريب النطف المنوية لكي تنجب نساؤهم أطفالاً، رغم السجن وحكم المؤبد وقسوة المعاملة وشدة إجراءات الحراسة والمراقبة، فيكسرون الحرمان والعزل ويفجرون ثورة بيولوجية في السجون وينتصرون في إنجاب أطفال لهم يحملون أسماءهم لتندب الحياة داخل السجن وخارجه، فقد حكم على بعض الأسرى في سجون الاحتلال بأحكام مؤبدة بعد زواجهم وهم يحملون بالأبوة وزوجاتهم بالأومة، حيث تم التنسيق مع الأطباء للاحتفاظ بالحيوان المنوي وتجميده ومن ثم تهريبه للزوجة ليتحقق الحمل ويحصل الإنجاب، فأطلق على أطفال الأسرى الفلسطينيين الذين يتم إنجابهم بهذه الطريقة اسم "سفراء الحرية"، فتلك الفكرة تراود العديد من الأسرى لاسيما ممن يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد، وتوقفت فيما بينهم بشكل صامت في إطار ضيق منذ أكثر من عشرين عاماً ووجدت قبولاً لدى بعض زوجات الأسرى، وخلال السنوات الماضية تجرأ عدد من الأسرى من تحويل الفكرة إلى واقع وتمكنوا من تهريب "نطف منوية" لخارج السجون، وبالرغم من محدوديتها وعدم نجاحها إلا أنها عكست ما يدور في وجدان الأسرى وزوجاتهم من رغبة جامحة في تحدي السجن وتحقيق حلم الإنجاب⁽³⁾.

فالأسير الفلسطيني "عمار عبد الرحمن الزبن" الماكث في السجون الإسرائيلية منذ عام 1998م والمحكوم عليه بـ 26 مؤبداً و23 عاماً، والذي منح الأمل لعشرات الأسرى بعده

(1) مركز أسرى فلسطين للدراسات. الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال الصهيوني بحق الأسرى الفلسطينيين في السجون. تقرير منشور. غزة. إبريل 2013. ص ص 14-15.

(2) نمر شعبان ومحمود الصفدي. تحت السماء الثامنة. ط1 (القدس: مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة، 2007) ص 18.

(3) وكالة معا الإخبارية. تهريب النطف من الأسرى وإنجاب الأطفال ثورة إنسانية غير مسبوقه. عيسى قراقع وزير الأسرى. رام الله. بتاريخ 13/1/2014. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=664825>

لتحقيق حلم إنجاب أطفال يستكملون مسيرتهم رغم كل القيود، فهو واحد من عشرات الأسرى الذين حاولوا ونجحوا في تهريب النطف المنوية وحققوا حلمهم بإنجاب أطفال، فنجحت عملياته وسجل انتصاراً هو الأول للحركة الأسيرة وأنجبت زوجته طفلهما الأول "مهند" عبر النطف المهربة في أغسطس عام 2012م، وهو الأسير الأول أيضاً الذي كرر التجربة ليسجل نجاحاً ثانياً وتنجب زوجته مولود جديد "صلاح الدين" عام 2014م، وجراء ذلك ازدادت محاولات الأسرى وتضاعفت بشكل لافت وسجلت حالات نجاح كثيرة بلغت 30 حالة توزعت على 27 في الضفة و3 في قطاع غزة، وهناك 10 زوجات أسرى حوامل الآن بنطف مهربة، في حين أن عشرات الأسرى يحتفظون بنطف مجمدة بانتظار الزراعة، وأجريت جميع عمليات التلقيح الصناعي لزوجات الأسرى حتى الآن في مركز رزان الطبي بمحافظة نابلس، الذي يجري تلك العمليات مجاناً شريطة أن يكون الأسير محكوماً بالسجن لسنوات طويلة، حتى لا تضيع على زوجته فرصة الحمل والإنجاب عند وصولها إلى سن معين⁽¹⁾.

فالأسرى هم جزء من النسيج الاجتماعي ومن حقهم الإنجاب عبر التلقيح الصناعي إذا توفرت الإجراءات والشروط المتطابقة مع الشريعة الإسلامية، مع ضرورة إيجاد حاضنة اجتماعية ووطنية وسياسية ودينية؛ لدعم هذا الحق والتأكيد على إجازته وحماية زوجات الأسرى من التلسين والإساءة، وسن قوانين وآليات لتنظيم العملية وضبطها، فتحاول سلطات الاحتلال جاهدة إحباط هذه الثورة وإيقاف مسيرتها عبر العديد من الإجراءات العقابية بحق من يثبت قيامه بتهريب نطفه المنوية وبحق المواليد الجدد أيضاً، فإسرائيل تعاقب هؤلاء الأطفال بوصفهم "غير شرعيين" ولا تعترف بهم وتمنعهم من الزيارات لحرمان آبائهم من رؤيتهم، فسنت بتاريخ 2015/1/1م قانون عدم منح الطفل المنجب عبر تهريب النطف بطاقة هوية ورقم قيد⁽²⁾.

(1) عبد الناصر فروانة. مدير دائرة الإحصاء في وزارة شؤون الأسرى والمحررين. مقابلة بمكتبه في وزارة الأسرى - فرع غزة. بتاريخ 20/3/2014.

(2) وكالة فلسطين اليوم الإخبارية. 30 طفل فلسطيني يثرون خوف إسرائيل. رام الله. بتاريخ 2015/2/1.

متاح عبر الإنترنت. <http://paltoday.ps/ar/post/227883/30>

السجون والمعتقلات الإسرائيلية.

توزعت السجون والمعتقلات الإسرائيلية بين الأراضي المحتلة عام 1948م وبين الأراضي المحتلة عام 1967م داخل مواقع الجيش أو ما يسمى بالسرايا أو المقاطعة، وكانت هذه المباني في الأصل منشآت عسكرية أقيمت منذ الانتداب البريطاني وتحتوي على غرف جاهزة للاعتقال، وعقب نهاية السبعينات قامت إسرائيل بإنشاء العديد من السجون بسبب الازدحام وما ترتب عليه من مشاكل أمنية⁽¹⁾، حيث يتوزع الأسرى الفلسطينيون على 27 سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف، أقامتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في أماكن موزعة على فلسطين المحتلة، فمنها ما يخضع لشرطة إدارة السجون لسجن نفحة والمجدل وبئر السبع وغيرها، أما المعتقلات فتخضع للإدارة العسكرية في الجيش الإسرائيلي كالنقب ومجدو وعوفر، وكلاهما يفتقر للحد الأدنى من شروط الحياة الآدمية التي نتعرض لها بالدراسة كما يلي⁽²⁾.

1. سجن عوفر: يخضع سجن عوفر للإدارة العسكرية وتبلغ مساحته 400 دونم في بلدة بيتونيا، وتم إنشاؤه في عهد الانتداب البريطاني، واستخدمه الجيش الإسرائيلي كقاعدة عسكرية لدى احتلاله للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية عام 1967م، ويتكون من عشرة أقسام وينقسم إلى موقعين، الأول أطلق عليه "أ" وتتفرع عنه خمسة أقسام من بينها المطبخ المركزي لجميع الأقسام، والثاني "ب" الذي تخصصه الإدارة للأسرى الإداريين دون سواهم ويحتوي القسم على عدد من الخيام، ويخضع السجن لإدارة الجيش وليس لإدارة مصلحة السجون، بحيث تفرض سلطات الاحتلال على الأسرى حالة من العزلة التامة، ويستوعب السجن ما يقارب 1400 أسير منهم ألف معتقل إداري، ويطلق عليه الأسرى اسم "غوانتنامو" نظراً لسوء الأوضاع التي يعانها الأسرى بداخله، ويعيش في كل خيمة 30 أسيراً يعانون من

(1) جهاد شعبان البطش. مرجع سابق. ص 62.

(2) إبراهيم أبو الهيجا. المنسيون في غياب الاعتقال الصهيوني. ط 1 (القاهرة: مركز الإعلام العربي، 2004)

نقص الطعام والملابس وسوء الرعاية الصحية وتحديدًا لعدد كبير من الأسرى المرضى، فيتم التعامل معهم كرموز وأرقام منذ دخوله⁽¹⁾.

2. **سجن مَجْدُو:** يقع في شمال فلسطين بالقرب في منطقة حيفا، أنشأه الجيش الإسرائيلي عام 1988م وبتاريخ 15/2/2006م تم نقل إدارة السجن من قيادة الجيش لتصبح تابعة لإدارة السجون المركزية الإسرائيلية، ويحتوي على ستة أقسام، منها خمسة عبارة عن خيم بعدد 36 خيمة كغرف للأسرى، ويتم احتجاز ما يزيد عن 1200 أسير فلسطيني تتراوح أعمارهم بين 18-30 عاماً، ومحكومين بأحكام متفاوتة لا تزيد عن سبع سنوات يتم توزيعهم على الأقسام المختلفة بحسب التنظيم الذي ينتمون إليه⁽²⁾.

3. **سجن أنصار/3 النقب الصحراوي:** تم افتتاحه أول مرة عام 1988م، ويقع على بعد نحو 180 كم جنوب مدينة القدس، وسُجن فيه أكثر من 50 ألف أسير فلسطيني إلى أن تم إغلاقه عام 1995م، ليعاد افتتاحه مع اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000م، ويتكون السجن من ثلاثة أقسام كبيرة، قسم "أ" يتكون من 8 أقسام داخلية ويتسع كل قسم إلى 120 أسير، ويتكون كل قسم من ستة خيام، وقسم الغرف المعدنية المتنقلة "ب" ويتكون من ثمانية أقسام، وتم بناؤه عام 2008م بعد حريق وقع في خيام السجن والذي استشهد على إثره الأسير "محمد الأشقر" أثناء اقتحام القوات الإسرائيلية له، وقسم "ج" ويسمى بقسم الغرف وتم بناؤه عام 2007م، ويتسع السجن بكافة أقسامه إلى قرابة 3500 أسير، وكان الجيش الإسرائيلي يدير هذا السجن حتى شهر نوفمبر 2006م، ثم نقلت إدارته إلى مصلحة السجون الإسرائيلية⁽³⁾.

(1) مركز أسرى فلسطين للدراسات. السجون الإسرائيلية. دراسة منشورة. غزة. مايو 2012. متاح عبر الإنترنت. <http://www.asrapal.net/index.php?action=detail&id=37>

(2) International Federation for Human Rights. Palestinian Detainees in Israel Inhuman Conditions of Detention. **Op.cit.** P.13.

(3) المتوكل طه. رمل الأفعى: سيرة كتسيعوت - معتقل أنصار3. مرجع سابق. ص ص 23-28.

4. سجن شطة: افتتح عام 1953م في غور بيسان جنوب بحيرة طبريا حيث الحرارة المرتفعة، ويحيط به جدار مرتفعة من الإسمنت المسلح يصل ارتفاعه إلى 3,70م يعلوه سياج شائك وستة أبراج للمراقبة، وإلى جانب غرفه الصغيرة تنتشر الزنازين الانفرادية التي يُزج بها الأسرى السياسيون، ويحتجز في السجن تقريباً 140 أسيراً فلسطينياً من سكان القدس والجولان وجنوب لبنان ومن فلسطينيي الأراضي المحتلة عام 1948م⁽¹⁾.

5. سجن نفحة الصحراوي: افتتح منتصف مايو عام 1985م في صحراء النقب، بعشرة أقسام ويتسع تقريباً لألف أسير يقعون في ظروف سيئة بسبب المناخ الصحراوي، ويصف الأسرى سجن نفحة الصحراوي بأنه لا توجد به نوافذ للزنازة التي يعيش فيها 8-10 أسرى، فاستعاضوا عن النوافذ بستة ثقوب في كل زنزانه مساحتها مجتمعة لا تزيد عن النصف متر مربع، وتقع بالقرب من السقف فلا يستطيع الأسير أن يرى من خلالها أي شيء، ولا تسمح بإدخال الضوء الطبيعي، مما يستلزم الإنارة بالكهرباء طيلة النهار، وباب الزنازة من الحديد ومغلق بالكامل⁽²⁾. فيعد من أصعب السجون الإسرائيلية،

6. سجن المسكوبية: افتتح عام 1948م في عهد الانتداب البريطاني، ويقع في الجزء الشمالي لمدينة القدس ضمن ما يسمى المعسكر الروسي، وكان يعرف قديماً بالسجن المركزي وهو مخصص للتوقيف والاعتقال، ويستوعب من 30 إلى 50 أسير، ويطلق عليه اسم "المسلخ" كونه مخصص للتحقيق ويحتوي على غرف للتعذيب والتوقيف الإداري، وغرفة معدة لإجراء الفحوصات الطبية، حيث صممت زنازينة بطول متر

(1) إبراهيم أبو الهيجا. السجناء الفلسطينيون: رهائن النازية الجديدة. (بيروت: مركز باحث للدراسات، 2003) ص 85.

(2) عبد الناصر فروانة. دراسة عن السجون الإسرائيلية. دراسة منشورة. (غزة: وزارة شؤون الأسرى والمحررين، أغسطس 2003) ص 5.

ونصف، وعرض 80 سم وارتفاع أربعة أمتار، ويحتجز به الأسرى الإداريين ممن يقضون أحكاماً قصيرة⁽¹⁾.

7. سجن بئر السبع المركزي (إيشل): افتتح عام 1970م بجنوب مدينة بئر السبع على طريق إيلات، ومخصص للجنايين الإسرائيليين فقط، وخصص فيه قسم للأطفال الفلسطينيين الأسرى عام 1985م، وبعد عام 1987م تم إنشاء قسم عزل بئر السبع من خلال تحويل قسمي '7،8' إلى قسم العزل الخاص بالأسرى الفلسطينيين، أما باقي أقسامه فتستخدم للسجناء الجنائيين الإسرائيليين⁽²⁾، وفيه خاض الأسير " مروان البرغوثي " مع باقي الأسرى الإضراب المفتوح عن الطعام بتاريخ 2004/8/18م بسبب عزلهم الانفرادي⁽³⁾.

8. سجن كرمل (عتليت): افتتح في يوليو 1948م خلال فترة الانتداب البريطاني، وعرف باسم معتقل مركزي رقم "2"، وكان في الماضي سجناً مؤقتاً بسبب الازدحام الذي ساد السجون في ذلك الوقت، ويستخدم السجن لمن يحكم عليهم أو لا تتجاوز المدة المتبقية من محكوميتهم ثلاث سنوات، ويستوعب السجن ما يقارب 500 أسير⁽⁴⁾.

9. سجن عسقلان المركزي: افتتح في عهد الانتداب البريطاني عام 1936م بمدينة عسقلان المحتلة، واستخدمته سلطات الاحتلال كمركز لاحتجاز الأسرى، حيث يعتبر من أعنف السجون التي تمارس التعذيب بحق الأسرى الفلسطينيين الذين لا تقل مدة محكوميتهم عن 15 عام، ويحيط به أسوار بارتفاع ستة أمتار، محاط

(1) أسامة العيسة. المسكوبية: فصول من سيرة العذاب. ط1 (رام الله: منشورات مركز أوغاريت الثقافي، 2010) ص57.

(2) عيسى قراقع. مرجع سابق. ص92.

(3) مروان البرغوثي. مرجع سابق. ص205.

(4) مصطفى كيبها ووديع عواودة. أسرى بلا محراب: المعتقلون الفلسطينيون والمعتقلات الإسرائيلية الأولى 1948-1949. ط1 (لبنان: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2013) ص77.

بالأسلاك الشائكة، إضافة إلى أبراج المراقبة، ويشتهر بزنازينه الرطبة التي لا تدخلها أشعة الشمس والحرارة القاسية التي لا تطاق، ويتسم كذلك بالازدحام الشديد وإيوائه للأسرى ذوي الأحكام العالية، ويستوعب ما يقارب 400 أسير⁽¹⁾. وتعرض هذا السجن للعديد من المdahمات الوحشية وشهد مجموعة من الإضرابات أشهرها إضراب عام 1970م الذي استمر ما يزيد على الثلاثين يوماً، والذي استشهد فيه أول شهيد للحركة الأسيرة "عبد القادر أبو الفحم" بتاريخ 1970/7/8م وهو مضرب عن الطعام، بالإضافة إلى إضراب عام 1976م الذي استمر لمدة 45 يوماً، كما شهد مجموعة من الأحداث الشهيرة أبرزها أحداث أيلول عام 1985م، حينما داهمت إدارة السجن مدعومة بالفرقة الخاصة بهدف مصادرة إنجازات الحركة الوطنية الأسيرة وحدثت اشتباكات عنيفة بين الأسرى وإدارة السجن، فأغرق السجن بشكل كامل بالغاز المسيل للدموع وأصيب العشرات من الأسرى بالاختناق وبجراح مختلفة وتم عزل وترحيل العديد من قيادات الأسرى⁽²⁾.

10. سجن الرملة: يقع سجن الرملة في منتصف الطريق بين مدينتي اللد والرملة المحتلتين

عام 1948م، وبعد قيام الكيان الإسرائيلي استخدمته كمركز للجيش الإسرائيلي، وتم تخصيص جزء منه كسجن للفدائيين الفلسطينيين عام 1953م، وبعد الاحتلال الإسرائيلي عام 1967م تم تحويله بالكامل إلى سجن مركزي للجنايين اليهود إضافة إلى الأسرى الفلسطينيين خصوصاً من منطقة القدس، ويوجد به مستشفى تابعة لمديرية السجون الإسرائيلية يعالج بها الأسرى الفلسطينيين، ويعتبر محطة رئيسية للحركة بين السجون من سجن إلى آخر، ويتكون من ستة أقسام كل قسم

(1) جهاد شعبان البطش. مرجع سابق. ص 67.

(2) علي جرادات. عبد القادر أبو الفحم أول شهيد للحركة الأسيرة. في: مجلة الدراسات الفلسطينية. العدد 85.

شتاء 2011. ص 8.

منها عبارة عن سجن قائم بذاته مستقل في أنظمتها وظروفه عن باقي الأقسام الأخرى⁽¹⁾.

11. سجن كفار يونا: افتتح عام 1968م ويطلق عليه اسم "قبر يونا" ويعتبر حلقة الوصل بين السجن والتحقيق، فبعد انتهاء التحقيق مع الأسرى وقرار تقديمهم للمحاكمة يتم تحويلهم وتوزيعهم على بقية السجون، حيث يقع في منطقة بيت ليد على الطريق الفاصل بين طولكرم ونتانيا داخل الخط الأخضر، ويقضي الأسير فيه داخل الغرفة أو الزنازين مدة ثلاث وعشرين ساعة، ويسمح له بالفورة "الفسحة" لمدة ساعة واحدة يومياً بدون التحدث مع الآخرين، وإذا ارتكب أحد الأسرى جريمة الحديث مع زميله يوضع الاثنان داخل الزنازة ويجرمان من الفسحة، وكرد فعل على الأوضاع السيئة داخله وقعت أكثر من محاولة للهروب، فبتاريخ 16/1/1983م حاول عشرة من الأسرى العرب المحكوم عليهم بالسجن المؤبد الهروب بعد قص قضبان الحديد الموجودة على الزنازين، لكن حراس السجن الذين لاحظوا تغيير لون دهان القضبان أفضلوا المحاولة⁽²⁾.

12. سجن الدامون: أفتتح زمن الانتداب البريطاني في مدينة حيفا بمنطقة جبل الكرمل، ويتكون من خمسة أقسام للأسرى الفلسطينيين وقسم واحد للسجناء الجنائيين الإسرائيليين الذين يعملون في صيانة السجن، وفي وصفه تقول الكاتبة الإسرائيلية ليثا اتجيد، "لقد رأيت سبعة عشر سجيناً في غرفة واحدة بالرغم من أن ذلك اليوم كان حاراً وخانقاً ورائحتها تنته كريهة وفي الزاوية كومة من الفراش المصنوع من الإسفنج الرقيق، أما الحرامات فهي ممزقة ومهترئة، وعلى حافة الحائط كان العديد

(1) إبراهيم أبو الهيجا. المنسيون في غياهب الاعتقال الصهيوني. مرجع سابق. ص 64.

(2) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا. السجون والمعتقلات الإسرائيلية. رام الله. بتاريخ 2014/7/8.

متاح عبر الإنترنت. <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3800>

من السجناء واقفين مرصوصين صفاً واحداً، ويقع المرحاض في الزاوية وهو عبارة عن ثغرة فتحت في الحائط تستعمل في حالة الوقوف⁽¹⁾.

13. سجن صرند: أفتتح زمن الانتداب البريطاني واستخدمته سلطات الاحتلال كسجن للتحقيق والتعذيب، ويتكون من قسمين رئيسيين، الأول: وهو مجموعة من الزنازين الانفرادية الضيقة "مساحتها متر مربع، فلا يتمكن الأسير من النوم" كونها مخصصة للتحقيق والتعذيب، وتشرف عليها الاستخبارات العسكرية والمخابرات الإسرائيلية، والثاني: هو مجموعة من الغرف الضيقة للموقوفين الإداريين، ويحظر على المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان من زيارة هذا السجن، كما أن الأسير يُجلب إلى هذا السجن معصوب العينين، وجميع الأسرى هم ممن تعتبرهم إسرائيل من الخطرين جداً، ويُعتقد بأن عدد من الأسرى المفقودين هم رهن الاعتقال فيه⁽²⁾.

14. سجن كيشون (الجملة): أفتتح زمن الانتداب البريطاني ويقع على مفترق جملة في الطريق العام ما بين حيفا والناصرية، وتتصب من حوله الجبال وتكاد الأشجار الخضراء المحيطة به تخفيه عن الأنظار، وهو تابع لمصلحة السجون⁽³⁾.

15. سجن جلبوع: وافتتح في إبريل 2004م خلال انتفاضة الأقصى بإشراف خبراء إيرلنديين، ويعتبر الأسوأ والأشد حراسة والأقسى ظروفاً، ويقع في غور الأردن جنوب بحيرة طبريا مجاوراً لسجن شطة، وتصنفه المصادر الأمنية الإسرائيلية بأنه السجن الأشد حراسة في إسرائيل، والأكثر تعقيداً ومنعاً للهروب، فقد أنشئ من الإسمنت المسلح ويحيط به جدار إسمنتي بارتفاع تسعة أمتار ويوجد أعلاه صفيح من المعدن مطلي لمنع تسلقه، كبديل عن الأسلاك الشائكة التي توجد عادة في جميع

(1) خضر عباس. مرجع سابق. ص ص128-129

(2) مصطفى كباها ووديع عواودة. مرجع سابق. ص 79.

(3) وزارة شؤون الأسرى والمحررين. السجنون والمعتقلات. دراسات وتقارير. رام الله. بتاريخ 2014/1/5. متاح عبر الإنترنت.

السجون الأخرى، فيما قضبان نوافذه مصنعة من حديد تم تطويره في إسرائيل ويطلق عليه حديد نفحا " فولاذ" يصعب نشره⁽¹⁾.

16. سجن هشارون " تلموند" أفتتح زمن الانتداب البريطاني وبه يتم سجن معظم الأسيرات والأسرى الأطفال الفلسطينيين ما دون السادسة عشرة، وهو سجن مركزي تديره سلطة السجون الإسرائيلية يقع بين تل أبيب وبتانيا في منطقة هشارون،⁽²⁾، ويتكون من عدة أقسام رئيسية: قسم "7" يستوعب 38 أسيراً بينما قسم "8" يستوعب 50 أسيراً، وتحتوي كل غرفة على 21 سريراً ونافذة واحدة ومرحاضاً، وهناك ساحة خارج الغرف ذات جدران عالية وسقف مفتوح للسماء بحيث يُسمح للأسرى بالاختلاط بداخلها، أما الأسرى الأطفال من الذكور ما فوق سن السادسة عشرة غالباً ما يتم نقلهم إلى السجون المركزية أو مراكز الاعتقال العسكرية دون أي مراعاة لكونهم لا زالوا أطفالاً ولديهم احتياجات خاصة⁽³⁾.

17. سجن هداريم: يقع سجن هداريم على مقربة من سجن تلموند جنوبي الخط الممتد بين مدينتي طولكرم وبتانيا على الطريق القديمة المؤدية إلى الخضيرة، وهو سجن حديث نسبياً أسست أقسامه على شكل دائري شبيهاً بالسجون الأمريكية كسجن مدني، وافتتح لاحقاً قسم خاص للأسرى الفلسطينيين، وأستقبل الفوج الأول من الأسرى في أكتوبر عام 1999م، ويتكون السجن من ثمانية أقسام ويتسع لما يقارب 600 أسير⁽⁴⁾.

(1) عبد الناصر فروانة. دراسة عن السجون الإسرائيلية. مرجع سابق. ص 5

(2) أهارون كلاين. مرجع سابق. ص 583.

(3) مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. الأسرى الأطفال طفولة مسلوبة. تقرير منشور. رام الله. بتاريخ 2014/3/15. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.addameer.org/atemplate.php?id=37>

(4) حسام خضر. مرجع سابق. ص ص 15-27.

18. السجن الإسرائيلي السري 1391: أقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سجون ومعتقلات سرية إلى جانب السجون والمعتقلات المعلن عنها، وأخفت العديد من الأسرى فيها ولم تعترف بوجودهم لديها، ويقع هذا السجن وسط فلسطين المحتلة بالقرب من خط حزيران 1967م الفاصل ما بين الضفة الغربية والمناطق التي احتلتها إسرائيل عام 1948م، وهو محاط بالجدران المرتفعة وحوله برجين للمراقبة، حيث تم استخدامه كمركز للشرطة في عهد الانتداب البريطاني، ثم حوله الاحتلال الإسرائيلي إلى قاعدة عسكرية و كُتب على إحدى جدرانه يافطة عليها اسم المعسكر 1391، ومن ثم أزيلت تماماً بعدما تم تحويله إلى سجن سري خشية اكتشاف أمره بعد اللجوء إلى استخدامه بشكل أوسع، مما يعني أن افتتاح هذا السجن ربما يعود إلى مطلع التسعينيات من القرن الماضي أو قبل ذلك بكثير⁽¹⁾.

ويختلف عن غيره من السجون نظراً لأنه غير معرّف على الخرائط فتم حذفه عن الصور الجوية، وأزالت الرقابة العسكرية الإسرائيلية جميع ما ذكر حول موقع السجن من الإعلام الإسرائيلي تبعاً لتعليمات الحكومة الإسرائيلية، بذريعة أن التكتّم والسرية ضرورات أمنية لمنع إلحاق الضرر بالدولة، ولم يتم فحص أو تفتيش هذا السجن مطلقاً من أية هيئة دولية أو حقوقية مستقلة، فلم يسمح لأي جهة بزيارته، ولا زالت إسرائيل تنكر وجود أعداد كبيرة من المفقودين في سجونها، فيما أن شهادات الأسرى الذين أسروا فيه تفترض بأن السجن مزدحم بالأسرى، فسلطات الاحتلال قد لجأت إلى استخدامه على نطاق واسع منذ اندلاع انتفاضة الأقصى ولا يعرف عدد المحتجزين به⁽²⁾.

واضطرت إسرائيل للإقرار والاعتراف بوجوده بعد فضح مؤسسات حقوقية وشهادات أسرى محررين بأمره، وبعد إرسال الأمم المتحدة برسالة رسمية للحكومة الإسرائيلية تطالبها بالكشف عن هذا السجن، مما دفع بإسرائيل للإقرار بوجوده والادعاء واعترفت بأن الأسرى

(1) عبد الناصر فروانة. غوانتنامو: توامة إسرائيلية أمريكية. دراسة منشورة. غزة. بتاريخ 26/5/2009. متاح عبر الإنترنت. <http://www.palestinebehindbars.org/ferwana26ma2009.htm>

(2) فراس أبو هلال. مرجع سابق. ص 29.

المفقودين كانوا فيه، لكنها لم تعطِ أية تفاصيل مدعية إغلاقه عام 2006م، ويعتبر واحد من السجناء السرية التي استخدمتها قوات الاحتلال للاقتصاص والتعذيب بحق الأسرى الفلسطينيين والعرب⁽¹⁾، ورفضت إسرائيل السماح لممثلي الصليب الأحمر بزيارته حتى أعضاء الكنيسة الإسرائيلي لم يقوموا بزيارته مطلقاً ولم يسمح لهم بذلك⁽²⁾، وطبقاً للعديد من المصادر فإن عدد الأسرى المتواجدين به يفوق الـ 130 أسيراً فلسطينياً وعربياً، أقلهم مضى على اختفائه أكثر من ربع قرن⁽³⁾،

بالإضافة إلى أن إسرائيل لا زالت تحتجز مئات الجثامين لفلسطينيين وعرب استشهدوا في هذه السجون بمقابر سرية تقع في مناطق عسكرية داخل المناطق المحتلة عام 1948 ويمنع زيارتها أو الاقتراب منها، وتم الكشف عن بعضها عبر وسائل الإعلام الإسرائيلية العبرية قبل بضع سنوات، فهي مقابر بسيطة تزدهم فيها الأضرحة ومثبت فوق كل ضريح لوحة معدنية عليها رقم، ولهذا سميت بـ "مقابر الأرقام" كونها تتخذ من الأرقام أسماء للشهداء الفلسطينيين والعرب⁽⁴⁾.

ومن الضرورة قيام المجتمع الدولي بكافة مؤسساته الدولية النشطة في مجال حقوق الإنسان بالتحرك الجاد والضغط على حكومة الاحتلال للكشف عن سجونها السرية والمفقودين الفلسطينيين والعرب، وإلزامها باحترام القانون الدولي واتفاقية جنيف في تعاملها مع الأسرى الفلسطينيين والعرب المحتجزين في سجونها ومعتقلاتها.

(1) وزير شؤون الأسرى والمحررين. إسرائيل تعترف بوجود سجن سري 1391 تحت ضغط الأمم المتحدة. رام الله. بتاريخ 2014/1/12. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.gerasanews.com/web/print.php?a=19686>

(2) يوسف وهبة. مرجع سابق. ص 108.

(3) القدس العربي تفتح ملف الأسرى الفلسطينيين والعرب المختفين في السجون الإسرائيلية: يحملون جنسيات مختلفة وعددهم نحو 130. في: صحيفة القدس العربي. العدد 7361. الصادر بتاريخ 2013/2/17. ص 4.

(4) شبكة فلسطين الإخبارية. مقبرة للأرقام في وسط غزة. بتاريخ 2015/4/16. متاح عبر الإنترنت.

<http://arabic.pnn.ps/index.php/prisoner/123468>

الخلاصة

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967م حتى مطلع إبريل من العام 2014م أكثر من 805 ألف فلسطيني، منهم 82 ألف حالة اعتقال منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000م، بما يعادل نسبة ربع المواطنين الفلسطينيين، وهي أكبر نسبة اعتقال في العالم، ولا زالت سلطات الاحتلال تحتطف في السجون ومراكز التوقيف الإسرائيلية حتى شهر أبريل عام 2015م تقريباً 6500 أسيراً، ضمنهم 500 معتقلاً إدارياً، و 22 أسيرة بينهن قاصرات، و282 طفلاً أسيراً دون سن الثامنة عشر، وهؤلاء الأسرى موزعون على سبعة وعشرين سجناً ومركزاً للتوقيف أقامتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في أماكن مختلفة من فلسطين المحتلة، وهي مجردة من أدنى مقومات الحياة.

تبدأ معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال منذ لحظة إلقاء القبض على الأسير، قبل أن يعرف التهمة الموجهة إليه أو يبدأ التحقيق معه، فيواجه الأسير الاعتقال الإداري، والتعذيب والعزل الانفرادي وظروف صحية ومعيشية قاسية، إضافة إلى منع زيارة الأهل وزيارة المحامين، فيعاني الأسرى الفلسطينيون العديد من القضايا المتداخلة، منها السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والإنسانية "قضايا حقوق الإنسان"، وتسعى سلطات الاحتلال إلى إذلالهم والانتقام منهم، وإفراغهم من محتوهم الوطني والسياسي والنضالي والثقافي، وقتلهم معنوياً ونفسياً وإن أمكن جسدياً داخل السجن أو توريثهم أمراضاً خطيرة تُلازمهم إلى ما بعد تحررهم.

الفصل الثالث

القنوات الفضائية العربية والأجنبية عينة الدراسة

تمهيد:

أولاً: القنوات الفضائية العربية.

ثانياً: القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة بالعربية.

الخلاصة.

الفصل الثالث

القنوات الفضائية العربية والأجنبية عينة الدراسة

تمهيد:

تُعد الفضائيات التي بدأ انتشارها في عالمنا العربي أواخر القرن العشرين ثورةً في عالم التكنولوجيا في عصر المعلومات، وأصبح التنافس بين الفضائيات العربية والأجنبية يمثل ظاهرة صحية بالنسبة للمشاهد العربي، فتجتهد كل قناة في جذب عدد أكبر من المشاهدين إليها. ونعرض في هذا الفصل القنوات الفضائية العربية، والأجنبية الناطقة بالعربية وواقعها وتصنيفها وفقاً لوجهات نظر مختلفة للوقوف على المشهد الفضائي العربي، لتوضيح واقع الفضائيات العربية والأجنبية الناطقة بالعربية من خلال رصد عددها وأهميتها وتأثيرها والعديد من الجوانب المختلفة التي تساعدنا في وضع نظرة شاملة وفاحصة للمشهد الفضائي في وطننا العربي، ومن خلاله نركز على القنوات عينة الدراسة وهي قناة فلسطين الفضائية ممثلةً عن القنوات الفلسطينية، وقناة الجزيرة الفضائية ممثلةً للقنوات العربية، وقناة الـBBC الناطقة بالعربية ممثلةً للقنوات الأجنبية، فالجانب الإعلامي من المفترض أن يخدم قضية الأسرى بحيث يكون بأهلية وكفاءة عالية ومهارة متخصصة في كيفية إيصال صوت هؤلاء الأسرى للمجتمع الدولي.

أولاً: القنوات الفضائية العربية.

أدى تطور تكنولوجيا الاتصال وإمكانية إيصال البث التلفزيوني مباشرة إلى المستقبل وبدون وسيط وبدون أية إمكانية إلغاء أو تعطيل أو منع لهذا البث؛ مما جعل بعض الحكومات المحتكرة للبث الإذاعي والتلفزيوني تسمح بإنشاء قنوات تلفزيونية غير حكومية لخوض المنافسة بفاعلية أكبر وإتاحة الفرصة للمستثمر الوطني لتحقيق الأهداف الإعلامية والربحية المنشودة، حتى أصبح فضاءً تتصارع في داخله قوى جديدة ومتباينة⁽¹⁾.

(1) أديب خصور. الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين. ط2 (دمشق: المكتبة الإعلامية،

فتطور الإعلام التلفزيوني الفضائي العربي في السنوات الأخيرة بخطوات سريعة وجريئة أدت إلى تغير كمي وكيفي ملحوظ، وتوسيع إمكانيات المتلقي لاختيار القناة والبرنامج المرغوب فيه، وعزز هذا التنوع مبدأ التعرض الانتقائي للبرامج التلفزيونية بما يتماشى مع الاحتياجات والرغبات المختلفة للجمهور العربي، وأدى تعدد القنوات إلى منافسة كبيرة لزيادة عدد الجماهير والمعلنين؛ وظهور قنوات فضائية جديدة تسعى إلى جذبهم⁽¹⁾، فالتوسع حجم المضامين وضغط المنافسة وتنوع رغبات المستقبلين وتزايد احتياجاتهم لا يمكن أن يتكيف مع القنوات التقليدية، نتج عن ذلك التحول إلى المشروعات الخاصة في مجال البث الفضائي العربي وظهور المنظومة التفاعلية الإلكترونية في المجال الإعلامي العربي⁽²⁾.

وقد شارك رأس المال العربي في إنشاء القنوات الفضائية، بل إنه أشعل المنافسة على المشاهدين فيما بين القنوات على مستوى القنوات العامة أو القنوات المتخصصة، فتشهد شاشات التلفزيون كل يوم إضافات جديدة لقائمة القنوات الفضائية العربية⁽³⁾، ليصبح من الصعوبة الإقرار بوجود إعلام عربي موحد، رغم الجهود الحثيثة التي بذلتها الدول العربية منفردة ومجمعة في إطار المنظمات العربية؛ كون كل وسيلة إعلامية ومنها الفضائيات تعكس في خطابها خصوصية الدولة التي تنتمي إليها أو الجهة التي تمولها، فالخطاب الإعلامي العربي ليس واحداً بل متبايناً تبعاً لمواقف الدول العربية من القضايا السياسية المختلفة⁽⁴⁾.

وجاء في التقرير السنوي لعام 2014م للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية الذي أعده اتحاد الإذاعات العربية، أن عدد القنوات الفضائية العربية في تزايد مستمر

(1) Auter, Philip and others. "Identifying With Arabic Journalists: How Al-Jazeera Tapped Parasocial Interaction Gratifications in the Arab World". **Gazette: The International Journal for Communication Studies**. Vol.67, No.2. 2005. PP.189-204.

(2) محمود علم الدين. مقدمة في الصحافة. ط1 (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009) ص312.

(3) منى سعيد الحديدي وشريف درويش اللبان. فنون الاتصال والإعلام المتخصصة. ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009) ص201.

(4) نصر الدين لعياضي. تجليات الثابت والمتحول في الوضع الإعلامي العربي. في: مجلة الإذاعات العربية.. العدد: 2002/2 (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2002) ص26.

فبلغ عددها 1294 قناة، بينما بلغ عدد القنوات الفضائية في عام 2010م التي تبثها أو تعيد بثها الهيئات العربية 733 قناة بزيادة بلغت نسبتها 43.5٪، من خلال 17 قمراً صناعياً، منها عرب سات ونايل سات ونور سات بالإضافة إلى الباقية العربية الموحدة لتغطية مناطق العالم المختلفة⁽¹⁾.

ويرجع زيادة القنوات الفضائية العربية إلى الثورة التكنولوجية الرقمية التي أتاحت للبث الفضائي فرصاً غير محدودة وآفاقاً واسعة، بالإضافة إلى اندماج وتفاعل تكنولوجيات التلفزيون مع تكنولوجيات الأقمار الاصطناعية والحاسوب، كما كان للتحويلات العميقة التي تعيشها البلدان العربية التي أدت إلى انهيار احتكار الدولة للبث الإذاعي بها، ويرجع كذلك للدور الكبير الذي قام به القطاع الخاص والاستثمار في مجال الإعلام، وإلى إقبال الهيئات الحكومية على إحداث المزيد من القنوات المتخصصة ومنها القنوات الرياضية، بالإضافة إلى إنشاء المدن الإعلامية العربية التي ساعدت في ارتفاع حجم الإنتاج الإعلامي المحلي وتوفير فرص لبث المزيد من القنوات، كما أن المنطقة العربية تستقبل قنوات أجنبية موجهة وناطقة باللغة العربية وتستخدم أقمار صناعية عربية للوصول إلى المشاهد العربي في المنطقة العربية، ويوجد 237 قناة أجنبية بلغات مختلفة تعيد الهيئات العربية بثها⁽²⁾.

فهناك حاجة إلى قنوات متخصصة في العديد من فئات المجتمع المختلفة كالأطفال والأسرة وذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك المزيد من القنوات المتخصصة في البرامج الوثائقية والسياحية والثقافية، كما أن للتغيرات السياسية والأيدولوجية والتي من أهمها: اضمحلال مفهوم الحرب الباردة وشيوع ممارسات الديمقراطية والإصلاح، قد أدت بشكل ملحوظ إلى تغير النظرة تجاه حقوق الإنسان والممارسات الديمقراطية في المجتمعات المحلية التي يأتي الإعلام الحر في مقدمتها، وهو ما يوجب ضرورة الإفادة من تطور تكنولوجيا الاتصال وتقنيات المعلومات

(1) اتحاد إذاعات الدول العربية. البث الفضائي العربي لعام 2014. التقرير السنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، إبريل 2015) ص 11-12. متاح عبر

الإنترنت. <http://www.asbu.net/article.php?artid=1276&lang=ar>

(2) المرجع السابق. ص 12، ص 17.

لمواجهة تلك المتغيرات أو التعامل معها، والعناية الفائقة بالمحتوى البرامجي والتركيز على قيم الصدق والموضوعية والنهوض بوظائف الإعلام الديمقراطية⁽¹⁾.

أ- شبكة الجزيرة الإعلامية:

هي شبكة تلفزيونية مقرها الدوحة، بموجب قانون رقم واحد لعام 1996م الذي ينص على أن تكون مؤسسة عامة مستقلة وذات شخصية معنوية، ولها موازنة مستقلة ويجوز لها أن تنشئ فروعاً أو مكاتب أو تعين مراسلين لها في قطر أو في الخارج وتدار على أسس تجارية⁽²⁾، وبدأت العمل عام 1996م من الدوحة بإطلاق قناة الجزيرة الفضائية بوصفها قناة إخبارية عربية متخصصة، فكانت نواة لميلاد شبكة الجزيرة الإعلامية التي أصبحت تضم العديد من القنوات الفضائية الأخرى الناطقة بلغات متعددة بالإضافة إلى موقع الجزيرة نت، ومركز الجزيرة للدراسات، والمركز الإعلامي للتدريب والتطوير، وعام 2011م صدر قانون بتحويل شبكة الجزيرة الفضائية إلى مؤسسة خاصة ذات نفع عام وتسمى شبكة الجزيرة الإعلامية⁽³⁾.

فبعد الاستقلال عن الحكم البريطاني عرفت قطر حكم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني لمدة ثلاثة وعشرين عاماً 1972-1995م" واتبع الشيخ خليفة خلال فترة حكمه الطويلة سياسة تقليدية مستندة إلى القبيلة والوراثة الأميرية، كما شهدت البلاد حالة من تغييب الحياة السياسية ومنع العمل الحزبي، وبقي الأمر على المستوى الداخلي والخارجي في قطر على ذلك النحو حتى 1955/6/27م عندما قام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع آنذاك بانقلاب على والده وحكمه للدولة، فاستغل ظروف سفر والده إلى أوروبا ليقوم بالاستيلاء على الحكم، وأعلنت الدوحة أن الأسرة الحاكمة وافقت على تعيين جاسم" الابن الثالث للشيخ

(1) محرز حسين غالي. صناعة الصحافة في العالم: تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008) ص145.

(2) Florie, Christine and others, **Cultures of the World: Qatar**. First Edition (China: Marshall Cavendish Benchmark, 2008). P.7.

(3) البوابة القانونية القطرية (الميزان). قانون رقم 10 لسنة 2011 بتحويل شبكة الجزيرة الفضائية إلى مؤسسة خاصة ذات نفع عام. قطر. تاريخ صدور القانون 2011/5/18. قطر. متاح عبر الإنترنت <http://www.almeezan.qa/LawPage.aspx?id=2536&language=ar>

حمد" ولياً للعهد، كما تم استحداث منصب رئيس الوزراء وهو المنصب الذي يستحدث لأول مرة في قطر⁽¹⁾.

ورغم هذه الإصلاحات القطرية في مختلف المجالات لا زالت هناك ما يمكن أن تسمى "خطوط حمراء" أمام الإعلام القطري لا يمكن له تجاوزها، ومن أبرزها نقد حكم أسرة آل ثاني في قطر أو نقد سياساتها أو التركيز على الأوضاع الداخلية في قطر، فقناة الجزيرة تتمتع باستقلالية وحرية إعلامية تفوق بدرجات كبيرة الإعلام المحلي أو إعلام الدولة لكنها تبقى غير مطلقة، والدليل على ذلك عدم مقدرتها على نقد نظام الحكم أو الأوضاع الداخلية أو السياسة الخارجية القطرية أسوة ببقية الدول العربية التي تتعرض للنقد اللاذع في أحيان كثيرة من القناة، إضافة لتخفيف نقدها لدول الخليج العربي وحكوماتها⁽²⁾.

ونظراً للنجاح والتفوق الذي حققته قناة الجزيرة الفضائية فقد سعت إلى التوسع في مجال نشاطها الإعلامي، فلم تعد مجرد قناة إخبارية موجهة للناطقين باللغة العربية فقط، فبإطلاق القنوات الأخرى كان من الطبيعي أن تتجمع هذه القنوات ومواقع الإنترنت في شبكة واحدة، وتعد هذه الشبكة ضرورة لتعزيز التكامل فيما بين هذه المؤسسات في ضوء تنوع أهدافها واهتماماتها والمناطق الجغرافية التي تستهدفها⁽³⁾، فتعد الجزيرة شبكة متكاملة تقدم الخدمات المتنوعة منها الإخباري والتدريبي والبحثي، في مجالات عدة كالأخبار والوثائقية والرياضة والأطفال، بالإضافة للجزيرة الإخبارية الأم، فهناك قناة الجزيرة مباشر والتي تقدم خدمة النقل المباشر للأحداث حول العالم من تظاهرات ومؤتمرات وندوات غيرها من الأحداث⁽⁴⁾،

(1) عبد الفتاح أبو عيش. موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2002) ص113.

(2) محمد أبو الرب. دور قناة الجزيرة في تشكيل العلاقات الدولية لدولة قطر. رسالة ماجستير غير منشورة (فلسطين: جامعة بيرزيت، برنامج الدراسات الدولية، 2008) ص70.

(3) وضاح خنفر. الجزيرة تكسر إحتكار المعنى. منشور في كتاب روح الجزيرة. ط1 (الدوحة: شركة الوراقون، 2006) ص166.

(4) نهوند القادري عيسى. قراءة في ثقافة الفضائيات العربية: الوقوف على تحنوم التفكيك. ط1 (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2008) ص77.

فانطلقت قناة الجزيرة الرياضية في الأول من نوفمبر عام 2003م على القمر الصناعي العربي عربسات ثم أُضيفت لاحقاً على القمر الصناعي المصري نايل سات⁽¹⁾، فيما تمتلك الشبكة عدداً من القنوات الرياضية المتخصصة، بعضها مفتوح والبعض الآخر مشفر "مسبق الدفع"، ولديها حقوق بث مجموعة كبيرة من البطولات والمباريات الرياضية، وأعلنت شبكة "beIN SPORTS" عن توحيد كافة محطاتها التلفزيونية حول العالم تحت علامة تجارية واحدة ابتداء من 1 يناير 2014م، بما فيها قنواتها المخصصة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتحل محل العلامة التجارية لقناة الجزيرة الرياضية، بتقنية الصورة عالية الجودة "HD" والصوت المجسم على القمر الصناعي القطري "سهيل"، بالإضافة إلى خدمة المشاهدة عند الطلب⁽²⁾.

كما تمتلك شبكة الجزيرة القناة الوثائقية التي تبث برامج وثائقية متنوعة معدة ومصورة ومنتجة بطريقة مهنية عالية الجودة، بالإضافة إلى ثلاثة قنوات خاصة بالأطفال، فتقدم برامج ترفيهية وتعليمية متنوعة، وكذلك قناة الجزيرة مباشر مصر، وتبرز إلى جانبها قناة الجزيرة الإنجليزية فهي إخبارية عالمية ناطقة باللغة الإنجليزية ولديها نفس نهج القناة الإخبارية الأم تقريباً من ناحية الشكل والمضمون، وموجهة إلى المشاهد الغربي بهدف توسيع النفوذ الإعلامي لدولة قطر عبر كسب رأي عام عالمي مساند⁽³⁾، في هذا الإطار أصبحت الجزيرة العالمية منافساً قوياً لقناتي BBC و CNN، ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب بل وفي العالم أجمع⁽⁴⁾، كما تبرز قناة الجزيرة البلقان الناطقة بلغتهم والموجهة لدول البلقان، كما أعلن مدير عام شبكة الجزيرة الإعلامية الشيخ أحمد بن جاسم آل ثاني في حفل اختتام منتدى الجزيرة السابع أن الشبكة تحضّر لإطلاق الجزيرة الناطقة باللغة التركية، وتدرس لإطلاق قناة الجزيرة الناطقة

(1) سامي الشريف. الفضائيات العربية: رؤية نقدية (القاهرة: دار النهضة العربية، 2004) ص215.

(2) قناة الجزيرة الرياضية. قطر. بتاريخ 2/1/2014. متاح عبر الإنترنت

<http://www.ar.beinsports.net>.

(3) Zayani, Mohamed. **The Aljazeera Phenomenon: Critical Perspectives on New Arab Media**. First published (London: Pluto Press, 2005). P.132.

(4) EL-nawawy, Mohamed and Powers, Shawn. **Mediating Conflict: Aljazeera English**. (USA: Figuerao Press, 2008). PP.31-34.

الناطقة باللغة الفرنسية وذلك ضمن سعيها لمخاطبة ثقافات مختلفة بلغات متعددة⁽¹⁾، والجدول التالي يوضح تصنيف قنوات شبكة الجزيرة الإعلامية:

جدول رقم (7)

تصنيف قنوات شبكة الجزيرة الإعلامية⁽²⁾.

قنوات إخبارية	الجزيرة الفضائية، الجزيرة مباشر، الجزيرة مباشر مصر، الجزيرة الإنجليزية، الجزيرة أردو، الجزيرة البلقان، الجزيرة أمريكا.
قنوات رياضية	المفتوحة: بي إن سبورت الإخبارية العربية / الفرنسية. المشفرة: عددها اثنتا عشرة قناة، من قناة 1 حتى قناة 12. فائقة الجودة: عددها خمسة عشر قناة، من HD1 حتى HD15.
قنوات وثائقية	الجزيرة الوثائقية.
قنوات الأطفال	الجزيرة أطفال، قناة براعم للأطفال، قناة تلفزيون ج.

أما على مستوى المؤسسات الأخرى، فتمتلك الشبكة مركز الجزيرة للدراسات وهو مركز حديث العهد نسبياً، ويعنى بإنتاج وتقديم الكتب والأبحاث والدراسات العلمية والثقافية والأدبية المختلفة، كما تمتلك الشبكة مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، وهو مركز يعمل على تقديم الخدمات التدريبية للصحفيين والإعلاميين وللمؤسسات الإعلامية، كما يقدم المركز الخدمات الاستشارية للمؤسسات الصحفية والإعلامية المختلفة⁽³⁾، كما تمتلك الشبكة موقعاً على الإنترنت هو موقع "الجزيرة نت" الذي أنشئ في يناير 2001م، وهو موقع ثري

(1) الراية القطرية. في ختام أعمال منتدى الجزيرة السابع شبكة الجزيرة تطلق قناة ناطقة بالفرنسية. قطر. بتاريخ 2013/3/18. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.raya.com/news/pages/3b675b61-15b0-d8bfd41296e>

(2) ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. قناة الجزيرة. بتاريخ 2015/2/8. متاح عبر الإنترنت. <http://ar.wikipedia.org>

(3) Kasmani, Mohd. "The nation-state factor in global news reporting: A study of the BBC World News and Al Jazeera English coverage" **Gazette: The International Communication**. Vol.76, No.7. 2014. PP.596-597.

بالأخبار والتقارير المصورة والتحليلات والآراء والمقالات، ويحظى بنسبة متابعة عالية جداً على المستوى العربي⁽¹⁾.

قناة الجزيرة الفضائية:

تأسست قناة الجزيرة الفضائية بموجب مرسوم أميري رقم 1996/01م في الثامن من شهر فبراير عام 1996م ينص على أن تكون مؤسسة قطرية عامة ومستقلة مقرها الدوحة وبرأس مال قدره خمسمائة مليون ريال قطري، ويرأس مجلس إدارتها المكون من سبعة أعضاء الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني لتمتد فترة ولايتهم لثلاث سنوات، أما نشاطاتها الرئيسية فتتمثل في بث النشرات والبرامج الإخبارية السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها من مواضيع الساعة⁽²⁾، ويرجع إنشاء القناة إلى عام 1996م، حيث بدأ الإرسال الفعلي لها من الدوحة بتاريخ 1/11/1996م بست ساعات يومياً، وسرعان ما زادت ساعاته لتصبح تسع ساعات مع بداية عام 1997م ثم 17 ساعة في منتصف العام، وامتد على مدار 24 ساعة منذ فبراير عام 1999م، مما يعكس طبيعة السياسة والتخطيط القائمة عليه القناة والأخذ بسياسة التطور الكمي والكيفي المرحلي⁽³⁾.

فاستفادت قناة الجزيرة منذ نشأتها من الطاقم الإعلامي العامل في محطة BBC الناطقة باللغة العربية، والتي تم إيقاف عملها عام 1996م بعد الخلاف بين شبكة أوربت السعودية والقسم العربي في هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية صاحبت مشروع قناة BBC العربية، فبات العشرات من الإعلاميين والفنيين العاملين فيها من ذوي الخبرات والكفاءات الإعلامية العالية بدون أي عمل⁽⁴⁾، فأصبحوا نواة الهيكل المتكامل لقناة الجزيرة وانتقلوا إلى الدوحة لإنشاء القناة، هؤلاء الإعلاميون جلبوا الاحتراف والدقة وتقاليد BBC، ومنذ ذلك الوقت والجزيرة

(1) نهي عاطف العبد. الإعلام الدولي. ط1 (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009) صص 270-274.

(2) فارس عطوان. الفضائيات العربية ودورها الإعلامي. ط1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009) ص35.

(3) منى سعيد الحديدي وشريف درويش اللبان. مرجع سابق. ص202.

(4) Tatham, Steve. "Al-Jazeera: can it make it here?" **British Journalism Review**. Vol.16, No.1. 2005. P.50.

تقدم نموذجاً جديداً في الإعلام الفضائي العربي حيث بلغ الكادر الوظيفي للجزيرة عند افتتاحها 140 موظفاً⁽¹⁾، وزاد عدد موظفي القناة إلى أكثر من 1400 موظف، يعمل نحو ثلثيهم في المقر الرئيسي بالدوحة ويتوزع الباقي على المكاتب الخارجية في معظم الدول، وينتمون إلى خمسين جنسية على الأقل وتشكل نسبة القطريين 14٪⁽²⁾، وتبث القناة بنظام البث الرقمي باستخدام أحدث تقنيات الإنتاج والبث التلفزيوني عبر العديد من الأقمار الصناعية لتغطي كافة أقطار العالم تقريباً، لتقدم تغطية إخبارية شاملة متخذة لها شعاراً "الرأي والرأي الآخر"⁽³⁾.

فتمتلك القناة أكثر من خمسين مكتب منتشر في جميع أنحاء العالم، يعمل فيها أكثر من 80 مراسلاً بينهم 20 مدير مكتب، ومئات الصحفيين والفنيين والموظفين من مختلف الجنسيات، لتقديم الأخبار والتقارير الحية والمباشرة والبرامج المختلفة، مستفيدة من التمويل الهائل المرصود لها، فنجحت من خلال توليفة إخبارية متميزة وبرامج حوارية ساخنة وبرامج وثائقية متقنة واستضافتها لأشخاص من مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية والأيدولوجية في جذب أعداد كبيرة من المشاهدين العرب⁽⁴⁾، ويصف وضاح خنفر المدير العام السابق للقناة مرتكزات عمل القناة منذ بداية تشغيلها بأن غرفة الأخبار تعتبر مثلاً للتنوع العرقي والمذهبي للوطن العربي، فالنشرات الإخبارية التي تبثها القناة إلى جانب برامجها الحوارية غيرت من طبيعة الخطاب السياسي الذي يتم تداوله داخل فضاء العالم العربي، كما أدخلت القناة النظام التفاعلي بمشاركة الجمهور من خلال الهاتف والإنترنت⁽⁵⁾.

(1) محمد أبو الرب. الجزيرة وقطر خطابات السياسة وسياسات الخطاب. ط1 (القدس: أبو غوش للنشر والتوزيع، 2010) ص ص66-67.

(2) محمد بابا ولد أشنع. الجزيرة وأسرارها. ط1 (المغرب: بني أزناسن، 2006) ص54.

(3) ياسر محجوب الحسين. الجزيرة: نظرة رمادية إلى أفريقيا. ط1 (بيروت: دار الخبر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004) ص106.

(4) EL-Nawawy, Mohamed and Iskandar, Adel. **Aljazeera: The Story of the Network that is Rattling Governments and Redefining Modern Journalism.** (USA: West view Press, 2003). P.34.

(5) وضاح خنفر. مرجع سابق. ص162.

كما نجحت القناة خلال فترة قصيرة نسبياً منذ نشأتها في تحقيق إنجازات إعلامية لافتة عربياً وإقليمياً ودولياً، نبعت الأساس من تغطيتها لعدد من الملفات والقضايا الشائكة والساخنة في المنطقة العربية والعالم، إلا أن مكانتها ازدادت وتعززت مع أحداث 11 سبتمبر 2001م، وتغطيتها للحرب على أفغانستان، والبث الإخباري المتواصل للحرب في ظل غياب وسائل الإعلام العالمية الأخرى، فوصلت إلى المشاهد الأمريكي والغربي وحظيت القناة باهتمام كبير من القنوات الفضائية الغربية مثل CNN، CBC، NBC، وأصبحت مرجعاً لعدد كبير من وسائل الإعلام الغربية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا؛ لتمييزها في عرض أسامة بن لادن وللتقارير الإخبارية من أرض المعركة في أفغانستان والتقارير الموثقة حول طالبان والقاعدة⁽¹⁾، وكذلك تغطيتها للحرب على العراق لما تمتعت به من تسهيلات مراسليها في الدخول للمدن العراقية وتغطية الحرب بسهولة وسرعة أكثر من القنوات الأخرى، وعرضها بشكل يومي لصور الجرحى والدمار مما كان له تأثيراً كبيراً على الرأي العام العربي والغربي، ودفع ذلك الإدارة الأمريكية إلى وصف القناة بالتحيز وعدم الموضوعية في تناول الإخباري للأحداث⁽²⁾.

بالإضافة إلى تغطيتها لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والاعتماد على التقارير الإخبارية المصورة من مواقع الأحداث وتقارير المراسلين الميدانيين من شتى المناطق، والتي تنقل جميع الأحداث المهمة والساخنة بالصوت والصورة لحظة وقوعها، كما تعتمد على البرامج الحوارية والمناظرات الساخنة التي تستضيف أشخاصاً يمثلون أفكاراً متباينة واتجاهات متعارضة، فكانت تلك العوامل عناصر جذب للجمهور العربي⁽³⁾، ومن خلال الخلفية الدينية

(1) Miles, Hugh. **How Arab TV News challenged The world**. (London: Group West, 2006). P.101.

(2) Miller, David. **Tell Me Lies: Propaganda and Media Distortion in The Attack on Iraq**. (London: Pluto Press, 2003). PP.244-245

(3) محمد فلاح القضاة وسحر محمد خميس. الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على طلبة جامعتي قطر والبرموك. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**. المجلد 1، العدد 1 (عمان: المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 2008) ص 30-31.

والاجتماعية والثقافية المشتركة للجمهور العربي، استطاعت الجزيرة رؤية المنطقة العربية من خلال شعوبها وإن قامت باستغلال ذلك فيما بعد في إطار السياسة القطرية، فقامت بتفسير الأحداث الخاصة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي من وجهة النظر العربية وغياب تفسير الإعلام الغربي المتحيز إلى الجانب الإسرائيلي في ظل عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية والشروط الإعلامية للمجتمع الفلسطيني والإسرائيلي⁽¹⁾، فمسؤولو القناة يقرون بأن قطر أصبحت بفضل قناة الجزيرة معروفة عربياً ودولياً على نحو غير مسبوق وهو ما يوازي بل ويفوق في أهميته ما ينفق عليها من أموال، فوضعها على خارطة العالم وزادت من تأثيرها السياسي والإعلامي على كافة الأصعدة رغم ما جلبته لها من مشاكل مع العديد من الحكومات العربية والغربية⁽²⁾.

أهداف قناة الجزيرة: تنقسم أهداف أي قناة تلفزيونية فضائية إلى مستويين: المستوى الأول سياسي تسعى من خلاله لدعم وتحقيق سياسة الجهة المالكة للقناة، إما داخل نطاق الدولة أو خارجها، والمستوى الثاني إعلامي يتعلق بطبيعة الإعلام وضرورات تطويره والمنافسة الإعلامية، فللقناة أهداف معلنه وغير معلنه على النحو التالي:

أهداف غير معلنه: تتصل بدولة قطر حاضنة وممولة الجزيرة وبدورها وطموحها السياسي الإقليمي والدولي، وبالمشروع الذي جاء به الأمير حمد بن خليفة عند استلامه لمقاليد حكم البلاد فكانت الجزيرة أحد أولوياته وأحد أول المشاريع "الكبيرة" التي دشنت بها فترة حكمه⁽³⁾، ويمكن إجمالها فيما يلي:

(1) Barkho, Leon. **News from the BBC, CNN and Al-Jazeera. How the Three Broadcasters Cover the Middle East.** (Cresskill, NJ: Hampton Press, 2009). P.96.

(2) Azran, Tal Samuel. "Al-Jazeera, Qatar, and New Tactics in State-Sponsored Media Diplomacy". **American Behavioral Scientist.** Vol. 57, No.9. 2013. P.297.

(3) عبد الرحمن عزي وآخرون. **العرب والإعلام الفضائي.** ط 1 (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004) ص168.

- رغبة القيادة القطرية الجديدة في منح القناة لقطر صوتاً خليجياً وعربياً وإقليمياً ودولياً مسموعاً وكبيراً، وهو ما تم فعلاً فأصبحت قطر سياسياً بعد الجزيرة ليست كقطر قبلها على المستوى الإقليمي والدولي، وذلك بالتناغم مع الدبلوماسية والسياسة القطرية الجديدة التي تم انتهاجها⁽¹⁾.

- على ضوء العلاقة القطرية السعودية والخلافات التاريخية بين البلدين وخصوصاً في مسألة النزاع الحدودي فيما بينهما على منطقة غنية بالنفط والغاز الطبيعي، فكان للسعودية منابر إعلامية مؤثرة تنبى توجهاتها، وسيطرت على القسم الأكبر من وسائل الإعلام العربية بالملكية والتمويل كمجموعة MBC وصحيفتي الحياة والشرق الأوسط، فيما كانت قطر وقتها مجردة من هذا السلاح الإعلامي المهم⁽²⁾.

- الحفاظ على علاقة قطر مع الدول العربية ودعمها لها وكذلك الحفاظ على علاقتها الدبلوماسية مع إسرائيل⁽³⁾، فكثيراً ما استضافت الناطقين الإعلاميين والعسكريين الإسرائيليين، وكتبت على خارطة فلسطين التي يتم عرضها عبر شاشتها كلمة إسرائيل، وغيرها من القضايا التي جلبت لها انتقادات الشعوب العربية.

الأهداف الإعلامية المعلنة: التي دفعت قطر لإنشاء قناة الجزيرة، يمكن تحديدها بالنظر إلى طبيعة عمل القناة والحرية الإعلامية المرتفعة التي تعمل بموجبها والمهنية التي تتمتع بها على مستوى العاملين فيها ومخرجات عملها الإعلامي من أخبار وتقارير وبرامج وغيرها، ويمكن إجمالها فيما يلي⁽⁴⁾:

- تقديم خدمة إخبارية للمشاهد العربي في جميع الدول العربية بلغته العربية كبديل عن القنوات الأجنبية وأن تكون جسراً إعلامياً حضارياً بين الشرق والغرب.

(1) Zayani, Mohamed. "Al Jazeera's Palestine Papers: Middle East media politics in the post-WikiLeaks era". **Media War & Conflict**. Vol.6. No.1. 2013. P.30.

(2) محمد العوفي. قناة الجزيرة كساحة سياسية بديلة. **مجلة مدى الإعلام**. العدد الأول (رام الله: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية-مدى، حزيران 2011) ص34.

(3) عبد الرزاق الدليمي. **عولمة التلفزيون**. ط1 (عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2005) ص132.

(4) عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد. **الإذاعات والقنوات المتخصصة**. ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2008) ص ص46-47.

- منافسة القنوات الفضائية الغربية التي احتكرت تقديم الأحداث العالمية والعربية لفترات طويلة، من خلال تقديم القناة لنشرات إخبارية ذات إيقاع سريع تعتمد على الصورة، بالإضافة إلى نقل الخبر من موقع الحدث من خلال شبكة مراسلين متشرين في مختلف أنحاء العالم.
- الاتجاه نحو العالمية لتتيح للمواطن العربي متابعة آخر المستجدات عالمياً.
- الحاجة الملحة لإعلام عربي مستقل يتمتع بمجربة كاملة ولا يخضع إلى النظام السياسي الرسمي العربي، ولا لملقاص الرقيب والإدارة الأمنية للمؤسسة الإعلامية.
- الارتقاء بالإعلام العربي بتناول الموضوعات والقضايا الساخنة بعيداً عن النظرة التجارية والترفيهية التي أنتجت مواد إعلامية هبطت بمستوى الإعلام العربي⁽¹⁾.

تمويل قناة الجزيرة:

غالباً ما يتم تمويل وسائل إعلامية معينة بغرض الدعاية السياسية، لكن في حالة قناة الجزيرة يصعب تحديد مصدر تمويلها خاصة بوجود اتهامات لها بالولاء لأكثر من جهة، فأثهمت بالولاء للنظام العراقي السابق، وبتلقيها أموالاً من الجماعات الإسلامية، وبأنها مشروع دعم للتطبيع مع إسرائيل التي تربطها علاقة دبلوماسية وتجارية مع دولة قطر⁽²⁾، فيما خصصت الحكومة القطرية دعماً مالياً سخياً لإنشاء القناة بلغ تقريباً خمسمائة مليون ريال قطري أي ما يعادل في حينها مائة وأربعين مليون دولار أمريكي كتمويل لها على مدار خمس سنوات، شريطة أن تحقق بعد السنوات الخمس استقلالها المالي من الإعلانات التي تقوم ببثها على أمل أن تستطيع القناة الاستقلال مالياً، ويعتبر قرضاً يتم سداؤه إلى الميزانية العامة، وبعد انتهاء السنوات الخمس تُعرض أسهم القناة للبيع⁽³⁾.

(1) راسم الجمال. الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر المعلومات. ط2 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009) ص139.

(2) Jeremy, M Sharp. **The Al Jazeera News Network**. Congressional Research Service (USA: Library of Congress, 2003). P.5.

(3) Zayani, Mohamed. "Arab media, corporate communications, and public relations: The case of Aljazeera". **Asian Journal of Communication**. Vol.18, No.3. 2008. P.209.

فدخلت القناة سوق الإعلان بتعاقدتها مع شركة تهامة للإعلان السعودية كوكيل حصري في السنة الأولى من انطلاقتها، إلا أن هذا الاتفاق ألغي في فبراير 1999م من قبل الحكومة السعودية، واضطرت القناة إلى الاتفاق مع شركات إعلانية أخرى منها International Gulf Space في يناير 2000م، وصدر قرار في أواخر 2003م بإعداد دراسة حول جدوى إمكانية تحويل القناة إلى شركة أسهم خاصة بهدف خلق فرص أخرى للتمويل⁽¹⁾، ويؤكد القائمون على القناة حرصها على ألا تتحول إلى بوق لأصحاب الأسهم مهما بلغت مساهمتهم، ويبقى شبهة افتقار الاستقلال المالي وتأثيره على قيم التجرد والموضوعية والشفافية قائمة من وجهة نظر كثير من المعنيين بالمشهد الإعلامي المعاصر⁽²⁾.

فنفتحات القناة مرتفعة جداً إذا ما قورنت مع نفقات أي فضائية إخبارية أخرى في العالم العربي، حيث تنفق مبالغ طائلة لتغطية تكاليف التشغيل والإنتاج ورواتب الموظفين ونفقات المكاتب المنتشرة حول العالم⁽³⁾، إلا أن الجدل اشتد فيما يخص مصادر تمويلها بعد انقضاء السنوات الخمس، وتجنب العديد من المؤسسات والشركات الإعلان على شاشتها إضافة إلى محدودية وصغر سوق الإعلانات في الشرق الأوسط مقارنة بالأقاليم الأخرى، وبعد حجم الإنفاق على الإعلان في المنطقة العربية ضئيلاً جداً مقارنة بالأسواق الأخرى، بما فيها أسواق الدول النامية التي بلغت 15.9 دولار للفرد الواحد وهي أقل منطقة في العالم، فيما بلغت بأمريكا الجنوبية 34.2 وآسيا 54.4 وفي وسط وشرق أوروبا 62.4 وفي أوروبا الغربية 262 وأخيراً أمريكا الشمالية 466 للفرد الواحد⁽⁴⁾.

(1) نهوند القادري عيسى. مرجع سابق. ص 67.

(2) سليم الحص. الجزيرة فضائية وقضية، منشور في كتاب روح الجزيرة. ط 1 (الدوحة: شركة الوراقون، 2006) ص 125.

(3) فرانك مرميه. الفضاء العربي. ترجمة: فريدريك معتوق. ط 1 (بيروت: قدمس للنشر والتوزيع، 2003) ص 404.

(4) نادي دبي للصحافة. نظرة على الإعلام العربي 2011-2015. تقرير منشور. الإصدار الرابع (الإمارات: نادي دبي للصحافة، 2012) ص 17.

وبلغت عائدات القناة من الإعلانات عام 2000م حوالي 45٪ من مجموع دخلها، وتأخذ الإعلانات بالقناة شكلين إما قبل أو بعد أو خلال بعض البرامج، أو من خلال رعاية البرامج مادياً على مستوى الإعداد والتنفيذ، بالإضافة إلى عائدات تأجير بعض الممتلكات من أجهزة ومعدات واستوديوهات أو بيع البرامج أو الصور الخاصة بالقناة، فضلاً عن بيع الاشتراكات عبر الكيبل في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تصدر "سلسلة كتاب الجزيرة" في إطار البحث عن بدائل مالية أخرى، وسلسلة وثائقية لأهم البرامج الحوارية فيها، كما تحاول إيجاد وسائل إعلانية من خلال الشركات متعددة الجنسيات، بالإضافة إلى تفاوضها مع شركات تشغيل كوابل البث التلفزيوني الدولية لدفع رسوم مقابل اشتراكها في خدمة النقل الدولي لها، وبيع حقوق بث المحتويات الإخبارية للقنوات ووكالات الأنباء العالمية⁽¹⁾.

وكذلك قامت شبكة الجزيرة بإنشاء مركزاً للدراسات، يوفر جزءاً من التمويل عبر تسويق الكتب التي يصدرها، فيما يقدم مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير جزءاً من التمويل عبر الدورات التي يعقدها وتعتبر مرتفعة التكلفة، بالإضافة للاستشارات المدفوعة التي يقدمها المركز للمؤسسات الصحفية والإعلامية، إلا أن كل ذلك لا يساهم إلا بالجزء اليسير من تغطية الموازنة المرتفعة للقناة حيث لا تزال الحكومة القطرية تمولها⁽²⁾، وتضم قناة الجزيرة أربعة عشر قسمًا إدارياً وتقنياً متنوعاً، كل قسم له اختصاصه وعمله وطبيعته المهنية، وهذه الأقسام تقدم خدمات مختلفة للقناة من الأخبار والإنتاج والمونتاج والهندسة والعلاقات الدولية وغيرها، فهذا الكم الهائل للأقسام في القناة يعبر عن إمكانياتها المادية والبشرية الهائلة وعن رغبتها في العمل بطريقة تضمن لها نقل الأخبار ومعالجتها بالسرعة والحرفية العالية⁽³⁾.

(1) منى سعيد الحديدي وشريف درويش اللبان. مرجع سابق. ص 202.

(2) محمد عارف عبد الله. دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي الثورة المصرية نموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة (فلسطين: جامعة النجاح، برنامج التخطيط والتنمية السياسية، 2012) ص ص 64-65.

(3) محمد سلطان. إدارة المؤسسات الإعلامية أنماط وأساليب القيادة. ط 1 (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011) ص ص 235-240.

الخارطة البرمجية لقناة الجزيرة:

تقدم قناة الجزيرة خدمات إخبارية وتحليلات سياسية وبرامج حوارية وقرارات اقتصادية ورياضية وقراءات في الصحافة من خلال تغطية وتحليل الأحداث العربية والإقليمية والدولية، سواء في البرامج المباشرة أو المسجلة عبر خمسة محاور أساسية تتمثل فيما يلي:

1- الأخبار العربية والإقليمية والدولية: تقدم القناة تغطية إخبارية يومية شاملة مع ترتيب أهمية الأخبار وعرضها والتركيز عليها وفق أهمية الخبر ووفق السياسة التحريرية للقناة، وتصاحب هذه التغطية تطورات الأحداث عبر شبكة واسعة من المراسلين والصحفيين المنتشرين حول العالم لنقل الأخبار لحظة وقوعها، معتمدين على مصادر متنوعة استطاعت القناة أن تبنيها وتعتمد عليها، بالإضافة إلى متابعة وكالات الأنباء العالمية لضمان تدفق الأخبار لحظة وقوعها⁽¹⁾.

2- البرامج الحوارية والمناظرات والنقاشات: تقدم القناة العديد من البرامج الحوارية طرح من خلالها قضايا مهمة، ويتم استضافة عدد من الخبراء والمسؤولين لمناقشة تلك القضايا المتنوعة، ويتم تقديم وجهات النظر المؤيدة والمعارضة في أحيان كثيرة في إطار نقاش حوارى هادئ أو عاصف أحياناً حسب طبيعة القضية وتوجهات الضيوف⁽²⁾.

3- أخبار الاقتصاد والمال والأعمال: تقدم القناة آخر أخبار الاقتصاد والمال العربية والعالمية، وتطورات السوق الاقتصادي، وأسعار صرف العملات، وبيع النفط

(1) Johnson, Thomas J. and Fahmy, Shahira. "The CNN of the Arab World or a skill for Terrorists? How Support for Press Freedom and Political Ideology Predict Credibility of Al-Jazeera among its Audience". **Gazette: The International Communication**. Vol.50, No.5. 2008. PP.388-360.

(2) إياد شاكر البكري. حرب المحطات الفضائية. ط1 (عمان: دار الشروق، 2001) ص85.

الموارد المالية في أسواق الأسهم والبورصات العربية والعالمية مع تحليلات اقتصادية، واستضافة خبراء ومحللين اقتصاديين⁽¹⁾.

4- الأخبار الرياضية: تقدم القناة عدداً من النشرات الإخبارية الرياضية اليومية، كما تقدم برنامجاً رياضياً أسبوعياً تناول فيه مختلف الأخبار الرياضية المحلية والعربية والعالمية.

5- البرامج التعليمية والوثائقية: تقدم القناة مجموعة من البرامج التعليمية والوثائقية إضافة لعرض الأفلام الوثائقية حول العلوم الطبيعية والإنسانية والتقنية وما توصل له العلم الحديث من اكتشافات ومخترعات في كافة مجالات الحياة⁽²⁾.

أ- الفقرات الإخبارية:

تقدم القناة تغطية إخبارية شاملة للأحداث العربية والدولية بشكل فوري، وتحليل فوري للتغطية المباشرة والربط مع المراسلين المنتشرين في مواقع الحدث، وكذلك استضافة المحللين في مختلف المجالات وتحقيق تفاعل مع الجمهور من خلال البرامج الحوارية، كما تقدم متابعة فورية مصورة ومتعمقة للقضايا المختلفة عبر نشراتها، بالإضافة إلى تقديم البرامج التحليلية الوثائقية، والاهتمام بتقديم خدمات متنوعة إلى الجمهور مثل خدمة الموبايل والإنترنت⁽³⁾.

وتعد الفقرات الإخبارية للقناة من أهم فقراتها والمحتوى الرئيسي لها، فتفرد لها الساعات وتجلب إليها المحللين للاستحواذ على متابعة الجمهور، كما تعتمد الجزيرة مبدأ نشرة أو موجز على رأس كل ساعة تمزج فيها بين قراءة أخبار الوكالات والمقابلات والتحقيقات الميدانية وتقارير المراسلين، ومن ضمنها فقرات إخبارية تتوقف عندها القناة لتتناول الأنباء ذات الأهمية

(1) طارق آل شيخان الشمري. الجزيرة قناة أم حزب أم دولة: دور قناة الجزيرة الإعلامي والشعبي والسياسي في العالم العربي والإسلامي والغربي (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2007) ص 133.

(2) هيثم الهيتي. الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات. ط 1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008) ص 88.

(3) سوزان القليني. الإعلام الدولي وفضائيات العولمة. (القاهرة: دار الإيمان للطباعة، 2006) ص ص 71-72.

الكبرى بالنسبة لمحريها بالتحليل والنقد، ل يتم ذلك باستضافة توجهات مؤيدة ومعارضة⁽¹⁾،
والجدول التالي يبين الفقرات الإخبارية التي تعرضها القناة.

جدول رقم (8)

الفقرات الإخبارية في قناة الجزيرة

وقت البث حسب GMT	الفقرات الإخبارية	وقت البث حسب GMT	الفقرات الإخبارية
13:00	نشرة الأخبار 30 دقيقة	00:00	موجز الأخبار 5 دقائق
14:00	موجز الأخبار 5 دقائق	01:00	نشرة الأخبار 30 دقيقة
15:00	موجز الأخبار 5 دقائق	02:00	موجز الأخبار 5 دقائق
16:00	الجزيرة هذا المساء ساعة	03:00	نشرة الأخبار 30 دقيقة
17:00	نشرة الأخبار 20 دقيقة	04:00	نشرة الأخبار 30 دقيقة
17:30	نشرة الأخبار 30 دقيقة	05:00	الجزيرة هذا الصباح ساعة
18:00	نشرة الأخبار 20 دقيقة	07:00	موجز الأخبار 5 دقائق
19:00	موجز الأخبار 5 دقائق	08:00	نشرة الأخبار 30 دقيقة
20:00	حصاد اليوم ساعة وربع	09:00	نشرة الأخبار 30 دقيقة
22:00	المشهد المصري ساعة	10:00	نشرة الأخبار ساعة
23:00	نشرة الأخبار 30 دقيقة	11:00	موجز الأخبار 5 دقائق
		12:00	الجزيرة منتصف اليوم ساعة

يوضح الجدول السابق التوزيع اليومي للفقرات الإخبارية التي تقدمها القناة اعتيادياً، أما الفقرات الأكثر أهمية فهي الجزيرة هذا الصباح، والجزيرة منتصف اليوم، والجزيرة هذا المساء، وحصاد اليوم الذي يعتبر الأكثر أهمية كونه يمثل خلاصة يومية للأحداث والتي وقع الاختيار

(1) فيليب سيب. تأثير الجزيرة كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية. ترجمة: عز الدين عبد المولى. ط1 (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات بالتعاون مع الدار العربية للعلوم ناشرون، 2011) ص 168-170.

عليه ليكون عينة الدراسة التحليلية، فاعتمدت القناة على أسلوب جديد في تقديم النشرة، يتمثل في الاعتماد على عناوين مصورة بمقدمة النشرة وهو ما يطلق عليه Bumpers أو قبل الفترة الإعلانية التي تتخلل النشرة وهو Treasures، تتبعها أخبار وتقارير مصاحبة لها، ويلاحظ في بناء النشرة دمجها للأخبار والتقارير معاً في جسم النشرة، كما تتميز أخبارها بالتعقيد والطول وعرض التوجهات المختلفة، ويدعم ذلك بشرط للأخبار يحمل مستجدات اليوم، أما بالنسبة للأخبار العاجلة فتظهر بشرط أحمر على الشاشة وكلما زادت الأهمية النسبية للخبر العاجل زادت احتمالية الانتقال إلى أستوديو الأخبار لمتابعته.

ب- برامج القناة المباشرة والمسجلة:

تقدم القناة عدداً من البرامج السياسية والحوارية حول قضايا متنوعة منها الاقتصادية والرياضية والثقافية وذات أبعاد واتجاهات مختلفة، جزء منها يبث على الهواء مباشرة والجزء الآخر مسجلاً، وتستحوذ هذه البرامج الحوارية على شعبية كبيرة في العالم العربي ونسب مشاهدة عالية ونالت الجزيرة شهرتها من خلالها، فهي برامج تأخذ طابع البرامج الأمريكية في عرضها لآراء وأفكار متناقضة حول القضايا المطروحة⁽¹⁾، وأثارت بعض مضامين تلك البرامج جدلاً واسعاً وسببت توتراً في العلاقة بين دولة قطر صاحبة القناة ودول أخرى منها العربية والأجنبية، ووصلت إلى حد سحب السفراء من العاصمة القطرية، بالإضافة لإغلاق مكاتب القناة في أكثر من دولة عربية، فالقناة لا تجد حرجاً في طرح أشد القضايا حساسية وخطورة وإشكالية أمام الرأي العام على مائدة النقاش والجدل، مادامت هذه البرامج لا تتعارض مع السياسة القطرية⁽²⁾.

كما تولي القناة أهمية كبيرة لبرامجها المباشرة والتي تبث بشكل أسبوعي وبلغ عددها سبعة برامج منها برنامج الاتجاه المعاكس، وبلا حدود، وفي العمق، ومن واشنطن، وحديث الثورة، وما وراء الخبر، والواقع العربي وفيما يلي عرض تفصيلي لبعض هذه البرامج⁽³⁾:

- (1) جون والترمان. إعلام جديد سياسة جديدة: من القنوات الفضائية إلى الإنترنت في العالم العربي. ترجمة: محمد أحمد. ط 1 (فلسطين: دار الكتاب الجامعي، 2003) ص 74.
- (2) ماجي الحلواني. الإعلام والمجتمع. (القاهرة: دار الإيمان للطباعة، 2005) ص ص 50-52.
- (3) الجزيرة نت. برامج قناة الجزيرة الفضائية. بتاريخ 2015/2/3. متاح عبر الإنترنت.

- الاتجاه المعاكس: برنامج حوارى له شهرة في العالم العربي ويث يوم الثلاثاء من كل أسبوع لمدة ساعة، تتناول كل حلقة في البرنامج موضوعاً واحداً عادة ما يكون موضوعاً سياسياً ساخناً يشغل الرأي العام العربي، ويستضيف متحاورين اثنين متعارضين فكرياً وسياسياً، ويعتمد البرنامج على أسلوب الإثارة وتصل الحوارات في غالب الأوقات إلى الانفعال والغضب وقد تصل إلى الشتم والضرب، كما تسبب البرنامج أكثر من مرة بنشوب خلافات بين الدول العربية ودولة قطر لطرحة أفكاراً وانتقادات ورؤى حساسة يحوي بعضها نقداً مباشراً للأوضاع في البلدان العربية وللأنظمة والزعماء العرب⁽¹⁾.
- من واشنطن: برنامج حوارى يتم بثه من واشنطن ويمثل عين على الولايات المتحدة الأمريكية، والتي يطلع من خلالها المشاهد على الحركة السياسية بها، والتجاذب السياسي الأمريكي حول منطقة الشرق الأوسط.
- بلا حدود: برنامج حوارى يهتم بالقضايا السياسية عموماً ويتناول أحياناً قضايا اجتماعية واقتصادية، فيستضيف ضيفاً متخصصاً في موضوع النقاش في كل حلقة، وأحياناً تتم استضافة من أدلوا بشهاداتهم في برنامج شاهد على العصر ل طرح شهاداتهم للنقاش⁽²⁾.
- حديث الثورة عوضاً عن منبر الجزيرة: برنامج حوارى يتيح الفرصة للجمهور للتعبير عن آرائهم اتجاه قضايا يجدها معد البرنامج حول الثورات العربية، ويتفاعل المشاهدين المتصلين بالبرنامج مع بعضهم عبر نقاش وعرض توجهاتهم.
- في العمق: برنامج حوارى يتناول قضايا إقليمية ودولية لها علاقة بالمجتمعات العربية وأنظمتها الاقتصادية والسياسية.

<http://aljazeera.net/home/allprograms?programtype=3c6cfa7c>

(1) Miles, Hugh. **Op.cit.** P.301.

(2) بسام عويضة. الربيع العربي بين الفكر والخطاب الإعلامي. ط 1 (رام الله: مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، 2012) ص 102.

- ما وراء الخبر: برنامج حوارى يومي تقوم فكرته على معالجة مفصلة لحدث ذات أهمية نسبية، وطرح أسئلة تتعلق به يجيب عليها عدد من الخبراء والمسؤولين.
- الواقع العربي: برنامج حوارى سياسى يومي يناقش تطورات المنطقة العربية وقضايا الساعة وانعكاساتها على المستوى الإقليمي والدولي.
- كما للبرامج المباشرة أهمية في قناة الجزيرة فللبرامج المسجلة أهميتها، فقد أسست القناة صناعة برامجية جديدة باستخدامها لأنماط وأساليب برامجية غير تقليدية، بلغ عددها عشرون برنامجاً منها ما يث بشكل أسبوعي أو شهري أو في مواعيد متغيرة، وفيما يلي استعراض لأهم هذه البرامج.
- شاهد على العصر: برنامج أسبوعي يتم من خلاله دعوة الشخصيات للإدلاء بشهاداتهم حول أحداث معينة عاشتها، لإرساء معارف تاريخية موثقة.
- فلسطين تحت المجهر: يث في مواعيد متغيرة ويستعرض التطورات الفلسطينية برؤى نقدية.
- المشاء: برنامج ثقافى يقدم صورة متكاملة لمختلف أوجه الثقافة العربية القديمة والمعاصرة ويكون في شكل رحلة تبدأ من المغرب الأقصى إلى المشرق العربي.
- لقاء اليوم: برنامج أسبوعي يتم من خلاله تسجيل لقاءات مع شخصيات من مختلف دول العالم، لمعرفة توجهاتهم اتجاه قضايا محددة.
- لقاء خاص: برنامج يتم بثه في مواعيد متغيرة ويعتمد على إجراء مقابلات مع رؤساء دول وشخصيات ذات ثقل سياسى عربياً ودولياً، بغرض الوقوف على توجهاتهم نحو قضايا محددة.
- مراسلو الجزيرة: مجلة تلفزيونية أسبوعية يعرض تقارير مميزة لمراسلي القناة من مختلف دول العالم بحرفية عالية.
- موعد في المهجر: برنامج يتم بثه في مواعيد متغيرة يوثق نجاحات شخصيات عربية أبدعت وتميزت في بلاد المهجر.
- تحت المجهر: برنامج يتم بثه في مواعيد متغيرة لسرد تحليلي لقضية ما، بهدف توجيه الرأي العام نحو حيثيات تخدم الاستراتيجية العامة للقناة.

- عالم الجزيرة: برنامج أسبوعي يتم انتقاء فقراته من قنوات شبكة الجزيرة الإعلامية بلغاتها المختلفة، للتعرف على حياة الشعوب.

ب- الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطيني:

تميز واقع الإعلام الفلسطيني عن غيره في الدول العربية بخصوصية فريدة من نوعها، بحكم الواقع الذي نشأ فيه والقيود المتلاحقة التي فرضت عليه للحد من فاعليته، فنشأ في ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية معقدة فرضتها هيمنة الاحتلال الإسرائيلي وممارساته الرامية إلى السيطرة عليه، وإحكام القبضة وإخضاعه للمزيد من القيود، ففي الحالة الفلسطينية لا وجود لمنطقة جغرافية واضحة المعالم، ولا لدولة معروفة الحدود ولا لكيان سياسي مستقر على مدى زمني محدد كبقية الدول العربية⁽¹⁾، ومن ناحية أخرى نشأ في منطقة ساخنة تحظى باهتمام ومتابعة إعلامية عربية ودولية، الأمر الذي ساهم بشكل واضح في ظهور كفاءات ونخب إعلامية فلسطينية دون وجود للمؤسسات الإعلامية المحلية الذي يمكنها من ممارسة عملها المهني، ما دفع العديد من تلك النخب للعمل في مؤسسات ووسائل إعلام عربية ودولية هروباً من قيود الرقابة والملاحقة الإسرائيلية، الأمر الذي ساهم في ضعف تأثير الإعلام الفلسطيني على الجمهور المتعاطش لوجود إعلام وطني يتولى مسؤولية متابعة قضاياها وهمومه الفلسطيني الناتجة عن انتهاكات الاحتلال وممارساته⁽²⁾.

انخرط الإعلام الفلسطيني في معركة التحرر الوطني باعتباره أحد أذرع الثورة الفلسطينية في الخارج، مما جعلها رهينة لمعايير سياسية ووطنية أكثر من الاحتكام للمعايير المهنية والموضوعية، ورافقته هذه الحالة خلال مرحلة انتقاله إلى الأراضي الفلسطينية وتأسيس وسائل الإعلام التابعة للسلطة الفلسطينية في أعقاب توقيع اتفاقية أوسلو⁽³⁾.

(1) كريستوف رويتر وإيرمترود زيولسد. الإعلام وحرية الرأي في فلسطين. ترجمة: عارف حجاوي. ط1 (فلسطين: مؤسسة هاينريخ بول ومعهد الإعلام في جامعة بيرزيت، 2001) ص17.

(2) منتصر حمدان. دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الانقسام: فضائنا فلسطين والأقصى نموذجاً. مجلة مدى الإعلام. العدد 2 (فلسطين: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية - مدى، 2012) ص35.

(3) وليد العمري. الصحافة الفلسطينية ثلاث مطارق وسندان. ط1 (فلسطين: مركز رام الله للدراسات وحقوق الإنسان، 2010) ص ص30-31.

فمنذ قدوم السلطة الفلسطينية تنوعت وسائل الإعلام، ومرت بمراحل متعددة في الفترة ما بين عام 1994م وصولاً إلى عام 2015م، فكان منها المطبوع والمرئي والمسموع ووكالات الأنباء وعشرات الإذاعات المحلية والقنوات التلفزيونية الأرضية الخاصة، وشبكة الإنترنت، وصولاً إلى البث الفضائي التلفزيوني والإذاعي بإطلاق العديد من القنوات الفضائية، فيما بلغ عدد القنوات التلفزيون الأرضية حتى عام 2015م ثلاثة وعشرين قناة، منها اثنتان وعشرون في مدن الضفة الغربية مملوكة للسلطة والقطاع الخاص، وواحدة في قطاع غزة تمتلكها حركة حماس⁽¹⁾، حيث تغطي القنوات التلفزيونية المحلية مناطق محدودة، بترخيص وفق قانون مجلس الوزراء لعام 2004م الخاص بالمحطات الإذاعية والتلفزيونية والفضائية واللاسلكية⁽²⁾.

فأصبح هناك العديد من المحطات المرئية والمسموعة الحزبية والخاصة والتي شكلت وجود إعلام خاص مستقل ومنافس للإعلام الرسمي، فساهمت في حرية تدفق المعلومات وعدم احتكار السلطة الفلسطينية لها، بل وتعتبر مصدراً مهماً لوكالات الأنباء والفضائيات العربية والدولية⁽³⁾، ومن ناحية أخرى فقد بلغ عدد القنوات الفضائية الفلسطينية التي تبث من داخل وخارج الأراضي الفلسطينية خمس عشرة قناة، سبعة منها في الضفة وأربعة في غزة فيما تبث الفضائيات الأربع الأخرى خارج الأراضي الفلسطينية، وتمتلك استوديوهات ومكاتب في الداخل كباقي القنوات العربية والأجنبية، وبالنظر إلى هذه الفضائيات نرى أن معظمها حزبية يتبع كل منها فصيل وطني أو ديني معين، ومع ذلك ترفع شعار أنها للفلسطينيين جميعاً لكنها على أرض الواقع لا تسمح لمعارضها بأدنى مشاركة.

(1) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا. مؤشرات إحصائية: عدد محطات التلفزيون المحلية العاملة حسب

المحافظة 1999-2015. رام الله. بتاريخ 2015/1/3. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3685>

(2) أندري لانج وسحر علي. مشروع جمع المعطيات الإحصائية حول السوق السينمائية والسمعية والبصرية في 9 بلدان متوسطة: فلسطين. تقرير منشور (فرنسا: المرصد الأوروبي للسمعي البصري، 2013) ص39.

(3) المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات. دور المحطات الإذاعية المستقلة في حرية الإعلام والتحديات

التي تواجهها (غزة. قسم المعلومات: مارس 2005) ص3.

وتنوعت أهدافها ما بين وطنية عامة وحزبية وسياسية، واتخذت أسماء تعبر عن هويتها الحزبية، فكان لها تأثير واضح على موضوعية مصداقية عرضها للمضامين الإعلامية، حيث ساهمت في تحجيم عدد مشاهديها ذاتياً؛ كونها حددت هويتها السياسية والحزبية، فجميع هذه الفضائيات الفلسطينية تبث مضامينها باللغة العربية، باستثناء القليل التي تبث لدقائق محدودة باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو العبرية كفضائية فلسطين وقناة الأقصى، ويوضح الجدول التالي القنوات الفضائية الفلسطينية منذ نشأتها حتى عام 2015م⁽¹⁾:

جدول رقم (9)

القنوات الفضائية الفلسطينية منذ نشأتها حتى عام 2015م

القناة الفضائية	نوعها / التبعية	مكان البث	تاريخ بداية البث
فلسطين الفضائية	السلطة الوطنية الفلسطينية	غزة الضفة	1999-2007م 2007- حتى الآن
الأقصى الفضائية	حركة حماس	غزة	2006م
فضائية معاً مكس	القطاع الخاص	الضفة	2006م
القدس الفضائية	حركة حماس	لندن	2008م
العودة	الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة	دمشق	2008م
فلسطين اليوم	حركة الجهاد الإسلامي	بيروت	2009م
الكتاب الفضائية	فضائية أكاديمية، الجامعة الإسلامية.	غزة	2010م
راجعين	القطاع الخاص	الأردن	2011م
وطن	القطاع الخاص	الضفة	2011م
هنا القدس	القطاع الخاص	غزة	2011م

(1) أندري لانج وسحر علي. مرجع سابق. ص 56-57.

2012م	الضفة	القطاع الخاص	الفلسطينية
2012م	الضفة	السلطة الفلسطينية	فلسطين مباشر
2012/4/2م أغلقها الاحتلال بعد شهرين	الضفة	القطاع الخاص	قناة الأسير الفضائية
2013م	الضفة	حركة فتح	الكوفية
2013م	غزة	حركة حماس	سراج الأقصى

ورغم معاناة الفضائيات الفلسطينية من ضعف وهشاشة في البنية الإعلامية، إلا أنها ساهمت في عملية البناء والتنمية للمجتمع الفلسطيني، واضطلعت بدور كبير في فضح الإجراءات والممارسات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية، مُشكِّلةً أكبر تحدٍّ للاحتلال في مواجهة الحرب الإعلامية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وقضيته من خلال نقل وتغطية كافة الفعاليات الوطنية العامة والحزبية، وكذلك الحفاظ على التاريخ الفلسطيني وإعادة نشره وربط الماضي بالحاضر وإحياء التراث الفلسطيني والتأكيد على الهوية، وسلّطت الأضواء على ما يشغل الشارع الفلسطيني من قضايا سياسية واجتماعية وثقافية وغيرها من خلال مضامينها الإعلامية⁽¹⁾.

أنشئت هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني في ظل إمكانيات مالية شبه معدومة بتاريخ 6/6/1993م مع توقيع اتفاقيات أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية، وعرفت فلسطين التلفزيون لأول مرة عام 1994م، حيث أنشأت السلطة الوطنية الفلسطينية نافذة إعلامية مرئية تحت اسم تلفزيون فلسطين لدى عودتها إلى أرض الوطن بعد توقيع اتفاقية أوسلو، ومنذ ذلك الحين بدأت الاستعدادات لإنشاء محطة تلفزيونية وطنية كمظهر من مظاهر السيادة على الأراضي الفلسطينية، والذي يعتبر أول تجربة فلسطينية في هذا المجال ينقصها الإمكانيات الفنية والمالية والبشرية، ورغم توافر الخبرات الفلسطينية الواسعة إلا أنها مقيدة بسبب الحصار والهيمنة

(1) أحمد العبد أبو السعيد. الإعلام الفلسطيني: نشأته ومراحل تطوره 1876-2008. ط1 (غزة: مكتبة

الأمل، 2008) ص ص 115-117.

الإسرائيلية⁽¹⁾، كما واجهت هيئة الإذاعة والتلفزيون تحدياً كبيراً تمثل في منافسة محطات تراكتت خبراتها وتطورت عبر السنين، فللمرة الأولى يتم تقديم برامج تلفزيونية من فلسطين تركز على قضايا المجتمع المدني بدلاً من الفعاليات الثورية، ليتمكن الفلسطينيون من إبراز واقعهم وقضاياهم من خلال إعلامهم المسموع والمرئي دون أي تأثير خارجي⁽²⁾.

كما أنها تواجه العديد من التحديات أهمها، الهيمنة الإسرائيلية على الفضاء الإعلامي والتحكم في البث، والقدرة على ملاحقة العاملين والمؤسسات بالتدمير والإغلاق، بالإضافة إلى قلة الإمكانيات الفنية والتقنية وفتنة الاقتتال الداخلي والانقسام التي حرفت الإعلام والإعلاميين عن الصواب والمنطق، وكذلك جملة من المخالفات أبرزها انعدام التخطيط الإعلامي المدروس وانعدام المرجعية الإعلامية المنظمة للرسالة الإعلامية⁽³⁾، فمن الملاحظ أن التراشق الإعلامي الذي تنتهجه فضائتي "فلسطين والأقصى" في ظل الانقسام الفلسطيني انعكس سلباً على الأهداف الوطنية العليا للشعب الفلسطيني لخدمة قضيته في تعزيز صموده ووحدته⁽⁴⁾، لتصبح رام الله رأس حربة الإعلام التابع لحركة فتح، وغزة رأس حربة الإعلام التابع لحركة حماس جند كل منهما إمكانياته الإعلامية ضد الآخر، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بالقضايا المجتمعية والمصيرية والاتجاه نحو التركيز على القضايا الخلافية⁽⁵⁾، مما يتطلب من المؤسسات الإعلامية الفلسطينية والعربية بث روح الوفاق بتعزيز الدعوة إلى الوحدة الوطنية، وبث الأخبار والبرامج والخطابات وانتقاء المصطلحات والألفاظ التي تدعو إلى الوفاق والتراحم

(1) حسين أبو شنب. الفن الإذاعي. ط 1 (غزة: مكتبة القادسية، 2001) ص 35، ص 38.

(2) جمال نزال. الإعلام المرئي والمسموع في فلسطين ما بعد أوسلو. ط 1 (رام الله: مؤسسة هينرش بل. مكتب الشرق الأوسط العربي، 2008) ص 71.

(3) حسين أبو شنب. "الإعلام الفلسطيني ومتطلبات النهوض". ورقة عمل المؤتمر الإعلامي الأول. بعنوان الإعلام الفلسطيني واقع وتطلعات (غزة: كتلة الصحفي الفلسطيني، 1 نوفمبر 2007)

(4) زياد حميدان. الانقسام الفلسطيني صفحة سوداء في مسار الحقوق والحريات. ط 1 (فلسطين: مؤسسة الحق، 2011) ص 68.

(5) محمد دراغمة. الإعلام الفلسطيني والانقسام: مرارة التجربة وإمكانيات التحسين. ط 1 (رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، 2011) ص 31-32.

وتعزيز الصمود، لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي باعتباره العدو الأساسي والابتعاد عن نشر الادعاءات والأكاذيب التي ترسخ الانقسام، لمجرد انتماء المؤسسة الإعلامية أو تعصب العاملين في مجال الإعلام لتنظيم أو حركة أو حزب أو التعاطف مع طرف وتبني وجهة نظره على حساب الأطراف الأخرى⁽¹⁾.

فلم يقر قانون ينظم العمل في هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية حتى صدور مرسوم⁽²⁾ رئاسي بتاريخ 2010/3/9م ينظم العمل بها ويحدد أهدافها ومهام وصلاحيات الجهات المشرفة عليها، فأطلق عليها اسم "الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية" وأصبحت تابعة لمكتب الرئيس بعد أن كانت تتبع وزارة الإعلام الفلسطينية، ومنحت الشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري والقانوني لمباشرة جميع الأعمال والتصرفات اللازمة لتحقيق أغراضها⁽²⁾، وبتاريخ 2012/10/22م صدر مرسوم رئاسي جديد ينص على نقل كافة ومهام وصلاحيات مجلس الإدارة إلى مجلس الأمناء لمدة ثلاث سنوات، وتم إلغاء منصب المشرف العام⁽³⁾. وتؤدي هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية خدماتها الصحفية والإذاعية والتلفزيونية من خلال إذاعة صوت فلسطين، والتلفزيون الفلسطيني الأرضي، وقناة فلسطين مباشر الفضائية، وقناة فلسطين الفضائية، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا.

تمويل الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطيني:

تدفع السلطة الوطنية الفلسطينية القسط الأكبر من الموازنة المالية الخاصة بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بالإضافة لبعض الدعم المالي الذي تتلقاه من بعض المؤسسات العربية والدولية، وبسبب الوضع الاقتصادي والسياسي الصعب الذي تعيشه فلسطين تبقى الموارد

(1) رهام نمري وآخرون. التغطية الإعلامية لما بعد سيطرة حماس على غزة عسكرياً في تلفزيون فلسطين وفضائية الأقصى. المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطي - مفتاح. التقرير الرابع وحدة الرصد الإعلامي (القدس: مفتاح، 2008) ص105.

(2) مرسوم رقم (2) لسنة 2010. في: مجلة الوقائع الفلسطينية. العدد 85. رام الله. بتاريخ 6/مايو/2010. ص ص 37-42.

(3) ماجد العاروري. قيم النزاهة ومبادئ الشفافية ونظم المسائلة في إدارة هيئة إذاعة والتلفزيون. سلسلة تقارير رقم 67. (رام الله: الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة - أمان، مايو 2013) ص3.

المالية ضعيفة وشحيحة، ويقدر المبلغ المدفوع لتمويل الهيئة عام 2012م بـ 4.7 ملايين دولار أمريكي لتمويل الإنتاج والعمليات الهندسية والخدمات البرمجية، بينما إيرادات الهيئة من الإعلان التجاري المسجل عام 2012م بلغت مليون دولار أمريكي فقط⁽¹⁾.
وتعد قناة فلسطين الفضائية أحد الأجهزة التابعة للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطيني، ويتم تمويلها من ميزانية السلطة الفلسطينية التي تشرف عليها إدارياً ومالياً⁽²⁾، وتقدر الموازنة السنوية بـ 30 مليون دولار أمريكي، ويخصص ما نسبته 65% من الموازنة لدفع رواتب الموظفين في الضفة وقطاع غزة، ونسبة 35% تخصص للمصاريف الإنتاجية والتشغيلية للقناة ويتم تخصيص هذه المصاريف بشكل جزئي من وزارة المالية حال توفرها⁽³⁾.

قناة فلسطين الفضائية :

تُعد أول فضائية فلسطينية رسمية للسلطة الوطنية أنشئت بقرار وزاري بتاريخ 1998/7/1م، ليبدأ بثها التجريبي بتاريخ 1999/1/7م بسبع ساعات يومياً من مدينة غزة، عبر القمر الصناعي المصري نايل سات بالنظام الرقمي، وبدأ البث الرسمي لها بعد مرور ستة شهور من بداية البث التجريبي ليمتد إلى أربع وعشرين ساعة يومياً⁽⁴⁾، ثم بدأت بثها على القمر العربي عرب سات بالنظام الرقمي (A3-26 شرق) بتاريخ 1999/6/23م ليكون بداية البث رسمياً لمنطقة الشرق الوسط وجنوب أوروبا وغرب آسيا وشمال ووسط أفريقيا، ثم زاد نطاق التغطية ليشمل الأمريكيتين على القمر Telesat لأمريكا الشمالية، Intelsat لأمريكا الجنوبية وذلك في أوائل شهر يوليو 1999م عبر شبكات الكيبل المدفوعة⁽⁵⁾، وانضمت

(1) أندري لانج وسحر علي. مرجع سابق. ص 31.

(2) هبة شاهين. التلفزيون الفضائي العربي (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008). ص 198.

(3) أندري لانج وسحر علي. مرجع سابق. ص 40.

(4) حسين أبو شنب. الصحافة في فلسطين النشأة والتطور والمستقبل. ط1 (غزة: مكتبة القادسية، 2005) ص 93.

(5) Jamal, Amal. **State Formation and Media Regime in Palestine**. First Published (Tel Aviv: Tami Steinmetz Center for Peace Research, 2003). P.14.

إلى الباقية الأساسية العربية الموحدة لتغطية مختلف مناطق العالم، والتي بلغ عدد القنوات العربية المشتركة بها تسع عشرة قناة في مطلع 2013م⁽¹⁾، كما أنشأت القناة موقعاً خاصاً بها على شبكة الإنترنت لتغطية مساحة جغرافية أكبر، والوصول إلى جميع الفلسطينيين والعرب المقيمين في الدول العربية والأجنبية لتطل على العالم بوجه فلسطيني وبلسان وهوية عربية، ومتابعة الأحداث على الساحة الفلسطينية في كافة المدن والقرى والمخيمات⁽²⁾.

وقد استثمرت القناة جميع المنح التدريبية في الخارج كما تحرص على استقدام المتخصصين والمستشارين للتدريب داخل الوطن من القاهرة وعمان وفنلندا، لعدم وجود إمكانات مالية لتغطية نفقات إيفاد كوادر القناة للتدريب في الخارج، ووقعت العديد من الاتفاقيات مع القنوات الفضائية العربية لتغطية الأحداث ساعة بساعة عبر بث مشترك معها، ويتم تمويل الفضائية بشكل كامل من السلطة الوطنية الفلسطينية، غير أن الفضائية تحظى بين الحين والآخر ببعض الأجهزة الإعلامية من جهات عربية وخاصة اتحاد إذاعات الدول العربية، كما تسعى قناة فلسطين الفضائية لتطوير علاقات متقدمة مع مجموعة من المنظمات الأورومتوسطة المعنية بالإنتاج السمعي والبصري وحصلت الفضائية منها على بعض الدورات التدريبية⁽³⁾.

أهداف قناة فلسطين الفضائية:

تهدف القناة إلى تقديم برامج تعكس الواقع والأهداف السياسية الفلسطينية، وتكشف ملامح الوجه الثقافي للشعب الفلسطيني وإسهاماته على مر العصور وكذلك التواصل الفلسطيني ما بين الوطن والمهاجرين⁽⁴⁾، فنظم القائمون على القناة مع بداية تأسيسها ورشة

-
- (1) اتحاد إذاعات الدول العربية. البث الفضائي العربي لعام 2012-2013. التقرير السنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، إبريل 2014) ص 43.
 - (2) حسين أبو شنب. الإعلام الفلسطيني: تجاربه وتحدياته. ط1 (غزة: مكتبة القادسية، 2001) ص 96.
 - (3) محمد رؤوف يعيش. الاتحاد سند إعلامي لفلسطين والقدس. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 3/2009. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2009). ص ص 57-58.
 - (4) مجد هاشم الهاشمي. الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل. ط1 (عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع، 2001) ص 242.

عمل في شهر سبتمبر 1998م بغرض تحديد أهدافها وأولوياتها، شارك فيها مجموعة من الإعلاميين والنخب الفلسطينية والعربية، حيث تم صياغة مجموعة من الأهداف أهمها ما يلي⁽¹⁾:-

- 1- إبراز الهوية الفلسطينية وعكس جوانبها المضيئة.
- 2- الدعوة للتواصل الفلسطيني بين الوطن والمهاجر وتعزيز الرغبة في العودة إلى أرض الوطن.
- 3- الانتقال من مرحلة التأثير إلى واقع التأثير والفعل والنهوض بالإعلام الفلسطيني من مستوى المحلية إلى مستوى العالمية.
- 4- متابعة الحدث الفلسطيني في كافة المحافظات والمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية.
- 5- مخاطبة الإنسان الفلسطيني والعربي بأسلوب ومضمون إعلامي لإحداث نقلة نوعية في مستوى الوعي الفكري والثقافي.
- 6- عقد مجموعة من الاتفاقيات مع العديد من القنوات الفضائية العربية لتغطية الأحداث ساعة بساعة عبر بث مشترك⁽²⁾.

المعيقات التي تعاني منها قناة فلسطين الفضائية:

تواجه القناة عدداً من الصعوبات والانتهاكات من بعض الدول كالولايات المتحدة وإسرائيل التي طالبت بعدم دعم قناة فلسطين مادياً وإعلامياً؛ ونتيجة لذلك أوقفت الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة USAID مساعداتها هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، كون كل برنامج لا يؤيد اتفاقية أوسلو هو برنامج تحريضي⁽³⁾، كما تعرضت القناة للعديد من الانتهاكات بالتحريض من الجانب الإسرائيلي؛ نظراً لإسهامها في نقل فعاليات الانتفاضة حيث عمدت إلى

(1) أحمد الدوري. الثقافة الفلسطينية عبر الفضائية. في: مجلة الموقف الفلسطيني. العدد 35. (نابلس: المنار للنشر والتوزيع، يناير 2001) ص 22.

(2) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. تلفزيون فلسطين وقناة فلسطين الفضائية: الإدارة، التمويل، والسياسة البرمجية. سلسلة تقارير خاصة رقم 22. (رام الله: الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، مايو 2003) ص 5.

(3) وليد العمري. مرجع سابق. ص 39.

بث الحقيقة من خلال المادة المصورة، ومما زاد من تأثيرها بث نشرات إخبارية بلغات متنوعة كالإنجليزية والفرنسية والعبرية لاطلاع أكبر عدد ممكن من المشاهدين على مدى الجرائم التي تُرتكب في حق الشعب الفلسطيني على يد الإسرائيليين⁽¹⁾.

فلم يجد الإسرائيليون أمامهم في مواجهة ذلك إلا اتهام قناة فلسطين الفضائية بالتحريض، وذلك على لسان الوزير الإسرائيلي رعان كوهين الذي أتهمها بالتسبب في قتل اليهود من خلال ما أسماه "التحريض على قتل اليهود كوسيلة للتقرب إلى الله"، وتعالق مطالبات النخب الإسرائيلية بإسكات الإعلام الفلسطيني المرئي⁽²⁾، وبالفعل تعرضت مقرات القناة في الضفة الغربية وقطاع غزة للقصف بالقذائف والصواريخ الإسرائيلية مرات عدة، كما نسفت القوات الإسرائيلية بالديناميت مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون⁽³⁾، ويمكن إجمال أهم المعوقات الإسرائيلية لعمل القناة فيما يلي⁽⁴⁾:

- 1- عدم حصول القناة على موجات البث التلفزيوني اللازمة.
- 2- تدمير بعض مقرات القناة وأجهزة الإرسال الخاصة بهما.
- 3- عدم السماح للصحفيين والمسؤولين والعاملين بالقناة بالتنقل بحرية بين فروعها، وكذلك إعاقة تنقلات المراسلين وعدم إعطائهم التصاريح اللازمة⁽⁵⁾.

(1) سعيد عياد. دائرة الأخبار في تلفزيون فلسطين: الواقع والطموح. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 2010 / 4 (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010) ص 173.

(2) حملة متواصلة ضد الإعلام الفلسطيني. في: صحيفة الحياة الجديدة. العدد 2057، الصادر بتاريخ 2001 / 5 / 12. ص 13.

(3) إسرائيل تنسف مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني. في: صحيفة الإتحاد الظبانية. العدد 9747، الصادر بتاريخ 2002 / 2 / 14. ص 12.

(4) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. مرجع سابق. ص 14.

(5) Palestine / Israel IFJ Denounces Violence Against Palestinian Journalists and Backs, Freedom of Movement Petition". Report prepared by: **International Federation of Journalist**. In: 17 July 2013. Available from: <http://mena.ifj.org/en/articles/ifj-denounces-violence-against>.

ونتيجة لذلك فقد تضاءلت القدرة على بث الأخبار من كافة المناطق الفلسطينية، لدرجة تحول معظم المشاهدين إلى الفضائيات العربية والأجنبية لمتابعة الأخبار الفلسطينية، فيما تهاوت نسب مشاهدة القناة⁽¹⁾، ومن جانب آخر فقد عانت القناة عدة صعوبات مهنية تمثلت في عدم قدرتها على توفير الإمكانيات المادية والتكنولوجية اللازمة، لمنع الحكومة الإسرائيلية دخول أية أجهزة أو معدات لها عبر المعابر التي تُحكّم السيطرة عليها، وبرغم ذلك استطاعت القناة إدخال العديد من المعدات بطريقة غير رسمية⁽²⁾، وتم تمكين القناة من المشاركة في مختلف التبادلات التلفزيونية لاتحاد إذاعات الدول العربية عام 2013م إلى حين ربطها بمنظومة المينوس⁽³⁾.

الخارطة البرمجية لقناة فلسطين الفضائية:

تنوعت برامج القناة طبقاً للمناخ السياسي السائد في الأراضي الفلسطينية، بحيث تحرص على بث البرامج الترفيهية والمسلسلات العربية والمحلية والأفلام وبرامج المسابقات في فترات الهدوء، وتتغير برامجهما مع بداية تصعيد إسرائيلي لتلغي البرامج الترفيهية فوراً وتبدأ في البث المباشر لتغطية المناطق الفلسطينية المستهدفة من العدوان الإسرائيلي، وتوقف بث البرامج الثقافية والفنية والترفيهية كافة ويتم التركيز على القضايا والمواضيع السياسية والإخبارية لازدحام الأحداث وتواليها على مدار الساعة ليلاً نهاراً⁽⁴⁾، واستعانت فضائية فلسطين بالإدارات التلفزيونية العربية لتزويدها بالبرامج والمسلسلات والأفلام والموسيقى والأغاني

(1) صلاح عبد العاطي. محور القضية الفلسطينية. في: مجلة الحوار المتمدن. العدد 1832. بتاريخ 2007/2/20. ص ص 12-13.

(2) أماني لبن ورنّا حمّامي. هندسة صوت فلسطين عطاء بلا نهاية. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد: 4 / 2011 (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2011) ص 122.

(3) اتحاد إذاعات الدول العربية. تقرير وتوصيات الاجتماع المشترك بين منسقي الأخبار والرياضة والبرامج ومهندسي الاتصال ومشغلي المحطات الأرضية. الجزائر. 24 فبراير 2013. ص 6. متاح عبر الإنترنت. www.asbucenter.dz

(4) Sienkiewicz, Matt. "Out of control: Palestinian news satire and government control in the age of social media". **Popular Communication**. Vol.10, No.1-2. 2012. PP.106-118.

والمواد الإعلامية الهامة، كما تعتمد على علاقاتها بالمؤسسات الإعلامية الدولية لتزويدها بالنواحي الفنية والتقنية والصيانة؛ كون ميزانيتها محدودة للغاية وليست ثابتة⁽¹⁾، وبلغت نسبة البرامج المحلية 70٪ في نهاية عام 2003م⁽²⁾، وارتفعت إلى 85٪ خلال الدورات البرمجية لعام 2013م⁽³⁾.

أ- الفقرات الإخبارية:

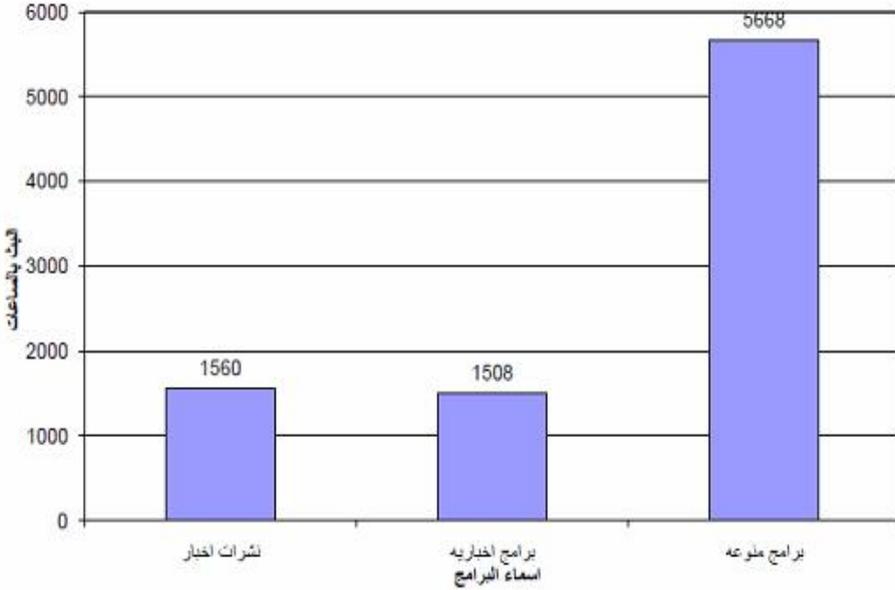
تعد الفقرات الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية بشكل عام من أهم فقراتها؛ لزيادة متابعتها من قبل الجمهور الفلسطيني نظراً لطبيعة المنطقة وسخونة أحداثها، وبالتالي فقد اهتم القائمون على قناة فلسطين الفضائية بزيادة عدد النشرات الإخبارية المقدمة بها وتنوع مضامينها، في محاولة لزيادة عدد المشاهدين والحقاق بالمستويات المقدمة التي وصلت إليها العديد من القنوات التلفزيونية المجاورة، وعليه بدأت عمليات التطوير تتخذ أشكالاً أكثر رسوخاً رغم الأوضاع غير المستقرة، فبلغ عدد ساعات بث النشرات الإخبارية 1560 ساعة خلال العام 2013م كما هو مبين في الشكل التالي⁽⁴⁾.

(1) عبد الله تايه. الإعلام الثقافي في الإذاعة والتلفزيون. ط1 (رام الله: دار الماجد للطباعة والنشر، 2006) ص17.

(2) ماهر الريس رئيس فضائية فلسطين السابق. لسنا قناة تحريضية تدعو للعنف. في صحيفة الحياة الجديدة. العدد 2905، الصادر بتاريخ 18/11/2003. ص6.

(3) Masoud, Hanadi. "TV Market in Palestine". **Euromed Audiovisual: 1st meeting of TV expert working Group**. Palestinian Broadcasting Corporation PBC. In: 23-24 September 2013. Tunis. P.16. Available from. <http://www.euromedaudiovisuel.net/Files/2013/10/01/1380639600473.pdf>. P.14.

(4) **Ibid.** P.12.



شكل رقم (4)

نسبة البرامج والنشرات الإخبارية في قناة فلسطين لعام 2013م

تقدم القناة ست نشرات إخبارية مفصلة بينها نشرة السابعة المحلية مع لغة الإشارة، إلى جانب حصاد نشرة التاسعة الإخباري وثلاث مَوَاجِز أخبار، وتغطية وبث المؤتمرات بشكل مباشر قدر الإمكان، ونقل الأحداث المهمة داخل المحافظات الفلسطينية عبر وحدات النقل الخارجي، واستخدام الانترنت كمصدر إضافي للحصول على الخبر مهد الطريق أمام تحسين المستوى وانعكس إيجاباً على مضمون النشرة الإخبارية، كما عمدت دائرة الأخبار إلى إثراء نشراتها عبر استخدام عدة شخصيات في الأستوديو لمناقشتها حول مختلف المواضيع والأحداث الساخنة، مصحوبة بعدة تقارير داخلية وخارجية بالاعتماد على الإمكانيات المتاحة لها، ويدعم ذلك شريط للأخبار الذي يقدم كل مستجدات اليوم، وتُعد نشرة التاسعة الأكثر أهمية كونها تشمل جميع الأحداث المحلية والعربية والأجنبية ويحملها في نشرة واحدة والتي وقع الاختيار عليها لتكون عينة الدراسة التحليلية.

ب- برامج القناة المباشرة والمسجلة:

لقد أولت إدارة البرامج في قناة فلسطين الفضائية اهتماماً بتقديم برامج متنوعة، منها البرامج الحوارية والثقافية والدينية والصحية والاجتماعية وكذلك الترفيهية وبرامج المسابقات،

كما أفرزت مساحة للأغاني الوطنية والمسلسلات والأفلام العربية المختلفة، فلا تنحصر برامج القناة في الأخبار السياسية والرياضية والاقتصادية بل تقدم العديد من البرامج وال فقرات المتنوعة، حيث بلغ عددها 47 برنامجاً خلال الدورة البرمجية الأخيرة⁽¹⁾، وتعتمد القناة على الإنتاج الذاتي في معظم برامجها فخلال الدورات البرمجية لعام 2013م أنتجت 7436 ساعة بنسبة بلغت 85%، مقابل 1300 ساعة إنتاج خارجي بنسبة بلغت 15%. ويتمثل في المسلسلات والأفلام وبعض البرامج والصور الإخبارية⁽²⁾. وفيما يلي عرض لبعض هذه البرامج:

- **زرد السلاسل:** برنامج أسبوعي يتم من خلاله زيارة بيوت ذوى الأسرى وإجراء مقابلات معهم وتوجيه رسائل إلى أسراهم في سجون الاحتلال، ويقوم بدور التواصل ما بين الأسرى وذويهم.
- **لأجلكم:** برنامج أسبوعي يتم من خلاله زيارة بيوت ذوى الأسرى ويعالج قضايا الأسرى وظروف اعتقالهم، فأصبح أرشيفاً وطنياً ومؤرخاً لقصص البطولات وسير الشهداء من الأسرى⁽³⁾.
- **فلسطين هذا الصباح:** برنامج يومي متعدد الفقرات يقدم على الهواء مباشرة ويستعرض الصحف ويقدم فقرات إرشادية، إضافة إلى فقرات تربوية وطبية وفنية وثقافية من كافة المحافظات.
- **من القاهرة:** برنامج أسبوعي سياسي يتناول الوضع السياسي في فلسطين ومصر والأوضاع التي تخص البلدين والقضايا المشتركة.

(1) الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطيني. **الصفحة الرئيسية: برامج القناة.** رام الله. بتاريخ 2015/1/3. متاح عبر الإنترنت. <http://www.pbc.ps>

(2) Masoud, Hanadi. **Op.cit.** P.13.

(3) شاشة نيوز الإخباري. **الأسرى يطالبون تلفزيون فلسطين بتمديد برنامج لأجلكم.** رام الله. بتاريخ 2013/5/28. متاح عبر الإنترنت. <http://www.shasha.ps/more/65923#.Uxe6CoVstDo>

- بانوراما الساعة: يعرض يومياً عدا الجمعة ويهتم بعرض القضايا الفلسطينية والعربية والدولية ويستضيف عدة محللين للتعليق عليها، ويتم إعداده وتنفيذه في مكتب فضائية فلسطين في غزة.
- عن قُرب: يث مرة كل أسبوعين وهو عبارة عن قراءة في المشهد الإسرائيلي بالتعاون مع المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية - "مدار".
- صباح الخير يا قدس: برنامج صباحي يقدم يوم الجمعة فقط متعدد الفقرات يقدم على الهواء مباشرة ويستعرض الصحف والأنشطة المختلفة الخاصة بالقدس الشريف⁽¹⁾، وتم إيقاف بث فقرات البرنامج من القدس بتاريخ 2014/6/6م أثناء استضافة أحد الناشطين الحقوقيين للحديث عن إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال⁽²⁾.
- حكاية بلد: برنامج أسبوعي ميداني يستعرض تاريخ وواقع القرى الفلسطينية في عموم المحافظات بالتركيز على مناطق 48 من خلال لقاءات ميدانية للتركيز على أبرز مزاياها وما تشتهر به⁽³⁾.
- أضواء على الإعلام الإسرائيلي: برنامج أسبوعي يسلط الضوء على الإعلام الإسرائيلي ويناقش ويحلل أهم العناوين الواردة في الإعلام الإسرائيلي.
- دائرة الحدث: يعرض يومياً عدا الجمعة والسبت وهو عبارة عن جولة يومية على أهم الأخبار التي أبرزتها الصحافة الفلسطينية والعربية والإسرائيلية.
- نظرة من الداخل: برنامج أسبوعي حوارى مع خبراء وسياسيين ومتخصصين في الشؤون الإسرائيلية لرصد سياسات إسرائيل ومواقفها إزاء القضية الفلسطينية وإزاء الفلسطينيين داخل الخط الأخضر وتطورات الصراع العربي الإسرائيلي.

(1) قاسم منصور. تلفزيون فلسطين: تلفزيون كل الفلسطينيين. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 2/2010 (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010) ص143.

(2) قناة فلسطين الفضائية. نشرة أخبار التاسعة. بتاريخ 2014/6/6.

(3) قاسم منصور. مرجع سابق. ص142.

- نبض الملاعب: مجلة رياضية أسبوعية تشتمل على أهم الأخبار الرياضية خلال الأسبوع، إضافة إلى تقارير حول الفعاليات الرياضية بالأراضي الفلسطينية.
 - ملف اليوم: برنامج سياسي إخباري يومي يستضيف في كل حلقة أحد صناع القرار من مختلف التنظيمات لإبراز موقفهم من أحدث المستجدات والمواقف.
- التحديات والانتقادات التي واجهت قناة فلسطين الفضائية⁽¹⁾:**
- 1- قلة الإمكانيات المادية والبشرية في الهيئة.
 - 2- عدم تطوير مهارات العاملين بالدوائر وفقاً لأحدث تقنيات تكنولوجيا الاتصال.
 - 3- عدم وجود سياسة واضحة وثابتة للقناة وهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني.
 - 4- الوضع السياسي العام ينعكس بشكل سلبي على البرامج.
 - 5- قلة المشاركات في المهرجانات الدولية وعدم التواجد فيها بشكل مستمر.
 - 6- عدم وجود صيانة دورية وتطوير مستمر للمعدات والأجهزة اللازمة للعمل.
 - 7- عدم وجود ميزانية للإنتاج التلفزيوني كما أن هناك نقص في تغطية تكلفة اشتراكات القناة بوكالات الأنباء.

ثانياً: القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة بالعربية.

أولت دول العالم المختلفة اهتماماً كبيراً بالدعاية الخارجية لتوجد لنفسها الوسيلة المناسبة لكسب التأييد الشعبي لسياستها، والترويج لصورتها الإيجابية لدى الشعوب الأخرى باعتبارها أداة حيوية في الدبلوماسية المعاصرة، وتُعرف القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة بأنها القنوات التي توجهها دول معينة إلى دول أخرى خارج حدودها، وبالتالي فهي القنوات التي تصدر عن

(1) تم الاستفادة من المراجع التالية:

- أحمد حرب. مدير قناة فلسطين الفضائية مكتب غزة. مقابلة بمكتبه في قناة فلسطين- فرع غزة. بتاريخ 2014/1/16.
- هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني. التقرير السنوي لعام 2006. النشرة الإعلامية. تصدر عن لدائرة العلاقات العامة. غزة. يناير 2007. ص14.

جهات أجنبية وتستهدف مجتمع أو شعب معين باستخدام لغته، بغرض التأثير فيه لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو دينية وغيرها⁽¹⁾، فتوجه القنوات الفضائية الأجنبية براجمها المختلفة وفق الزمن الذي يوافق تلك الشعوب، فيصل صوت الدولة التي تبث الإرسال وفق سياسة إعلامية مخططة وهادفة وليس بشكل عفوي⁽²⁾، وتتخذ هذه القنوات من حيث المصدر والجهة المشرفة عليها عدة أشكال⁽³⁾.

1- القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة الرسمية: هي القنوات التي تخضع لإدارة الدولة من حيث الإشراف والتمويل والتخطيط لسياستها وتحديد أهدافها.

2- القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة غير الرسمية: هي القنوات التي لا تخضع بشكل مباشر لسيطرة الدولة أو الحكومة وتدعي أنها مستقلة.

3- القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة السرية: هي القنوات التي لا تكشف صراحة عن المصدر أو الجهة الحقيقية التي تمثلها وتمولها أو المكان الذي تبث منه براجمها.

وتسعى هذه القنوات إلى تحقيق التأثير الفاعل في مشاهديها ومحاوله استمالتهم، من خلال الاعتماد على تقديم أفكار ومعلومات وموضوعات تسهم في تعديل آرائهم واتجاهاتهم وسلوكهم جزئياً أو كلياً بما يتوافق مع سياسات القائمين عليها وأهدافهم، معتمدة على إمكانات تكنولوجية هائلة تحت عنوان الليبرالية الجديدة، فبعضها تستهدف السوق الاقتصادية

(1) أسماء حسين حافظ. تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي الرقمي. ط1 (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2005) ص26.

(2) ماجي الحلواني. مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي. ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2002) ص37.

(3) وسام فاضل. الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي: المفاهيم، الأهداف، المقاصد. ط1 (بغداد: دار نشر ميزوبوتاميا ومكتبة عدنان، 2013) ص99.

والمنافع الآنية والتحكم في الأذواق الاستهلاكية، والبعض الآخر تسعى إلى العقول والقلوب بقصد اكتسابها والهيمنة عليها وإعادة تشكيل مراجعها الحضارية ونظمها القيمية والأخلاقية⁽¹⁾.
وندرك الخطورة المتزايدة لاستخدام التكنولوجيا المتقدمة في الاتصال والإعلام عندما
نقرأ التقرير رقم "1352" بتاريخ 1967/4/27م، الذي تمت مناقشته في دورة الكونجرس
الأمريكي رقم "88" وجاء فيه "يمكننا أن نحقق بعض أهداف سياستنا الخارجية من خلال التعامل
مع شعوب الدول الأجنبية بدلاً من التعامل مع حكوماتها، باستخدام أدوات وتقنيات الاتصال
الحديثة، فيمكننا اليوم أن نقوم بإعلامهم والتأثير في اتجاهاتهم بل ومن الممكن في بعض الأحيان
أن نجرف بعض هذه المجموعات على سلوك طريق معين يمكنها بدورها أن تمارس ضغوط
حاسمة على حكوماتها" وهذا ما يحدث في أغلب دول العالم⁽²⁾، ولذلك وضعت القنوات
الفضائية الأجنبية الموجهة جملة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها على مستوى السياسة
الدولية في فترات السلم والحرب وحددت بما يلي⁽³⁾:

- في حالة السلم: الدعاية للدولة لترويج أفكارها وعرض قضاياها وشرح توجهاتها
نحو الأحداث والقضايا الدولية وتشويه الأفكار والمبادئ التي لا تتفق مع سياستها.
 - في حالة الحرب: تحطيم الروح المعنوية للخصم وشرح توجهاتها وموقفها للدول
المحايدة ومحاولة كسبها، وتوطيد علاقتها بالدول الصديقة والحليفة.
- وبالرغم من أهداف القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة المعلنة أو غير المعلنة ورغم
العمل الدعائي التي تقوم به، فإنها تقدم العديد من الخدمات لمشاهديها التي تستطيع من خلالها

(1) المنصف وناس. الفضائيات الأجنبية الموجهة إلى المنطقة العربية: قراءة مدخليه. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد: 2/2010. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010) ص 14-15.

(2) عبد الرزاق الدليمي. "إشكالات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة: بحث استطلاعي نحو تأثير التكنولوجيا الحديثة على الصحافة". المجلة العراقية للمعلومات. مجلد 11، عدد 1-2 (العراق: الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات، 2010) ص 23.

(3) علي جابر الشمري. الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه إلى المشاهد العربي. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 2/2010. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010). ص 28.

توطيد علاقتها معهم وزيادة القاعدة الجماهيرية التي تمتلكها، ولضمان نجاح واستمرارية هذه الوظائف والخدمات والأهداف لا بد لها من الاعتماد على التخطيط السليم والمنظم⁽¹⁾، ومن أهم هذه الوظائف والخدمات الإخبار والإعلام عن مختلف الأحداث والأنشطة في المجالات كافة على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، وتقديم توجهات الدولة المالكة للقناة وتفسيراتها اتجاه القضايا والأحداث المختلفة على الساحة الدولية، وتقديم أفضل الأفكار والمواد الثقافية للتعريف بحضارة الدولة مالكة القناة، والتقريب بين التوجهات المتباينة والسعي لتعزيز التفاهم والوفاق الدوليين، وتكوين الآراء والاتجاهات وتشكيل الرأي العام، والتعليم سواء للغات أو العلوم المنهجية التي تفيد المشاهد مادياً وفكرياً واجتماعياً والتي تعمل على تدعيم أفكاره العلمية والثقافية، وكذلك منبراً لعرض آراء المعارضين وأفكارهم من الدول الأخرى، الإعلان والترويج التجاري، حيث يعتبر مصدر مهم لتمويلها، ثم الترفيه من خلال عرض الموسيقى والأغاني وبرامج المسابقات لتحقيق نسب مشاهدة مرتفعة⁽²⁾.

ولأهمية القنوات الفضائية في تحقيق التواصل بين دول العالم سعت الدول إلى إقامة محطات فضائية خاصة ومتخصصة، فباتت تمثل إحدى أهم دعائم السيادة الوطنية للدول واللسان الناطق باسمها، بالإضافة إلى تمثيلها لشخصية الدولة وأداة من الأدوات القادرة على نقل التراث والحضارة والتعبير عنها وطرح الآراء والأفكار⁽³⁾، فهناك قنوات فضائية أجنبية موجهة أساساً إلى المشاهد الأجنبي، لكن إدارتها أو مؤسساتها التي تشرف عليها رأيت في الشرق الأوسط المنطقة المركزية في الأحداث السياسية، فترجمت ودبلجت بعض برامجها باللغة العربية ولساعات محددة ليتسنى للمشاهد العربي متابعتها، ومن تلك القنوات ذات الاهتمام العربي التلفزيون الألماني DTV، والتلفزيون الإيطالي أو محطة (Med Rai)، فهناك ساعة يومياً تترجم فيها المواد المعروضة إلى اللغة العربية، وتحتوي أفلاماً وثائقية أو برامج ثقافية أو فنية وتتضمن

(1) وسام فاضل. مرجع سابق. ص 17.

(2) هناء السيد. الفضائيات وقادة الرأي: دراسة أثرها على السلوك الاتصالي (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2005) ص 48.

(3) عبد الرزاق الدليمي. إشكاليات الاتصال والإعلام في العالم الثالث (عمان: مكتبة الرائد العلمية، 2004) ص 56.

الأخبار السياسية، فتقوم بتقديم الثقافة الألمانية أو الإيطالية للمشاهد العربي⁽¹⁾، فترجع رغبة دول العالم المتقدم في إدراج اللغة العربية ضمن اللغات التي توجه بها قنواتها الفضائية إلى زيادة الناطقين بها لأكثر من 380 مليون نسمة، حيث أصبحت اللغة العربية واحدة من أهم ثلاث لغات تستخدمها القنوات الفضائية عالمياً، مما يعكس الأهمية النسبية للمنطقة العربية⁽²⁾، حيث كانت بداية انطلاق تلك القنوات عام 1994م حين بدأت بريطانيا أولى تجاربها للبث الفضائي الموجه باللغة العربية، وشهدت السنوات الأخيرة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م ظهور عدد كبير من القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة بالعربية⁽³⁾، وتتسم هذه القنوات بعدد من الصفات المشتركة تتمثل في توجيهها للمنطقة العربية واستهداف شعوبها، فتستخدم اللغة العربية في بث برامجها، وتهتم بأخبار المنطقة العربية وتناقش قضاياها، وتفرد مساحة كبيرة لتوطيد علاقة الدولة مالكة القناة بالعالم العربي⁽⁴⁾.

كما أن معظم العاملين في هذه القنوات خصوصاً المذيعين ومقدمي البرامج كوادر إعلامية عربية، وتدعي جميع هذه القنوات الحيادية والنزاهة في التعامل مع أخبار العالم العربي وقضاياها، أو أنها ليس لها مصلحة مع طرف ينازع طرفاً آخر، فتعطي كل طرف فرصة إبداء الرأي وتوضيح وجهة النظر دون انحياز أو تمييز بغض النظر عن توجهاته الفكرية⁽⁵⁾، وكثيراً ما

(1) ملاك نصر. الفضائيات الأجنبية الموجهة: حرية الرؤية في الظلام. في: مجلة الكويت. العدد 271. بتاريخ 2006/6/15. متاح على الإنترنت.

<http://www.kuwaitmag.com/index.jsp?inc=5&id=660&pid=2493>

(2) Scanlan, Christopher. **Reporting and writing Basics for The 21st Century.** (London: Oxford University Press, 2000). P9.

(3) عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد. الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية: النشأة والتطور والآفاق المستقبلية. ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009) ص257.

(4) مأمون فندي. حروب كلامية: الإعلام والسياسة في العالم العربي. ط1 (بيروت: دار الساقى، 2008) ص214.

(5) فاطمة حسين العواد. الإعلام الفضائي. ط1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010) ص83، ص190.

ما تلجأ هذه القنوات إلى الاعتماد على أحداث بعينها وتقديمها بين عناوين أخبارها، ولا يرجع ذلك إلى عوامل مهنية بقدر ما يرجع إلى عرض وترويج توجهات معينة، بحيث أصبحت الأخبار التلفزيونية سلعة تدار وفقاً لاقتصاديات السوق الإعلامي وتحكمها عوامل المنافسة واستخدام كافة الوسائل للاستحواذ على المشاهدين داخل المنطقة العربية⁽¹⁾، فتعتمد الدول الكبرى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية على هذه القنوات ضمن إجراءات عسكرية واقتصادية وإعلامية تأديبية ضد العرب والمسلمين، حيث ازداد عدد هذه القنوات بشكل ملحوظ وبوتيرة متسارعة، ويبين الجدول التالي نشأة القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية مرتبة زمنياً كما يلي:

جدول رقم (10)

القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية منذ نشأتها حتى عام 2015م⁽²⁾

اسم القناة	تاريخ البث	مكان البث
القناة الفضائية الإسرائيلية الثانية	2002	إسرائيل
قناة RAI الإيطالية	2002	إيطاليا
قناة العالم الإيرانية	2003	إيران
قناة الحرة	2004	الولايات المتحدة الأمريكية
قناة الحرة/ العراق	2004	الولايات المتحدة الأمريكية
قناة دوتشيه فيله DWTV	2005	ألمانيا
قناة فرانس 24	2006	فرنسا
قناة روسيا اليوم RT	2007	روسيا
قناة BBC العربية	2008	بريطانيا

(1) علي محمد شمو. تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات. ط 1 (الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2001) ص 237.

(2) محمد رؤوف يعيش. الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية: جسور للتواصل أم ترويج لثقافة أجنبية. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 2/2010. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010). ص ص 7-8.

- اتحاد إذاعات الدول العربية. البث الفضائي العربي لعام 2014. مرجع سابق. ص 12.

من باريس وهو مشروع إعلامي مشترك	2008	قناة يورونيوز الأوروبية
الصين	2009	قناة الصين الدولية CCTV9
كوريا	2009	قناة كوريا TV
تركيا	2010	قناة TRT التركية
هولندا	2012	قناة هنا أمستردام
تشاد	2014	قناة تشاد TV
اليابان	2014	قناة NHK اليابانية
إيران	2014	قناة الكوثر الإيرانية
إيران	2014	سحر TV1 الإيرانية
إيران	2014	سحر TV2 الإيرانية

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود 20 قناة فضائية موجهة باللغة العربية والقائمة مرشحة للزيادة في السنوات القادمة.

هيئة الإذاعة البريطانية (BBC):

تمتلك هيئة الإذاعة البريطانية شبكة هائلة من القنوات الإذاعية والتلفزيونية والمؤسسات الإنتاجية، التي تمثل علامة مميزة في مجال خدماتها الإعلامية، فهي مؤسسة اكتسبت سمعة رائدة من خلال دقتها وخبرتها وحرصها على الحيادية والاستقلالية والموضوعية، وتفردتها في تغطياتها الإخبارية، فاعتبرها نلسون مانديلا أهم عامل خارجي مساعد في تحول جنوب أفريقيا نحو الديمقراطية، ووصفها السكرتير العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان أثناء افتتاح مكتب BBC في واشنطن عام 1999م بأنها أعظم هدية قدمتها بريطانيا للعالم هذا القرن⁽¹⁾.

(1) Pintak, Lawrence. "BBC Arabic TV: A-Unique Experience- Hosam El Sakkari talks to Arab Media and Society". **Arab Media & Society**. Issue 1. Spring 2007. P.4.

وانطلقت هيئة الإذاعة البريطانية كشركة خاصة عام 1932م، وتولى جون ريث مهمة أول مدير عام لها، وكان جدول البث اليومي يشتمل على برامج الأخبار الإذاعية والنشرة الجوية وتغطية الأحداث المباشرة كالأوبرا والأنشطة الرياضية الهامة⁽¹⁾، فينظم المرسوم الملكي عمل الهيئة ومهام مجلس الأمناء، وتصدر هذه المراسيم كل عشر سنوات بما يتماشى مع الخطط المستقبلية للخدمات المطلوبة منها، ويتم التعديل على المرسوم حسب الحاجة والضرورة، كما يتم التصديق في البرلمان البريطاني على المرسوم الملكي والتعديلات المدخلة عليه لتصبح نافذة المفعول، وتنتهي صلاحية المرسوم الحالي عام 2016م⁽²⁾.

وتعد مؤسسة إعلامية ضخمة يعمل فيها أكثر من عشرين ألف شخص في مختلف خدماتها، منهم 250 مراسلاً على الأقل منتشرين في 72 مكتب حول العالم، فاستطاعت تحقيق مكانة دولية مرموقة استناداً إلى ميثاق الأخلاقيات المهنية التي تقوم على الحياد والدقة، لكنها لم تسلم من النقد في مواقف سياسية عديدة⁽³⁾، فاستمدت هيئة الإذاعة البريطانية مقومات نجاحها من تنوع أنشطتها وبرامجها وارتفاع سقف الحرية بها، ومن تغطيتها لما يتجاهله أو يتكتم عليه الآخرون، وحرصها على توظيف الكفاءات الإعلامية وتنوعها اللغوي والبرامجي، وقدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية والسياسية، وامتلاكها لشبكة هائلة من القنوات الإذاعية والتلفزيونية والمؤسسات الإنتاجية، وممارستها الإعلامية المحافظة والمتزنة وتمسكها بتقاليد المهنة وحرصها على التطور المستمر، فبدأت في السنوات الأخيرة الاتجاه نحو استراتيجية جديدة لاستيعاب فكرة الإعلام الجديد وتطويع التكنولوجيا الرقمية لخدمة العمل الإعلامي⁽⁴⁾، وتحددت هذه

(1) فؤاد أحمد الساري. وسائل الإعلام. ط1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010) ص309.

(2) Broadcasting. Copy of royal charter for the continuance of the British Broadcasting Corporation. London: **Presented to Parliament by the Secretary of State for Culture, Media and Sport by Command of Her Majesty.** In: October 2006. PP.8-9. Available From : <http://www.bbc.co.uk/>

(3) ويندي بيلمر. الي بي سي: كخدمة عامة. ترجمة: أزهر الدين المناعي. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد2/2010. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010). ص67.

(4) السيد بجيت. الي بي سي العربية: خصوصية الإعلام الكلاسيكي وتحدياته في بيئة إعلامية جديدة. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد2/2010. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010). ص41.

الاستراتيجية بناءً على الكثير من الدراسات والوثائق من بينها الورقة البيضاء White Paper 2006 ووثيقة بناء بريطانيا الرقمية Building digital Britain والميثاق الملكي للهيئة وهو ما يعرف بـ BBC Royal Charter 2007، والتي أكدت من خلالها التزامها في السنوات القادمة بتوفير الدعم المادي نحو هذا التوجه وبما يقدر بـ 600 مليون جنيه إسترليني، فضلاً عن توفير 200 مليون أخرى في إطار حملة لتسويق تحول بريطانيا نحو العصر الرقمي⁽¹⁾.

فنفذت هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية في ديسمبر 2012م نظام التلفزيون التفاعلي على الشبكتين الأرضية والفضائية، حيث أطلقت خدمة Connected Red Button service لتمكين مستخدميها من طلب بيانات المحتوى والبرامج المفضلة والتحكم في البث المباشر للقناة أو ما يعرف بالإزاحة الزمنية، بالإضافة إلى تمكين الجمهور من مشاهدة مختلف الأخبار والصور الملونة وبرامج الألعاب والأحداث الرياضية والتسجيلات الصوتية ونحو مائة برنامج سنوياً في أي وقت، حيث بلغ عدد مستخدمي هذه الخدمة 24 مليون شخص⁽²⁾، وكذلك قامت بتطوير ما يعرف بالتلفزيون الهجين Hybrid Television من خلال مشروع Canvas الذي يجمع إضافة إلى الهيئة شركاء آخرين كشركة الاتصالات البريطانية BT وقنوات ITV ويسمح المشروع بإتاحة برامج تلفزيونية مسجلة وفقاً لطريقة عمل نظام Catch Up TV في إطار تامين خدمة I player من خلال الإنترنت والتلفزيون الرقمي والأرضي⁽³⁾.

ويمكن القول من مراجعة التوجهات الجديدة للهيئة أنها تسعى إلى توظيف التكنولوجيا الجديدة في إعادة تشكيل ذاتها، وحرصها على ريادة الإعلام الجديد، مع السعي لتأكيد مكانتها كمؤسسة إعلامية تقدم خدمة عامة، والوصول لفئات اجتماعية وثقافية متنوعة، والحفاظ على التقاليد المهنية المعروفة، أما الإعلانات ورعاية البرامج في الهيئة فهي ممنوعة بالكامل لتفادي تأثير

(1) BBC. Digital Britain: the BBC's role. **The BBC Executive's response to Digital Britain – the interim report.** In: 23/3/2009. PP.25-26.

(2) The BBC Executive's Review and Assessment. Part Two. Report prepared by: **Director-General's Introduction.** In: 2012/2013. P.63.

(3) The BBC Executive's response to Digital Britain – the interim report. **Op.cit.** P.44.

المعلنين ورعاية البرامج على السياسة التحريرية لها أو محتوى البرامج فيها أو مواعيد بثها، ولعدم دخول الهيئة في المنافسة مع القنوات المستقلة على الإعلانات، كونها تعتمد على رسوم مباشر من الشعب البريطاني، وهو مالا يتوفر للقنوات الخاصة⁽¹⁾، وتقوم الهيئة بتمويل الإذاعات والقنوات التلفزيونية المحلية ذاتياً، على خلاف الإذاعات الدولية التي يتم تمويلها عبر وزارة الخارجية البريطانية، وقررت الحكومة عام 2007م إغلاق عشر إذاعات وقنوات تلفزيونية موجهة إلى أوروبا الشرقية كي تتمكن من تمويل القناة التلفزيونية العربية⁽²⁾، فتم إغلاق خمسة من هذه الإذاعات والقنوات التلفزيونية الموجهة في نهاية 2011م والتي يتابعها نحو ثلاثين مليون مستمع ومن ضمنها القسمين الصيني والروسي بذريعة انتشار استخدام الإنترنت في هاتين الدولتين وبالتالي إمكانية متابعة الأخبار التي تنتجها الهيئة عبر الشبكة العالمية⁽³⁾.

القنوات التلفزيونية في هيئة الإذاعة البريطانية:

بدأت محطة BBC البريطانية البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية عام 1986م⁽⁴⁾، وتقدم الهيئة خدماتها التلفزيونية الأرضية من خلال تسع قنوات تعرف باسم الباقة الوطنية لهيئة الإذاعة البريطانية BBC Nation وتتضمن ما يلي⁽⁵⁾:

(1) Naomi, Sakr. Diversity and Diaspora: Arab communication and satellites communication in Europe. **Global media and communication**. Vol.4, No.3. P.293. Retrieved on 2/3/2013. Available from. <http://gmc.sagepub.com>.

(2) ريتشارد سامبروك. مدير قسم الأخبار الدولية في بي بي سي: لا نسعى لمجاعة العربية والجزيرة. في: صحيفة الشرق الأوسط. العدد 10491. بتاريخ 2007/8/19. ص3. متاح عبر الإنترنت. <http://www.aawsat.com/details.asp?article=433281&issueno=10491#.UvKm3bQzIYU>

(3) ماهر عبد الرحمن. هيئة الإذاعة البريطانية خدمة إذاعية وتلفزيونية من الشعب إلى الشعب. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 2/2010. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010). ص54.

(4) محمد أحمد فياض. الإعلام الفضائي الدولي والعربي: النشأة التطويرية وصناعة الأخبار. (عمان: دار الخليج، 2005) ص104.

(5) The BBC Trust's Review and Assessment. Part One. Report prepared by: **Chairman's Foreword**. In: 2012/2013. PP.14-15.

- 1- تلفزيون BBC1 تعد القناة وبرامجها الأكثر شعبية، فتقدم الأخبار والشؤون الجارية والدراما والكوميديا والترفيه.
 - 2- تلفزيون BBC2 مخصصة إلى المشاهد المثقف الذي يهتم بالبرامج الجديدة كالدراما والبرامج التسجيلية وتقدم الأحداث والبرامج الخاصة بالأقليات إلى جانب الكوميديا والدراما المتميزة.
 - 3- تلفزيون BBC3 الرقمية، تقدم برامج درامية وترفيهية وموسيقى وفنون والأحداث المتعلقة بفئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 30 عام.
 - 4- تلفزيون BBC4 قناة رقمية تقدم مزيج من الموسيقى والثقافة والفنون والعلوم والتاريخ والاقتصاد والبرامج الواقعية.
 - 5- تلفزيون BBC News متخصصة بالأخبار المحلية والعالمية على مدار الساعة.
 - 6- تلفزيون CBBC قناة رقمية تقدم برامج ترفيهية ودرامية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 12 عام.
 - 7- تلفزيون CBeebies متخصصة في برامج الأطفال، تهدف إلى تشجيع التعلم من خلال اللعب في بيئة آمنة للأطفال دون سن السادسة.
 - 8- BBC Parliament تخصص بمتابعة نقاشات مجلسي العموم واللوردات في البرلمان البريطاني وتقدم برامج سياسية من مختلف أنحاء البلاد.
 - 9- قناة BBC Alba قناة جامعة بلغة الغايليك التي يتحدث بها سكان إيرلندا، وتركز على مختلف أوجه ثقافة وتراث الغايليك.
- أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية مجموعة من القنوات التلفزيونية الدولية الموجهة من خلال قسم BBC World Service، وبلغ عدد مشاهدي هذه الخدمة 192 مليون مشاهد حول العالم لعام 2013م وبزيادة قدرها 12 مليون عن العام 2012م وتتضمن هذه الخدمة ما يلي⁽¹⁾:

(1) Ibid. P.17.

- 1- قناة BBC العالمية BBC WORLD NEWS وتم إنشاؤها عام 1991م بهدف منافسة قناة CNN الأمريكية حيث تقدم خدمة إخبارية باللغة الإنجليزية.
 - 2- قناة BBC Entertainment الترفيهية وتم إنشاؤها عام 1995م وهى قناة مشفرة يتم تشكيل برامجها من مختارات لبرامج قنواتها الوطنية BBC Nation.
 - 3- قنوات BBC AMERICA و BBC CANADA و BBC KIDS قنوات موجهة نحو أمريكا الشمالية، ويتم تشكيل برامجها من مختارات لبرامج قنواتها الوطنية.
 - 4- قناة الحياة الطبيعية Animal Planet وتبث برامج وثائقية عن الحيوانات والطبيعة.
 - 5- قناة BBC Knowledge قناة وثائقية تقدم برامج تنتجها الهيئة أو القطاع الخاص.
- وتعد هذه القنوات تجارية وتعتمد هيئة الإذاعة البريطانية في تمويلها على الإعلانات والاشتراكات فأغلب هذه القنوات مشفرة ويتم استقبالها بمقابل مادي، كما أسست الهيئة لقناتين دوليتين إخباريتين بتمويل من وزارة الخارجية البريطانية أحدهما باللغة العربية بدأ بثها الرسمي في العام 2008م وأخرى باللغة الفارسية بدأت بالبث في العام 2009م⁽¹⁾.

قناة BBC العربية الفضائية :

كانت هيئة الإذاعة البريطانية أول من أدرك فعالية وتأثير إطلاق قناة تلفزيونية باللغة العربية موجهة للمنطقة العربية، فأنشأت أول قناة ناطقة بالعربية عام 1994م بتمويل تجاري بالتعاون مع شركة أوربيت Orbit السعودية التي حاولت فرض قيود على السياسة التحريرية للقناة على خلفية عرضها مواد سياسية اعتبرتها تدخلاً في الشأن الداخلي أو تحريضاً ضدها مما أدى إلى توقفها عن البث تماماً في يونيو 1996م⁽²⁾، فأطلقت هيئة الإذاعة البريطانية بتاريخ 11 مارس 2008م قناة تلفزيونية تقدم خدمة إخبارية تحليلية شاملة باللغة العربية باستخدام الوسائط المتعددة، فتهتم بال نشرات الإخبارية والأفلام الوثائقية والبرامج الحوارية والتفاعلية

(1) ماهر عبد الرحمن. مرجع سابق. ص 53.

(2) مفيد الزبيدي. قناة الجزيرة كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي. ط 1 (بيروت: دار الطليعة، 2003) ص 34.

كونها خدمة مجانية ممولة من الخزانة العامة للدولة عبر وزارة الخارجية، وتبث من خلال عدة أقمار صناعية منها عربسات Arabsat ويوتلسات Eutelsat ونايلسات Nilesat⁽¹⁾، وتعرف القناة نفسها بأنها "شبكة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي عبر عدة وسائط تشمل الانترنت والراديو والتلفزيون والهواتف المحمولة"⁽²⁾.

وترجع أسباب إطلاق الهيئة لقناة BBC العربية إلى اقتناع القائمين عليها بعدم قدرتهم على المنافسة والبقاء في الصدارة بالمنطقة العربية دون إطلاق قناة تلفزيونية تنافس القنوات الفضائية العربية والأجنبية الناطقة بالعربية، فبعد إجراء استطلاع رأي الجمهور العربي عام 2003م وإعادته عام 2005م حول الإقبال على قنواتها الجديدة، تبين أن هناك رغبة ملحة في توفير مثل هذه القناة، وبلغ نسبة ما بين 80% إلى 90% ممن شاركوا في الاستطلاع الذي تم إجرائه في سبع دول عربية أنه من "المرجح جداً" أو من "المرجح إلى حد ما" أن يستخدموا هذه الخدمة، وبقيت هذه النسبة مرتفعة وثابتة خلال الستين الأخيرتين قبل إطلاق القناة⁽³⁾.

فالعدد المحتمل من المشاهدين للقنوات الفضائية في العالم العربي يصل إلى 155 مليون مشاهد، أي أن رقعة المشاهدين واسعة وتحتل وجود أكثر من قناة إخبارية متخصصة، وأن ثمة حاجة مازالت موجودة لدى المشاهدين إلى الخدمة الإخبارية التي تقدم تحليلات شاملة مستقلة، إضافة إلى وجود احتياج لدى الجمهور إلى ندوات نقاش يشارك فيها الجمهور العربي؛ لذلك قررت هيئة الإذاعة البريطانية إنشاء قنواتها BBC العربية انطلاقاً من أجندة أخبار شاملة، تمنج بين البعد العالمي والأحداث المحلية ذات العلاقة بالمواطن العربي مع تغطية متعمقة للأحداث

(1) BBC Trust: BBC Arabic TV. Opinion Leader research report. Report prepared by: **The BBC Trust**. In: April 2009. P.3.

(2) قناة BBC العربية. بي بي سي العربية. بتاريخ 18/1/2011. متاح عبر الإنترنت.
http://www.bbc.co.uk/arabic/institutional/2011/01/000000_aboutus.shtml

(3) قناة BBC العربية. نبذة عن بي بي سي العربية. بتاريخ 3/2/2014. متاح عبر الإنترنت.
http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/about_us/newsid_7280000/7280960.stm

بالمنطقة في ظل الاحتفاظ بالقيم التي اشتهرت بها هيئة الإذاعة البريطانية⁽¹⁾، ومن الأهداف المعلنة لقناة BBC العربية هو التجاوب مع التغيرات المهمة التي تشهدها المنطقة العربية إعلامياً وتكنولوجياً، لدخول تقنيات جديدة في الحصول على المعلومات (الإنترنت - الفضائيات - ثورة الاتصالات)، فأصبح ما يهم المواطن العربي هو قدرته على الحصول على المعلومة في الوقت الذي يريده وبالوسيلة التي يحددها⁽²⁾.

فبدأ بث برامج القناة بتاريخ 11 مارس 2008م لمدة 12 ساعة يومياً وسرعان ما ازداد عدد ساعات بثها لتصل إلى 24 ساعة في يوليو من نفس العام، وتعتمد BBC العربية على مصادر هيئة الإذاعة البريطانية الأم في جمع الأخبار من جميع أنحاء العالم⁽³⁾، بالإضافة إلى 150 موظفاً يعملون في لندن وبالمكاتب المنتشرة في معظم البلاد العربية التي بها أحداث وتطورات مهمة، ولديها ما يزيد عن 35 مراسلاً في عواصم دول العالم خارج المنطقة العربية⁽⁴⁾، ويتم بث أحدث أخبار BBC على الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من الأجهزة اللاسلكية، ويمكن الاشتراك في خدمة أخبار BBC العربية العاجلة أيضاً على الهاتف المحمول في معظم الدول العربية، كما أن شركات الهاتف المحمول في العراق ومصر يعرضون نشرات إخبارية على الهاتف تدوم دقيقتين ويتم تحديثها كل نصف ساعة، ويتم تحديث موقع BBC العربية الإلكتروني على مدار الساعة لنقل الأخبار والمعلومات والتحليلات، وتم إعادة تصميمه

(1) محمد زياتي. الفضائيات العربية والسياسة في الشرق الأوسط. ط1 (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2005) ص29.

(2) حسام السكري. مدير القسم العربي في BBC. الفضائيات الأجنبية الموجهة: حرية الرؤية في الظلام. في: مجلة الكويت. العدد 271. بتاريخ 15/6/2009. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.kuwaitmag.com/index.jsp?inc=5&id=660&pid=2493>

(3) هبة شاهين. "الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية: دراسة تحليلية". المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد 27 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو/ سبتمبر 2007) ص200.

(4) رئيس الأخبار في قناة بي بي سي العربية: المشاهد العربي أكثر وعياً من الأجنبي. في: صحيفة الشرق الأوسط. العدد 10169. بتاريخ 1 أكتوبر 2006. ص18.

على الإنترنت بهدف تسهيل زيارته واستعماله، فينقل بث حي لإذاعة وقناة BBC العربية، علاوة على مقاطع الفيديو الموزعة إلكترونياً، وخدمة ما بات يعرف بصحافة المواطن بتخصيصه مواقع خاصة لمساهمات ينتجها المستخدمون بأنفسهم؛ فمشاهدي خدمة BBC العربية يتمكنون من المشاركة عبر تقنيات الفيديو بما في ذلك كاميرات الكمبيوتر والهواتف النقالة، كما يتمكنون من تسجيل مدونات بالفيديو والتي يمكن عرضها على القناة الفضائية⁽¹⁾.

بينما أشارت عدة استطلاعات رأي إلى أن مشاهدي BBC العربية يعتبرونها ذات مصداقية ونزاهة وموضوعية إلى جانب سمعتها المميزة في جودة الخدمة المقدمة، كما اكتسبت على الإنترنت مستويات عالية من الثقة في المحتوى، وإشراك مشاهديها في برامجها عبر صيغ تفاعلية ونقاشات متنوعة، فهي تخطى بنسبة مشاهدة عالية وبلغ عدد مشاهدين BBC العربية في النصف الأول من العام 2013م أكثر من 28 مليون مشاهد، وهي أكبر من عام 2012م حيث بلغ عدد المشاهدين 20.7 مليون مشاهد⁽²⁾.

الخارطة البرمجية لقناة BBC العربية:

تسعى قناة BBC العربية إلى تقديم الخبر للمشاهد العربي مع الاهتمام بالأخبار العاجلة، وزيادة جمهورها من خلال طرح برامج جديدة تتيح للمشاركين التعبير عن آرائهم وعرض المشاركات المصورة الخاصة بالجمهور كبرنامج نقطة حوار، وبرنامج أجندة مفتوحة، وبرنامج آفاق، وبرنامج رأيكم، وبرنامج 4Tech، فمعظم وجوه الذين يظهرون على القناة هم عرب مألوفون، مع ألفة أسلوب التقديم، في ظل عدم وجود اختلاف كبير عن أسلوب القنوات العربية الإخبارية المتخصصة، واستخدام الكثير من الجرافيكس، فضلاً عن تقديم خليط من الأفلام الوثائقية الإنجليزية مع الأصوات العربية والاهتمام بالبرامج الحوارية وغيرها⁽³⁾.

فهي تقدم المواضيع المتنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والموسيقى والفنون والتراث التي تهتم الجمهور العربي في شرق وشمال أفريقيا، حيث تنتج برامج القناة من

(1) قناة الهيئة الإذاعية البريطانية للعرب. في: مجلة عالم التكنولوجيا. العدد2. مارس 2010. ص10.

(2) Chairman's Foreword. Op.cit. P.17.

(3) السيد بخيت. مرجع سابق. ص43.

استوديوهاتها في لندن والقاهرة لتغطية الشؤون والأحداث العربية والعالمية معتمدين على شبكة من المراسلين في المدن الرئيسية، وتقوم بطرح ومعالجة القضايا المحرمة التي لا يتم تناولها في الإعلام العربي لحساسيتها، فمنذ بداية الثورات العربية عام 2010م زادت شعبية القناة، وحصلت القناة على جائزة The Hot Bird TV Awards عام 2012م كأفضل قناة إخبارية⁽¹⁾.

أ- الفقرات الإخبارية:

تعد الفقرات الإخبارية أهم أركان القناة، فتفرد لها الساعات وتجلب إليها المحللين لأجل الاستحواذ على متابعة الجمهور العربي، وتعتمد في ذلك على أجندة إخبارية ضخمة فتقدم نشرة أو موجز على رأس كل ساعة، وتتوقف القناة بالتحليل والنقد للأحداث ذات الأهمية الكبرى، وباستضافة شخصيات ذات توجهات متباينة، ويدعم ذلك شريط للأخبار الذي يقدم كل مستجدات اليوم، وكذلك يتم عرض صفحات ذات صلة بالخبر أثناء عرضه من الموقع الإلكتروني الخاص بالقناة لترك للمشاهد الرجوع للموقع ومتابعة التفاصيل، أما بالنسبة للأخبار العاجلة فهي ترد في شريط إخباري، وكلما زادت أهمية الخبر زاد احتمال الانتقال إلى الأستوديو للبث المباشر.

فالنشرات الإخبارية من حيث الشكل لا تصل إلى مستوى الإبهار الذي تقدمه بعض القنوات الإخبارية العربية، كما أن نوعية المذيعين ومقدمي النشرات رجلاً ونساءً لا تصل إلى المستوى الشكلي والاحترافي لهذه القنوات، ويأتي أيضاً أسلوب الطرح للأخبار المصورة بشكل غير جذاب في أحيان كثيرة بعكس التقارير المصورة في القنوات الإخبارية الأخرى⁽²⁾، ويوضح الجدول التالي التوزيع اليومي للفقرات الإخبارية للقناة كما يلي:

(1) Euro hotbird. **What Satellite and Digital TV**. In: June 2012. PP.86-87.
Available from. www.hotbirdtvawards.com

(2) ملاك نصر. قناة BBC العربية من هنا لندن إلى هنا الدوحة. في: مجلة الكويت. العدد 299. بتاريخ 2008/9/1. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.kuwaitmag.com/index.jsp?inc=5&id=1610&pid=3226>

جدول رقم (11)
الفقرات الإخبارية في قناة BBC العربية

وقت البث حسب GMT	الفقرات الإخبارية	وقت البث حسب GMT	الفقرات الإخبارية
13:00	عالم الظهيرة ساعة	00:00	موجز الأخبار 5 دقائق
14:00	موجز الأخبار 5 دقيقة	01:00	موجز الأخبار 5 دقائق
15:00	نشرة الأخبار ساعة باستثناء يوم الأحد والأربعاء	02:00	موجز الأخبار 5 دقائق
16:00	موجز الأخبار 5 دقيقة	03:00	نشرة الأخبار 30 دقيقة
17:00	نشرة الأخبار 30 دقيقة	04:00	نشرة الأخبار ساعة
18:00	العالم هذا المساء ساعة	05:00	موجز الأخبار 5 دقائق
19:00	موجز الأخبار 5 دقيقة	06:00	نشرة الأخبار 30 دقيقة
20:00	نشرة الأخبار ساعة	07:00	نشرة الأخبار ساعة
21:00	نشرة الأخبار 30 دقيقة	08:00	موجز الأخبار 5 دقائق
22:00	موجز الأخبار 5 دقيقة	09:00	نشرة الأخبار ساعة
23:00	العالم هذا المساء ساعة (إعادة)	10:00	موجز الأخبار 5 دقائق
13:00	عالم الظهيرة ساعة	11:00	نشرة الأخبار ساعة

فتعتمد القناة مبدأ نشرة أو موجز على رأس كل ساعة، والفقرات الإخبارية الأكثر أهمية هي: نشرة أخبار الساعة الرابعة والسابعة والتاسعة والحادية عشر صباحاً، ونشرة الثامنة مساءً، ونشرة عالم الظهيرة، ونشرة العالم هذا المساء، وجميع هذه النشرات مدتها ساعة، أما نشرة الساعة الثالثة مساءً فمدتها ساعة باستثناء يومي الأحد والأربعاء فيقدم موجز الأخبار 5 دقائق وذلك ليمت إعادة برنامج سبعة أيام يوم الأحد، أما يوم الأربعاء فيقدم برنامج نقطة حوار

مباشر، فنشرة العالم هذا المساء أكثر أهمية كونها تشمل جميع الأحداث العربية والعالمية وتقدمها في نشرة واحدة وتم اختيارها كعينة للدراسة التحليلية، ولا تنحصر برامج القناة في أجندة الأخبار السياسية والتي تعنى بتقديم النشرات الإخبارية والمواجز وتغطية الأحداث، بل تقدم العديد من البرامج وال فقرات المتنوعة ذات التوجه المباشر إلى الجمهور العربي.

ب- برامج القناة المباشرة والمسجلة⁽¹⁾:

- 1- برنامج **BBC اكسترا**: مجلة إذاعية يومية تناقش الأخبار من منظور مختلف وزوايا متعددة، وتعرض آخر أخبار الأدب والفن والرياضة والقضايا الاجتماعية الساخنة.
- 2- برنامج **سبعة أيام**: يناقش تغطية الصحافة للأخبار العربية والعالمية في أسبوع، وضيوف الحلقة هم من الصحفيين ذات خلفيات عربية وأجنبية، لتسليط الضوء على القضايا المتعددة في الصحف العربية والأجنبية، كما يعرض رسوم الكاريكاتير وما غاب عن تغطية الصحف.
- 3- برنامج **حديث الساعة**: يركز على القضايا المثارة والتي تشغل الرأي العام العربي واهتماماته في الوقت الراهن، وربما تكون سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.
- 4- برنامج **لقاء**: برنامج قصير ومركز ومتجدد بقضايا وشخصياته ويشكل الحدث والشخصية محوره الأساسي، والحدث الذي يؤثر على الأوضاع السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية هو جوهر اللقاء بين مقدم البرنامج والشخصية المعنية بالقضية، ويعتمد البرنامج على مراسلي القناة في إجراء اللقاءات التي لا تتجاوز 15 دقيقة.
- 5- برنامج **رأيكم**: وهو بوابة المشاهد العربي للتفاعل مع كل ما يعرض على القناة والتعليق عليها لطرح استفساراته وإبداء وجهة نظره، كما ينقل المشاهد إلى

(1) قناة BBC العربية. راديو وتلفزيون. بتاريخ 18/9/2013. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.bbc.co.uk/arabic/tvandradio>

- كواليس القناة للتعرف على جوانب من عملها، بالإضافة إلى مهام الصحفيين والتقنيين وعملهم في مكاتبها المختلفة.
- 6- برنامج آفاق: برنامج ثقافي يعرض أخبار الفن والثقافة والشخصيات التاريخية في السينما أو الأعمال الفنية ويرتكز على التراث العربي والإسلامي.
- 7- برنامج ما لا يقال: يناقش البرنامج القضايا الساخنة أو المسكوت عنها، ولا يتم تناولها في وسائل الإعلام العربية ويتم إثارتها والحديث عنها من جميع الأطراف، ومن الملاحظ أنه يطرح الأسئلة ولا يهدف بالضرورة لإيجاد الإجابات عليها دائماً.
- 8- برنامج نقطة حوار: يغطي البرنامج الموضوعات الآنية السياسة والثقافية والاجتماعية، ويعالج القضايا الكبرى التي سيكون لها بالغ الأثر على حياة الجمهور العربي في المنطقة بما في ذلك مسائل تعتبر محظورات اجتماعية، كما يلجأ إلى استخدام المكالمات الهاتفية والبريد الإلكتروني والرسائل النصية على الهواتف المحمولة ومقاهي الإنترنت، وآراء الشارع المصورة مسبقاً في المدن الكبرى وكذلك تقنية الـG3 والمساهمات عبر كاميرا الإنترنت، ويوثق هذا البرنامج على ثلاث وسائل هي الإذاعة والتلفزيون والإنترنت.
- 9- برنامج سينما بديلة: برنامج أسبوعي يعرض أفلاماً قصيرة تجريبية ودرامية وتسجيلية ولقاءات مع صانعيها.
- 10- برنامج (4 Tich): يقدم أحدث أخبار التقنية والابتكارات والتكنولوجيا في تقارير خاصة وحصرية للقناة.
- 11- برنامج سبعة أيام: يناقش تغطية الصحافة للأخبار العربية والعالمية في أسبوع.
- 12- برنامج أنا الشاهد: يعتمد على صحافة المواطن، ويعرض قصصاً وشهادات يرويها مواطنون من أنحاء العالم وخاصة من العالم العربي بالصوت والصورة، كما يتناول حياتهم اليومية أو قضايا تخص مجتمعاتهم.

ومن خلال النظر إلى هذه البرامج شكلاً ومضموناً، حتى العناوين التي تتخذها لها ولحلقاتها، يتضح مدى قربها من المشاهد العربي وأن السمة الغالبة لها التوجه المباشر إلى المشاهد العربي.

التحديات والانتقادات التي واجهت BBC العربية:

1- كثرة الفضائيات العربية بما فيها القنوات الفضائية التي تقدم الأخبار على مدار 24 ساعة، فأداء المؤسسات الإعلامية العربية أفضل مما كان متوقفاً كونها تقدم الأخبار بمعايير الإنتاج الدولية ولديها جمهور كبير في جميع أنحاء العالم⁽¹⁾.

2- وجود قنوات موجهة سيئة السمعة مثل قناة الحرة التي صرحت بأنها تسعى لكسب قلوب وعقول الجمهور العربي مما وضعهم في موقف دفاعي؛ وهذا كان عائقاً أمام BBC العربية فجعلها مشوهة الدوافع وحساسة لأي تحيز أو محاولة للتأثير على الآراء⁽²⁾.

3- اتجاه قادة الرأي في العالم العربي إلى مشاهدة النشرات والبرامج الإخبارية باللغة الإنجليزية وربما يحدث مقارنة بين تغطية ومعالجة الأخبار في قناة BBC العالمية أو CNN أو غيرها من القنوات الأجنبية وقناة BBC العربية⁽³⁾.

4- هناك بعض الأدلة على أن الجماهير في الشرق الأوسط تفضل الاستمالات العاطفية عن المصدقية والحياد، وقناة BBC العربية تواجه صعوبات في استقطاب الجمهور العربي دون المساس بالقيم التي تنتهجها هيئة الإذاعة البريطانية، وتم تحديد

(1) The BBC Trust. **Op.cit.** P.3.

(2) Plunkett, John. **BBC World Service Arabic cuts not as severe as planned.** In: 9 March 2011. Available from. <http://www.theguardian.com/media/2011/mar/09/bbc-world-service-cuts>.

(3) Amin, Y. Hussein. "**The BBC World Service Arabic TV: Revival of a Dream or Sudden Death by the Competition**". TBS Senior Editor. In: April 2012. Available from. <http://www.tbsjournal.com/Archives/Fall05/Amin.html>

عدد من الطرق التي تمكن الخدمة من بناء مشاركة أكثر عاطفية دون المساس بقيم الهيئة⁽¹⁾.

5- الظروف الاقتصادية السائدة في بريطانيا لها تأثير واضح على القناة العربية؛ فقد طلبت الحكومة البريطانية من BBC World Service بداية عام 2011م تخفيض الإنفاق بمحدود 20٪ من ميزانيتها السنوية ما يساوي 46 مليون جنيه إسترليني من أصل 253 ضمن خطط التقشف، قبل أن يعتمد التمويل بشكل نهائي في عام 2014م على ميزانية هيئة التي تُجبي من الرسوم السنوية المفروضة على المشاهدين، وبذلك تتخلى وزارة الخارجية البريطانية كلياً عن تمويل هذه الخدمة العالمية التي استمرت لأكثر من 70 عاماً⁽²⁾.

وبالرغم مما تحظى به BBC العربية من مكانة في العالم العربي فإنها تتعرض لانتقادات من وقت لآخر، فانتقدت منظمة In minds الناشطة في مجال دعم قضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي هيئة الإذاعة البريطانية على تجاهلها في تغطية قضايا الأسرى الفلسطينيين، ودعت إلى تنفيذ وقفة احتجاجية ثالثة أمام مبنى الهيئة بتاريخ 2013/2/18م للتنديد بسياسة تجاهل المسؤولين في الهيئة لمناشدات عديدة، ومنها رسائل من ذوي الأسرى الفلسطينيين بتغطية متوازنة وموضوعية لقضايا أبنائهم الأسرى⁽³⁾، فأدانت منظمة In minds في رسالة موجهة إلى مدير الهيئة تجاهل إضراب الأسير الفلسطيني سامر العيسوي والأسير أيمن الشراونه وزملائهم، وأشارت الرسالة إلى التحيز للجانبة الإسرائيلي في تغطيتها لقضية الأسرى الفلسطينيين، وأكدت على أن الهيئة قدمت تغطية متواصلة للجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط أثناء اختطافه وحتى بعد الإفراج عنه، ووفق دراسة قامت بها المنظمة فإن BBC نشرت وفق محرك البحث جوجل 1120 قصة إخبارية عن جلعاد شاليط منها 50 تقريراً بعد الإفراج عنه، ومنها تقرير خاص بمناسبة مرور عام على الإفراج عنه وتناولت هذه التقارير معاناته

(1) BBC World Service: Arabic Television Research. Report prepared by: **The BBC Trust**. In: 2009. P.9.

(2) غالبية قباني. بي بي سي العربية قناة منافسة أم مهددة بالتوقف. في: مجلة آفاق المستقبل. العدد 12. ديسمبر 2011. ص76.

(3) فلسطين اليوم للأبناء. احتجاجات في لندن على تجاهل ال' بي بي سي' تغطية قضية الأسرى. غزة. بتاريخ

2013/2/21. متاح عبر الإنترنت. <http://paltoday.ps/ar/post/160694>

والتأثيرات النفسية التي مر بها وجهود تأقلمه مجدداً بعد الإفراج عنه، وغطت التقارير زيارته وحياته الاجتماعية وكذلك تناولت المسلسل التلفزيوني الذي يجري تصويره عن شاليط في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما لم تقوم بتغطية أية فعاليات أو أنشطة يقوم بها الأسرى الفلسطينيون ومنها إضرابهم عن الطعام، فلم تتناول معاناتهم أو قضاياهم مطلقاً، فالتوازن والموضوعية أمر لا يجري احترامه عندما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية⁽¹⁾.

وفي تقرير أعدته لجنة مستقلة لإدارة هيئة الإذاعة البريطانية نشر عام 2006م حول نزاهة تغطية BBC للصراع الإسرائيلي الفلسطيني أتهمت الهيئة بالتحيز للإسرائيليين وعدم نقلها لوقائع الحرب على قطاع غزة بكل مصداقية وشفافية، وتغاضيها عن المجازر التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني الأعزل بقطاع غزة، وكانت الإدارة العامة للهيئة خلال الحرب قد غضت الطرف عن بث نداء لجنة الطوارئ والكوارث البريطانية لإغاثة قطاع غزة، وجمع التبرعات لإعادة إعمار غزة، فأشارت اللجنة المستقلة إلى محاباة الهيئة بشكل مقصود لإسرائيل من خلال إعطاء المزيد من التغطية للضحايا الإسرائيليين والاهتمام بتصريحات الناطقين الإسرائيليين، والفشل في الإشارة بشكل مناسب إلى التباين في القوة الإسرائيلية والفلسطينية⁽²⁾، كما أشار التقرير لفجوات في التحليل والسياق والتوجهات والفشل في تقديم الدعم المستمر للمعايير التحريرية على مواقع BBC العربية، وحث التقرير الهيئة على أن تكون أكثر موضوعية في انتقاء الألفاظ والعبارات التي تجسّد ما يدور على الساحتين الفلسطينية والإسرائيلية دون التقليل من شأنها أو المزايدة عليها، مشيراً إلى ضرورة استخدام لفظ الإرهاب في وصف أعمال العنف بين الجانبين⁽³⁾.

(1) Protest BBC Bias-21 million articles, but no mention of Palestinian hunger strikers. By: **In minds**. In: 7 January 2013. Available from. <http://www.inminds.com/article.php?id=10579>

(2) The Independent Panel For The BBC Governors On Impartiality Of BBC Coverage Of The Israeli-Palestinian Conflict. Report prepared by: **Sir Quentin Thomas (chair)** April 2006 In: April 2006. Retrieved on November 2013. Available from. <http://bbwatch.org/report-of-the-independent-panel-for-the-bbc>.

(3) شبكة النبا المعلوماتية. تغطية الي بي سي للقضية الفلسطينية خادعة ومضللة. بتاريخ 6 / 7 / 2006. متاح

عبر الإنترنت. <http://www.annabaa.org/nbanews/56/270.htm>

الخلاصة

الإعلام التلفزيوني الفضائي العربي تطور في السنوات الأخيرة بخطوات سريعة وجريئة، أدت إلى تغيير كمّي وكيفي ملحوظ، فجاء في التقرير السنوي لعام 2014م للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية الذي أعده اتحاد الإذاعات العربية أن عدد القنوات الفضائية العربية بلغ 1294 قناة.

فانطلقت قناة الجزيرة في الأول من نوفمبر 1996م، وبدأ الإرسال الفعلي من الدوحة بتاريخ 1/11/1996م بواقع 6 ساعات بث يومياً، وامتد بث القناة على مدى 24 ساعة دون توقف منذ فبراير من العام 1999م.

وتعد قناة فلسطين الفضائية الوسيلة الإعلامية المرئية الأولى التي أنشئت بقرار وزارتي فلسطيني بتاريخ 1/7/1998م على أرض فلسطين من مدينة غزة وتتبع للسلطة الوطنية الفلسطينية، ليبدأ بثها التجريبي في 7/1/1999م بسبع ساعات يومياً من مدينة غزة عبر القمر الصناعي المصري نايل سات.

كما انطلقت قناة BBC العربية بتاريخ 11 مارس 2008م لتقدم خدمة إخبارية تحليلية شاملة باللغة العربية وباستخدام الوسائط المتعددة، للبقاء في طليعة الصدارة في المنطقة العربية ومنافسة القنوات الفضائية العربية والأجنبية الناطقة بالعربية الأخرى.

الفصل الرابع

المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين

في القنوات الفضائية العربية والأجنبية

الدراسة التحليلية للنشرات الإخبارية

تمهيد:

أولاً: خصائص النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة.

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية.

1. حجم الاهتمام بقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية.
2. أنواع قضايا الأسرى التي قدمتها النشرات الإخبارية.
3. المصادر التي اعتمدت عليها النشرات الإخبارية.
4. أسلوب معالجة قضايا الأسرى وتناولها في النشرات الإخبارية.
5. خصائص أخبار الأسرى المقدمة في النشرات الإخبارية.
6. عناصر التعبير والإبراز المستخدمة في تقديم قضايا الأسرى.

الفصل الرابع

المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين

في القنوات الفضائية العربية والأجنبية

الدراسة التحليلية للنشرات الإخبارية

تمهيد:

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها يتم عرض نتائج الدراسة التحليلية والتي تتعلق بمعالجة قضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية والأجنبية ووصف طبيعة هذه المعالجة والمقارنة بينها، وتمثل نطاق الدراسة التحليلية في النشرات الإخبارية الرئيسية في قناة الجزيرة الفضائية، وقناة فلسطين الفضائية، وقناة BBC العربية، على مدى خمسة شهور من 2014/5/1م إلى 2014/9/30م.

وبلغ إجمالي عدد النشرات الإخبارية التي تم تحليلها 459 نشرة توزعت على الثلاثة قنوات بواقع 153 نشرة لكل قناة، وبلغ عدد الأخبار التي تم تحليلها 6033 خبر، توزعت على قناة الجزيرة 2737 خبر، وقناة فلسطين 2001 خبر، وقناة BBC العربية 1295 خبر.

فبلغ إجمالي عدد أخبار الأسرى الكاملة التي تم تحليلها 276 خبر، بإجمالي زمن 687 دقيقة توزعت على القنوات عينة الدراسة، حيث بلغت في قناة فلسطين 526.2 دقيقة، وقناة الجزيرة 129 دقيقة، أما في قناة BBC العربية فبلغت 31.8 دقيقة، لتكون بنسبتها في قناة فلسطين 86.6٪، تليها قناة الجزيرة بنسبة 12.3٪، وأخيراً قناة BBC العربية بنسبة 1.1٪، وتم تحليل البيانات في إطار استمارة تحليل مضمون النشرات الإخبارية الرئيسية من خلال المحاور التالية:-

أولاً: خصائص النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة.

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية.

1. حجم الاهتمام بقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية.

2. أنواع قضايا الأسرى التي قدمتها النشرات الإخبارية.
3. المصادر التي اعتمدت عليها النشرات الإخبارية.
4. أسلوب معالجة قضايا الأسرى وتناولها في النشرات الإخبارية.
5. خصائص أخبار الأسرى المقدمة في النشرات الإخبارية.
6. عناصر التعبير والإبراز المستخدمة في تقديم قضايا الأسرى.

أولاً: خصائص النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة.

اعتمدت الدراسة التحليلية على منهج مسح مضمون النشرات الإخبارية الرئيسية في القنوات عينة الدراسة العمدية لمدة أربعة شهور، وتم التمديد شهر إضافي نظراً لوقوع الحرب الأخير على غزة واستمرارها لمدة واحد وخمسون يوماً، وما شهدته من أحداث مهمة بالنسبة لموضوع الدراسة من حملة اعتقال لآلاف المدنيين، وإعدام بعض المعتقلين أثناء الاجتياح الإسرائيلي لقطاع غزة ومدن الضفة، والتضييق على الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وكذلك خطف ثلاثة إسرائيليين في الضفة فأصبحوا ذريعة للحرب الأخيرة على غزة، وأيضاً خطف جنديين إسرائيليين "شاؤول أرون، قولدن هادار" أثناء الحرب البرية على غزة بهدف عقد صفقات التبادل وتحرير الأسرى الفلسطينيين، ليصبح نطاق الدراسة التحليلية خمسة شهور من 2014/5/1م إلى 2014/9/30م.

وتم تسجيل النشرات الإخبارية الرئيسية في القنوات الفضائية عينة الدراسة والمتمثلة بنشرة حصاد اليوم بقناة الجزيرة، ونشرة التاسعة مساءً بقناة فلسطين، ونشرة العالم هذا المساء بقناة BBC العربية، بشكل يومي باستخدام جهاز ريسيفر رقمي نوع NETVISION، وربطه بجهاز هارد ديسك بحجم واحد TERABYTE وبرمجة مواعيد هذه النشرات على الجهاز لكي يتم تسجيلها، فهو مصمم لبرمجة وتسجيل سبعة قنوات في أوقات مختلفة، وبلغت مساحة التخزين بعد انقضاء مدة التسجيل ما يزيد عن النصف TERABYTE، وقد بلغ إجمالي عدد النشرات الإخبارية التي تم تسجيلها 459 نشرة توزعت على الثلاث قنوات بالتساوي، ثم قام الباحث بتحليل النشرات المسجلة على مرحلتين، المرحلة الأولى لمدة شهر ونصف بدءاً من تاريخ 2014/12/1م إلى 2015/1/16م، لمشاهدة وتحديد النشرات التي تحتوي على أخبار كاملة عن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وتحديد عدد الأخبار في النشرة ومدتها

وعدد أخبار الأسرى ومدى شمولية الخبر، أما المرحلة الثانية فكانت لمدة 10 أيام من تاريخ 2015/1/18م إلى 2015/1/28م تم خلالها تحليل أخبار الأسرى الشاملة التي قدمتها النشرات الإخبارية، "فئات المضمون والشكل".

وتجدر الإشارة إلى وجود أخبار تتعلق بالأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال ضمن أخبار تتناول قضايا وموضوعات أخرى، وبالتالي فلم تدخل تلك الأخبار ضمن العينة التحليلية، ومن هذه الأخبار وقف عملية السلام لعدم إفراج إسرائيل على الدفعة الرابعة للأسرى، والحرب على غزة بسبب خطف الإسرائيليين الثلاثة من قبل الفصائل الفلسطينية، وتشكيل حكومة الوفاق الوطني واعتراض الفصائل على تحويل وزارة الأسرى إلى هيئة مستقلة تتبع منظمة التحرير، والمبادرة المصرية لوقف إطلاق النار واشتراط الفصائل الفلسطينية على تضمينها لشرط إطلاق سراح الأسرى المحررون في صفقات التبادل السابقة حيث تم إعادة اعتقالهم في الحرب، وغيرها من الأخبار التي ركزت على قضايا فلسطينية مختلفة ويرد ضمنها قضايا الأسرى، فهي غير كاملة وغير مخصصة لقضايا الأسرى بشكل شامل لذا تم استبعادها.

ورغم قيام الباحث بتحديد القضية التي يتم معالجتها من خلال عنوان وموضوع الخبر الرئيسي، ولكن في بعض الأخبار كانت تعالج قضية أو قضيتين من قضايا الأسرى المختلفة، وتحديدًا في نشرات أخبار قناة الجزيرة التي كانت تقدم قضية من خلال مذيع وقضية أخرى من خلال مذيع قبل الانتقال إلى النمط الإخباري المصاحب للخبر، وتكرر ذلك في 18 خبراً، أما قناة فلسطين فتكرر في ثلاثة أخبار، وفي قناة BBC العربية تكرر في خبر واحد فقط.

جدول رقم (12)

خصائص النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة^(*)

متوسط زمن الخبر بالدقيقة	متوسط زمن النشرة بالدقيقة	الزمن الكلي للنشرات الإخبارية بالدقيقة	الزمن الكلي للنشرات الإخبارية			عدد الأخبار الواردة	عدد النشرات الإخبارية	الزمن القناة
			ساعة	دقيقة	ثانية			
3.6	64.41	9855.1	164	15	4	2737	153	الجزيرة
2.8	36.5	5587	93	7	1	2001	153	فلسطين
6.8	57.7	8830.9	147	10	49	1295	153	BBC
4.4	52.8	24273	404	32	54	6033	459	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى نطاق النشرات الذي بلغ عددها 459 نشرة توزعت على القنوات عينة الدراسة بواقع 153 نشرة لكل قناة، وبلغ عدد الأخبار التي تم تحليلها 6033 خبر، توزعت على قناة الجزيرة 2737 خبر، ثم قناة فلسطين 2001 خبر، ثم قناة BBC العربية 1295، ويرجع قلة عدد أخبار قناة BBC العربية مقارنة بالقنوات الأخرى كونها تعتمد في تقديم الأخبار على شكل ثلاثة أو أربعة ملفات، وفي كل ملف يُطرح قضية وعدد من الأخبار حولها "خبرين أو ثلاثة"، ويتم تناولها بطريقة مفصلة من خلال التقارير واستضافة المحللين سواء في الاستوديو أو عبر الأقمار الصناعية، ويأخذ الملف الأول نصف وقت النشرة تقريباً، وباقي وقت النشرة يوزع على الملف والثاني والثالث والرابع إن وجد.

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن إجمالي زمن النشرات الإخبارية بلغ 24273 دقيقة، مستثنى منها مدة الفواصل والإعلانات التجارية والبرامجية للقناة والفواصل الإخبارية الأخرى، توزعت على القنوات عينة الدراسة بمتوسط زمن النشرة بالدقيقة في قناة الجزيرة

(*) تم ترتيب القنوات الفضائية في الجدول على أساس أقدمية القنوات في بدء البث.

64.41 دقيقة، وقناة BBC العربية 57.7 دقيقة، وقناة فلسطين 36.5 دقيقة، ويرجع زيادة زمن النشرة في قناة الجزيرة عن ساعة، لزيادة مدة نشرة حصاد اليوم من 57 دقيقة إلى 78 دقيقة تقريباً منذ تاريخ 2014/8/20م وحتى نهاية فترة تسجيل النشرات، بعد دمج الموجز الذي يأتي على رأس الساعة الثانية عشر منتصف الليل مع نشرة الحصاد الساعة الحادية عشر، أما نشرة العالم هذا المساء فكانت مدة نشرتها ثابتة فجميعها كانت 57 دقيقة تقريباً، ولوحظ في قناة فلسطين عدم ثبات مدة نشرة الأخبار؛ فزمن نشرة أخبار التاسعة بتاريخ 2014/6/1م بلغت 55 دقيقة وهي الأكبر، أما نشرة تاريخ 2014/5/13م كانت الأصغر حجماً حيث بلغت 21 دقيقة.

وبلغ متوسط طول زمن الخبر في قناة BBC العربية 6.8 دقيقة وهو الأكبر، وفي قناة الجزيرة بلغ 3.6 دقيقة، أما في قناة فلسطين فبلغ 2.8 دقيقة وهو الأصغر، فقناة BBC العربية تُدرج الأخبار ضمن ثلاثة أو أربعة ملفات تتناول قضايا متنوعة، أما في قناة الجزيرة فيصاحب الأخبار تقارير ومادة مصورة من موقع الحدث وتفسيرات وتحليلات متعمقة، بينما في قناة فلسطين فرغم زيادة متوسط طول الخبر عن دقيقتين إلا أنها كانت في معظم نشراتها الإخبارية تُفرد المساحة الزمنية الأكبر في مقدمة النشرة لأخبار الرئاسة والحكومة ومجلس الوزراء والمسؤولين الفلسطينيين، كونها قناة حكومية تتبع السلطة الفلسطينية.

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية.

1- حجم الاهتمام بقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية.

أ- مدى وجود أخبار شاملة لقضايا الأسرى في النشرات الإخبارية:

يوضح الجدول التالي عدد أخبار الأسرى وفقاً لشمولية الخبر لقضايا الأسرى في

القنوات الفضائية العربية والأجنبية عينة الدراسة:

جدول رقم (13)

توزيع أخبار الأسرى وفقاً لشموليتها بالقنوات عينة الدراسة

نوع الخبر		خبر كامل		القناة
%	ك	%	ك	
35.3	36	12.3	34	الجزيرة
52	53	86.6	239	فلسطين
12.7	13	1.1	3	BBC
100	102	100	276	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى شمولية الخبر لقضايا الأسرى في القنوات الفضائية عينة الدراسة، حيث بلغ إجمالي عدد أخبار الأسرى الكاملة التي تم تحليلها 276 خبر، توزعت على قناة فلسطين بنسبة 86.6% في الترتيب الأول، ثم قناة الجزيرة بنسبة 12.3% في الترتيب الثاني، وأخيراً قناة BBC العربية بنسبة 1.1%، بينما الأخبار الجزئية والتي تم استبعادها من التحليل فبلغت 102 خبر، توزعت على قناة فلسطين بنسبة 52%، ثم قناة الجزيرة بنسبة 35.3%، وأخيراً قناة BBC العربية بنسبة 12.7%، ويتضح من هذه النسب أن القنوات الفضائية عينة الدراسة حصلت على نفس الترتيب في أخبار الأسرى الكاملة والجزئية.

ب- عدد أخبار الأسرى وزمنها في النشرات الإخبارية:

جدول رقم (14)

عدد أخبار الأسرى وزمنها في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة

القناة	الزمن	عدد النشرات	الزمن الكلي للنشرات بالدقيقة	عدد أخبار الأسرى التي تم تحليلها	الزمن الكلي لأخبار الأسرى بالدقيقة	متوسط عدد أخبار الأسرى بالنشرات	متوسط طول خبر الأسرى بالدقيقة	النسبة المئوية	النسبة المئوية لزمن أخبار الأسرى
الجزيرة	28	9855.1	34	129	1.2	3.8	1.2	1.3	
فلسطين	85	5587	239	526.2	2.8	2.2	11.9	9.4	
BBC	3	8830.9	3	31.8	1	10.6	0.2	0.4	
المجموع	116	24273	276	687	1.7	5.5	4.6	2.8	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدد النشرات الإخبارية التي تحتوي أخبار كاملة عن الأسرى الفلسطينيين بلغت 116 نشرة، فارتفعت في قناة فلسطين إلى 85 نشرة، وفي قناة الجزيرة بلغت 28 نشرة، أما في قناة BBC العربية فبلغت 3 نشرات، وبلغ إجمالي زمن أخبار الأسرى 687 دقيقة موزعة على القنوات عينة الدراسة، فبلغت في قناة فلسطين 526.2 دقيقة، وقناة الجزيرة 129 دقيقة، وقناة BBC العربية 31.8 دقيقة.

أما متوسط عدد أخبار الأسرى في النشرات التي تم تحليلها فبلغت 2.8 خبر لكل نشرة في قناة فلسطين، مما يعني احتواء بعض نشراتها على خبرين أو أكثر متعلقة بقضايا الأسرى، ثم قناة الجزيرة 1.2 خبر لكل نشرة، مما يعني احتواء بعض نشراتها على خبرين، في حين بلغ متوسط عدد الأخبار في قناة BBC العربية خبر واحد، وإن تنوعت قضايا الأسرى التي قدمتها في ذات الخبر، ويتبين من بيانات الجدول السابق أن متوسط طول خبر الأسرى في قناة BBC العربية بلغ 10.6 دقيقة؛ كونه يأتي على شكل ملف كامل وهو أطول من خبر الأسرى في قناة

الجزيرة حيث بلغ 3.8 دقيقة، لاعتمادها على الأخبار المركبة وتقديم أكبر عدد ممكن من الأخبار والتقارير المصاحبة لها، أما قناة فلسطين فبلغ متوسط طول خبر الأسرى 2.2 دقيقة؛ لاعتمادها على الشكل الإخباري "خبر ومادة مصورة" سواء من موقع الحدث أو أرشيفية مع تعليق المذيع عليها، وندرة استضافة المحللين للتعليق على قضايا الأسرى.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن النسبة المئوية لعدد أخبار الأسرى التي وردت في النشرات الإخبارية عينة الدراسة كانت متدنية جداً، حيث بلغت في قناة فلسطين 11.9٪، وفي قناة الجزيرة 1.2٪، أما في قناة BBC العربية فبلغت 0.2٪، ويتبين أيضاً أن النسبة المئوية لزمن أخبار الأسرى التي وردت في النشرات الإخبارية كانت متدنية جداً، فبلغت في قناة فلسطين 9.4٪، وقناة الجزيرة 1.3٪، أما في قناة BBC العربية فبلغت 0.4٪.

وتدل هذه النتائج على عدم اهتمام القنوات عينة الدراسة بقضايا الأسرى الفلسطينيين، وتحديدًا قناة BBC العربية التي جاءت في أدنى مستويات اهتمامها، وكذلك قناة الجزيرة فكان حجم اهتمامها بقضايا الأسرى الفلسطينيين في نشراتها الإخبارية متدني إلى حد ما، رغم ربطها بصورة غير مباشرة في بعض الأخبار بين إضراب الأسرى عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي لانتزاع حريتهم واعتراضاً منهم على سياسة الاعتقال الإداري وبين مصور القناة المعتقل في السجون المصرية والمضرب عن الطعام احتجاجاً على تمديد اعتقاله، بينما كانت قناة فلسطين هي الأكثر اهتماماً بقضايا الأسرى الفلسطينيين مقارنة بباقي القنوات عينة الدراسة، وهذا وضع طبيعي لقناة حكومية تتبع السلطة الفلسطينية، وبالتالي فمن وظائفها الأساسية تغطية القضايا المحورية للمجتمع الفلسطيني ومنها قضية الأسرى، وتناول جميع الفعاليات والاعتصامات والوقفات الاحتجاجية الراضية لوضع الأسرى الفلسطينيين، ومعاناتهم كونها تشغل الرأي العام الفلسطيني.

2- أنواع قضايا الأسرى التي قدمتها النشرات الإخبارية.
أ- أنواع قضايا الأسرى في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (15)

أنواع قضايا الأسرى في النشرات بالقنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة	نوع القضية
		%	ك	%	ك	%	ك		
39.6	118	25	1	41.7	101	30.8	16	اجتماعي ونفسي	
20.5	61	0	0	21.1	51	19.2	10	أمني	
18.5	55	0	0	17.4	42	25	13	سياسي	
17.4	52	75	3	15.7	38	21.2	11	عسكري	
4	12	0	0	4.1	10	3.8	2	اقتصادي	
100	298	100	4	100	242	100	52	المجموع (*)	

قيمة الاختبار = 0.108

قيمة الاختبار كا = 13.12

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد أنواع قضايا الأسرى المقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، فبلغت القضايا الاجتماعية والنفسية نسبة 39.6٪، تليها القضايا الأمنية بنسبة 20.5٪، ثم القضايا السياسية بنسبة 18.5٪، ثم العسكرية بنسبة 17.4٪، وأخيراً القضايا الاقتصادية بنسبة 4٪.

ويرجع ارتفاع نسبة القضايا الاجتماعية والنفسية لتزامن الدراسة مع إضراب الأسرى عن الطعام، وإجراءات التضييق عليهم من قبل إدارة السجون الإسرائيلية، والفعاليات الجماهيرية التضامنية مع الأسرى، ونشاط الجمعيات الإنسانية والنقابية لدعم صمود الأسرى في إضرابهم، فهناك الكثير من أخبار الأسرى في قناة فلسطين وقناة الجزيرة التي تناولت قضية إضراب الأسرى والاعتقال الإداري فتم تصنيفها تحت القضية الرئيسية للخبر، كما لاحظ الباحث تكرار جملة "ويذكر أن الأسرى الإداريون يضربون في سجون الاحتلال لليوم اعتراضاً على سياسة الاعتقال الإداري" عقب تقديم القضية.

(*) مجموع التكرارات يزيد عن عدد الأخبار لأن بعضها يحتوي على أكثر من قضية.

ويتضح من بيانات الجدول السابق:

- عدم وجود علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية الفضائية ونوع قضايا الأسرى المقدمة في النشرات الإخبارية.
- احتلت قناة الجزيرة الترتيب الأول في تناولها لقضايا الأسرى السياسية، كما تناولت جميع أنواع قضايا الأسرى بنسب مختلفة، فكانت أعلى نسبة للقضايا الاجتماعية والنفسية، وأدنى نسبة لقضايا الأسرى الاقتصادية.
- حظيت قناة فلسطين بالترتيب الأول في تناولها لقضايا الأسرى اجتماعية والنفسية والأمنية والاقتصادية، كما تناولت جميع أنواع قضايا الأسرى بنسب مختلفة، فكانت أعلى نسبة للقضايا الاجتماعية والنفسية، وأدنى نسبة لقضايا الأسرى الاقتصادية.
- أما قناة BBC العربية فاحتلت الترتيب الأول في تناولها لقضايا الأسرى العسكرية، من خلال تركيزها على الاعتقالات والخطف والقتل، فلم تتناول معاناة الأسرى الإنسانية داخل السجون والذي يمكنه إضفاء معاني جديدة وبعد إنساني للأحداث، بل ركزت على تبرير الاعتقالات التي تنفذها السلطات الإسرائيلية بأنها رد فعل على اختفاء ثلاثة إسرائيليين، في حين لم تتطرق لقضايا الأسرى الاقتصادية والأمنية والسياسية مطلقاً.

ب- الموضوعات الاجتماعية والنفسية كما تناولتها النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (16)

الموضوعات الاجتماعية والنفسية في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة الموضوعات الاجتماعية والنفسية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
35.6	42	100	1	36.6	37	25	4	فاعليات جماهيرية لدعم صمود الأسرى.
27.1	32	0	0	28.7	29	18.8	3	نشاط جمعيات إنسانية ونقابية لدعم صمود الأسرى.
14.4	17	0	0	13.8	14	18.8	3	الإهمال الطبي ونقل الأسرى إلى المشافي الإسرائيلية.

13.5	16	0	0	12.9	13	18.8	3	الحرمان من الحقوق الحياتية اليومية.
4.2	5	0	0	4	4	6.2	1	اعتقال النساء والأطفال القاصرين.
2.6	3	0	0	2	2	6.2	1	الحرمان من التعليم الثانوي والجامعي.
2.6	3	0	0	2	2	6.2	1	تهريب النطف من داخل السجون.
100	118	100	1	100	101	100	16	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد محتويات أخبار الأسرى التي تناولت الموضوعات الاجتماعية والنفسية المقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينه الدراسة، فبلغت الفعاليات الجماهيرية التضامنية مع الأسرى لدعم صمودهم في الإضراب عن الطعام نسبة 35.6٪، وحصلت على أعلى تغطية إخبارية في الثلاث قنوات؛ بسبب إبداعات الجمهور الفلسطيني في التعبير عن رفضه للظروف التي يعاني منها الأسرى، وتمثل ذلك في الفعاليات التالية:

اعتصام أهالي الأسرى والمواطنين الأسبوعية أمام مقرات الصليب الأحمر في جميع المحافظات بمشاركة شخصيات رسمية وغير الرسمية فلسطينية وعربية وأجنبية، وقفات تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام في جميع المحافظات، والعديد من المهرجانات دعماً لصمود الأسرى المضربين عن الطعام في جميع المحافظات وفي مخيمات الشتات في لبنان وسوريا، وإضراب تجاري في أغلب المحافظات الشمالية على عدة أيام، ومسيرات في العديد من المحافظات دعماً للأسرى منها السلمية ومنها التي توجهت إلى نقاط التماس مع الجيش الإسرائيلي وأدت إلى إصابات واعتقالات، ومسيرات لأطفال المخيمات الصيفية في جميع المحافظات بملابس تحمل شعار ماء وملح دعماً للأسرى، واعتصام المواطنين الفلسطينيين من حملة البطاقات الإسرائيلية أمام المستشفيات الإسرائيلية التي يعالج فيها الأسرى المضربين عن الطعام، وأمام الكنيسة احتجاجاً على إقرار قانون إطعام الأسرى قسراً، وسلسلة بشرية في القدس وحيفا على الطرقات العامة تضامناً مع الأسرى، وإطلاق البالونات الحرارية وسط مراكز المدن تضامناً مع الأسرى.

وبلغت فئة نشاط الجمعيات الإنسانية والنقابية لدعم صمود الأسرى المضربين عن الطعام نسبة 27.1٪ وتنوعت في الفعاليات التالية: تنظيم العديد من الفعاليات السابقة، وعقد دوري لكرة القدم على مدخل سجن عوفر مع توقيت انطلاق كأس العالم بارتداء ملابس مماثلة للباس الأسرى في سجون الاحتلال للفت أنظار العالم لقضيتهم، وتوزيع ماء وملح على المواطنين في الأسواق والشوارع العامة بالتزامن مع إضراب الأسرى عن الطعام، وإضراب 50 شخصاً عن الطعام في خيمات الاعتصام تضامناً مع الأسرى، وإصدار العديد من التقارير والبيانات الصحفية حول أوضاع الأسرى المضربين عن الطعام، وعمل زيارات لعائلات بعض الأسرى، وإضراب نقابة المعلمين ونقابة الموظفين وتنظيم وقفات تضامنية معهم مقابل رئاسة مجلس الوزراء والمجلس التشريعي والعديد من الأماكن السيادية في جميع المحافظات، وتسليم العديد من رسائل الاحتجاج للعديد من المنظمات الدولية لوضع حد لمعاناتهم، وإطلاق الإذاعات المحلية لموجات بث مفتوحة ومتقطعة بعنوان "لن نستقبلهم شهداء" لدعم صمود الأسرى المضربين عن الطعام.

كما يتضح من بيانات الجدول السابق أن فئة الإهمال الطبي بلغت نسبة 14.4٪ وتمثل في نقل الأسرى المضربين عن الطعام إلى المشافي الإسرائيلية في مرحلة الخطر الشديد، وترك المرضى الأسرى لمدة يومين بدون علاج نتيجة تقديم غذاء فاسد "لبنة" ومعاناتهم من ألم شديد في البطن بتاريخ 2014/7/27م، وارتفاع عدد الأسرى المرضى في السجون إلى 1600 حالة نتيجة الإهمال الطبي، ثم فئة الحرمان من الحقوق الحياتية اليومية (منع تجميع الأقارب في السجن، منع الزيارات، سوء الطعام، ازدحام الغرف، انعدام النظافة، انتشار الروائح الكريهة) بنسبة 13.5٪، ثم فئة اعتقال النساء والأطفال القاصرين بنسبة 4.2٪ وكانت مركزة في مدينة القدس، والتي تناولتها النشرات الإخبارية في شهر أغسطس تزامناً مع حملة إسرائيلية ضد الأطفال، لمشاركتهم بمظاهرات احتجاجاً على مقتل الطفل محمد أبو خضير على يد مستوطنون إسرائيليون قاموا باختطافه وقتله حياً بسكب البنزين عليه وإشعاله، وشملت تلك الحملة اعتقال أكثر من 174 طفل بتاريخ 2014/8/19م، أما الأطفال المفرج عنهم فتم وضعهم تحت الإقامة الجبرية وعدم خروجهم من المنزل إلا بصحبة والدهم أو الإبعاد عن العائلة لأيام بقرار من المحكمة الإسرائيلية، وطبقت هذه القرارات على العديد من أطفال عائلة أبو خضير في القدس بتاريخ 2014/7/6م، ثم تساوت فئة الحرمان من التعليم الثانوي والجامعي وفئة

تهريب النطف من داخل السجون بنسبة 2.6٪، وتضمنت هذه الفئة بأن الأسير أحمد كعابنة رُزق بمولودة جديدة بعد تهريب نطفته قبل شهر بتاريخ 2014/6/16م.

ويتضح من بيانات الجدول السابق:

- حظيت قناة فلسطين بموقع الصدارة في تناوّلها لجميع موضوعات الأسرى الاجتماعية والنفسية بنسب مختلفة، وكانت أعلى نسبة لفئة فعاليات جماهيرية لدعم صمود الأسرى، وأدنى نسبة لفئة تهريب النطف من داخل السجون والحرمان من التعليم الثانوي والجامعي.
- احتلت قناة الجزيرة الترتيب الثاني في تناوّلها لجميع موضوعات الأسرى الاجتماعية والنفسية بنسب مختلفة، وكانت أعلى نسبة لفئة فعاليات جماهيرية لدعم صمود الأسرى، وأدنى نسبة لفئات تهريب النطف من داخل السجون والحرمان من التعليم الثانوي والجامعي واعتقال النساء والأطفال القصر.
- أما قناة BBC العربية فقد حصلت على الترتيب الثالث في تناوّلها لفئة واحدة من موضوعات الأسرى الاجتماعية والنفسية وهي فئة الفعاليات الجماهيرية لدعم صمود الأسرى في حين لم تتناول باقي الموضوعات.

ج- الموضوعات الأمنية كما تناولتها النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (17)

الموضوعات الأمنية في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الموضوعات الأمنية
37	60.6	0	0	32	62.7	5	50	سياسة الاعتقال الإداري بذريعة الملف الأمني السري.
10	16.4	0	0	9	17.7	1	10	سياسة العزل الانفرادي.
5	8.2	0	0	4	7.8	1	10	فرض عقوبات جديدة على الأسرى.
4	6.6	0	0	3	5.9	1	10	التنقلات الروتينية والدورية كاحتياطات أمنية لمصلحة السجون.
3	4.9	0	0	2	3.9	1	10	فرض عقوبات جماعية على أهالي الأسرى لزيادة معاناتهم.
2	3.3	0	0	1	2	1	10	الإفراج عن أسرى أمنيين وسياسيين.
61	100	0	0	51	100	10	100	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد مضامين الأخبار التي تناولت الأحداث الأمنية موضوعاتها المقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينه الدراسة، فبلغت نسبة فئة سياسة الاعتقال الإداري بذريعة الملف الأمني السري 60.6%؛ لتزامن الدراسة مع إضراب الأسرى المفتوح رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري، تليها فئة سياسة العزل الانفرادي التي تتبعها إدارة السجون الإسرائيلية ضد الأسرى بنسبة 16.4%، ثم فرض عقوبات جديدة على الأسرى بنسبة 8.2%، تمثلت في ربط الأسير من أطرافه الأربعة في سرير المستشفى، بالإضافة إلى الاحتياطات الأمنية لمصلحة السجون ومنها مصادرة أدوات الطهي، والتفتيش العاري وتقليص ساعات الفورة "خروج الأسرى للساحات" ورفع درجة الاستعداد للدرجة القصوى داخل السجون.

تلتها فئة التنقلات الروتينية والدورية للأسرى من سجن لآخر كاحتياطات أمنية لمصلحة السجون بنسبة 6.6%، تمثلت في العنف الموجه للأسرى أثناء نقلهم بعربة الترحيل؛ حيث استشهد الأسير رائد الجعبري بتاريخ 9/9/2014م أثناء نقله من سجن عوفر إلى سجن إيشل على يد قوات "النحشون" المسؤولة عن تنقلات السجناء من سجن لآخر أو للمحكمة أو للمستشفى، ثم فئة فرض عقوبات جماعية على أهالي الأسرى لزيادة معاناتهم بنسبة 4.9%، وتمثلت في الإجراءات العقابية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي من ضرب وعنف وتفتيش قاسية لهم أثناء الزيارات وتقليص مدة الزيارة أو حرمانهم منها.

وأخيراً الإفراج عن أسرى أمنيين وسياسيين بنسبة 3.3%، تمثلت في مقابلة الأسرى المحررين المتواجدين بالمشافي الفلسطينية بعد خوضهم للإضراب المفتوح عن الطعام لإضفاء بعد إنساني عليها، خبر الإفراج عن الأسير رامي عصفرة المضرب عن الطعام لمدة 60 يوماً، وإجراء مقابلة معه عبر البث المباشر من مستشفى الخليل بتاريخ 22/6/2014م، والإفراج عن فتحي نجاة بتاريخ 23/8/2014م بعد شهرين من الاعتقال.

ويتضح من بيانات الجدول السابق:

- احتلت قناة فلسطين الترتيب الأول في تناوُلها لموضوعات الأسرى الأمنية، وحصلت كذلك سياسة الاعتقال الإداري بذريعة الملف الأمني السري على أعلى نسبة فيها، فيما حازت فئة الإفراج عن أسرى أمنيين وسياسيين على أدنى نسبة فيها.
 - حظيت قناة الجزيرة بالترتيب الثاني في تناوُلها لموضوعات الأسرى الأمنية، وحظيت فئة سياسة الاعتقال الإداري بأعلى نسبة، فيما تساوت نسب الفئات الأخرى.
 - أما قناة BBC العربية فلم تتناول موضوعات الأسرى الأمنية مطلقاً.
- د- الموضوعات السياسية كما تناولتها النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (18)

الموضوعات السياسية في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة
		%	ك	%	ك	%	ك	
47.3	26	0	0	50	21	38.4	5	إضراب الأسرى عن الطعام.
23.6	13	0	0	26.1	11	15.4	2	تصريحات المسؤولين بشأن الأسرى.
7.3	4	0	0	7.1	3	7.7	1	انتهاك الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالأسرى.
5.5	3	0	0	2.4	1	15.4	2	تحويل وزارة الأسرى إلى هيئة مستقلة تتبع منظمة التحرير.
5.5	3	0	0	4.8	2	7.7	1	الحرمان من زيارة المحامين.
5.4	3	0	0	2.4	1	15.4	2	خطف الجنود الإسرائيليين لعقد صفقات تبادل الأسرى.
3.6	2	0	0	4.8	2	0	0	إقرار الكنيست قانون لإطعام الأسرى قسراً.
1.8	1	0	0	2.4	1	0	0	إقرار الكنيست قانون منع إطلاق سراح الأسرى قبل انتهاء محكومتهم.
100	55	0	0	100	42	100	13	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد مضامين الأخبار التي تناولت الأحداث السياسية وموضوعاتها المقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، فحصلت فئة إضراب

الأسرى عن الطعام على نسبة 47.3٪، ويرجع زيادة الاهتمام بهذه القضية إلى خوض الأسرى الفلسطينيين إضراب مفتوح عن الطعام لمدة 62 يوماً اعتراضاً على سياسة الاعتقال الإداري الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية بحقهم، والمطالبة بتحسين ظروفهم الحياتية، متخذة لها شعار "ماء وملح" تعبيراً عن الماء والملح الذي يتناوله الأسرى المضربين عن الطعام داخل السجون طول فترة إضرابهم.

فيما حازت تصريجات المسؤولين الرسميين وقادة الفصائل والمتحدثين الرسميين والعرب والأجانب بشأن الأسرى الفلسطينيين على نسبة 23.6٪، تمثلت في مناشدة المجتمع والمنظمات الدولية والأممية للتدخل لإنقاذ حياة الأسرى كما يلي:

- الرئيس الفلسطيني: الإفراج عن الأسرى ورعاية حقوقهم وحقوق أسرهم سيبقى على رأس أولويات القيادة، تجري اتصالات مكثفة للحفاظ على حياة الأسرى المضربين عن الطعام.

- رئيس الوزراء: نطالب المجتمع الدولي بالتدخل لإنقاذ حياة الأسرى المضربين عن الطعام.

- وزير شؤون الأسرى والمحررين: ردود عنيفة وعدم موافقة جيش الاحتلال على مطالب الأسرى المضربين عن الطعام، انتهاء إضراب الأسرى بعد تنفيذ سلطة الاحتلال لمعظم مطالبهم وشروطهم.

- بانكي مون: نحن قلقون بشأن تدهور الأوضاع الصحية للأسرى المضربين عن الطعام، وحملة الاعتقالات الجماعية للمواطنين في الضفة.

- كاترن أشتون: الاتحاد الأوروبي يجدد قلقه اتجاه تدهور أوضاع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام.

- مسؤول الصليب الأحمر عن الطب في السجون الإسرائيلية: سيتم اعتقال أي طبيب يقوم بإطعام الأسرى إجبارياً.

- مدير عام اتحاد الصحفيين العرب: نطالب العالم بالتدخل للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين.

- جماعة ناطوري كارتا اليهودية: نطالب بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين.

تليها فئة انتهاك إدارة السجون للاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالأسرى بنسبة 7.3٪، تمثلت في مخالفة إسرائيل للاتفاقيات والقوانين الدولية، وانتهاك قوانين الأمم المتحدة وحقوق الإنسان، ومطالبة المجتمع الدولي لإسرائيل بضرورة الالتزام بهذه القوانين، ثم فئة تحويل وزارة الأسرى من قبل الرئيس الفلسطيني إلى هيئة مستقلة تتبع منظمة التحرير بنسبة 5.5٪، وإسناد الإشراف عليها لوزير الشؤون الاجتماعية بتاريخ 2014/5/30م، وما صاحب ذلك من موجة اعتراض من قبل الفصائل الفلسطينية وتبرير من السلطة الفلسطينية، وتساوت معها فئة حرمان الأسرى من زيارة المحامين كعقاب جماعي بنسبة 5.5٪.

تلتهما فئة خطف جنود إسرائيليين لعقد صفقات تبادل للأسرى بنسبة 5.4٪، تمثلت في اهتمام القنوات عينة الدراسة باختفاء ثلاثة إسرائيليين بتاريخ 2014/6/13م، فيما حملت إسرائيل الفصائل الفلسطينية مسؤولية ذلك، لاتخاذها ذريعة لبدء الحرب على غزة واجتياح مناطق واسعة في الضفة، وتجدد الاهتمام بهذه الفئة تزامناً مع إعلان حركة حماس عن خطفها للجندي الإسرائيلي شاؤول أرون أثناء الحرب بتاريخ 2014/7/20م.

وحصلت فئة إقرار الكنيست الإسرائيلي لقانون إطعام الأسرى قسراً على نسبة 3.6٪، وما صاحبه من تصريحات وفعاليات للحقوقيين ونقابة الأطباء الإسرائيلية والصليب الأحمر الدولي الرافضة له، فتم تأجيل المصادقة عليه بالقراءة الثانية والثالثة بعد تهديد وزير المالية الإسرائيلية "ياثير لبيد" بالاستقالة بتاريخ 2014/6/23م، وأخيراً فئة إقرار الكنيست الإسرائيلي لقانون منع إطلاق سراح الأسرى قبل انتهاء محكوميتهم -منع العفو الرئاسي لعدم مبادلتهم في صفقات تبادل الأسرى- بتاريخ 2014/6/11م بنسبة 1.8٪، فمن الملاحظ أن فئات الأحداث والموضوعات السياسية برزت وانتهت بانتهاء الحدث، حيث يتم تناولها في النشرات الإخبارية الرئيسية لتختفي في نشرات لاحقة.

ويتضح من بيانات الجدول السابق:

- حظيت قناة فلسطين بالترتيب الأول في تناولها لجميع موضوعات الأسرى السياسية بنسب مختلفة، وكانت أعلى نسبة لفئة إضراب الأسرى عن الطعام، وأدنى نسبة لإقرار الكنيست قانون يمنع إطلاق سراح الأسرى قبل انتهاء محكومتهم، وخطف جنود وعقد صفقات تبادل الأسرى، وفئة إلغاء وزارة الأسرى وتحويلها إلى هيئة مستقلة تتبع منظمة التحرير.
- احتلت قناة الجزيرة الترتيب الثاني في تناولها لجميع موضوعات الأسرى السياسية بنسب مختلفة، فحازت فئة إضراب الأسرى عن الطعام على أعلى نسبة فيها، فيما حصلت فئتي انتهاك الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالأسرى وحرمان الأسرى من زيارة المحامين على أدنى نسبة فيها، ولم تتطرق لإقرار الكنيست قانون لإطعام الأسرى قسراً، وإطلاق سراحهم قبل انتهاء محكومتهم.
- أما قناة BBC العربية فلم تتناول موضوعات الأسرى السياسية مطلقاً.
- هـ- الموضوعات العسكرية كما تناولتها النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (19)

الموضوعات العسكرية في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الموضوعات العسكرية
65.4	34	66.7	2	71	27	45.4	5	اعتقال مواطنين فلسطينيين ومتضامنين أجنب.
9.6	5	33.3	1	5.3	2	18.2	2	استشهاد أسرى وإعدامهم.
7.7	4	0	0	5.3	2	18.2	2	هدم منازل عائلات الأسرى ممن شاركوا في عمليات فدائية.
7.7	4	0	0	7.8	3	9.1	1	التعذيب والعنف الجسدي باستخدام القوة المفرطة.
5.8	3	0	0	5.3	2	9.1	1	اقتحام الغرف وحملات التفتيش المفاجئ.
3.8	2	0	0	5.3	2	0	0	أوامر عسكرية (المعروفة بأمر الساعة).
100	52	100	3	100	38	100	11	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد مضامين الأخبار التي تناولت الأحداث العسكرية وموضوعاتها المقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، فبلغت فئة اعتقال مواطنين فلسطينيين ومتضامنين أجنب نسبة 65.4%؛ لتزامن الدراسة مع الاجتياح الإسرائيلي لمناطق الضفة واعتقال المواطنين الفلسطينيين بالجملة بذريعة البحث عن ثلاث إسرائيليين مفقودين، وخلال الاجتياح البري للمناطق الحدودية أثناء الحرب على قطاع غزة وما صاحبها من اعتقال ما يقارب من 2000 مواطن فلسطيني خلال ثلاثة شهور هي: يونيو ويوليو وأغسطس، تليها فئة استشهاد أسرى وإعدامهم بنسبة 9.6%، تمثلت في استشهاد الطفل محمد أبو خضير حرقاً بتاريخ 2014/7/2م على يد مستعربين إسرائيليين قاموا بخطفه، وإعدام العديد من معتقلي قطاع غزة أثناء الحرب البرية.

ثم فئة هدم منازل عائلات الأسرى ممن شاركوا في عمليات فدائية بنسبة 7.7%، تمثلت في هدم منزل عائلة الأسيرة مريم زايد ومنزل الأسير زياد عوض، ومنزل الأسير حسام القواسمي وابن عمه الشهيد مروان القواسمي والشهيد عامر أبو عيشة بتاريخ 2014/8/18م، بتهمة خطف الإسرائيليين الثلاثة، فيما حكم على الأسير حسام القواسمي بثلاث مؤبدات بتهمة تزويد منفذي العملية بالمال والسلاح، حيث تم هدم منزله بأمر عسكري قبل صدور الحكم القضائي عليه، بالإضافة إلى قصف المئات من منازل أسرى قطاع غزة أثناء الحرب، وقد تساوت مع فئة التعذيب والعنف الجسدي باستخدام القوة المفرطة ضد الأسرى، وتمثلت في إطلاق نتيهاو ليد الشبابك لممارسة أقصى أنواع التحقيق مع الأسرى بتاريخ 2014/6/19م.

تليها فئة اقتحام الغرف وحملات التفتيش المفاجئ بنسبة 5.8%؛ في محاولة لزيادة الضغط النفسي والجسدي على الأسرى، وأخيراً فئة أوامر عسكرية بنسبة 3.8%، المعروفة بأمر الساعة وتمثلت في فرض قيود على التقارير الطبية عن حالات الأسرى المضربين عن الطعام، وحرمان عائلاتهم من زيارتهم.

ويتضح من بيانات الجدول السابق:

- حظيت قناة فلسطين بالترتيب الأول في تناولها لجميع موضوعات الأسرى العسكرية بنسب مختلفة، وكانت أعلى نسبة لفئة اعتقال مواطنين فلسطينيين ومتضامين أجنب، وتساوت باقي الفئات تقريباً.
- احتلت قناة الجزيرة الترتيب الثاني في تناولها لجميع موضوعات الأسرى العسكرية بنسب مختلفة، وحصلت فئة اعتقال مواطنين فلسطينيين ومتضامين أجنب على أعلى نسبة فيها، فيما حصلت فئتي التعذيب والعنف الجسدي باستخدام القوة المفرطة، واقتحام الغرف وحملات التفتيش المفاجئ على أدنى نسبة، ولم تتطرق لفئة الأوامر العسكرية.
- حصلت قناة BBC العربية على الترتيب الثالث في تناولها لجميع موضوعات الأسرى العسكرية بنسب مختلفة، وحظيت فئة اعتقال مواطنين فلسطينيين ومتضامين أجنب بأعلى نسبة، فيما حصلت فئة استشهاد أسرى وإعدامهم على أدنى نسبة، ولم تتطرق لباقي الفئات.

و- الموضوعات الاقتصادية كما تناولتها النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

تشير بيانات الجدول التالي إلى تعدد مضامين الأخبار التي تناولت الموضوعات الاقتصادية المقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، فبلغت فئة فرض الغرامات المالية على الأسرى نسبة 33.3٪، تمثلت في فرضها عليهم بشكل فردي أو جماعي، بتاريخ 2014/8/22م رفعت الحكومة الإسرائيلية قضايا بتعويضات مالية ضد أهالي الأسرى الفلسطينيين بمنطقة شعفاط مطالبة إياهم بمبلغ وقدره 14 مليون شيكل أي ما يقارب 3 مليون دولار تعويضاً عن إتلاف سكة القطار.

تليها فئة تدمير مقتنيات الأسرى ومصادرتها بنسبة 25٪، لزيادة العبء المادي عليهم، ومصادرة ملح الطعام الذي يستخدمه الأسرى مع الماء للحيلولة دون تعفن أمعائهم لطول فترة إضرابهم بهدف إفشاله، وتساوت معها فئة منع إدخال الأغراض الشخصية والمراسلات، المتمثلة بمنع جميع أنواع الملابس والأحذية والأغطية، المرسلة من ذويهم ومن وزارة الأسرى أو من الصليب الأحمر والمؤسسات الدولية، بتاريخ 2015/1/7م بالتزامن مع منخفض هدى

الثلجي الذي تأثرت به فلسطين، رفضت مصلحة السجون التماس مقدم من الهيئة العليا للأسرى بالسماح لذويهم بإدخال أغذية لهم، بذريعة السماح لكل أسير بامتلاك ستة أغذية، اثنان من مصلحة السجون والأربعة الأخرى يمكنهم شرائها من الكتيبة.

وأخيراً فئة تخفيض مخصصات الكتيبة وحجز المستحقات المالية للأسرى بنسبة 16.7٪، فبتاريخ 26/6/2014م قرر الكابنيت الإسرائيلي استقطاع المعاشات المحولة لهم من إيرادات الجمارك الفلسطينية، حيث بلغت الفاتورة الشهرية 44 مليون شيكل أي ما يقارب 12.5 مليون دولار.

جدول رقم (20)

الموضوعات الاقتصادية في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الموضوعات الاقتصادية
33.3	4	0	0	40	4	0	0	فرض الغرامات المالية.
25	3	0	0	20	2	50	1	تدمير مقتنيات الأسرى ومصادرتها.
25	3	0	0	20	2	50	1	منع إدخال الأغراض الشخصية والمراسلات.
16.7	2	0	0	20	2	0	0	تخفيض مخصصات الكتيبة وحجز المستحقات المالية.
100	12	0	0	100	10	100	2	المجموع

ويتضح من بيانات الجدول السابق:

- حظيت قناة فلسطين بالترتيب الأول في تناولها لجميع موضوعات الأسرى الاقتصادية بنسب مختلفة، وكانت أعلى نسبة فيها لفئة فرض الغرامات المالية، وتساوت باقي القنوات.

- احتلت قناة الجزيرة الترتيب الثاني في تناوّلها لبعض موضوعات الأسرى الاقتصادية بنسب متساوية تمثلت في تدمير مقتنيات الأسرى ومصادرتها، ومنع إدخال الأغراض الشخصية والمراسلات، ولم تتطرق لباقي الفئات.

- أما قناة BBC العربية فلم تتناول موضوعات الأسرى الاقتصادية مطلقاً.

3- المصادر التي اعتمدت عليها النشرات الإخبارية في الحصول على موضوعات الأسرى وقضاياهم.

أ- مصادر أخبار الأسرى التي اعتمدت عليها النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (21)

مصادر أخبار الأسرى في القنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة مصدر الخبر
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
87.4	241	100	3	86.2	206	94.2	32	مراسل
2.9	8	0	0	3.4	8	0	0	صحف ومطبوعات إسرائيلية
2.2	6	0	0	2.5	6	0	0	قنوات تلفزيونية إسرائيلية
1.8	5	0	0	1.7	4	2.9	1	شاهد عيان/ مواطن صحفي
1.5	4	0	0	1.2	3	2.9	1	مصادر أخرى (*)
1.5	4	0	0	1.7	4	0	0	مجهول المصدر
1.4	4	0	0	1.7	4	0	0	إذاعات إسرائيلية
1.1	3	0	0	1.2	3	0	0	وكالات أنباء عالمية
0.4	1	0	0	0.4	1	0	0	قنوات تلفزيونية عالمية
100	276	100	3	100	239	100	34	المجموع

قيمة الاختبار = 0.994

قيمة الاختبار = 5.24

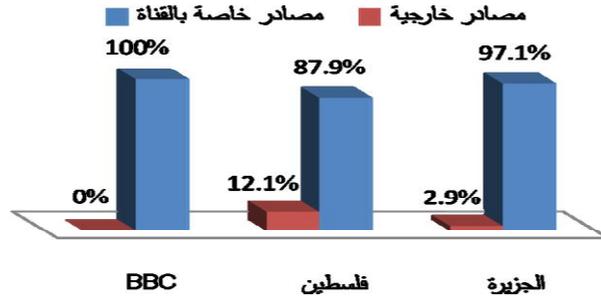
تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد مصادر أخبار الأسرى الفلسطينيين في القنوات الفضائية عينة الدراسة، وتركزت في فئة المصادر الخاصة بالقناة "مراسل" بنسبة 87.4٪، متمثلة في اعتماد القنوات عينة الدراسة على مراسليها في إعداد التقارير الصحفية، في حين اعتمدت على الصحف والمطبوعات الإسرائيلية بنسبة 2.9٪، ثم القنوات التلفزيونية الإسرائيلية بنسبة

(*) تمثلت في المكتب الإعلامي للأمم المتحدة، والمكتب الإعلامي التابع للصليب الأحمر الدولي.

2.2٪، تلاها "شاهد عيان/ مواطن صحفي" بنسبة 1.8٪، من خلال التصوير بالهواتف النقالة لعمليات الاعتقال والضرب المبرح الذي يتعرض له الأسير لحظة اعتقاله، وغالباً ما تكون رديئة الجودة الفنية من ناحية الصوت والصورة والاهتزازات.

فيما تساوت فئتي مصادر أخرى مع فئة مجهول المصدر بنسبة 1.5٪، وهى الفئة التي اعتمدت عليها قناة فلسطين بصيغة "تفيد المعلومات الواردة من سجون الاحتلال"، وأخيراً القنوات التلفزيونية العالمية كمصدر للأخبار بنسبة 0.4٪، متمثلة في نقل وقفات احتجاجية في بريطانيا وفرنسا دعت إليها مؤسسات حقوقية ناشطة في مجال الأسرى وحقوق الإنسان، وقد أكد التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية ونوع مصدر الخبر.

ب- العلاقة بين القنوات عينة الدراسة ومصادر أخبار الأسرى التي اعتمدت عليها:



شكل رقم (5)

العلاقة بين القنوات عينة الدراسة ومصادر أخبار الأسرى التي اعتمدت عليها

القيمة الاحتمالية = 0.086

قيمة كا = 2.94

يتضح من الشكل السابق أن نسبة المصادر الخاصة التي اعتمدت عليها القنوات عينة الدراسة في تغطيتها لأخبار الأسرى الفلسطينيين بلغت 89.1٪، توزعت على قناة BBC العربية بنسبة 100٪، وقناة الجزيرة بنسبة 97.1٪؛ لاعتماد هذه القنوات على مراسلين منتشرين في أغلب محافظات الوطن الشمالية والجنوبية ولديها مكاتب معتمدة لدى السلطة الفلسطينية ودولة الاحتلال الإسرائيلي، أما قناة فلسطين فاعتمدت على مصادرها الخاصة بنسبة 87.9٪، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة مقارنة بدراسات سابقة أوضحت أن نسبة اعتمادها على

المصادر الخاصة كانت متدنية حيث بلغت في دراسة أمال الغزاوي، 2004⁽¹⁾ نسبة 52٪؛ ويرجع ذلك إلى الفارق الزمني الذي يُفترض أن تكون قد طورت من إمكاناتها البشرية والتكنولوجية، كما أن الأخبار موقع التحليل هي أخبار فلسطينية داخلية لا تحتاج إلى الاعتماد على مصادر خارجية، ولكون قضية الأسرى ذات خصوصية لدى الجمهور الفلسطيني، وقد أكد التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية ومصادر الأخبار التي اعتمدت عليها.

ج- مصدر المعلومة الأولى عن أخبار الأسرى في القنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (22)

مصدر المعلومة الأولى عن أخبار الأسرى في القنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة مصدر المعلومة الأولى
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
21	58	33.3	1	21.8	52	14.7	5	المؤسسات المختصة بالأسرى
15.2	42	0	0	15.1	36	17.6	6	أهالي الأسرى
13.4	37	0	0	14.2	34	8.8	3	مسؤولون رسميون
10.2	28	33.3	1	9.6	23	11.8	4	مختصون وباحثون بشؤون الأسرى
8.3	23	0	0	8.8	21	5.9	2	شهود عيان
6.9	19	33.3	1	7.1	17	2.9	1	مصدر إسرائيلي
5.4	15	0	0	5	12	8.8	3	وزارة/ هيئة شؤون الأسرى والمحررين
4.7	13	0	0	4.6	11	5.9	2	محامو الأسرى
4	11	0	0	4.6	11	0	0	لم يذكر المصدر
4	11	0	0	2.9	7	11.8	4	وزعماء الفصائل

(1) آمال الغزاوي. "الأطر الخبرية لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الفضائيتين الفلسطينية والإسرائيلية:

دراسة تحليلية مقارنة". دراسة منشورة. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. المجلد 5، العدد الأول (جامعة

القاهرة: كلية الإعلام، يناير/ يونيه 2004).

								والأحزاب
3.6	10	0	0	3.3	8	5.9	2	الأسرى المحررون
2.2	6	0	0	1.7	4	5.9	2	الصليب الأحمر
1.1	3	0	0	1.3	3	0	0	مصادر أخرى ^(*)
100	276	100	3	100	239	100	34	المجموع

قيمة الاختبار = 0.630

قيمة الاختبار = 21.15

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد مصدر المعلومة الأولى عن أخبار الأسرى وقضاياهم في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، فحصلت فئة المؤسسات المختصة بشؤون الأسرى على نسبة 21٪؛ ويرجع ذلك إلى تعدد المؤسسات والجمعيات الفلسطينية المختصة بشؤون الأسرى التي تنظم النشاطات والفعاليات الأسبوعية والشهرية والسنوية للمطالبة بالإفراج عنهم والتخفيف من معاناتهم، كما أن لديها محامين للدفاع عنهم ويتمكنوا من لقاء الأسرى ومساعدتهم وفق آليات تنظمها إدارة السجون الإسرائيلية، بالإضافة إلى مصادر متنوعة يمكنهم من خلالها معرفة الظروف التي يمر بها الأسرى سواء بطرق شرعية أو غير شرعية، ثم أهالي الأسرى بنسبة 15.2٪، وكثيراً ما كانوا يدلون بمعلوماتهم أثناء وقاتهم الاحتجاجية الأسبوعية التي يتم تنظيمها أمام مقرات الصليب الأحمر المنتشرة في محافظات الوطن، تلتها فئة مسؤولون رسميون بنسبة 13.4٪، تمثلت في تصريحاتهم السياسية المطالبة للمجتمع الدولي بالتدخل والوقوف عند مسؤولياته اتجاه قضايا الأسرى المضربين عن الطعام.

وأخيراً فئة الصليب الأحمر الدولي التي حصلت نسبة متدنية بلغت 2.2٪؛ مما يدل على عدم قيامه بالدور المطلوب منه في تقديم المعلومات والتقارير عن أوضاع الأسرى فترة إضرابهم عن الطعام، لادعائه بأنه يتعامل مع الأفراد ذات الشأن ولا يتعامل مع المؤسسات الإعلامية والمهتمة بشؤون الأسرى، كونه يعتبر نفسه جهة محايدة وغير منحازة، وبالرغم من ذلك فقد طالب الصليب الأحمر الجهات الخاطفة للإسرائيليين الثلاثة بإطلاق سراحهم في بيان رسمي تم

(*) تمثلت في صيغة "تفيد المعلومات الواردة من سجون الاحتلال" ويقصد بها أن مصدر المعلومات هم الأسرى أنفسهم من داخل السجون، حيث أنهم استطاعوا تهريب عدد محدود جداً من الهواتف النقالة إلى داخل السجون بهدف التواصل مع العالم الخارجي في أوقات الضرورة.

تقديمه في نشرة أخبار حصاد اليوم في قناة الجزيرة بتاريخ 2014/6/22م، وأكد التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة بين الفضائيات العربية والأجنبية ومتغير مصدر المعلومة الأولى.

4- أسلوب معالجة قضايا الأسرى وتناولها في النشرات الإخبارية.

أ- محور الارتكاز في أخبار الأسرى في القنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (23)

محور الارتكاز في أخبار الأسرى في القنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة
		%	ك	%	ك	%	ك	
55.4	153	33.3	1	58.1	139	38.2	13	حدث أو قضية
25.7	71	33.3	1	22.6	54	47.1	16	أكثر من محور
10.2	28	33.3	1	10.5	25	5.9	2	شخصية
8.7	24	0	0	8.8	21	8.8	3	مكان
100	276	100	3	100	239	100	34	المجموع

قيمة الاختبار = 0.422

قيمة الاختبار = 24.71

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد محور الارتكاز في قضايا الأسرى المقدمة بالقنوات عينة الدراسة، حيث بلغت فئة حدث أو قضية على نسبة 55.4٪، ثم فئة أكثر من محور نسبة 25.7٪، تلاها فئة شخصية بنسبة 10.2٪، وأخيراً فئة مكان بنسبة 8.7٪، وقد أكد التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية ومحور الارتكاز في الخبر، ويتضح من هذه النتائج أن غالبية أخبار الأسرى تركز على الأحداث والقضايا؛ بسبب تزايد الأخبار المتعلقة بالاعتقالات، والفعاليات الجماهيرية، وأنشطة الجمعيات الإنسانية والنقابية الداعمة لصمودهم خلال فترة الدراسة، ولأن أغلب الأخبار في القنوات الفضائية لا تشمل على شخصيات بل على أحداث وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات الإعلامية.

ب- مدى التوازن في معالجة أخبار الأسرى في القنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (24)

مدى التوازن في معالجة أخبار الأسرى في القنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة مدى التوازن
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
63.8	176	0	0	66.5	159	50	17	يعرض القضية من جانب واحد
24.6	68	33.3	1	25.9	62	14.7	5	سرد أحداث فقط
8.3	23	66.7	2	5.1	12	26.5	9	يعرض القضية من جانبيين
3.3	9	0	0	2.5	6	8.8	3	يعرض كل جوانب القضية
100	276	100	3	100	239	100	34	المجموع

قيمة الاختبار = 0.000

قيمة الاختبار كا = 37.383

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى التوازن في معالجة قضايا الأسرى المقدمة بالقنوات

عينة الدراسة، حيث بلغت فئة يعرض القضية من جانب واحد بنسبة 63.8٪، وهي في الأغلب تُعبّر عن توجهات الجانب الفلسطيني باعتبار أن القنوات الفضائية العربية تحاول إبراز قضية الأسرى باعتبارها قضية إنسانية، فيما عمل الإعلام الإسرائيلي على تصويرهم لدى شعوب العالم بأنهم إرهابيون.

تلتها فئة سرد أحداث بنسبة 24.6٪، كونها تعتبر من الأخبار القصيرة على شكل خبر ومادة مصورة وتعليق المذيع المصاحب لها دون استضافة محللين لإبداء الرأي وتفسير الأحداث، كما تقدم إحصاءات حول عدد أيام الإضراب وعدد المعتقلين الجدد والقدامى في سجون الاحتلال، ثم فئة تعرض القضية من جانبيين بنسبة 8.3٪، تمثلت في "الفلسطينية / العربية" و"الفلسطينية / الدولية" و"الفلسطينية / الإسرائيلية" وكانت معظمها مناشدات وتصريحات وإبداء

للخوف والقلق على مصير الأسرى المضربين عن الطعام، تلتها فئة تعرض كل جوانب القضية بنسبة 3.3٪، تمثلت في التوجهات الفلسطينية والإسرائيلية والدولية فيما يتعلق بالقوانين والمواثيق الدولية الخاصة بمعاملة الأسير وانتهاكها من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية.

ويتضح من بيانات الجدول السابق:

- احتلت الجزيرة الترتيب الأول من حيث التركيز على عرض القضية من جميع جوانبها نسبة 8.8٪، من خلال إجراء المقابلات مع الأطراف الفلسطينية والدولية والإسرائيلية، ثم فئة عرض القضية من جانبيين، تمثلت في الجانب الفلسطيني والإسرائيلي من خلال المقابلات والحوارات مع الطرفين تحديداً الحقوقيين والجمعيات الإسرائيلية المساندة لقضية الأسرى.
 - حظيت قناة فلسطين بالترتيب الأول من حيث تركيزها على عرض القضية من جانب واحد بنسبة 66.5٪، تمثل بالتوجهات الفلسطينية.
 - حصلت قناة BBC العربية على الترتيب الأول في كلاً من فئتي عرض القضية من جانبيين بنسبة 66.7٪، وسرد أحداث القضية بنسبة 33.3٪.
- وبالرغم من ادعاء قناة BBC العربية الحيادية في تقديم الأخبار، إلا أنها في قضايا الأسرى الفلسطينيين كانت تقدم التوجهات الإسرائيلية أولاً وتفرد لها مساحة زمنية أكبر من التوجهات الفلسطينية وظهر ذلك جلياً في تقريرها الإخباري بنشرة 2014/6/18م حول اعتقال إسرائيل لـ 51 فلسطينياً بعد أن الإفراج عنهم في صفقة تبادل الأسرى في عام 2011م، حيث أجرت القناة مقابلة مع "أفيخاي أدرعي" الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أولاً ثم مقابلة "سامي أبو زهري" المتحدث باسم حركة حماس، وفي نشرته 2014/7/2م حول خطف وقتل الطفل "محمد أبو خضير"، فقد أجرت القناة حواراً يبدأ "بغولان برهوم" المحلل السياسي الإسرائيلي يليه "حسام زملط" مستشار مفوضية العلاقات الدولية لحركة فتح، وهذا ما أكدته مؤسسة In minds الناشطة في مجال دعم قضايا الأسرى الفلسطينيين بعدم تغطيتها لقضية الأسرى الفلسطينيين مطلقاً مقارنةً بتغطيتها لقضية الجندي المخطوف جلعاد شاليط، حيث نظمت تلك

المؤسسة مسيرات حاشدة بتاريخ 2014/8/9م في بريطانيا احتجاجاً على تغطية BBC غير الحيادية للحرب على غزة ولقضايا الأسرى الفلسطينيين.

ج- أسلوب معالجة قضايا الأسرى المقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (25)

أسلوب معالجة قضايا الأسرى في القنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	أسلوب معالجة القضية
34.4	95	33.3	1	35.2	84	29.4	10	عرض لإحصائيات فقط
26.8	74	66.7	2	25.5	61	32.3	11	عرض المشكلة وأسبابها فقط
16.3	45	0	0	18	43	5.9	2	عرض الأسباب والحلول
12.7	35	0	0	11.7	28	20.6	7	عرض القصص الإنسانية
9.8	27	0	0	8.6	23	11.7	4	عرض آراء حول المشكلة
100	276	100	3	100	239	100	34	المجموع

قيمة الاختبار = 0.586

قيمة الاختبار = 8.44

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد أساليب معالجة قضايا الأسرى المقدمة بالقنوات عينة الدراسة، فبلغت فئة عرض الإحصائيات فقط نسبة 34.4٪، وفئة عرض المشكلة وأسبابها فقط نسبة 26.8٪، تلتها فئة عرض الأسباب والحلول بنسبة 16.3٪، ثم فئة عرض القصص الإنسانية بنسبة 12.7٪، وأخيراً عرض آراء حول المشكلة بنسبة 9.8٪، تمثلت برأي ذوي الأسرى والمواطنين من خلال المقابلات الميدانية بخيام الاعتصام.

فعالية أخبار الأسرى تعتمد على تقديم إحصائيات فقط، تمثلت في ذكر عدد أيام الإضراب وأعداد المشاركين به وأعداد الأسرى في السجون الإسرائيلية، بالإضافة إلى إحصاءات بالمعتقلين الجدد من المحافظات والمدن الفلسطينية، فهذه النوعية من الأخبار تهدف إلى إبراز حجم المعاناة وإظهار أبعاد القضية، في حين تتمثل سلبياتها بالنعوذ عليها وإحداث تأثيرات عكسية غير مرغوبة لدى الجمهور الفلسطيني، مما يؤدي إلى اللامبالاة والشعور باليأس من حل قضية الأسرى أو التخفيف من معاناتهم، كونها تحول قضيتهم إلى مجرد أرقام، مما يعتبر تساوفاً

مع أهداف سلطات الاحتلال، فمن المفترض عرض القضية بالأسباب وحلها معاً لزيادة قدرة الجمهور الفلسطيني على فهم الموضوع وإدراك حجم المعاناة التي يعيشها الأسرى. ولاحظ الباحث تباين في الإحصاءات الصادرة عن مصلحة السجون الإسرائيلية، وهيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، والمنظمات والجمعيات الدولية والمحلية المهتمة بقضية الأسرى الفلسطينيين، ويُرجع ذلك عبد الناصر فروانة مدير دائرة الإحصاء بهيئة شؤون الأسرى والمحررين إلى عدم تضمن التقارير الصادرة عن إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية لأسرى القدس وعرب مناطق 48، وكذلك إلى الاعتقالات اليومية للمواطنين الفلسطينيين بالمثلث، بالإضافة إلى المتواجدين في مراكز التحقيق، وتتوافق هذه التقارير مع ما تصرفه الهيئة من رواتب وكتينا.

ويتضح من بيانات الجدول السابق:

- احتلت قناة الجزيرة الترتيب الأول في عرض القصص الإنسانية عن الأسرى ومعاناتهم داخل السجون، تمثل في عزل الأسرى والتنغيص عليهم، وقصص معاناة ذويهم لحظة الزيارة والفراق ومناشداتهم للإفراج عن أبنائهم.
- حظيت قناة فلسطين بالترتيب الأول في تقديمها لأسباب وحلول قضايا الأسرى، وتمثلت الحلول المطروحة من قبلها في تدخل المجتمع الدولي، وخصوصاً الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين للضغط على إسرائيل لإطلاق سراحهم، والمطالبة بإلغاء قانون شاليط الذي يمنع الزيارات العائلية للأسرى، والتزام إسرائيل بجميع المعاهدات والاتفاقيات التي تمنع اعتقال المحررين في صفقة وفاء الأحرار، بينما تمثلت الحلول المطروحة من قبل قناة الجزيرة في وقف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، وخطف جنود إسرائيليين، ووقف الشراكة بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي، ووضع استراتيجية مشتركة من قبل الفصائل الفلسطينية لتحرير الأسرى، فيما لم تقدم قناة BBC العربية أي حلول تذكر.
- حصلت قناة BBC العربية على الترتيب الأول في عرضها للمشكلة التي يعاني منها الأسرى وأسبابها، فأرجعت اعتقال المئات من الفلسطينيين إلى اختفاء ثلاثة إسرائيليين، في حين أرجعت قناة الجزيرة أحد الأسباب الغربية لإعادة اعتقال أحد

الأسرى المحررين تمثلت في توجيه تهمة " النعومة والهدوء " ، تطبيقاً لقانون 168/أ الذي يتيح للجنة يرأسها قاضي إسرائيلي اعتقال أية أسير محرر وفق ملف سري -ملفق- لا تفصح عنه المحكمة لإعادة الأسير المحرر إلى حكمه السابق، كما أرجعت أسباب وضع الأسرى المتردي في السجون الإسرائيلية إلى الوضع العربي والدولي والخلافات بين الفصائل الفلسطينية، أما قناة فلسطين فقد أرجعتها إلى وحشية وغطرسة الاحتلال والوضع الدولي المنحاز إلى إسرائيل.

- عدم وجود علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية ومعالجتها قضايا الأسرى المقدمة في نشراتها الإخبارية.

د- تحديد الدور المطلوب لخدمة قضايا الأسرى في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (26)

تحديد الدور المطلوب لخدمة قضايا الأسرى في القنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	تحديد الدور المطلوب
35.9	99	0	0	36.8	88	32.3	11	المجتمع الدولي
32.9	91	100	3	31	74	41.2	14	لم يحدد
17	47	0	0	17.2	41	17.6	6	المجتمع الفلسطيني
9.1	25	0	0	9.6	23	5.9	2	المجتمع العربي
5.1	14	0	0	5.4	13	3	1	الإعلام
100	276	100	3	100	239	100	34	المجموع

قيمة الاختبار = 0.423

قيمة الاختبار = 8.41

تشير بيانات الجدول السابق إلى نسبة 35.9% من الدور المطلوب لخدمة قضايا الأسرى

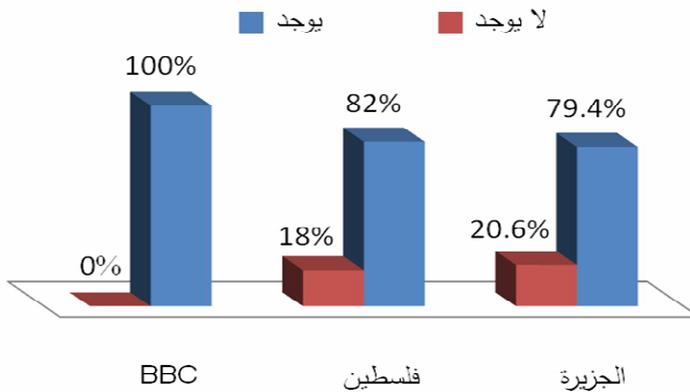
تمثل في عدم انحياز المجتمع الدولي إلى إسرائيل، والضغط عليها للإفراج عن الأسرى وفق عملية

السلام الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، ومناشدة الدول المنضمة إلى اتفاقية روما للتدخل والضغط على إسرائيل لتحسين ظروف الأسرى داخل السجون وتطبيق اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة، ومطالبة المجتمع الدولي لإلزام إسرائيل باحترام وتطبيق الاتفاقيات والقوانين الدولية وقوانين الأمم المتحدة وحقوق الإنسان، والدعوة لفرض عقوبات اقتصادية وتجارية على إسرائيل من قبل المجتمع الدولي.

تلتها فئة لم يحدد الدور المطلوب من أي جهة بنسبة 32.9٪، تمثلت في تقديم إحصائيات فقط، ثم فئة دور المجتمع الفلسطيني بنسبة 17٪، تمثلت بدعوته للخروج والمشاركة في الفعاليات التي تنظمها المؤسسات المهتمة بشؤون الأسرى، وضرورة توجه القيادة الفلسطينية إلى محكمة الجنايات الدولية بشكل رسمي، والمطالبة بضرورة الوحدة الوطنية لتصبح قضايا الأسرى مرتكزاً أساسياً للمقاومة الشعبية، بالإضافة إلى مناشدة الأسرى أنفسهم في داخل السجون بالتوحد والصمود لمواجهة التعنت الإسرائيلي.

تلتها فئة دور المجتمع العربي بنسبة 9.1٪، تمثلت في مناشدة الحكومات والمؤسسات والهيئات الحقوقية العربية لمساندة قضية الأسرى المضربين عن الطعام، وأخيراً فئة دور الإعلام بنسبة 5.1٪، تمثلت في دعوة الإعلام الفلسطيني والعربي لزيادة الاهتمام بإضراب الأسرى عن الطعام، والعمل على تدويل قضيتهم وشرح معاناتهم، وأكد التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية وتحديد الدور المطلوب لخدمة قضية الأسرى.

هـ- مدى وجود شخصيات محورية في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة:



شكل رقم (6)

وجود شخصيات محورية في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة

القيمة الاحتمالية = 0.892

قيمة كا = 0.019

يوضح الشكل السابق مدى وجود شخصية محورية بعينها في أخبار الأسرى سواء شخصيات فلسطينية أو عربية أو أجنبية أو إسرائيلية، فبلغت الأخبار التي تحتوي على شخصيات محورية بعينها نسبة 81.9٪، أما الأخبار التي لا تحتوي على شخصيات محورية بلغت نسبتها 18.1٪، وأكد التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية وبين وجود شخصيات محورية في أخبار الأسرى.

ويتضح من هذه النتائج أن الغالبية العظمى من أخبار الأسرى تحتوي على شخصيات محورية؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة أخبار الأسرى موقع الدراسة، فهي مرتبطة بالأوضاع المساوية التي يعاني منها الأسرى، والفعاليات المصاحبة لإضرابهم سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي المحلي والدولي.

و- مكانة الشخصيات المحورية الموجودة في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (27)

مكانة الشخصيات المحورية في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة	مكانة الشخصيات المحورية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
40.3	91	100	3	40.3	79	33.4	9	مواطنون	شخصيات فلسطينية
17.3	39	0	0	18.4	36	11.1	3	مسؤولون رسميون	
12.8	29	0	0	13.8	27	7.4	2	مختصون وباحثون بشؤون الأسرى	
11.9	27	0	0	11.7	23	14.8	4	زعماء الفصائل	
7.1	16	0	0	7.2	14	7.4	2	أسرى محررون	
4	9	0	0	3.6	7	7.4	2	مسؤولون غير رسميين	
2.2	5	0	0	2	4	3.7	1	رسمية	شخصيات أجنبية
0.9	2	0	0	0	0	7.4	2	غير رسمية	

1.8	4	0	0	1.5	3	3.7	1	رسمية	شخصيات
0.9	2	0	0	0.5	1	3.7	1	غير رسمية	إسرائيلية
0.4	1	0	0	0.5	1	0	0	رسمية	شخصيات
0.4	1	0	0	0.5	1	0	0	غير رسمية	عربية
100	226	100	3	100	196	100	27	المجموع ^(*)	

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد الشخصيات المحورية الواردة في أخبار الأسرى المقدمة بالقنوات عينة الدراسة، حيث بلغت فئة شخصيات فلسطينية نسبة 93.4٪، تركزت في المواطنين والمسؤولين الرسميين، والمختصين بشؤون الأسرى، وزعماء الفصائل والأحزاب. تلتها فئة الشخصيات الأجنبية بنسبة 3.1٪، تمثلت في تصريحات الشخصيات الرسمية وغير الرسمية والناشطين والمتضامنين والإعلاميين الأجانب، ثم فئة الشخصيات الإسرائيلية بنسبة 2.7٪، تركزت في تصريحات الشخصيات الرسمية التي تقدم توجهات الحكومة الإسرائيلية وتبرر قراراتها، وفئة الشخصيات غير الرسمية من ناشطين ومتضامنين وحقوقيين، وأخيراً فئة الشخصيات العربية بنسبة 0.8٪، توزعت على تصريحات الشخصيات الرسمية وغير الرسمية من إعلاميين متضامنين واتحاد الصحفيين العرب، فمن الملاحظ انخفاض الدور العربي بشكل ملحوظ اتجاه قضايا الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي سواء على المستويات الرسمية أو الشعبية أو الجمعيات والمؤسسات الحقوقية.

(*) مجموع التكرارات يختلف عن عدد الأخبار عينة الدراسة لأن بعض الأخبار التي تم تحليلها لا تحتوي على شخصية محورية.

5- خصائص أخبار الأسرى المقدمة في النشرات الإخبارية.

أ- عدد أخبار الأسرى المقدمة في النشرة الواحدة بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (28)

عدد أخبار الأسرى في النشرة الواحدة بالقنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
42.2	49	100	3	27.1	32	82.1	32	خبر واحد
41.4	84	0	0	55.3	47	3.6	1	أكثر من خبرين
16.4	19	0	0	17.6	51	14.3	4	خبرين
100	116	100	3	100	85	100	82	المجموع

قيمة الاختبار = 0.000

قيمة الاختبار = 37.93

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدد أخبار الأسرى التي تم تقديمها في النشرة الواحدة

بالقنوات عينة الدراسة، فبلغت فئة خبر واحد نسبة 42.2٪، تحديداً في قناة الجزيرة وقناة BBC العربية، تلتها فئة أكثر من خبرين بنسبة 41.4٪، وأخيراً على شكل خبرين بنسبة 16.4٪، وأكد التحليل الإحصائي وجود علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية وعدد أخبار الأسرى المقدمة في النشرة الواحدة.

ويلاحظ من بيانات الجدول السابق أن أخبار الأسرى التي يتم تقديمها في النشرة الواحدة

كخبرين وأكثر بلغ مجموع نسبتهما 57.8٪، ويدل ذلك على الأهمية النسبية التي تحظى بها هذه القضية، ومدى الحرص والاهتمام الذي توليه القنوات العربية لقضايا الأسرى عندما تفرض نفسها على الإعلام العربي، فقناة الجزيرة قدمت ثلاثة أخبار عن الأسرى في نشرة 2014/7/6م، وخبرين في نشرات 1، 20، 18، 17/6/2014م، مما يدل على تركيزها الإعلامي على هذه القضايا في شهر يونيو تحديداً لبلوغ إضراب الأسرى ذروته، وينطبق ذلك على قناة فلسطين فإثناء فترة الإضراب أولت اهتماماً كبيراً لتقديم قضايا الأسرى وكانت غالباً ما تقدم من ثلاثة إلى أربعة أخبار يومياً، فبلغ عدد أخبار الأسرى ثمانية أخبار في نشرة 2014/5/29م، ونشرة 2014/6/18م، وسبعة أخبار في نشرة 2014/6/13م، وستة

أخبار في نشرة 23، 16، 11/6/2014م، فيما بلغت خمسة أخبار في نشرة 21، 17، 10، 6/6/2014م، ونشرة 9/7/2014م، فالقنوات الفضائية العربية ركزت على قضايا الأسرى أثناء فترة إضرابهم عن الطعام، وما صاحبها من فعاليات جماهيرية تضامنية معهم، ونشاط الجمعيات الإنسانية والنقابية لدعم صمودهم، وهذا يؤكد بأن الإعلام الفلسطيني والعربي إعلام ردة فعل لما يحدث في داخل السجون الإسرائيلية وليس إعلاماً يعمل وفق خطة واستراتيجية إعلامية.

ب- طول أخبار الأسرى المقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (29)

طول أخبار الأسرى في النشرات بالقنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة طول الخبر
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
58.3	161	100	3	53.2	127	91.2	31	طويل 'أكثر من دقيقتين'
27.2	75	0	0	30.1	72	8.8	3	قصير 'أقل من دقيقة'
14.5	40	0	0	16.7	40	0	0	متوسط 'من دقيقة إلى دقيقتين'
100	276	100	3	100	239	100	34	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى طول أخبار الأسرى التي تم تقديمها في النشرات الإخبارية، فبلغت نسبتها كخبر طويل أكثر من دقيقتين 58.3٪، تليها كخبر قصير أقل من دقيقة بنسبة 27.2٪، وأخيراً كخبر متوسط الطول من دقيقة إلى دقيقتين بنسبة 14.5٪، ويتضح من هذه النتائج أن غالبية أخبار الأسرى تُقدم في النشرات الإخبارية كخبر طويل، وبالتحديد في قناتي BBC العربية والجزيرة لما يتضمنه من مقابلات في الاستوديو أو عبر الأقمار الصناعية مع ضيوف فلسطينيين وإسرائيليين وأجانب، أما قناة فلسطين فكانت تُركز على تقديم تصريحات المسؤولين والمختصين في شؤون الأسرى، وشهادات ذويهم من خيام الاعتصام، بالإضافة إلى عدد من المقابلات التي تُجرى داخلياً أو عبر الأقمار الصناعية أو الهاتف مع شخصيات فلسطينية في حين لم يتم إجراء أي منها مع محللين عرب أو أجانب.

ويلاحظ من بيانات الجدول السابق كثرة أخبار الأسرى القصيرة التي قدمتها النشرات الإخبارية في قناة فلسطين؛ لاعتمادها بشكل كبير على الشكل الإخباري "خبر ومادة مصورة"

وتعليق المذيع المصاحب لها، أو على جلب الصور من مواقع الحدث بواسطة طواقم التصوير بدون مراسل ويتم تقديمها كخبر في سياق النشرة، مما يعبر عن اهتمام القناة بكم التغطية وليست بكيفها وتحديدًا للفعاليات والاعتصامات الأسبوعية أمام مقرات الصليب الأحمر، ومن جانب آخر تعتمد القناة على المادة المرئية المسجلة عن محطات تلفزيونية إسرائيلية وعالمية ليتم التعليق عليها من قبل المذيع.

ج- ترتيب أخبار الأسرى داخل النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (30)

ترتيب أخبار الأسرى داخل النشرات في القنوات عينة الدراسة

القناة		الجزيرة		فلسطين		BBC		المجموع	
ترتيب الخبر		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وسط النشرة		19	55.9	113	47.3	2	66.7	134	48.6
نهاية النشرة		14	41.2	89	37.2	1	33.3	104	37.7
مقدمة النشرة		1	2.9	37	15.5	0	0	38	13.7
المجموع		34	100	239	100	3	100	276	100

قيمة الاختبار = 0.329

قيمة الاختبار كا = 4.614

تشير بيانات الجدول السابق إلى ترتيب أخبار الأسرى داخل النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، حيث حصلت أخبار الأسرى التي تُقدم في وسط النشرة على نسبة 48.6٪، ثم الأخبار التي تُقدم في نهاية النشرة بنسبة 37.7٪، تليها الأخبار التي تُقدم في مقدمة النشرة بنسبة 13.7٪.

فترتيب الأخبار داخل النشرة يعتبر أحد المعايير التي توضح الأهمية النسبية التي توليها القنوات الفضائية لأحداث معينة، وتعطي للجمهور إيحاء بأنها أهم الأحداث، ولكنها ليست قاعدة، حيث أنه يُخضع للعديد من العوامل المرتبطة بالسياسة التحريرية للقناة، وهذا ما يؤكد النتيجة التي تم التوصل إليها سابقاً بأن قضايا الأسرى وما يصاحبها من نشاطات شعبية فرضت نفسها على القنوات الفضائية، وليس نابعاً من اهتمام هذه القنوات بمعالجة تلك القضايا وفق خطة إعلامية مدروسة، أما الأخبار التي وردت في مقدمة النشرة بقناة فلسطين كان ثلثها مرتبط بتصريحات المسؤولين الرسميين بشأن الأسرى، والخبر الوحيد الذي ورد في مقدمة النشرة بقناة

الجزيرة فكان حول هدم منزل الأسير حسام القواسمي ومنزل الشهيد مروان القواسمي ومنزل الشهيد عامر أبو عيشة المتهمون بقتل ثلاثة إسرائيليين.

ويتضح من بيانات الجدول السابق:

- حصلت قناة الجزيرة على الترتيب الأول في تقديم أخبار الأسرى بنهاية النشرة.
- حظيت قناة فلسطين بالترتيب الأول في تقديم أخبار الأسرى بقدمة النشرة.
- أما قناة BBC العربية فقد حصلت على الترتيب الأول في تقديم أخبار الأسرى بوسط النشرة.
- عدم وجود علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية وترتيب أخبار الأسرى داخل النشرة.

د- حالة أخبار الأسرى المقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (31)

حالة أخبار الأسرى المقدمة في النشرات بالقنوات عينة الدراسة

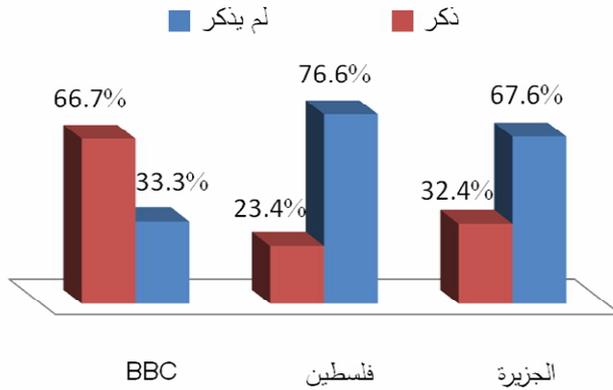
المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة حالة الخبر
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
90.6	250	100	3	91.6	219	82.4	28	أحداث وقعت في الماضي
4	11	0	0	3.8	9	5.9	2	غير محدد التوقيت
2.9	8	0	0	2.1	5	8.8	3	أخبار تقع في الحاضر
2.5	7	0	0	2.5	6	2.9	1	أخبار ستقع في المستقبل
100	276	100	3	100	239	100	34	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى حالة أخبار الأسرى التي تُقدم في القنوات الفضائية عينة الدراسة، فبلغت فئة أحداث وقعت في الماضي نسبة 90.6٪، تمثلت في أحداث وقعت في الماضي القريب، غلبت عليها القضايا الاجتماعية والنفسية، أما الأحداث التي وقعت في الماضي البعيد نوعاً ما، تمثلت في أخبار الأسرى أنفسهم الواردة من داخل السجون، والتي يصرح بها محامو الأسرى أو ذويهم، ويرجع تأخر تقديمها لأيام أو أسابيع إلى إجراءات مصلحة السجون في تحديد مواعيد الزيارات لذوي الأسرى ومحاميهم.

تلتهما فئة أخبار الأسرى غير محددة التوقيت بنسبة 4٪، تمثلت في فرض عقوبات جديدة على الأسرى من قبل مصلحة السجون، والاحتياطات الأمنية المتبعة، ثم فئة أخبار تقع في الحاضر بنسبة 2.9٪، تمثلت في مواصلة إضراب الأسرى عن الطعام وقيامهم بخطوات احتجاجية، وأخيراً فئة أخبار ستقع في المستقبل بنسبة 2.5٪، تمثلت في عزم السلطة التوجه إلى محكمة الجنايات الدولية، وحدث ذلك بالفعل بتاريخ 2015 / 1 / 2م عندما وقعت اتفاقية الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية عقب فشل استصدار قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

هـ- تناول أخبار الأسرى في موجز النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

تشير بيانات الشكل التالي إلى أن نسبة 75٪ من أخبار الأسرى لم يتم تناولها في موجز النشرات الإخبارية سواء في مقدمة النشرة أو فواصل الوسط أو الخاتمة بنسب متقاربة بين القنوات عينة الدراسة، تلتهما أخبار الأسرى التي تم تناولها في الموجز بنسبة 25٪، مما يعبر عن انخفاض الاهتمام بقضايا الأسرى من قبل محررين النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة، وأكد التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية وتناول خبر الأسرى في موجز النشرات الإخبارية.



شكل رقم (7)

تناول أخبار الأسرى في موجز النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة

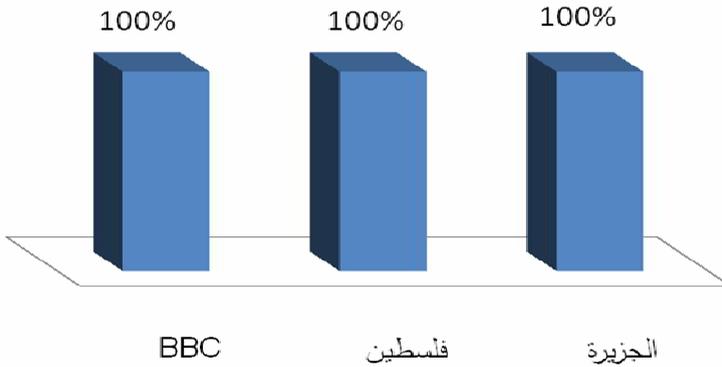
القيمة الاحتمالية = 0.347

قيمة كا = 0.883

ويختلف بناء النشرة في القنوات عينة الدراسة، فنشرة أخبار قناة الجزيرة تبدأ بتقديم أربعة عناوين يعرضها مذيع ومذيعه، يعقبها خبرين أو الانتقال إلى الملف العراقي الذي يقدم من استوديوهاتها ببغداد، ثم يتم تقديم عنوانين قبل وبعد فاصل إعلاني سواء لبرامج القناة أو لسلعة، ثم تُستكمل باقي النشرة، يليها تكرار لعناوين موجز البداية لتنتهي النشرة، لكن نشرة أخبار قناة فلسطين فتبدأ بتقديم أربعة عناوين يعرضها مذيع/ة النشرة، ثم تُستكمل الأخبار حتى نهاية النشرة وتُختتم بعناوين الموجز، أما في قناة BBC العربية فتبدأ النشرة بموجز لثلاثة أو أربعة عناوين للملفات النشرة يعرضها مذيع/ة، وعند الانتهاء من الملف الأول يعاد التذكير بالملف الثاني، ثم يُقدم فاصل إعلاني لبرامج القناة أو لموقعها الإلكتروني، يليه الملف الثاني فالملف الثالث مباشرة في أغلب النشرات، وتنتهي النشرة دون ذكر العناوين.

و- تكرار عرض خبر الأسرى بعد العرض الرئيسي له في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

لم يتم إعادته. ■



شكل رقم (8)

تكرار عرض خبر الأسرى بعد العرض الرئيسي له في النشرات بالقنوات عينة الدراسة

يتضح من بيانات الشكل السابق أن أخبار الأسرى التي وردت في النشرات الإخبارية لم يتم إعادتها مطلقاً في النشرة ذاتها بالقنوات عينة الدراسة، وتجدر الإشارة إلى أن قناة فلسطين كررت الخبر ذاته على مدار يومين، وفي نفس نشرة التاسعة مساءً يومي 2، 1/6/2014م، حول مطالبة منظمات حقوقية فلسطينية وإسرائيلية "لأشتون" بالتدخل العاجل لإنقاذ حياة

الأسرى، وكذلك يومي 12، 13/6/2014م، حول تصريح للرئيس الفلسطيني بعنوان "القيادة تجري اتصالات مكثفة للحفاظ على حياة الأسرى المضربين عن الطعام".

ز- الشكل الإخباري المستخدم في تقديم أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة:

يتضح من بيانات الجدول التالي تنوع الشكل الإخباري المستخدم في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، حيث بلغت فئة خبر وتقرير مراسل نسبة 43٪، تلتها فئة خبر ومادة مصورة أرشيفية بنسبة 30.4٪، ثم فئة الجمع بين أكثر من شكل إخباري بنسبة 9.8٪، تمثلت في شكل خبر وتقرير ومقابلة أو عدة مقابلات متنوعة، تحديداً في قناة BBC العربية وقناة الجزيرة، وأخيراً فئة خبر ونقل مباشر بنسبة 1.1٪، ويرجع ذلك إلى خصوصية أخبار الأسرى، فهناك تنوع في الشكل الإخباري المستخدم في القنوات عينة الدراسة، حيث جاء في مقدمتها تقديم الخبر عن طريق المذيع مع تقارير المراسلين، كونه من أنجح أشكال تقديم الأخبار لما له من تأثير على الجمهور بنقلهم إلى موقع الحدث، واتفاه مع طبيعة الأخبار التي تتطلب العديد من المراسلين المنتشرين بمناطق الأزمات.

جدول رقم (32)

الشكل الإخباري المستخدم في تقديم أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الشكل الإخباري
43.1	119	0	0	45.2	108	32.4	11	خبر وتقرير
30.4	84	0	0	34.3	82	5.9	2	خبر ومادة مصورة أرشيفية
9.8	27	66.7	2	5	12	38.3	13	يجمع بين أكثر من شكل
7.2	20	0	0	7.6	18	5.9	2	خبر فقط
2.9	8	0	0	2.9	7	2.9	1	في الاستوديو
1.9	5	0	0	2.1	5	0	0	عبر الهاتف
1.1	3	0	0	0.8	2	2.9	1	عبر الأرقام الصناعية
2.5	7	33.3	1	1.3	3	8.8	3	خبر وتقرير مسجل ومراسل على الهواء
1.1	3	0	0	0.8	2	2.9	1	خبر ونقل مباشر
100	276	100	3	100	239	100	34	المجموع

قيمة الاختبار = 0.000

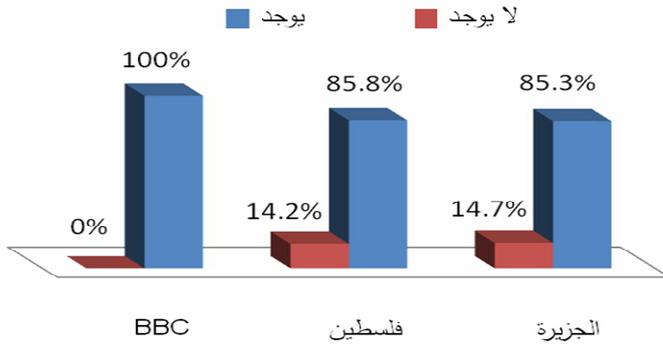
قيمة الاختبار كا = 76.62

ويتضح من بيانات الجدول السابق:

- حظيت قناة الجزيرة بالترتيب الأول في فئة خبر ونقل مباشر، وفئة إجراء المقابلات عبر الأقمار الصناعية، مما يدل على الإمكانيات التقنية ومستوى اهتمامها بقضايا الأسرى.
- حصلت قناة فلسطين على الترتيب الأول في فئة خبر وتقرير، وفئة خبر ومادة مصورة أرشيفية، وفئة خبر فقط، وفئة إجراء مقابلات عبر الهاتف، مما يدل على الإمكانيات التقنية الضعيفة، بالإضافة إلى حرصها على تغطية قضايا الأسرى بتلك الإمكانيات.
- احتلت قناة BBC العربية الترتيب الأول في فئة الجمع بين أكثر من شكل، وفئة خبر وتقرير مسجل ومراسل على الهواء، مما يدل على إمكانياتها التقنية المتقدمة.
- توجد علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية والشكل الإخباري المستخدم في أخبار الأسرى.

6- عناصر التعبير والإبراز المستخدمة في تقديم قضايا الأسرى.

أ- مدى وجود مادة مصورة مصاحبة للنص الإخباري في القنوات عينة الدراسة:



شكل رقم (9)

وجود مادة مصورة في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة

القيمة الاحتمالية = 0.908

قيمة كا = 0.013

توضح بيانات الشكل السابق أن معظم أخبار الأسرى التي تم تقديمها تحتوي على مادة مصورة بنسبة 85.9٪، تمثلت في تقارير المراسلين وتقارير الأستوديو، وفي المادة المصورة من موقع الحدث أو الأرشيفية المصاحبة للخبر وPromotion صممت قناة الجزيرة يحمل شعار "ماء وملح"، ليفصل بين الخبر الذي يقدمه المذيع والتقرير المصاحب له، وكذلك Promotion صممت قناة فلسطين يحمل شعار "لا للاعتقال الإداري" لتبته قبل الخوض في أخبار الأسرى، تلتها أخبار الأسرى التي لا تحتوي على مادة مصورة بنسبة 14.1٪، فيما أكد التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية ووجود مادة مصورة مصاحبة للنص الإخباري الخاص بالأسرى.

ب- زمن المادة المصورة المصاحبة للنص الإخباري بالقنوات عينة الدراسة:

تشير بيانات الجدول التالي إلى زمن المادة المصورة المصاحبة لأخبار الأسرى في القنوات عينة الدراسة، فبلغ إجمالي الزمن الكلي للمادة المصورة 637 دقيقة، توزعت على قناة فلسطين 345 دقيقة، وقناة الجزيرة 82 دقيقة، وقناة BBC العربية 10 دقائق، وأكد التحليل الإحصائي وجود علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية وزمن المادة المصورة المصاحبة للنص الإخباري في أخبار الأسرى.

جدول رقم (33)

زمن المادة المصورة في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة

نسبة زمن المادة المصورة بالدقيقة	عدد أخبار الأسرى	زمن المادة المصورة		القناة
		دقيقة	ثانية	
2.4	34	81	44	الجزيرة
1.44	923	345	12	فلسطين
3.3	3	9	54	BBC
2.38	627	436	50	المجموع

قيمة الاختبار = 0.000

قيمة الاختبار كا = 248.143

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة زمن المادة المصورة إلى عدد أخبار الأسرى في قناة BBC العربية بلغت 3.3 دقيقة؛ كونها تأتي على شكل ملف كامل وتحاول تقديم

التوجهات الفلسطينية والإسرائيلية مما يتطلب وقت أطول للخبر، وهو أطول من قناة الجزيرة التي بلغت نسبتها 2.4 دقيقة، حيث تميل إلى تقديم الأخبار المركبة وعرض أكبر عدد من الأخبار، بينما قناة فلسطين فبلغ متوسط طول خبر الأسرى 1.44 دقيقة؛ لاعتمادها بشكل كبير على الشكل الإخباري "خبر ومادة مصورة" وانخفاض استضافتها للمحللين، وتناسب هذه النتيجة مع النتائج الواردة في جدول رقم (14) حول متوسط طول خبر الأسرى بالدقيقة.

ج- نوع المادة المصورة المصاحبة للنص الإخباري بالقنوات عينة الدراسة:

تشير بيانات الجدول التالي إلى تعدد المادة المصورة في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة، وتركزت في فئة مادة فيلمية بنسبة 75.7٪، شملت مادة فيلمية من موقع الحدث بنسبة 56.3٪ ومادة فيلمية أرشيفية بنسبة 19.4٪، وهذا يتناسب مع طبيعة التلفزيون الذي يعتمد على الصورة المرئية المتحركة، ولكن معظم المادة الفيلمية الأرشيفية المستخدمة في تقديم أخبار الأسرى يتم تكرارها لأكثر من مرة، ويرجع تصويرها من داخل السجون الإسرائيلية إلى فترات زمنية بعيدة.

تلتها فئة البيانات المكتوبة بنسبة 8.4٪، وكانت على شكل Promotions خاصة بالأسرى تم تقديمها في قناتي الجزيرة وفلسطين، وبعض تقارير الأستوديو التي تحتوي أشكال توضيحية تحمل شعارات كالتالي:

- "ماء وملح"، "لا للعزل الانفرادي"
- "يا ظلام السجن خيم أننا نهوى الظلام ليس بعد السجن إلا شمس فجرأ يتسامى"
- "أسرانا أنتم سطرتم أشرف البطولات"، "كلمة واحدة لله أكبر على السجنان"

جدول رقم (34)

نوع المادة المصورة في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	نوع المادة المصورة	
56.3	220	100	3	59.8	192	37.3	25	من موقع الحدث	مادة
19.4	76	0	0	20.6	66	14.9	10	أرشيفية	فيلمية
8.4	33	0	0	7.5	24	13.3	9	بيانات مكتوبة	
4.8	19	0	0	5.3	17	3	2	أرشيفية	صور ثابتة
1.8	7	0	0	0.3	1	9	6	من موقع الحدث	
1.3	5	0	0	0.6	2	4.5	3	رسومات ووثائق	
5.4	21	0	0	4.7	15	9	6	مؤثرات بصرية	

2.3	9	0	0	0.9	3	9	6	جرافيك
0.3	1	0	0	0.3	1	0	0	رسوم بيانية وخرائط
100	391	100	3	100	321	100	67	المجموع(*)

قيمة الاختبار = 0.000

قيمة الاختبار كا = 58.35

ثم فئة صور ثابتة بنسبة 7.9٪، شملت صور أرشيفية بنسبة 4.8٪ وصور ثابتة من موقع الحدث بنسبة 1.8٪. توثق عمليات اعتقال المواطنين والاعتداء بالضرب المبرح عليهم أثناء عمليات الاعتقال.

تلتها فئة المؤثرات البصرية بنسبة 5.4٪، وظهرت جميعها على شكل مؤثرات المزج والتداخل Dissolve And Mix، ومؤثرات المسح Wipe ومنها مؤثر الشاشة المنقسمة ومؤثر صورة داخل صورة P In P، ومؤثرات الظهور والاختفاء Fade Out - Fade In، ورغم أن المؤثرات البصرية نادرة الاستعمال في النشرات الإخبارية باستثناء فواصل البداية والنهاية، ولكنه تم استخدامها بطريقة زخرفية كوسائل انتقال بين الصور للتشويق البصري في Promotions الذي كان يتم عرضه في قناة الجزيرة وقناة فلسطين، ثم فئة جرافيك بنسبة 2.3٪ تمثلت بحركة السلاسل والقيود والجدران الحديدية والحمام الطائر بعيداً تعبيراً عن الحرية، بالإضافة إلى شعاع من نور الشمس يدخل حجرة الحجر الانفرادي تعبيراً عن الفجر القادم.

وأخيراً فئة رسوم بيانية وخرائط بنسبة 0.3٪، تم تقديمها بتقرير يعرض رسومات بيانية لأعداد المعتقلين في الضفة، ورأي الباحث حذف فئة يجمع أكثر من نوع؛ كونها لغت كل فئات الجدول السابق وتركزت جميعها في هذه الفئة بقناتي الجزيرة وفلسطين؛ لاستخدامهما Promotions يتم عرضه ضمن خبر الأسرى.

ويتضح من بيانات الجدول السابق:

- حصلت قناة الجزيرة على الترتيب الأول في استخدام البيانات المكتوبة والصور الثابتة من موقع الحدث والرسومات والوثائق واستخدام الجرافيك والمؤثرات البصرية.

(*) مجموع التكرارات يزيد عن عدد الأخبار لأن بعضها يحتوي على أكثر من نوع من المادة المصورة.

- احتلت قناة فلسطين الترتيب الأول في استخدام المادة الفيلمية الأرشيفية، والصور الثابتة الأرشيفية، والرسوم البيانية والخرائط.
- حظيت قناة BBC العربية بالترتيب الأول في استخدام المادة الفيلمية من موقع الحدث، كونها تقدم موضوعات الاعتقال والفعاليات الجماهيرية المصاحبة لإضراب الأسرى معتمدة على تقنيات البث المباشر المتوفرة بجميع مكاتبها المنتشرة في المحافظات الفلسطينية.
- توجد علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية ونوع المادة المصورة المصاحبة للنص الإخباري في أخبار الأسرى.

د- نوع الصوت المصاحب للمادة المصورة بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (35)

نوع الصوت في أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة	نوع الصوت
		%	ك	%	ك	%	ك		
40.6	235	50	3	40.8	207	37.9	25	أصوات طبيعية وحوارات وترجمة	
25	145	50	3	23.7	120	33.3	22	مراسل	تعليق
15.2	88	0	0	16.6	84	6.1	4	مذيع	
7.8	45	0	0	7.5	38	10.6	7	موسيقى	
7.8	45	0	0	7.5	38	10.6	7	مؤثرات صوتية	
3.6	21	0	0	3.9	20	1.5	1	بدون صوت مصاحب	
100	579	100	6	100	507	100	66	المجموع (*)	

القيمة الاحتمالية = 0.242

قيمة كا = 12.674

(*) مجموع التكرارات يزيد عن عدد الأخبار لأن بعضها يحتوي على أكثر من نوع صوتي.

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع الصوت المصاحب لأخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة، حيث تركزت في فئة أصوات طبيعية وحوارات وترجمة بنسبة 40.6٪، تلتها فئة تعليق بنسبة 40.2٪، ثم تساوت فئتي موسيقى ومؤثرات صوتية بنسبة 7.8٪، فمن الطبيعي ألا تحتوى النشرات الإخبارية على هذه الفئات؛ ولكن صاحبت الموسيقى التقارير من داخل خيام الاعتصام، و Promotions التي صُممت للأسرى.

وأخيراً فئة بدون صوت مصاحب بنسبة 3.6٪، تمثلت في فترة الصمت القصيرة التي تعقب تعليق المذيع على المادة المصورة، ورأي الباحث حذف فئة يجمع أكثر من نوع؛ كونها لغت كل فئات الجدول السابق وتركزت جميعها في هذه الفئة بقناتي الجزيرة وفلسطين؛ لاستخدامهما Promotions ضمن خبر الأسرى.

ويتضح من بيانات الجدول السابق:

- احتلت قناة الجزيرة الترتيب الأول في استخدامها لفئتي الموسيقى والمؤثرات الصوتية في أخبار الأسرى.
- حظيت قناة فلسطين بالترتيب الأول في استخدامها لفئتي تعليق مذيع وبدون صوت مصاحب في أخبار الأسرى؛ لاعتمادها على الشكل الإخباري "خبر ومادة مصورة" أو تقديمها بدون صوت مصاحب.
- حصلت قناة BBC العربية على الترتيب الأول في استخدامها لفئة أصوات طبيعية وحوارات وترجمة وفئة تعلق مراسل؛ لاعتمادها على المادة الفيلمية التي يتم تصويرها من موقع الحدث، والنقل المباشر.
- عدم وجود علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية ونوع الصوت المصاحب للمادة المصورة في أخبار الأسرى.

هـ- عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة:

تشير بيانات الجدول التالي إلى تنوع عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم أخبار الأسرى بالقنوات عينة الدراسة، فبلغت نسبة فئة زيادة مساحة خبر الأسرى بالنسبة للنشرة 32.8٪، تمثلت بجميع أخبار الأسرى التي يزيد طولها عن متوسط طول الخبر بالقناة، فالأخبار الأكثر أهمية وحدثة تزداد المساحة الزمنية المفردة لها.

تلتها فئة تقديم الخبر في العناوين بنسبة 29.4٪، ثم مصاحبة الخبر حوار مع مسؤول بنسبة 16.6٪، ثم تقديم الخبر في مقدمة النشرة بنسبة 16.2٪، ثم مصاحب للخبر نقل مباشر على الهواء بنسبة 4.2٪، وأخيراً ذكر تحليل عن القضية عقب انتهاء النشرة والتنويه عن ذلك بنسبة 0.8٪.

جدول رقم (36)

عناصر الإبراز المستخدمة في أخبار الأسرى بالقنوات عينه الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة عناصر الإبراز
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
32.8	77	28.6	2	33.3	61	31.1	14	زيادة مساحة الخبر بالنسبة للنشرة
29.4	69	28.6	2	30.6	56	24.5	11	تقديم الخبر في العناوين
16.6	39	28.6	2	12.6	23	31.1	14	مصاحب للخبر حوار مع مسؤول
16.2	38	0	0	20.2	37	2.2	1	تقديم الخبر في مقدمة النشرة
4.2	10	14.2	1	2.7	5	8.9	4	مصاحب للخبر نقل مباشر
0.8	2	0	0	0.6	1	2.2	1	ذكر تحليل عن القضية عقب انتهاء النشرة
100	235	100	7	100	183	100	45	المجموع (*)

قيمة الاختبار = 0.010

قيمة الاختبار = 23.25

ويتضح من بيانات الجدول السابق:

- حصلت قناة الجزيرة على الترتيب الأول في استخدامها لفئة مصاحبة خبر الأسرى حوار مع مسؤول، وفئة ذكر تحليل عن القضية عقب النشرة.

(*) مجموع التكرارات يختلف عن عدد الأخبار عينه الدراسة لأن أغلبها لم يتم إبرازها، ولاستخدام أكثر من عنصر إبراز في بعضها.

- حظيت قناة فلسطين بالترتيب الأول في استخدامها لفئة زيادة مساحة خبر الأسرى بالنسبة للنشرة، وفئة تقديم خبر الأسرى في العناوين، وفئة تقديم الخبر في مقدمة الشرة.
- احتلت قناة BBC العربية الترتيب الأول في استخدامها لفئة مصاحبة الخبر نقل مباشر من موقع الحدث.
- توجد علاقة دالة بين الفضائيات العربية والأجنبية وعناصر الإبراز المستخدمة في أخبار الأسرى، ويتضح مما سبق تنوع استخدام قنوات عينة الدراسة لعناصر الإبراز التي تتناسب مع إمكاناتها وتوجهات رؤساء تحرير النشرات الإخبارية بها، وبالتالي يمكن التعرف من خلالها على الأهمية التي تحظى بها قضايا الأسرى في المعالجة الإخبارية بقنوات الدراسة، فغالبية أخبار الأسرى لم يتم إبرازها في النشرات الإخبارية، مما يعبر عن عدم إيلاء هذه القنوات الاهتمام الكافي لقضايا الأسرى.

الفصل الخامس

دور النشرات الإخبارية التلفزيونية في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني

واتجاهاته نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين

الدراسة الميدانية

تمهيد:

أولاً: خصائص عينة الدراسة الميدانية.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية.

1. علاقة الجمهور الفلسطيني بالقنوات الفضائية العربية والأجنبية.
2. علاقة الجمهور الفلسطيني بالنشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة.
3. اعتماد الجمهور الفلسطيني على القنوات عينة الدراسة لمتابعة قضايا الأسرى.
4. معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى.
5. اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى.
6. اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجة قضايا الأسرى في القنوات عينة الدراسة.
7. نتائج اختبار فروض الدراسة.

الفصل الخامس

دور النشرات الإخبارية التلفزيونية في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضاً لأهم نتائج تطبيق صحيفة الاستقصاء على عينة عشوائية طبقية من الجمهور الفلسطيني قوامها 411 مبحوث، تم اختيارهم من مشاهدي النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، والمقيمين في المحافظات "الجنوبية والوسطى والشمالية" بقطاع غزة، موزعة طبقاً لمتغير النوع والفئة العمرية 18 سنة فأكثر من الأحياء السكنية ذات المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتباينة، حيث تم توزيع 520 صحيفة استقصاء من خلال مجموعة من الزملاء المقيمين بمختلف محافظات قطاع غزة، والعاملين بجامعة الأقصى وكلية فلسطين التقنية^(*)، لمدة عشرة أيام من تاريخ 2015/2/1م إلى 2015/2/10م.

وتم استبعاد 62 صحيفة لا تحقق القدر المطلوب علمياً، ولإجابة عدد من مبحوثي عينة الدراسة في السؤال الثاني بأنهم لا يشاهدون القنوات الفضائية العربية والأجنبية، والسؤال الخامس بأنهم لا يشاهدون النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية، ليصبح حجم عينة الدراسة الفعلي 411 مبحوث، وتم تحليل إجابات عينة الدراسة على الأسئلة التي تم إعدادها ضمن صحيفة الاستقصاء وفق المحاور التالية:-

أولاً: خصائص عينة الدراسة وسماتها.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية.

(*) - محمود أبو قوطة - ماجستير إعلام - كلية الإعلام - جامعة الأقصى. - أحمد أبو جراد - بكالوريوس إعلام - كلية الإعلام - جامعة الأقصى. - أكرم مطر - بكالوريوس إعلام - قسم فنون التلفزيون - كلية فلسطين التقنية. - غسان صباح - بكالوريوس إعلام - قسم فنون التلفزيون - كلية فلسطين التقنية.

1. علاقة الجمهور الفلسطيني بالقنوات الفضائية العربية والأجنبية.
2. علاقة الجمهور الفلسطيني بال نشرات الإخبارية في القنوات عينه الدراسة.
3. اعتماد الجمهور الفلسطيني على القنوات عينه الدراسة لمتابعة قضايا الأسرى.
4. معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى.
5. اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى.
6. اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجة قضايا الأسرى في القنوات عينه الدراسة.
7. نتائج اختبار فروض الدراسة.

أولاً: خصائص عينه الدراسة الميدانية.

جدول رقم (37)

خصائص عينه الدراسة الميدانية

الخصائص	ك	%
1. النوع:		
أ. ذكور.	206	50.1
ب. إناث.	205	49.9
2. العمر:		
أ. من 18 إلى أقل من 35 سنة.	312	75.9
ب. من 35 إلى أقل من 50 سنة.	86	20.9
ج. أكبر من 50 سنة.	13	3.2
3. المستوى التعليمي:		
أ. ثانوية عامة فما دون.	114	27.7
ب. دبلوم متوسط بعد الثانوية.	85	20.7
ج. بكالوريوس.	199	48.4
د. دراسات عليا.	13	3.2
4. التوزيع الجغرافي:		
أ. محافظة شمال غزة.	80	19.5
ب. محافظة غزة.	92	22.4
ج. محافظة الوسطى.	73	17.8
د. محافظة خانينوس.	85	20.6

19.7	81	ه. محافظة رفح.
		5. المستوى الاقتصادي الاجتماعي:
32.8	135	أ. مستوى منخفض.
61.1	251	ب. مستوى متوسط.
6.1	25	ج. مستوى مرتفع.
100	411	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق لخصائص عينة الدراسة الميدانية كالنوع والعمر والمؤهلات العلمية والتوزيع الجغرافي، وعند اختيار العينة تم مراعاة أن تكون نسبة الذكور ونسبة الإناث متساويتان تقريباً، فبلغت نسبة الذكور 50.1٪ ونسبة الإناث 49.9٪.

ويتضح من بيانات الجدول السابق تطبيق صحيفة الاستقصاء على الجمهور الفلسطيني من مختلف الأعمار بدءاً من 18 عام فما فوق؛ لضمان توافر قدر من المتابعة للمواد الإخبارية التلفزيونية، إضافة إلى توافر قدر من الوعي والإدراك لقضايا الأسرى الفلسطينيين، فنسبة الفئة العمرية من 18 إلى أقل من 35 سنة بلغت 75.9٪ من أفراد العينة؛ كونها أكثر الفئات التي يمكن الوصول إليها في الطرقات ومراكز المدن والمحافظات، تلتها الفئة العمرية من 35 إلى أقل من 50 سنة بنسبة 20.9٪، ثم الفئة العمرية الأكبر من 50 سنة بنسبة 3.2٪، حيث يصعب الوصول إليها في مراكز المدن نظراً لانشغالها وعدم توافر الوقت الكافي لديها للإجابة على فقرات صحيفة الاستقصاء.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى المستوى التعليمي للأفراد عينة الدراسة، فبلغت نسبة الحاصلين على بكالوريوس 48.4٪ تقريباً نصف عينة الدراسة، تلاها الحاصلين على ثانوية عامة فما دون بنسبة 27.7٪، ثم الحاصلين على دبلوم متوسط بعد الثانوية بنسبة 20.7٪، ثم الحاصلين على دراسات عليا بنسبة 3.2٪.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع عينة الدراسة جغرافياً، فتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى خمس طبقات وفقاً لعدد المحافظات في قطاع غزة، حيث بلغت نسبة عينة الدراسة من محافظة غزة 22.4٪، ومحافظة خان يونس بنسبة 20.6٪، ومحافظة رفح بنسبة 19.7٪، ومحافظة شمال غزة بنسبة 19.5٪، ومحافظة الوسطى بنسبة 17.8٪.

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي لعينة الدراسة تدرج من مستوى متوسط بنسبته 61.1٪، ومستوى منخفض بنسبته 32.8٪، ومستوى مرتفع بنسبته 6.1٪، فالغالبية العظمى من عينة الدراسة تقع ضمن فئة المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط والمنخفض؛ بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعيشها الجمهور الفلسطيني في غزة نتيجة الحصار المفروض عليه، والحروب المتكررة التي تعرض لها في الأشهر والسنوات الأخيرة.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية.

1- علاقة الجمهور الفلسطيني بالقنوات الفضائية العربية والأجنبية.

أ- المصادر الإخبارية التي يتابع الجمهور من خلالها القضايا والأحداث المختلفة:

جدول رقم (38)

المصادر الإخبارية التي يتابع الجمهور من خلالها القضايا والأحداث المختلفة

المصادر الإخبارية	ك	%	المصادر الإخبارية	ك	%
القنوات الفضائية الفلسطينية	293	371.	الصحف والمجلات الفلسطينية	66	16.1
الإنترنت	256	362.	الإذاعات العربية	55	13.4
القنوات الفضائية العربية	231	256.	الإذاعات الأجنبية	18	4.4
الإذاعات الفلسطينية	225	54.7	الصحف والمجلات العربية	5	1.2
القنوات الفضائية الأجنبية	111	27	الصحف والمجلات الأجنبية	2	0.5
خدمات إخبارية عبر الهاتف	109	26.5			
السؤال أكثر من إجابة وبالتالي مجموع النسب لا يساوي 100٪.					

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع إجابات الجمهور وفقاً للمصادر الإخبارية التي يتابعون من خلالها القضايا والأحداث المختلفة، وتبين أن القنوات الفضائية الفلسطينية احتلت الترتيب الأول بنسبة 71.3٪، ثم مواقع الإنترنت بنسبة 62.3٪، ثم القنوات الفضائية العربية بنسبة 56.2٪، ثم الإذاعات الفلسطينية بنسبة 54.7٪، ثم القنوات الفضائية الأجنبية بنسبة 27٪، وأخيراً الصحف والمجلات الأجنبية بنسبة 0.5٪.

ومن الملاحظ أن القنوات الفضائية الفلسطينية والعربية كانت من أولى المصادر التي يعتمد عليها الجمهور الفلسطيني في متابعة الأحداث والقضايا المختلفة، ومن ثم الفضائيات

الأجنبية المختلفة، وهذا أمر طبيعي في ظل تطور القنوات الفضائية العربية ومنها الفلسطينية وزيادة عددها بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وسعيها إلى ملاحقة تطورات الأحداث الفلسطينية والعربية والأجنبية.

ب- ترتيب الجمهور لقنوات عينة الدراسة وفق درجة متابعتهم لها:

يتضح من بيانات الجدول التالي ترتيب قنوات عينة الدراسة وفق درجة متابعة الجمهور الفلسطيني لها، فتبين أن قناة فلسطين الفضائية احتلت الترتيب الأول بنسبة 32.9٪، وأن قناة الجزيرة الفضائية حصلت على الترتيب الثاني بنسبة 31.8٪، بينما حظيت قناة BBC العربية بالترتيب الثالث بنسبة 29.4٪، فيما حصلت قنوات فضائية أخرى على نسبة 5.9٪، تمثلت في قناة الأقصى الفضائية وقناة العربية وقناة القدس الفضائية.

جدول رقم (39)

ترتيب قنوات عينة الدراسة وفق درجة متابعة الجمهور لها

الترتيب	النسبة المئوية	الوزن المرجح	الرتبة 4	الرتبة 3	الرتبة 2	الرتبة 1	القنوات الفضائية
الأول	32.9	1058	10	150	120	97	قناة فلسطين الفضائية
الثاني	31.8	1025	9	146	156	64	قناة الجزيرة الفضائية
الثالث	29.4	948	18	137	87	99	قناة BBC العربية
الرابع	5.9	189	17	22	24	14	قنوات أخرى
100		3220					مجموع النقاط المرجحة(*)

تعد قناة فلسطين الفضائية قناة حكومية ناطقة باسم الكل الفلسطيني رغم تميزها إلى بعض الفضائل على حساب الفضائل الأخرى، وكذلك تعتبر قناة الجزيرة من القنوات التي لديها شعبية كبيرة لدى الجمهور الفلسطيني لتميزها بتغطية متعمقة للقضايا الفلسطينية، على الرغم من تميزها أيضاً لبعض الفضائل الفلسطينية على حساب الأخرى، أما قناة BBC العربية

(*) يتم حساب الوزن المرجح عن طريق وضع أوزان ترجيحية لعدد عينة الدراسة الفعلي لكل فئة، ويتم وضع مراكز لكل رتبة بشكل تنازلي، وضرب عدد العينة في رقم المركز وجمع الناتج بالنسبة لكل عنصر.

فاستمدت شعبيتها من إذاعة BBC التي تحظى بثقة معظم فئات الجمهور الفلسطيني منذ نشأتها، وتناولها لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي باعتبارها منطقة ساخنة .

2- علاقة الجمهور الفلسطيني بالنشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة.

أ- ترتيب الجمهور للمواد الإخبارية وفق درجة الحرص على مشاهدتها:

جدول رقم (40)

ترتيب المواد الإخبارية وفق درجة حرص الجمهور على مشاهدتها

الترتيب	النسبة المئوية	الوزن المرجح	الرتبة 6	الرتبة 5	الرتبة 4	الرتبة 3	الرتبة 2	الرتبة 1	القنوات الفضائية
الأول	76.4	3212	150	355	248	127	163	4	برامج إخبارية
الثاني	23.6	994	13	37	55	110	46	12	نشرات ومواجهز إخبارية
100		4206	مجموع النقاط المرجحة(*)						

يتضح من بيانات الجدول السابق ترتيب الجمهور للمواد الإخبارية وفق درجة الحرص على مشاهدتها، وتبين أن البرامج الإخبارية جاءت في الترتيب الأول وتتضمن " التحليلات والتعليقات السياسية وتقارير المراسلين وعرض أقوال الصحف"، ثم النشرات ومواجهز إخبارية في الترتيب الثاني.

ب- معدل مشاهدة الجمهور لنشرة الأخبار الواحدة:

جدول رقم (41)

توزيع الجمهور حسب نسبة مشاهدته من نشرة الأخبار الواحدة

مشاهدة نشرة الأخبار	ك	%
أشاهد معظمها.	199	48.4
أشاهدها كاملة.	158	38.4
أشاهد بعض أخبارها.	54	13.2
المجموع	411	100

(*) يتم حساب الوزن المرجح عن طريق وضع أوزان ترجيحية لعدد عينة الدراسة الفعلي لكل فئة، ويتم وضع مراكز لكل رتبة بشكل تنازلي، وضرب عدد العينة في رقم المركز وجمع الناتج بالنسبة لكل عنصر.

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع إجابات الجمهور وفق معدل مشاهدتهم من نشرة الأخبار الواحدة، فنسبة 48.4٪ منهم يشاهدون معظم نشرة الأخبار، ونسبة 38.4٪ منهم يشاهدونها بشكل كامل، فيما كانت نسبة من يشاهدون بعض أخبارها 13.2٪، وتعتبر البيانات السابقة عن مدى اهتمام الجمهور الفلسطيني بمتابعة الأخبار، حيث أن الغالبية العظمى يشاهدون نشرة الأخبار بشكل كامل أو معظم أخبارها.

ج- معدل مشاهدة الجمهور لعدد النشرات الإخبارية يومياً:

جدول رقم (42)

توزيع الجمهور حسب عدد النشرات الإخبارية التي يشاهدونها يومياً

النشرات المشاهدة	ك	%
نشرة أخبار واحدة فقط	227	55.3
نشرتان	128	31.1
ثلاث نشرات فأكثر	56	13.6
المجموع	411	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع الجمهور وفقاً لمعدل مشاهدتهم للنشرات الإخبارية يومياً، فنسبة 55.3٪ منهم يشاهدون نشرة أخبار واحدة فقط، ونسبة 31.1٪ منهم يشاهدون نشرتان إخباريتان يومياً، أما نسبة من يشاهدون ثلاث نشرات إخبارية فكانت 13.6٪، فالغالبية العظمى من الجمهور يشاهدون نشرة أخبار واحدة أو نشرتين يومياً، ويرجع ذلك إلى انقطاع التيار الكهربائي المستمر الذي تعاني منه جميع محافظات قطاع غزة، فمنذ عدة سنوات ومشكلة الكهرباء متفاقمة في القطاع، خصوصاً بعد تقليص شركة الكهرباء لساعات وصل التيار الكهربائي عقب الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة لتصل إلى خمس أو ست ساعات يومياً⁽¹⁾.

(1) الجزيرة نت. إعادة تشغيل محطة الكهرباء الوحيدة بغزة. بتاريخ 2015/4/5. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.aljazeera.net/news/arabic/2015/4/5/%D8>

د- معدل مشاهدة الجمهور للنشرات الإخبارية في قنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (43)

توزيع الجمهور حسب معدل مشاهدته للنشرات الإخبارية في قنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
30.4	390	17	70	39.4	162	34.5	142	دائماً
38	469	33.8	139	38.7	159	41.7	171	أحياناً
31.6	374	49.2	202	21.9	90	23.8	98	نادراً
100	1233	100	411	100	411	100	411	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى معدل مشاهدة الجمهور للنشرات الإخبارية بقنوات عينة

الدراسة، وتوضح هذه البيانات ما يلي: "تم ترتيبها وفقاً للنسب المئوية"

- مشاهدة النشرات أحياناً بنسبة 38%: كانت النشرات الإخبارية بقناة الجزيرة الأكثر

مشاهدة من قبل الجمهور أحياناً بنسبة 41.7%، تليها قناة فلسطين بنسبة 38.7%،

وأخيراً قناة BBC العربية بنسبة 33.8%.

- مشاهدة النشرات نادراً بنسبة 31.6%: كانت النشرات الإخبارية بقناة BBC العربية

الأكثر مشاهدة من قبل الجمهور نادراً بنسبة 49.2%، تليها قناة الجزيرة بنسبة

23.8%، وأخيراً قناة فلسطين بنسبة 21.9%، ويتضح تباين نسب معدل المشاهدة

نادراً بقنوات عينة الدراسة.

- مشاهدة النشرات دائماً بنسبة 30.4%: كانت النشرات الإخبارية بقناة فلسطين الأكثر

مشاهدة من قبل الجمهور دائماً بنسبة 39.4%، تليها قناة الجزيرة بنسبة 34.5%،

وأخيراً قناة BBC العربية بنسبة 17%، كما يتضح تباين نسب معدل المشاهدة دائماً

بقنوات عينة الدراسة فمعدل مشاهدة النشرات الإخبارية بقناة الجزيرة ضعف معدل

مشاهدتها في قناة BBC العربية.

ه- عدد أيام مشاهدة الجمهور للنشرات الإخبارية أسبوعياً:

جدول رقم (44)

توزيع الجمهور حسب عدد أيام مشاهدته للنشرات الإخبارية أسبوعياً

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
23.0	284	11.4	47	30.9	127	26.8	110	يومياً
21.1	260	14.6	60	29.0	119	19.7	81	من أربعة إلى ستة أيام
30.1	371	39.4	162	16.3	67	34.5	142	من يومان إلى ثلاثة أيام
25.8	318	34.5	142	23.8	98	19.0	78	يوم واحد
100	1233	100	411	100	411	100	411	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدد أيام مشاهد الجمهور للنشرات الإخبارية أسبوعياً

بقنوات عينة الدراسة، وتوضح هذه البيانات ما يلي: "تم ترتيبها وفقاً للنسب المئوية"

- مشاهدة النشرات الإخبارية من يومين إلى ثلاثة أيام أسبوعياً بنسبة 30.1%: كانت

النشرات الإخبارية بقناة BBC العربية الأكثر مشاهدة من قبل الجمهور من يومان إلى ثلاثة بنسبة 39.4%، تليها قناة الجزيرة بنسبة 34.5%، وأخيراً قناة فلسطين بنسبة 16.3%.

- مشاهدة النشرات الإخبارية يوم واحد أسبوعياً بنسبة 25.8%: كانت النشرات

الإخبارية بقناة BBC العربية الأكثر مشاهدة من قبل الجمهور يوم واحد أسبوعياً بنسبة 34.5%، تليها قناة فلسطين بنسبة 23.8%، وأخيراً قناة الجزيرة بنسبة 19.0%.

- مشاهدة النشرات الإخبارية بشكل يومي بنسبة 23.0%: كانت النشرات الإخبارية

بقناة فلسطين الأكثر مشاهدة من قبل الجمهور بشكل يومي بنسبة 30.9%، تليها قناة الجزيرة بنسبة 26.8%، وأخيراً قناة BBC بنسبة 11.4%، وتوضح البيانات السابقة تباين نسب معدل مشاهدة النشرات الإخبارية بشكل يومي بين قنوات عينة

الدراسة، فمعدل مشاهدة النشرات الإخبارية في قناة فلسطين تقريباً ضعف معدل مشاهدتها في قناة BBC العربية.

- مشاهدة النشرات الإخبارية من أربعة إلى ستة أيام أسبوعياً بنسبة 21.1%: كانت النشرات الإخبارية بقناة فلسطين الأكثر مشاهدة من قبل الجمهور من أربعة إلى ستة أيام أسبوعياً بنسبة 29%، تليها قناة الجزيرة بنسبة 19.7%، وأخيراً قناة BBC العربية بنسبة 14.6%، وتوضح البيانات السابقة تباين نسب معدل مشاهدة النشرات الإخبارية من أربعة إلى ستة أيام في قنوات عينة الدراسة، فمعدل مشاهدة النشرات الإخبارية في قناة فلسطين تقريباً ضعف معدل مشاهدتها في قناة BBC العربية.

- دوافع مشاهدة الجمهور للنشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (45)

توزيع إجابات الجمهور حسب دوافع مشاهدته للنشرات الإخبارية

الترتيب	الوزن المثوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		دوافع المشاهدة
				%	ك	%	ك	%	ك	
الأول	92.9	0.45	2.79	1.9	8	17.3	71	80.8	332	تزوّدني بالأخبار الفلسطينية.
الثاني	84.2	0.59	2.53	4.9	20	37.7	155	57.4	236	تزوّدني بأخبار العالم العربي.
الثالث	83.8	0.65	2.51	8.8	36	31.1	128	60.1	247	تجعلني أتبنى وجهات النظر المختلفة حول القضايا المثارة.
الرابع	80.5	0.64	2.41	8.0	33	42.6	175	49.4	203	تزوّدني بالمعلومات والمعارف العامة والسياسية بوجه خاص.
الخامس	74.0	0.69	2.22	15.3	63	47.4	195	37.2	153	تحتوي مضامين تتفق مع اهتماماتي
الأول	77.9	0.71	2.34	13.9	57	38.7	159	47.4	195	تكون موضوعاتها مادة أتناقش حولها مع الآخرين.
الثاني	69.8	0.72	2.09	21.4	88	47.7	196	30.9	127	تعرضني في الوقت

المناسب.										
الثالث	66.5	0.76	2.00	29.2	120	42.1	173	28.7	118	تُخلّصني من الشعور بالملل وتقضي على وقت الفراغ.
الرابع	66.0	0.72	1.98	26.8	110	48.4	199	24.8	102	لمجرد أنني متعود على مشاهدة النشرات الإخبارية.

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع إجابات الجمهور حسب دوافع مشاهدته النفعية والطقوسية للنشرات الإخبارية في قنوات عينة الدراسة، وتوضح هذه البيانات ما يلي: "تم ترتيبها وفقاً للنسب المئوية"

- دوافع مشاهدة الجمهور النفعية للنشرات الإخبارية بوزن مئوي 83.1% في الترتيب الأول: وأوضحت النتائج أن أكثر دوافع مشاهدة الجمهور النفعية للنشرات الإخبارية في قنوات عينة الدراسة كانت التزود بالأخبار الفلسطينية بوزن مئوي 92.9%، يليها التزود بأخبار العالم العربي بوزن مئوي 84.2%، ثم تبنى وجهات النظر المختلفة حول القضايا المثارة بوزن مئوي 83.8%، ثم التزود بالمعلومات والمعارف العامة والسياسية بوجه خاص بوزن مئوي 80.5%، وأخيراً احتوائها مضامين تتفق مع اهتماماتي بوزن مئوي 74.0%.

- دوافع مشاهدة الجمهور الطقوسية للنشرات الإخبارية بوزن مئوي 70% في الترتيب الثاني: وأوضحت النتائج أن أكثر دوافع مشاهدة الجمهور الطقوسية للنشرات الإخبارية في قنوات عينة الدراسة كانت تكون موضوعاتها مادة أتناقش حولها مع الآخرين بوزن مئوي 77.9%، تليها تُعرض في الوقت المناسب لي بوزن مئوي 69.8%، ثم تُخلّصني من الشعور بالملل وتقضي على وقت الفراغ بوزن مئوي 66.5%، وأخيراً لمجرد أنني متعود على مشاهدة النشرات الإخبارية بوزن مئوي 66%.

فمن الملاحظ أن دوافع مشاهدة الجمهور النفعية للنشرات الإخبارية في قنوات عينة الدراسة احتلت مرتبة متقدمة مقارنة بالدوافع الطقوسية، ويرجع ذلك إلى احتياجات الجمهور الفلسطيني لفهم الأحداث من خلال التحليلات والتعليقات وعرض وجهات النظر المختلفة، بالإضافة إلى التوجيه وتبني الآراء المختلفة، أما دوافع التسلية فلا تعتبر دوافع أساسية للتعرض إلى النشرات الإخبارية كونها مضامين جادة.

ز- مستوى انتباه الجمهور إلى مضمون النشرات الإخبارية في قنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (46)

توزيع إجابات الجمهور حسب مستوى انتباهه لمضمون النشرات الإخبارية

الانتباه إلى النشرات الإخبارية	ك	%
أقوم بأعمال أخرى وأنا أشاهد نشرة الأخبار.	164	39.9
أنفخ لمتابعة الأخبار حتى أحر النشرة.	141	34.3
أشاهد الأخبار الواردة في مقدمة النشرة ثم أغير القناة.	138	33.6
أتمتد أحياناً مع آخرين أثناء مشاهدة نشرة الأخبار في مواضيع لا تتعلق بالأخبار. (انتباه متوسط)	130	31.6
أفعال أخرى تذكر ^(*) .	7	1.7
السؤال يحتمل أكثر من إجابة وبالتالي فمجموع النسب لا يساوي 100%		

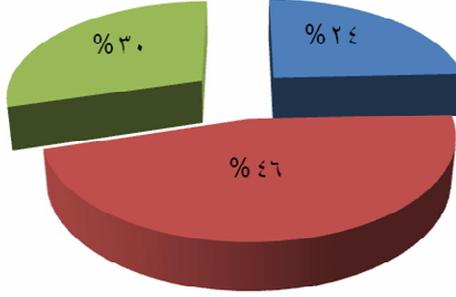
تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع إجابات الجمهور وفقاً لمستوى انتباههم إلى مضمون النشرات الإخبارية في قنوات عينة الدراسة، وأوضحت هذه البيانات أن نسبة 39.9% من الجمهور يقومون بأعمال أخرى أثناء مشاهدتهم لنشرة الأخبار، ونسبة 34.3% منهم يتفرغون لمشاهدة الأخبار حتى أحر النشرة، ونسبة 33.6% منهم يشاهدون الأخبار الواردة في مقدمة النشرة ثم يقوموا بتغيير القناة، ونسبة 31.6% من الجمهور يتحدثون أحياناً مع آخرين أثناء مشاهدة نشرة الأخبار في مواضيع لا تتعلق بالأخبار، وأخيراً نسبة 1.7% منهم يقومون بأفعال أخرى تدل على عدم اهتمامهم بالنشرة، وتعتبر هذه النتائج منطقية إلى حد كبير نظراً لأن لانتماء غالبية الجمهور عينة الدراسة إلى الفئة العمرية من 18 إلى أقل من 35 سنة وهي

(*) الأفعال أخرى تمثلت في الانشغال بالهواتف الذكية، وتصفح الإنترنت والأياد، وإجراء الاتصالات الهاتفية.

الفئة التي تتسم بهذه السلوكيات، وفي ضوء الجدول السابق يمكن تقسيم درجات الانتباه لدى الجمهور إلى ثلاث مستويات.

ح- تقسيم درجات انتباه الجمهور إلى ثلاث مستويات:

■ انتباه منخفض ■ انتباه متوسط ■ انتباه مرتفع

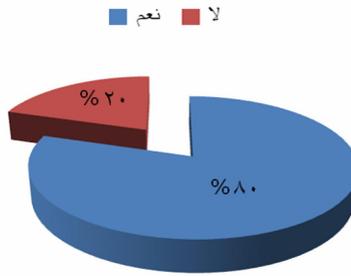


شكل رقم (10)

توزيع الجمهور حسب درجة الانتباه إلى النشرات الإخبارية

يتضح من بيانات الشكل السابق أن غالبية الجمهور لديهم انتباه متوسط للنشرات الإخبارية بنسبة 46٪، وبنسبة 30٪ منهم ذوي انتباه المنخفض، وأخيراً ذوي الانتباه المرتفع بنسبة 24٪، ومن الملاحظ توافق هذه النتائج مع بيانات الجدول رقم (41) حيث أكد غالبية الجمهور بأنهم يشاهدون معظم النشرة في العادة؛ كون غالبية عينة الدراسة تقع ضمن الفئة العمرية من 18 إلى أقل من 35 سنة وهي فئة الشباب وما تتصف به من الحركة المستمرة والنشاط والقيام بأعمال أخرى أثناء مشاهدة النشرة وعدم التفرغ التام لها.

3- اعتماد الجمهور الفلسطيني على القنوات عينة الدراسة لمتابعة قضايا الأسرى.
أ- نسبة متابعة الجمهور لقضايا الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية:



شكل رقم (11)

توزيع الجمهور حسب متابعته لقضايا الأسرى

تشير بيانات الشكل السابق إلى توزيع الجمهور حسب متابعته لقضايا الأسرى، فغالبية الجمهور يتابعون قضايا الأسرى بنسبة 80٪، بينما نسبة 20٪ منهم فلا يتابعونها، وتدلل هذه النتيجة على الاهتمام الكبير من الجمهور الفلسطيني بمتابعة قضايا الأسرى؛ كونها قضية تمس غالبية العائلات الفلسطينية، فالغالبية العظمى من العائلات الفلسطينية قد خاض أحد أو جميع أفرادها تجربة الأسر، بالإضافة إلى ارتباط قضايا الأسرى الفلسطينيين بجوهر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وبتزايد الاهتمام بها أثناء خوض الأسرى لإضراب عن الطعام أو الإعلان عن خطوات احتجاجية ضد مصلحة السجون الإسرائيلية لتحسين ظروفهم المعيشية داخل السجون.

ب- وجود قناة فضائية محددة يلجأ إليها الجمهور للحصول على معلومات عن الأسرى الفلسطينيين في وقت الأزمات:

جدول رقم (47)

توزيع الجمهور حسب لجوئه لقناة فضائية محددة في وقت الأزمات

وجود قناة فضائية محددة	ك	%
نعم	250	60.8
لا	161	39.2
المجموع	411	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى وجود قناة فضائية محددة يلجأ إليها الجمهور للحصول على معلومات عن الأسرى الفلسطينيين في وقت الأزمات، فأكثر من نصفهم

يلجؤون إلى قناة فضائية محددة للحصول على معلومات عن الأسرى الفلسطينيين في وقت الأزمات بنسبة 60.8٪، بينما كان نسبة من لا يلجؤون إلى قناة فضائية محددة للحصول على معلومات عن الأسرى الفلسطينيين في وقت الأزمات 39.2٪.

ج- ترتيب الجمهور للقنوات الفضائية وفق درجة اعتمادهم عليها للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى الفلسطينيين في وقت الأزمات:

جدول رقم (48)

ترتيب الجمهور للقنوات الفضائية حسب درجة اعتماده عليها في وقت الأزمات

الترتيب	النسبة المئوية	الوزن المرجح	الرتبة 3	الرتبة 2	الرتبة 1	القنوات الفضائية
1	24	360	22	40	86	فلسطين
2	22.2	333	48	30	75	الأقصى
3	16.2	243	57	72	14	القدس
4	11	165	40	31	21	الجزيرة
5	8.1	122	19	23	19	فلسطين اليوم
6	6.7	101	14	15	19	معا
7	4.1	61	11	10	10	الكتاب
8	2.5	38	15	10	1	العربية
9	71.	26	5	8	1	BBC
10	51.	22	9	3	3	الميادين
11	1.1	16	-	8	-	النيل الإخبارية
12	0.5	7	7	-	-	العودة
13	0.3	5	2	-	1	المنار
14	0.1	1	1	-	-	روسيا اليوم / الحرة
	100	1500				مجموع النقاط المرجحة
جملة من سئُلوا 250 بناء على السؤال السابق						

تشير بيانات الجدول السابق إلى ترتيب الجمهور للقنوات الفضائية وفق درجة اعتماده عليها للحصول على المعلومات حول قضايا الأسرى الفلسطينيين في وقت الأزمات، وتبين أن

قناة فلسطين الفضائية احتلت الترتيب الأول، ثم قناة الأقصى الفضائية، ثم قناة القدس الفضائية، تلتها قناة الجزيرة الفضائية في الترتيب الرابع، وحظيت قناة BBC العربية بالترتيب التاسع، وأخيراً قناة روسيا اليوم.

ومما سبق يتضح أن القنوات الفضائية التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات حول قضايا الأسرى في وقت الأزمات، ترتبت كالتالي: القنوات الفضائية الفلسطينية في الترتيب الأول وكانت قناة فلسطين على رأسها، والفضائيات العربية في الترتيب الثاني وكانت قناة الجزيرة على رأسها، ثم الفضائيات الأجنبية وكانت قناة BBC العربية على رأسها. د- درجة اعتماد الجمهور على النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة كمصدر رئيسي للمعلومات حول قضايا الأسرى الفلسطينيين:

جدول رقم (49)

توزيع الجمهور حسب درجة اعتماده على النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
20.5	253	8.5	35	29.2	120	23.8	98	مرتفعة
52.3	645	47.9	197	54.5	224	54.5	224	متوسطة
27.2	335	43.6	179	16.3	67	21.7	89	منخفضة
100	1233	100	411	100	411	100	411	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى درجة اعتماد الجمهور على النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة كمصدر رئيسي للمعلومات حول قضايا الأسرى، وتوضح هذه البيانات ما يلي: "تم ترتيبها وفقاً للنسب المئوية".

- درجة اعتماد الجمهور متوسطة بنسبة 52.3% في الترتيب الأول: وأوضحت النتائج أن تساوي درجة اعتماد الجمهور على قناة الجزيرة وقناة فلسطين بنسبة 54.5%، فيما يعتمد 47.9% على قناة BBC العربية بدرجة متوسطة.

- درجة اعتماد الجمهور منخفضة بنسبة 27.2% في الترتيب الثاني: وأوضحت النتائج ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور على قناة BBC العربية حيث كانت 43.6%، فيما يعتمد نسبة 21.7% منهم على قناة الجزيرة، يليهم من يعتمدوا على قناة فلسطين بنسبة 16.3%.
- درجة اعتماد الجمهور مرتفعة بنسبة 20.5% في الترتيب الثالث: وأوضحت النتائج ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور على قناة فلسطين حيث كانت 29.2%، فيما يعتمد نسبة 23.8% منهم على قناة الجزيرة، يليهم من يعتمدوا على قناة BBC العربية بنسبة 8.5%.

ومما سبق يتضح أن درجة اعتماد الجمهور على النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة كمصدر رئيسي للمعلومات حول قضايا الأسرى، جاء متوافقاً مع ترتيب الجمهور لذات القنوات وفقاً لدرجة متابعتهم لها كما ورد في جدول رقم (39) حيث حصلت قناة فلسطين على الترتيب الأول، وحظيت قناة الجزيرة بالترتيب الثاني، واحتلت قناة BBC العربية الترتيب الثالث، ولتفسير ذلك تبين للباحث في دراسته التحليلية للنشرات الإخبارية أن قناة فلسطين قدمت 239 من الأخبار الخاصة بالأسرى في فترة الدراسة، وهي سبعة أضعاف ما قدمته قناة الجزيرة التي بلغ عددها 34 خبر، أما قناة BBC العربية فلم تقدم سوى ثلاثة أخبار فقط، فالقنوات الفلسطينية والعربية أفردت مساحات كبيرة لقضايا الأسرى، بينما لم تهتم القنوات الأجنبية بهذه القضايا، ويؤكد ذلك ترتيب قناة روسيا اليوم وقناة الحرة الأمريكية التي جاءت في مؤخرة القنوات التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات حول قضايا الأسرى وقت الأزمات.

كما يرجع ذلك إلى خصائص ضيوف النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة، حيث قدمت قناة فلسطين قضايا الأسرى من جانب واحد، تمثل في الجانب الفلسطيني ونادراً ما استضافت محللين ومختصين بشؤون الأسرى، أما قناة الجزيرة فغالباً ما كانت تقدم هذه القضايا من جانبيين، بالإضافة إلى أفرادها مساحات زمنية للناطقين الإسرائيليين، وهو ما ينتقده الجمهور الفلسطيني رغم احتياجه لمعرفة التوجهات الإسرائيلية، ينطبق هذا على قناة BBC العربية.

هـ- أسباب اعتماد الجمهور على النشرات الإخبارية في القنوات عينه الدراسة كمصدر رئيسي للمعلومات حول قضايا الأسرى الفلسطينيين:

جدول رقم (50)

توزيع إجابات الجمهور حسب أسباب اعتماده على القنوات عينه الدراسة

أسباب الاعتماد	ك	%
استخدام الصور والفيديو بشكل يزيد من توضيح الأحداث الخاصة بالأسرى.	290	70.6
المصداقية والموضوعية في تقديم أخبار الأسرى الفلسطينيين.	232	56.4
السرعة في تناول الأحداث الخاصة بالأسرى الفلسطينيين من مواقعها.	212	51.6
الانفراد بعرض معلومات وأخبار عن الأسرى لا تعرض على المصادر الأخرى.	165	40.1
التوازن في عرض مختلف جوانب الخبر.	161	39.2
أسباب أخرى تذكر ^(*) .	16	3.9
السؤال أكثر من إجابة وبالتالي مجموع النسب لا يساوي 100%.		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أهم أسباب اعتماد الجمهور على النشرات الإخبارية في القنوات عينه الدراسة كمصدر رئيسي للمعلومات حول قضايا الأسرى، حيث جاء استخدام الصور والفيديو بشكل يزيد من توضيح الأحداث الخاصة بالأسرى بنسبة 70.6%، تليها المصداقية والموضوعية في تقديم أخبار الأسرى بنسبة 56.4%، ثم السرعة في تناول الأحداث الخاصة بالأسرى من مواقعها بنسبة 51.6%، ثم الانفراد بعرض معلومات وأخبار عن الأسرى لا تعرض على المصادر الأخرى بنسبة 40.1%، وأخيراً أسباب أخرى بنسبة 3.9%.

مما يدل على حاجة الجمهور للمزيد من المادة المصورة التي يتم تسجيلها من داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية، كونها لغة التلفزيون التي تساعدهم في فهم واقع الأسرى وشرح معاناتهم وظروفهم المعيشية، بالإضافة إلى المصداقية والموضوعية والسرعة في نقل الأحداث الخاصة بهم.

(*) الأسباب الأخرى تمثلت في الجرأة في تناول قضايا الأسرى، وجود مراسلين محترفين ومتخصصين بقضايا الأسرى.

4- معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى.

أ- معرفة الجمهور بالمعلومات العامة حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (51)

معرفة الجمهور بالمعلومات العامة حول قضايا الأسرى

المجموع	المؤسسات والجمعيات الدولية تبذل جهوداً للتخفيف من معاناة الأسرى.		المؤسسات والجمعيات الدولية تبذل جهوداً للتخفيف من معاناة الأسرى الفلسطينيين.		السلطة الفلسطينية تبذل جهوداً للتخفيف من معاناة الأسرى في السجون الإسرائيلية.		كفاية تناول أخبار الأسرى وقضاياهم في وسائل الإعلام.		المعرفة بالمعلومات العامة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	1392	83.9	345	82.5	339	84.2	346	88.1	362	يعرف
	252	16.1	66	17.5	72	15.8	65	11.9	49	لا يعرف
المجموع	1644	100	411	100	411	100	411	100	411	

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع الجمهور وفقاً لمعرفته بالمعلومات العامة حول قضايا الأسرى، حيث أوضحت النتائج أن لدى غالبية الجمهور معرفة سواء بالإيجاب أو بالسلب حول المعلومات العامة المتعلقة بقضايا الأسرى بنسبة 84.7%، فيما أكد 15.3% منهم عدم معرفتهم بتلك المعلومات.

جدول رقم (52)

معرفة الجمهور بقضايا الأسرى التي تم مشاهدتها في النشرات الإخبارية

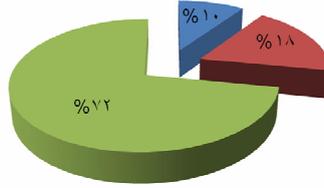
الحدث	ك	%	الحدث	ك	%
سياسة الاعتقال الإداري.	334	81.3	منع إدخال الأغراض الشخصية.	149	36.2
إضراب الأسرى عن الطعام.	283	68.8	الحرمان من زيارة المحامين.	131	31.9
خطف الجنود وعقد صفقات التبادل.	278	67.6	فرض الغرامات المالية على الأسرى.	109	26.5
الإهمال الطبي ونقل الأسرى إلى المشافي	265	64.5	فرض عقوبات جديدة على الأسرى	103	25.1

					الإسرائيلية.
23.3	96	الحرمان من التعليم الثاري والجامعي.	64.0	263	سياسة العزل الانفرادي.
20.7	85	الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالأسرى.	62.8	258	استشهاد أسرى فلسطينيين.
20.0	82	سياسة التنقلات الروتينية كاحتياطات أمنية لمصلحة السجون.	52.3	215	التعذيب والعنف الجسدي ضد الأسرى.
18.7	77	إقرار قوانين جديدة ضد الأسرى	51.3	211	فعاليات جماهيرية للتضامن مع الأسرى.
16.8	69	تدمير ومصادرة مقتنيات الأسرى.	46.9	193	اعتقال مواطنين فلسطينيين وأجانب.
13.1	54	فرض عقوبات على أهالي الأسرى.	43.8	180	اقتحام الغرف وحملات التفتيش.
11.9	49	تهريب النطف من داخل السجون.	42.6	175	تصريحات المسؤولين بشأن الأسرى.
11.2	46	الإفراج عن أسرى أميين وسياسيين.	40.4	166	حرمان الأسرى من الزيارات والطعام والازدحام والنظافة' الحقوق الحياتية اليومية
10	41	إلغاء وزارة الأسرى.	39.2	161	نشاط جمعيات لدعم الأسرى.
9	37	تخفيض خصصات الكتينة.	38.2	157	اعتقال النساء والأطفال القاصرين.

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع الجمهور وفقاً لمعرفته بالمعلومات العامة حول قضايا الأسرى، وتمثلت في قضايا الأسرى التي تابعها من خلال النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة، والتي ظهرت ضمن موضوعات الدراسة التحليلية، حيث أوضحت النتائج أن لدى غالبية الجمهور معرفة بقضايا الأسرى التي تم تقديمها في النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة، فاحتلت سياسة الاعتقال الإداري نسبة 81.3٪، يليها إضراب الأسرى عن الطعام بنسبة 68.8٪، ثم خطف الجنود الإسرائيليين وعقد صفقات تبادل الأسرى بنسبة 67.6٪، ثم الإهمال الطبي ونقل الأسرى إلى المشافي الإسرائيلية بنسبة 64.5٪، وأخيراً تخفيض خصصات الكتينة بنسبة 9٪.

ومما سبق يتضح أن قضايا الأسرى مرتبة جزئياً عند الجمهور الفلسطيني مع تقديمها في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، وتم تصنيف الجمهور وفقاً لمستوى المعرفة بالمعلومات العامة حول قضايا الأسرى على النحو التالي:

■ مستوى مرتفع ■ مستوى متوسط ■ مستوى منخفض



شكل رقم (12)

مستوى معرفة الجمهور بالمعلومات العامة حول قضايا الأسرى

تشير بيانات الشكل السابق إلى مستوى معرفة الجمهور بالمعلومات العامة حول قضايا الأسرى، فكان لدى أكثر من نصفهم مستوى مرتفع من المعلومات العامة حول قضايا الأسرى بنسبة 72٪، يليها المستوى المتوسط بنسبة 18٪، وأخيراً المستوى المنخفض بنسبة 10٪.

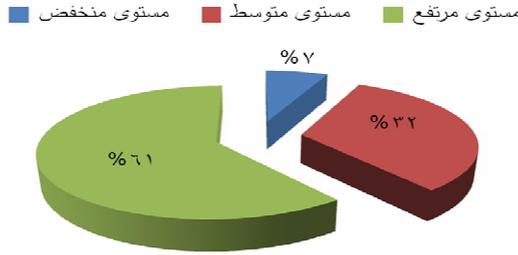
ب- معرفة الجمهور بالمعلومات المتعمقة حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (53)

معرفة الجمهور بالمعلومات المتعمقة حول قضايا الأسرى

المجموعة	اسم سجين أو معتقلين إسرائيليين.		السبب الرئيسي للإضراب عن الطعام هذا العام.		ألمتزت صفقة شاليط 'وفاء الأحرار' في عام 2011.		يصادف يوم الأسير الفلسطيني السابع عشر من شهر إبريل.		الأسير الفلسطيني الذي خاض أطول إضراب عن الطعام.		عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.		المعرفة بالمعلومات المتعمقة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
إجابة صحيحة	1557	63.1	105	25.5	314	76.4	313	76.2	233	56.7	362	88.1	230	56.0
إجابة خاطئة	353	14.3	70	17.0	54	13.1	59	14.4	66	16.1	18	4.4	86	20.9
لا يعرف	556	22.5	236	57.4	43	10.5	39	9.5	112	27.3	31	7.5	95	23.1
المجموع	2466	100	411	100	411	100	411	100	411	100	411	100	411	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع الجمهور وفقاً لمعرفة بالمعلومات المتعمقة حول قضايا الأسرى، حيث أوضحت النتائج أن لدى غالبية الجمهور معرفة صحيحة بنسبة 63.1٪، وان لدى 14.3٪ منهم معرفة خاطئة، فيما أكد 22.5٪ منهم عدم معرفتهم بالإجابة، ويرجع ذلك إلى ارتباط المعلومات المتعمقة بقضايا الأسرى بالتذكر وحفظ أرقام وتواريخ وأسماء وأحداث خاصة بقضايا الأسرى، وتم تصنيف الجمهور وفقاً لمستوى المعرفة بالمعلومات المتعمقة حول قضايا الأسرى على النحو التالي:



شكل رقم (13)

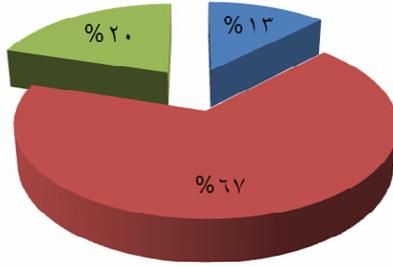
مستوى معرفة الجمهور بالمعلومات المتعمقة حول قضايا الأسرى

تشير بيانات الشكل السابق إلى مستوى معرفة الجمهور بالمعلومات المتعمقة بقضايا الأسرى، فلدى أكثر من نصف الجمهور مستوى مرتفع من المعلومات المتعمقة بقضايا الأسرى بنسبة 61٪، يليها المستوى المتوسط بنسبة 32٪، وأخيراً المستوى المنخفض بنسبة 7٪.

ج- مستوى المعرفة الكلية للجمهور بقضايا الأسرى:

تم تجميع درجات مقياس المعرفة الكلية "العامة والمتعمقة" حول قضايا الأسرى حيث صُنفت مستوياتها على النحو التالي:

مستوى مرتفع ■ مستوى متوسط ■ مستوى منخفض



شكل رقم (14)

مستوى المعرفة الكلية للجمهور بقضايا الأسرى

تشير بيانات الشكل السابق إلى مستوى معرفة الكلية للجمهور بقضايا الأسرى، فكان لدى غالبية الجمهور مستوى متوسط من المعلومات الكلية حول قضايا الأسرى بنسبة 67.4٪، يليها المستوى المرتفع بنسبة 20.2٪، وأخيراً المستوى المنخفض بنسبة 12.4٪، ومما سبق يتضح أن الغالبية العظمى من الجمهور الفلسطيني لديه معرفة بقضايا الأسرى بمستوى متوسط وعميق؛ كونها قضية تمس غالبية العائلات الفلسطينية فمعظم العائلات قد خاض أحد أو جميع أفرادها تجربة الأسر، بالإضافة إلى إجماع مختلف الفصائل والأحزاب الفلسطينية عليها.

5- اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى.

جدول رقم (54)

توزيع إجابات الجمهور حول التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية

الناجمة عن متابعة قضايا الأسرى في النشرات الإخبارية

الترتيب	الوزن المتوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		التأثيرات
				ك	%	ك	%	ك	%	
الأول	92.7	0.469	2.78	10	24	70	17	331	80.5	تجعلني أفهم ما يحدث للأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.
الثاني	88.7	0.518	2.66	9	2.2	121	29.4	281	68.4	تجعلني أعرف المشكلات التي يعاني منها الأسرى.

تأثيرات وجدانية	تدفعني للتعاطف مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.	289	70.3	100	24.3	22	5.4	2.65	0.579	88.3	الأول
	تجعلني أشعر بالقلق على الأسرى.	277	67.4	123	29.9	11	2.7	2.65	0.532	88.2	الثاني
تأثيرات سلوكية	تدفعني للمشاركة في وقفات الاحتجاج التي تدعم صمود الأسرى.	181	44	203	49.4	27	6.6	2.37	0.605	79.2	الأول
	لا تؤثر في اهتماماتي بما يحدث للأسرى الفلسطينيين	80	19.5	110	26.8	221	53.8	51.6	0.785	55.2	الثاني
السؤال أكثر من إجابة وبالتالي مجموع النسب لا يساوي 100٪											

تشير بيانات الجدول السابق إلى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة قضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية، وتوضح هذه البيانات ما يلي:

- التأثيرات المعرفية بوزن مئوي 90.7٪ في الترتيب الأول: وتمثلت في العبارات التالية، تجعلني أفهم ما يحدث للأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي بوزن مئوي 92.7٪، تليها تجعلني أعرف المشكلات التي يعاني منها الأسرى بوزن مئوي 88.7٪.
- التأثيرات الوجدانية بوزن مئوي 88.2٪ في الترتيب الثاني: وتمثلت في العبارات التالية، تدفعني للتعاطف مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بوزن مئوي 88.3٪، ثم تجعلني أشعر بالقلق على الأسرى الفلسطينيين بوزن مئوي 88.2٪.
- التأثيرات السلوكية بوزن مئوي 52.2٪ في الترتيب الثالث: وتمثلت في العبارات التالية، تدفعني للمشاركة في وقفات الاحتجاج التي تدعم صمود الأسرى بوزن

مئوي 79.2%، وأخيراً لا تؤثر في اهتماماتي بما يحدث للأسرى الفلسطينيين بوزن مئوي 55.2%.

فمن الملاحظ أن التأثيرات المعرفية للجمهور نتيجة متابعتهم لقضايا الأسرى في النشرات الإخبارية احتلت مرتبة متقدمة مقارنة بالتأثيرات الوجدانية وجاءت التأثيرات السلوكية في المرتبة الأخيرة، ويرجع ذلك إلى أن غالبية الجمهور الفلسطيني وتحديدًا الشباب ينتمون إلى تنظيمات سياسية متنوعة، فدعوتها لفعالية دعماً للأسرى عبر المكبرات الصوتية يكون لها تأثير في سلوك مؤيديها وأنصارها بشكل أكبر من القنوات الفضائية.

6- اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجة قضايا الأسرى في القنوات عينة الدراسة.

أ- رأي الجمهور في معالجة قضايا الأسرى بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (55)

رأي الجمهور في معالجة قضايا الأسرى بالقنوات عينة الدراسة

المجموع		BBC		فلسطين		الجزيرة		القناة	الرأي في المعالجة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
50.5	623	63	259	37.7	155	50.9	209	سلبية وضعيفة	
49.5	610	37	152	62.3	256	49.1	202	إيجابية ومميزة	
100	1233	100	411	100	411	100	411	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى رأي الجمهور في معالجة قضايا الأسرى بالقنوات عينة

الدراسة، وتوضح هذه البيانات ما يلي: "تم ترتيبها وفقاً للنسب المئوية:"

- معالجة سلبية وضعيفة بنسبة 50.5%: يرى أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة 63% أن معالجة قناة BBC العربية لقضايا الأسرى الفلسطينيين سلبية وضعيفة، يليها قناة الجزيرة بنسبة 50.9%، وأخيراً قناة فلسطين بنسبة 37.7%.
- معالجة إيجابية ومميزة بنسبة 49.5%: يرى أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة 62.3% أن معالجة قناة فلسطين لقضايا الأسرى الفلسطينيين إيجابية ومميزة، يليها قناة الجزيرة بنسبة 49.1%، وأخيراً قناة BBC العربية بنسبة 37%.

ومما سبق يتضح أن رأي الجمهور بمعالجة قضايا الأسرى في النشرات الإخبارية بالقنوات عينه الدراسة كانت سلبية وضعيفة في مرتبة متقدمة مقارنة بكونها إيجابية ومميزة بفارق بسيط جداً، ويمكن تفسير ذلك بقراءة الجدول على مستوى القناة الواحدة، حيث نجد تقارب كبير في آراء الجمهور السلبية والإيجابية نحو معالجة قناة الجزيرة لقضايا الأسرى، أما في قناة فلسطين فنلاحظ أن آراء الجمهور في المعالجة كانت الإيجابية بصورة أعلى بكثير من السلبية، ولكن في قناة BBC العربية نجد أنه على النقيض من قناة فلسطين أن آراء الجمهور في المعالجة كانت سلبية بصورة أعلى بكثير من الإيجابية.

ب- اتجاهات الجمهور نحو المعالجة الإخبارية الإيجابية والمميزة لقضايا الأسرى الفلسطينيين في القنوات عينه الدراسة:

جدول رقم (56)
اتجاهات الجمهور نحو المعالجة الإخبارية الإيجابية والمميزة
لقضايا الأسرى في القنوات عينه الدراسة

BBC			فلسطين			الجزيرة			القناة المباراة الإيجابية والمميزة
الوزن الثوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن الثوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن الثوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
67.15	0.47	2.01	78.75	0.58	2.36	72.59	0.57	2.18	تطرح الأحداث الخاصة بالأسرى فور وقوعها مباشرة وتتابعها.
70.64	0.46	2.12	75.67	0.56	2.27	75.59	0.53	2.27	تدعم الأخبار حول قضايا الأسرى بالمواد الفيلمية الحديثة.
69.26	0.49	2.08	75.59	0.52	2.27	71.78	0.53	2.15	تفصل بين الخبر والرأي في تناول قضايا الأسرى.
69.34	0.47	2.08	75.43	0.58	2.26	72.91	0.56	2.19	تعرض بموضوعية وجهات النظر المختلفة حول القضايا الأسرى.
71.21	0.46	2.14	75.18	0.56	2.26	74.29	0.56	2.23	تعتمد على مراسلين عترفين لتغطية قضايا الأسرى.
69.42	0.47	2.08	74.78	0.56	2.24	74.61	0.53	2.24	تعتمد على خبراء وختصين لشرح تطورات قضايا الأسرى.
0.34		2.09	0.42		2.27	0.41		2.21	المتوسط العام

تشير بيانات الجدول السابق إلى المتوسط الحسابي لاتجاهات الجمهور نحو المعالجة

الإخبارية الإيجابية والمميزة لقضايا الأسرى في القنوات عينه الدراسة كما يلي:

- قناة الجزيرة: بلغ المتوسط الحسابي 2.21، وانحراف معياري 0.41، وبمقارنة هذا المتوسط مع مقاييس الدراسة نلاحظ أنه جاء ضمن الاتجاهات المحايدة، وعلى مستوى

الفقرات نجد أن الفقرة التي نصت على "تدعم الأخبار حول قضايا الأسرى بالمواد الفيلمية الحديثة" حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 2.27 وانحراف معياري 0.53، أما الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي نصت على "تفصل بين الخبر والرأي في تناول قضايا الأسرى" بلغ 2.15 وانحراف معياري 0.53.

- قناة فلسطين: بلغ المتوسط الحسابي 2.27 وانحراف معياري 0.42 وبمقارنة هذا المتوسط مع مقاييس الدراسة نلاحظ أنه جاء ضمن الاتجاهات المحايدة، وعلى مستوى الفقرات نجد أن الفقرة التي نصت على "تطرح الأحداث الخاصة بالأسرى فور وقوعها مباشرة وتتابعها" حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 2.36 وانحراف معياري 0.58، أما الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي فنصت على "تعتمد على خبراء ومختصين لشرح تطورات قضايا الأسرى" بلغ 2.24 وانحراف معياري 0.56.

- قناة BBC العربية: بلغ المتوسط الحسابي 2.09 وانحراف معياري 0.34 وبمقارنة هذا المتوسط مع مقاييس الدراسة نلاحظ أنه جاء ضمن الاتجاهات المحايدة، وعلى مستوى الفقرات نجد أن الفقرة التي نصت على "تعتمد على مراسلين محترفين لتغطية قضايا الأسرى" حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 2.14 وانحراف معياري 0.47، أما الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي فنصت على "تطرح الأحداث الخاصة بالأسرى فور وقوعها مباشرة وتتابعها" بلغ 2.01 وانحراف معياري 0.56.

ج- اتجاهات الجمهور نحو المعالجة الإخبارية السلبية والضعيفة لقضايا الأسرى الفلسطينيين في القنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (57)

اتجاهات الجمهور نحو المعالجة الإخبارية السلبية والضعيفة
لقضايا الأسرى في القنوات عينة الدراسة

BBC		فلسطين				الجزيرة			القناة العبارة السلبية والضعيفة
الوزن المتوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن المتوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن المتوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
69.34	0.58	2.08	70.07	0.62	2.10	67.48	0.54	2.02	أدائها الإخباري متواضع ولا تتعمق بشكل كاف في قضايا الأسرى.
67.64	0.59	2.03	67.23	0.56	2.02	71.45	0.54	2.14	تركز على أحداث بعينها وتهمل أخرى في قضايا الأسرى.
61.96	0.59	1.86	65.86	0.56	1.98	67.72	0.53	2.03	تركز على الجوانب السلبية فقط في عرض قضايا الأسرى.

69.83	0.57	2.09	66.50	0.53	2.00	69.10	0.54	2.07	تركز على مواقف أطراف ودول معينة من قضايا الأسرى.
65.94	0.57	1.98	60.50	0.58	1.82	62.94	0.54	1.89	تشوه صورة الأسرى الفلسطينيين من خلال معالجتها لأخبارهم.
71.53	0.59	2.15	63.99	0.56	1.92	65.69	0.56	1.97	تخلط في عرضها بين المقاومة المشروعة للاحتلال والإرهاب.
0.40		2.03	0.40		1.97	0.37		2.02	المتوسط العام

تشير بيانات الجدول السابق إلى المتوسط الحسابي لاتجاهات الجمهور نحو المعالجة

الإخبارية السلبية والضعيفة لقضايا الأسرى الفلسطينيين في القنوات عينة الدراسة كما يلي:

- قناة الجزيرة: بلغ المتوسط الحسابي 2.02 وانحراف معياري 0.37 وبمقارنة هذا المتوسط مع مقاييس الدراسة نلاحظ أنه جاء ضمن الاتجاهات المحايدة، وعلى مستوى الفقرات نجد أن الفقرة التي نصت على "تركز على أحداث بعينها وتهمل أخرى في قضايا الأسرى" حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 2.14 وانحراف معياري 0.54، أما الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي فنصت على "تشوه صورة الأسرى الفلسطينيين من خلال معالجتها لأخبارهم" بلغ 1.89 وانحراف معياري 0.54.

- قناة فلسطين: بلغ المتوسط الحسابي 1.97 وانحراف معياري 0.4 وبمقارنة هذا المتوسط مع مقاييس الدراسة نلاحظ أنه جاء ضمن الاتجاهات المحايدة، وعلى مستوى الفقرات نجد أن الفقرة التي نصت على "أداؤها الإخباري متواضع ولا تتعمق بشكل كاف في قضايا الأسرى" حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 2.1 وانحراف معياري 0.62، أما الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي فنصت على "تشوه صورة الأسرى الفلسطينيين من خلال معالجتها لأخبارهم" بلغ 1.82 وانحراف معياري 0.58.

- قناة BBC العربية: بلغ المتوسط الحسابي 2.03 وانحراف معياري 0.4 وبمقارنة هذا المتوسط مع مقاييس الدراسة نلاحظ أنه جاء ضمن الاتجاهات المحايدة، وعلى مستوى الفقرات نجد أن الفقرة التي نصت على "تخلط في عرضها بين المقاومة

المشروعة للاحتلال والإرهاب" حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 2.15 وانحراف معياري 0.59، أما الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي فنصت على "تركز على الجوانب السلبية فقط في عرض قضايا الأسرى" بلغ 1.86 وانحراف معياري 0.59.

د- اتجاهات الجمهور الكلية نحو المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في القنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (58)

اتجاهات الجمهور الكلية نحو المعالجة الإخبارية
لقضايا الأسرى في القنوات عينة الدراسة

BBC		فلسطين			الجزيرة			القناة	
الوزن المتوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن المتوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن المتوي	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي
67.15	0.47	2.01	78.75	0.58	2.36	72.59	0.57	2.18	تطرح الأحداث الخاصة بالأسرى فور وقوعها مباشرة وتتابعها.
70.64	0.46	2.12	75.67	0.56	2.27	75.59	0.53	2.27	تدعم الأخبار حول قضايا الأسرى بالمواد الفلمية الحديثة.
69.26	0.49	2.08	75.59	0.52	2.27	71.78	0.53	2.15	تفصل بين الخبر والرأي في تناول قضايا الأسرى.
69.34	0.47	2.08	75.43	0.58	2.26	72.91	0.56	2.19	تعرض بموضوعية وجهات النظر المختلفة حول القضايا الأسرى.
71.21	0.46	2.14	75.18	0.56	2.26	74.29	0.56	2.23	تعتمد على مراسلين محترفين لتغطية قضايا الأسرى.
69.42	0.47	2.08	74.78	0.56	2.24	74.61	0.53	2.24	تعتمد على خبراء ومختصين لشرح تطورات قضايا الأسرى.
69.34	0.58	2.08	70.07	0.62	2.10	67.48	0.54	2.02	أداؤها الإخباري متواضع ولا تتعمق بشكل كاف في قضايا الأسرى.
67.64	0.59	2.03	67.23	0.56	2.02	71.45	0.54	2.14	تركز على أحداث بعينها وتهمل أخرى في قضايا الأسرى.
61.96	0.59	1.86	65.86	0.56	1.98	67.72	0.53	2.03	تركز على الجوانب السلبية فقط في عرض قضايا الأسرى.
69.83	0.57	2.09	66.50	0.53	2.00	69.10	0.54	2.07	تركز على مواقف أطراف

									ودول معينة من قضايا الأسرى.
65.94	0.57	1.98	60.50	0.58	1.82	62.94	0.54	1.89	تشويه صورة الأسرى الفلسطينيين من خلال معالجتهم لأخبارهم.
71.53	0.59	2.15	63.99	0.56	1.92	65.69	0.56	1.97	تخلط في عرضها بين المقاومة المشروعة للاحتلال والإرهاب.
0.26		2.06	0.30	2.12		0.26	2.11		المتوسط العام

تشير بيانات الجدول السابق إلى المتوسط الحسابي لاتجاهات الجمهور الكلية نحو المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى في القنوات عينة الدراسة كما ما يلي:

- قناة الجزيرة: بلغ المتوسط الحسابي 2.11 وانحراف معياري 0.26 وبمقارنة هذا المتوسط مع مقياس الدراسة نلاحظ أنه جاء ضمن الاتجاهات المحايدة التي بلغت نسبتها 100٪ بعدد فقرات بلغ 12 فقرة.
 - قناة فلسطين: بلغ المتوسط الحسابي 2.12 وانحراف معياري 30 وبمقارنة هذا المتوسط مع مقياس الدراسة نلاحظ أنه جاء ضمن الاتجاهات المحايدة، وبلغت نسبة الاتجاهات المحايدة 91.7٪ بعدد فقرات بلغ 11 فقرة، ونسبة الاتجاهات الإيجابية 8.3٪ بعدد فقرة واحدة.
 - قناة BBC العربية: بلغ المتوسط الحسابي 2.06 وانحراف معياري 0.26 وبمقارنة هذا المتوسط مع مقياس الدراسة نلاحظ أنه جاء ضمن الاتجاهات المحايدة، وبلغت نسبة الاتجاهات المحايدة 100٪ بعدد فقرات بلغ 12 فقرة.
- فاتجاهات الجمهور محايدة نحو المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى في قناة الجزيرة وقناة BBC العربية، أما اتجاهاتهم نحو المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى في قناة فلسطين فكانت محايدة بنسبة كبيرة ويوجد بعض الاتجاهات الإيجابية بنسبة منخفضة.

7- نتائج اختبار فروض الدراسة.

- الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين. وينقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية:

تتصل التأثيرات المعرفية بمعارف الجمهور حول القضايا المختلفة بهدف تجاوز الغموض الناتج عن تناقص المعلومات وعدم كفايتها لفهم الأحداث وتفسيرها بشكل صحيح، وتم تقسيم التأثيرات المعرفية بقضايا الأسرى إلى معرفة عامة، ومعرفة متخصصة.

- الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين.

تم استخدام اختبار "ك2" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني العامة والمتعمقة بقضايا الأسرى، وتأثير هذا الاعتماد على زيادة المعرفة الكلية وإدراك الجمهور لواقع الأسرى في السجون الإسرائيلية.

جدول رقم (59)

العلاقة بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة ومستوى معرفة الجمهور بقضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة			مستوى معرفة الجمهور بقضايا الأسرى	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.004	15.253	51	9	32	10	ك	مستوى منخفض
		12.4	2.2	7.8	2.4	%	
		277	56	156	65	ك	مستوى متوسط
		67.4	13.6	38.0	15.8	%	
		83	33	36	14	ك	مستوى مرتفع
		20.2	8.0	8.8	3.4	%	
		411	98	224	89	ك	المجموع
		100.0	23.8	54.5	21.7	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار χ^2 أقل من مستوى الدلالة $0.05 \leq \alpha$ ، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى.

- الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين.

تم استخدام اختبار χ^2 لتحديد وجود علاقة من عدمها بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني العامة والمتعمقة بقضايا الأسرى، وتأثير هذا الاعتماد على زيادة المعرفة الكلية وإدراك الجمهور لواقع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

جدول رقم (60)

العلاقة بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين
ومستوى معرفة الجمهور بقضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	ك ²	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين			مستوى معرفة الجمهور بقضايا الأسرى	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.041	9.327	51	16	32	3	ك	مستوى منخفض
		12.4	3.9	7.8	0.7	%	
		277	77	154	46	ك	مستوى متوسط
		67.4	18.7	37.5	11.2	%	
		83	27	38	18	ك	مستوى مرتفع
		20.2	6.6	9.2	4.4	%	
		411	120	224	67	ك	المجموع
		100.0	29.2	54.5	16.3	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك2" أقل من مستوى الدلالة $0.05 \leq \alpha$ ، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين؛ وهذا يدل على أنه كلما زاد الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية كلما زادت معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى.

- الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين.

تم استخدام اختبار "ك2" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني العامة والمتعمقة بقضايا الأسرى، وتأثير هذا الاعتماد على زيادة المعرفة الكلية وإدراك الجمهور لواقع الأسرى في السجون الإسرائيلية.

جدول رقم (61)

العلاقة بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية ومستوى معرفة الجمهور بقضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC			مستوى معرفة الجمهور بقضايا الأسرى	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.751	1.918	51	4	29	18	ك	مستوى منخفض
		12.4	1.0	7.1	4.4	%	
		277	24	129	124	ك	مستوى متوسط
		67.4	5.8	31.4	30.2	%	
		83	7	39	37	ك	مستوى مرتفع
		20.2	1.7	9.5	9.0	%	
		411	35	197	179	ك	المجموع
		100.0	8.5	47.9	43.6	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك2" أكبر من مستوى الدلالة $0.05 \leq \alpha$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى.

ومن العرض الإحصائي السابق أتضح أنه:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين.

3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين.

- الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين. وينقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية:

تتصل التأثيرات الوجدانية بالاتجاهات والمشاعر مثل: الفتور العاطفي والخوف والقلق والتأثيرات الأخلاقية والمعنوية، وتمثلت التأثيرات الوجدانية بهذه الدراسة في قياس اتجاهات الجمهور نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين وتعاطفه معهم أو شعوره بالقلق على مصيرهم، وكذلك شعورهم باليأس من حل قضيتهم.

- الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة دالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

تم استخدام اختبار "ك2" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى.

جدول رقم (62)

العلاقة بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة
واتجاهات الجمهور نحو قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة			اتجاهات الجمهور نحو قضايا الأسرى	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	ك	معارض
0.652	2.457	16	3	11	2	ك	معارض
		3.9	0.7	2.7	0.5	%	
		76	15	44	17	ك	لا موقف له
		18.5	3.6	10.7	4.1	%	
		319	80	169	70	ك	مؤيد
		77.6	19.5	41.1	17.0	%	
		411	98	224	89	ك	المجموع
		100.0	23.8	54.5	21.7	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى، مما يعني عدم تبني الجمهور الفلسطيني للاتجاهات التي تقدمها النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة إزاء قضايا الأسرى، وبالرجوع إلى الدراسة التحليلية نجد أن قناة الجزيرة تقدم الإحصائيات والمشكلة وأسبابها والقصص الإنسانية بنسبة 82% تقريباً، ونتج عن كل ما سبق عدم التأثير في اتجاه الجمهور نحو قضايا الأسرى.

- الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة دالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

تم استخدام اختبار "ك" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى وتأثير هذا الاعتماد على تعاطفهم مع الأسرى وشعرهم بالقلق نحو معاناتهم.

جدول رقم (63)

العلاقة بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين
واتجاهات الجمهور نحو قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين			اتجاهات الجمهور نحو قضايا الأسرى
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	
0.905	1.029	16	5	9	2	ك
		3.9	1.2	2.2	0.5	%
		76	19	43	14	ك
		18.5	4.6	10.5	3.4	%
		319	96	172	51	ك
		77.6	23.4	41.8	12.4	%
		411	120	224	67	ك
		100.0	29.2	54.5	16.3	%

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين واتجاهات الجمهور نحو قضايا الأسرى.

مما يعني عدم تبني الجمهور الفلسطيني للاتجاهات التي تطرحها النشرات الإخبارية في قناة فلسطين إزاء قضايا الأسرى، وبالرجوع إلى الدراسة التحليلية نجد أن قناة فلسطين لم تقدم الحلول الكافية في النشرات الإخبارية بل كانت معظم الأخبار التي تم تحليلها تقدم الإحصائيات والمشكلة وأسبابها بنسبة 60٪ تقريباً، وغلب عليها عرض الأحداث والقضايا من جانب واحد وهو الجانب الفلسطيني، ونتج عن كل ما سبق عدم التأثير في اتجاه عينة الدراسة نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

- الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة دالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في

قناة BBC العربية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

تم استخدام اختبار "ك" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى وتأثير هذا الاعتماد على تعاطفهم مع الأسرى الفلسطينيين وشعرهم بالقلق نحو معاناتهم.

جدول رقم (64)

العلاقة بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية
واتجاهات الجمهور نحو قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC			اتجاهات الجمهور نحو قضايا الأسرى	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.037	10.238	16	0	13	3	ك	معارض
		3.9	0.0	3.2	0.7	%	
		76	4	33	39	ك	لا موقف له
		18.5	1.0	8.0	9.5	%	
		319	31	151	137	ك	مويد
		77.6	7.5	36.7	33.3	%	
		411	35	197	179	ك	المجموع
		100.0	8.5	47.9	43.6	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "كلا" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى؛ وهذا يدل على أنه كلما زاد الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية كلما انخفضت اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين يعني عكسية "سلبية".
ومن العرض الإحصائي السابق أتضح أنه:

- 1- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية وقوة اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.
- 2- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية وقوة اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

3- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC

العربية وقوة اتجاهات الجمهور الفلسطيني السلبية نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

- الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين. وينقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية:

غالباً ما يتم السلوك نتيجة لحدوث التغيرات المعرفية والوجدانية وتنحصر في سلوكيين أساسيين هما الفاعلية أو عدم الفاعلية، والتأثيرات السلوكية في هذه الدراسة تمثلت في قياس موقف واستعداد الجمهور للمشاركة في وقفات الاحتجاج التي تدعم صمود الأسرى، ومناقشة قضايا الأسرى مع الآخرين وكذلك موقفهم من عدم الاكتراث بما يحدث للأسرى الفلسطينيين.

- الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى.

تم استخدام اختبار "ك" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى.

جدول رقم (65)

العلاقة بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة

وسلوك الجمهور نحو قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة			سلوك الجمهور نحو قضايا الأسرى
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	
0.817	1.557	117	29	64	24	ك
		28.5	7.1	15.6	5.8	%
		194	47	101	46	ك
		47.2	11.4	24.6	11.2	%
		100	22	59	19	ك
		24.3	5.4	14.4	4.6	%
		411	98	224	89	ك
		100.0	23.8	54.5	21.7	%

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك" أكبر من

مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين

الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى.

الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

تم استخدام اختبار "ك2" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى.

جدول رقم (66)

العلاقة بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين

وسلوك الجمهور نحو قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين			سلوك الجمهور نحو قضايا الأسرى
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	
0.928	0.876	117	32	65	20	ك
		28.5	7.8	15.8	4.9	%
		194	56	105	33	ك
		47.2	13.6	25.5	8.0	%
		100	32	54	14	ك
		24.3	7.8	13.1	3.4	%
		411	120	224	67	ك
		100.0	29.2	54.5	16.3	%
					سلي	
					محايد	
					إيجابي	
					المجموع	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك2" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى.

- الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

تم استخدام اختبار "ك2" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى.

جدول رقم (67)

العلاقة بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية وسلوك الجمهور نحو قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC			سلوك الجمهور نحو قضايا الأسرى
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	
0.703	2.177	117	13	58	46	ك
		28.5	3.2	14.1	11.2	%
		194	14	91	89	ك
		47.2	3.4	22.1	21.7	%
		100	8	48	44	ك
		24.3	1.9	11.7	10.7	%
		411	35	197	179	ك
		100.0	8.5	47.9	43.6	%

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك2" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية وسلوك الجمهور نحو قضايا الأسرى.

ومن العرض الإحصائي السابق أتضح أنه:

- 1- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.
- 2- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.
- 3- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين.

- الفرض الرابع: توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين. وينقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية:

- الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين.

تم استخدام اختبار "معامل بيرسون للارتباط" لتحديد التوجه وقوة العلاقة بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى.

جدول رقم (68)

العلاقة بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة واتجاهات الجمهور نحو معالجتها لقضايا الأسرى

العلاقة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى.	0.282	0.000

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "معامل بيرسون للارتباط" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى، فاتجاهات الجمهور الفلسطيني الطردية الضعيفة نحو معالجة قضايا الأسرى في النشرات الإخبارية بقناة الجزيرة تزيد من اعتماده عليها في متابعة قضايا الأسرى.

- الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين.

تم استخدام اختبار "معامل بيرسون للارتباط" لتحديد التوجه وقوة العلاقة بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى.

جدول رقم (69)

العلاقة بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين واتجاهات الجمهور نحو معالجتها لقضايا الأسرى

العلاقة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى.	0.143	0.002

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "معامل بيرسون للارتباط" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى، فاتجاهات الجمهور الفلسطيني الطردية الضعيفة نحو معالجة قضايا الأسرى في النشرات الإخبارية بقناة فلسطين تزيد من اعتماده عليها في متابعة قضايا الأسرى.

- الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين.

تم استخدام اختبار "معامل بيرسون للارتباط" لتحديد التوجه وقوة العلاقة بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى.

جدول رقم (70)

العلاقة بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية
واتجاهات الجمهور نحو معالجتها لقضايا الأسرى

العلاقة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى.	0.269	0.000

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "معامل بيرسون للارتباط" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى، فاتجاهات الجمهور الفلسطيني الطردية الضعيفة نحو معالجة قضايا الأسرى النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية تزيد من اعتماد الجمهور الفلسطيني عليها في متابعة قضايا الأسرى.

ومن العرض الإحصائي السابق أتضح أنه:

- 1- توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين.
- 2- توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين.
- 3- توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين.

- الفرض الخامس: توجد علاقة دالة إحصائياً بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية. وينقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية:
- الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية.

تم استخدام اختبار "ك2" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة اعتماد الجمهور الفلسطيني على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة. توضح بيانات الجدول التالي أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك2" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة.

جدول رقم (71)

العلاقة بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى وزيادة اعتماد الجمهور على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	ك2	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة			وجود أزمة معينة تخص الأسرى	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.000	19.838	250	76	133	41	ك	نعم
		60.8	18.5	32.4	10.0	%	
		161	22	91	48	ك	لا
		39.2	5.4	22.1	11.7	%	
		411	98	224	89	ك	المجموع
		100.0	23.8	54.5	21.7	%	

- الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة دالة إحصائياً بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية.

جدول رقم (72)

العلاقة بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى وزيادة اعتماد الجمهور على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين			وجود أزمة معينة تخص الأسرى	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.041	6.369	250	75	126	49	ك	نعم
		60.8	18.2	30.7	11.9	%	
		161	45	98	18	ك	لا
		39.2	10.9	23.8	4.4	%	
		411	120	224	67	ك	المجموع
		100.0	29.2	54.5	16.3	%	

تم استخدام اختبار "ك²" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة اعتماد الجمهور الفلسطيني على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية، وتوضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك²" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين.

- الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة دالة إحصائياً بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية.

تم استخدام اختبار "ك²" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة اعتماد الجمهور الفلسطيني على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية.

جدول رقم (73)

العلاقة بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى وزيادة

اعتماد الجمهور على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية

القيمة الاحتمالية (Sig.)	ن	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC			وجود أزمة معينة تخص الأسرى
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	
0.923	161	250	22	118	110	ك
		60.8	5.4	28.7	26.8	%
		161	13	79	69	ك
		39.2	3.2	19.2	16.8	%
		411	35	197	179	ك
		100.0	8.5	47.9	43.6	%
						نعم
						لا
						المجموع

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود أزمة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية.

ومن العرض الإحصائي السابق أتضح أنه:

- 1- توجد علاقة دالة إحصائية بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية.
- 2- توجد علاقة دالة إحصائية بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية.
- 3- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية.

- الفرض السادس: توجد علاقة دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة فضائية معينة. وينقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية:
- الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة الجزيرة الفضائية.
- تم استخدام اختبار "ك²" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة الجزيرة.

جدول رقم (74)

العلاقة بين دوافع تعرض الجمهور للنشرات الإخبارية
ومستوى الاعتماد على قناة الجزيرة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة			دوافع التعرض للنشرات الإخبارية	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.007	14.038	8	0	5	3	ك	مستوى منخفض
		1.9	0.0	1.2	0.7	%	
		174	34	90	50	ك	مستوى متوسط
		42.3	8.3	21.9	12.2	%	
		229	64	129	36	ك	مستوى مرتفع
		55.7	15.6	31.4	8.8	%	
		411	98	224	89	ك	المجموع
		100.0	23.8	54.5	21.7	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك²" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة الجزيرة.

- الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة فلسطين الفضائية.

تم استخدام اختبار "ك2" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة فلسطين.

جدول رقم (75)

العلاقة بين دوافع تعرض الجمهور للنشرات الإخبارية
ومستوى الاعتماد على قناة فلسطين

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين			دوافع تعرض الجمهور للنشرات الإخبارية
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	
0.000	24.285	8	0	6	2	ك
		1.9	0.0	1.5	0.5	%
		174	34	116	24	ك
		42.3	8.3	28.2	5.8	%
		229	86	102	41	ك
		55.7	20.9	24.8	10.0	%
		411	120	224	67	ك
		100.0	29.2	54.5	16.3	%
					مستوى منخفض	
					مستوى متوسط	
					مستوى مرتفع	
					المجموع	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك2" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة فلسطين.

- الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة BBC العربية.

تم استخدام اختبار "ك2" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة BBC العربية.

جدول رقم (76)

العلاقة بين دوافع تعرض الجمهور للنشرات الإخبارية

ومستوى الاعتماد على قناة BBC العربية

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC			دوافع تعرض الجمهور للنشرات الإخبارية	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.033	10.480	8	1	3	4	ك	مستوى منخفض
		1.9	0.2	0.7	1.0	%	
		174	11	72	91	ك	مستوى متوسط
		42.3	2.7	17.5	22.1	%	
		229	23	122	84	ك	مستوى مرتفع
		55.7	5.6	29.7	20.4	%	
		411	35	197	179	ك	المجموع
		100.0	8.5	47.9	43.6	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك" أقل من

مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع

التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة BBC العربية.

ومن العرض الإحصائي السابق أنضح أنه:

- 1- توجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة الجزيرة الفضائية.
- 2- توجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة فلسطين الفضائية.
- 3- توجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على قناة BBC العربية.

- الفرض السابع: توجد علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

هذا الفرض سيتم قياسه في ضوء فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التي نصت على أن الاعتماد على وسائل الإعلام لا يتم بشكل متساوي بين أعضاء مجتمع معين، فالوضع التركيبي الاجتماعي للأفراد هو عامل رئيس في فهم اختلافات نماذج الاعتماد على وسائل الإعلام، والوضع التركيبي لمجتمع يتم تحديده بمتغيرات الطبقة Class والحالة الاجتماعية والسلطة أو الوضع البنائي Structural Location الذي يشتمل على متغيرات مثل: الدخل، والتعليم، والفئة العمرية، والنوع، فالدخل يمكن أن يجد من الوصول لوسائل إعلام معينة، والتعليم يمكن أن يجد من قدرة الأفراد في معالجة المعلومات من وسائل الإعلام⁽¹⁾. وتم اختبار المتغيرات المتمثلة في " العمر، التعليم، النوع، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، الخبرة المباشرة بالقضية" مع الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية، وقناة فلسطين، وقناة BBC العربية كما يلي:

- الفرض الفرعي الأول: دراسة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

تم استخدام اختبار "كلا" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين المتغيرات الديموغرافية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

أ. العلاقة بين الفئة العمرية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

توضح بيانات الجدول التالي أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "كلا" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

(1) Baran, Stanly & Davis, Dennis. **Op.cit**, PP.320-321.

جدول رقم (77)
العلاقة بين الفئة العمرية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية
في قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة			الفئة العمرية	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.528	3.184	312	76	166	70	ك	من 18 إلى
		75.9	18.5	40.4	17.0	%	أقل من 35 سنة
		86	21	50	15	ك	من 35 إلى
		20.9	5.1	12.2	3.6	%	أقل من 50 سنة
		13	1	8	4	ك	أكبر من
		3.2	0.2	1.9	1.0	%	50 سنة
		411	98	224	89	ك	المجموع
		100.0	23.8	54.5	21.7	%	

ب. العلاقة بين النوع ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية
للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (78)
العلاقة بين النوع ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في
قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة			النوع	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.845	.337	206	48	111	47	ك	ذكر
		50.1	11.7	27.0	11.4	%	
		205	50	113	42	ك	أنثى
		49.9	12.2	27.5	10.2	%	
		411	98	224	89	ك	المجموع
		100.0	23.8	54.5	21.7	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "كلا" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

ج. العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (79)

العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الاعتماد

على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة			المستوى الاجتماعي الاقتصادي	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.440	3.758	135	29	74	32	ك	مستوى منخفض
		32.8	7.1	18.0	7.8	%	
		251	66	133	52	ك	مستوى متوسط
		61.1	16.1	32.4	12.7	%	
		25	3	17	5	ك	مستوى مرتفع
		6.1	0.7	4.1	1.2	%	
		411	98	224	89	ك	المجموع
		100.0	23.8	54.5	21.7	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "كلا" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

د. العلاقة بين مستوى التعليم ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (80)

العلاقة بين المستوى التعليمي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة			المستوى التعليمي	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.268	7.605	114	19	66	29	ك	ثانوية عامة فما دون
		27.7	4.6	16.1	7.1	%	
		85	18	51	16	ك	دبلوم متوسط بعد الثانوية
		20.7	4.4	12.4	3.9	%	
		199	57	100	42	ك	بكالوريوس
		48.4	13.9	24.3	10.2	%	
		13	4	7	2	ك	دراسات عليا
		3.2	1.0	1.7	0.5	%	
		411	98	224	89	ك	المجموع
		100.0	23.8	54.5	21.7	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

هـ. العلاقة بين الخبرة المباشرة بالقضية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (81)

العلاقة بين الخبرة المباشرة بالقضية

ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	ك2	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة			الخبرة المباشرة بالقضية	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.150	3.793	135	39	65	31	ك	نعم
		32.8	9.5	15.8	7.5	%	
		276	59	159	58	ك	لا
		67.2	14.4	38.7	14.1	%	
		411	98	224	89	ك	المجموع
		100.0	23.8	54.5	21.7	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك2" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة المباشرة بالقضية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

- الفرض الفرعي الثاني: دراسة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

تم استخدام اختبار "ك2" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين المتغيرات الديموغرافية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

أ. العلاقة بين الفئة العمرية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (82)

العلاقة بين الفئة العمرية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين			الفئة العمرية	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.201	5.971	312	88	166	58	ك	من 18 إلى أقل من 35 سنة
		75.9	21.4	40.4	14.1	%	
		86	27	50	9	ك	من 35 إلى أقل من 50 سنة
		20.9	6.6	12.2	2.2	%	
		13	5	8	0	ك	أكبر من 50 سنة.
		3.2	1.2	1.9	0.0	%	
		411	120	224	67	ك	المجموع
		100.0	29.2	54.5	16.3	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

ب. العلاقة بين النوع ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (83)

العلاقة بين النوع ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	2K	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين			النوع
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	
0.043	4.989	206	53	112	41	ك
		50.1	12.9	27.3	10.0	%
		205	67	112	26	ك
		49.9	16.3	27.3	6.3	%
		411	120	224	67	ك
		100.0	29.2	54.5	16.3	%
						ذكر
						أنثى
						المجموع

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك2" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

ج. العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (84)

العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي

ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين			المستوى الاجتماعي الاقتصادي	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.205	5.917	135	46	73	16	ك	مستوى منخفض
		32.8	11.2	17.8	3.9	%	
		251	68	139	44	ك	مستوى متوسط
		61.1	16.5	33.8	10.7	%	
		25	6	12	7	ك	مستوى مرتفع
		6.1	1.5	2.9	1.7	%	
		411	120	224	67	ك	المجموع
		100.0	29.2	54.5	16.3	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك" أكبر من

مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

د. العلاقة بين مستوى التعليم ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (85)

العلاقة بين المستوى التعليمي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين			المستوى التعليمي	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.015	15.751	114	37	65	12	ك	ثانوية عامة فما دون
		27.7	9.0	15.8	2.9	%	
		85	22	56	7	ك	دبلوم متوسط بعد الثانوية
		20.7	5.4	13.6	1.7	%	
		199	57	96	46	ك	بكالوريوس
		48.4	13.9	23.4	11.2	%	
		13	4	7	2	ك	دراسات عليا
		3.2	1.0	1.7	0.5	%	
		411	120	224	67	ك	المجموع
		100.0	29.2	54.5	16.3	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

هـ. العلاقة بين الخبرة المباشرة بالقضية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (86)

العلاقة بين الخبرة المباشرة بالقضية

ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	ك	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين			الخبرة المباشرة بالقضية	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.143	3.883	135	32	76	27	ك	نعم
		32.8	7.8	18.5	6.6	%	
		276	88	148	40	ك	لا
		67.2	21.4	36.0	9.7	%	
		411	120	224	67	ك	المجموع
		100.0	29.2	54.5	16.3	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة المباشرة بالقضية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

- الفرض الفرعي الثالث: دراسة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية ومستوى الاعتماد على

النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

تم استخدام اختبار "ك" لتحديد وجود علاقة من عدمها بين المتغيرات الديموغرافية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

أ. العلاقة بين الفئة العمرية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية

للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (87)
العلاقة بين الفئة العمرية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية
في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC			الفئة العمرية	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.625	2.608	312	23	151	138	ك	من 18 إلى أقل من 35 سنة
		75.9	5.6	36.7	33.6	%	
		86	11	40	35	ك	من 35 إلى أقل من 50 سنة
		20.9	2.7	9.7	8.5	%	
		13	1	6	6	ك	أكبر من 50 سنة
		3.2	0.2	1.5	1.5	%	
		411	35	197	179	ك	المجموع
		100.0	8.5	47.9	43.6	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "كلا" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

ب. العلاقة بين النوع ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (88)
العلاقة بين النوع ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية
في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC			النوع	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.302	2.395	206	14	105	87	ك	ذكر
		50.1	3.4	25.5	21.2	%	
		205	21	92	92	ك	أنثى
		49.9	5.1	22.4	22.4	%	
		411	35	197	179	ك	المجموع
		100.0	8.5	47.9	43.6	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك2" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

ج. العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (89)

العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الاعتماد

على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC			المستوى الاجتماعي الاقتصادي	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.661	2.407	135	12	58	65	ك	مستوى منخفض
		32.8	2.9	14.1	15.8	%	
		251	21	125	105	ك	مستوى متوسط
		61.1	5.1	30.4	25.5	%	
		25	2	14	9	ك	مستوى مرتفع
		6.1	0.5	3.4	2.2	%	
		411	35	197	179	ك	المجموع
		100.0	8.5	47.9	43.6	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك2" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

د. العلاقة بين مستوى التعليم ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:
جدول رقم (90)

العلاقة بين المستوى التعليمي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية
في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC			المستوى التعليمي	
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض		
0.426	5.976	114	8	49	57	ك	ثانوية عامة فما دون
		27.7	1.9	11.9	13.9	%	
		85	7	37	41	ك	دبلوم متوسط بعد الثانوية
		20.7	1.7	9.0	10.0	%	
		199	18	104	77	ك	بكالوريوس
		48.4	4.4	25.3	18.7	%	
		13	2	7	4	ك	دراسات عليا
		3.2	0.5	1.7	1.0	%	
		411	35	197	179	ك	المجموع
		100.0	8.5	47.9	43.%	%	

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك2" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

هـ. العلاقة بين الخبرة المباشرة بالقضية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة

BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى:

جدول رقم (91)

العلاقة بين الخبرة المباشرة بالقضية

ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية للحصول على معلومات

حول قضايا الأسرى

القيمة الاحتمالية (Sig.)	كا	المجموع	الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC			الخبرة المباشرة بالقضية
			مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	
0.457	1.568	135	13	69	53	ك
		32.8	3.2	16.8	12.9	%
		276	22	128	126	ك
		67.2	5.4	31.1	30.7	%
		411	35	197	179	ك
		100.0	8.5	47.9	43.6	%
						نعم
						لا
						المجموع

توضح بيانات الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "ك" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة المباشرة بالقضية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

ومن العرض الإحصائي السابق أتضح أنه:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية وقناة فلسطين الفضائية وقناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ومستوى الاعتماد على النشرات

الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية وقناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية وقناة فلسطين الفضائية وقناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية وقناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

5- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة المباشرة بالقضية ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية وقناة فلسطين الفضائية وقناة BBC العربية للحصول على معلومات حول قضايا الأسرى.

الخلاصة

ولاً: مناقشة أهم نتائج الدراسة.

توصلت الدراسة التحليلية والميدانية إلى مجموعة من النتائج بعضها يتفق مع الأدبيات السابقة في نفس الموضوع والبعض الآخر يختلف معها، إلا أن الاختلاف لا يعد نقطة ضعف بقدر ما يعد مؤشراً هاماً ذا مغزى لأنه يرجع لطبيعة العينة، والمتغيرات كل دراسة وظروفها، ولطبيعة القضية التي يتم دراستها، وفيما يلي أهم نتائج الدراسة التحليلية والميدانية ونتائج اختبار فروض الدراسة في ضوء بعض التفسيرات التي أدت إلى ظهور تلك النتائج وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: نتائج الدراسة التحليلية والميدانية.

1- حجم الاهتمام بقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية ومتابعة الجمهور الفلسطيني لها:

أ- اتضح من خلال الدراسة التحليلية أن القنوات الفضائية الثلاث لم تعطِ اهتماماً كبيراً لأخبار الأسرى الفلسطينيين وقضاياهم بنشراتها الإخبارية الرئيسية خلال فترة الدراسة، مع تفاوت نسب الاهتمام من قناة إلى أخرى، فقد بلغ إجمالي عدد أخبار الأسرى الكاملة التي تم تحليلها 276 خبراً بمدة زمنية بلغت 687 دقيقة، موزعة على قناة فلسطين التي كانت أكثر القنوات الثلاث اهتماماً بتقديم قضايا الأسرى، تليها قناة الجزيرة الفضائية وأخيراً قناة BBC العربية.

ويتضح تركيز القنوات الفضائية العربية الممثلة بقناة فلسطين وقناة الجزيرة إلى حد ما بتقديم قضايا الأسرى، واتضح ذلك خلال شهري مايو ويونيو وهي الفترة التي خاض فيها الأسرى إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ تاريخ 2014/4/25 وحتى تاريخ 2014/6/25 لمدة 62 يوماً، اعتراضاً على سياسة الاعتقال الإداري الذي تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحقهم، والمطالبة بتحسين ظروفهم الحياتية داخل السجون، واتخذت شعاراً لها "ماء وملح".

أما في شهري يوليو وأغسطس فكان تركيز النشرات الإخبارية في القنوات الثلاث على حالات الاعتقال التي صاحبت الحرب البرية على قطاع غزة والاجتياح الإسرائيلي لمدن الضفة، في حين انخفضت أخبار الأسرى بشكل كبير في شهر سبتمبر بجميع النشرات الإخبارية الرئيسية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، فلا يوجد حضور فعلي لقضية الأسرى الفلسطينيين على المستوى المحلي والعربي والدولي وفق سياسة إعلامية محددة، وهناك ضعف كبير في تناول وعرض تلك القضايا، إضافة إلى وجود تباين في معالجتها لقضايا الأسرى سواءً في عدد الأخبار أو المساحة الزمنية المخصصة لها أو تقديمها في مقدمة النشرة أو ذكرها في موجز النشرة، فالاهتمام موسمي وروتيني في معظم الحالات، أو في حالة الإعلان عن أنشطة أحد المؤسسات والمراكز المهمة بقضايا الأسرى، لتصبح أخبار الأسرى في مجملها أخبار علاقات عامة بالدرجة الأولى، فقضايا الأسرى وما صاحبها من نشاطات شعبية فرضت نفسها على القنوات الفضائية العربية فقط؛ وكان هذا الاهتمام نابعاً من حجم المشكلة وليس من اهتمام هذه القنوات بمعالجة قضايا الأسرى وفق خطة إعلامية مدروسة وأهميه توليها لمعالجة هذه القضايا.

وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة إيمان أبو عرام، 2014⁽¹⁾ التي أشارت إلى قلة المساحة الزمنية المخصصة لقضايا الأسرى عبر أثر إذاعة الأقصى فكانت بنسبة 0.61٪ من مدة البث، فيما توصلت دراسة هشام سكيك، 2014⁽²⁾ إلى عدم توثيق المواقع الإلكترونية لقضايا الأسرى داخل السجون، وأكدت دراسة رياض الأشقر، 2013⁽³⁾ على قلة حجم التغطية للموضوعات التي تتعلق بالأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية فبلغت 50 موضوعاً، وهذا ما توصلت إليه أيضاً دراسة رياض الأشقر، 2012⁽⁴⁾ التي أشارت إلى مدى الضعف في الاهتمام بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال من قبل أربعة مواقع إلكترونية عربية،

(1) إيمان أبو عرام. مرجع سابق. ص 26.

(2) هشام سكيك. مرجع سابق. ص 18.

(3) رياض الأشقر. "التغطية الصحفية لقضايا الأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف الفلسطينية". مرجع سابق. ص 51.

(4) رياض الأشقر. "دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي". مرجع سابق. ص 142.

وأكدت دراسة "بثينة حمدان، 2012⁽¹⁾" على عدم التزام قناة BBC العربية بالموضوعية التي تدعيها وإهمال عدد من الأخبار التي تضع الطرف الفلسطيني ضحية للاحتلال الإسرائيلي، فأهملت ملفات الأسرى ومعاناتهم وعمليات الاعتقال في الضفة والشهداء والجرحى، واعتمدت على بعض المفردات اللغوية للطرف الإسرائيلي في وصف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ب- أبدى معظم الجمهور الفلسطيني اهتماماً كبيراً بمتابعة قضايا الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بنسبة 80٪، وارتفعت نسبة من يلجؤون منهم إلى قناة فضائية محددة للحصول على معلومات عن الأسرى في وقت الأزمات، وتمثلت في الفضائيات الفلسطينية وكانت قناة فلسطين الفضائية على رأسها، ثم الفضائيات العربية في الترتيب الثاني وكانت قناة الجزيرة الفضائية على رأسها، ثم الفضائيات الأجنبية في الترتيب الثالث وكانت قناة BBC العربية على رأسها.

فالجمهور الفلسطيني يعتمد على القنوات الفضائية العربية والأجنبية في متابعة الأحداث والقضايا الفلسطينية والعربية والعالمية المختلفة، ويحرص على مشاهدة النشرات الإخبارية التي جاءت في الترتيب الأول ضمن المواد الإعلامية التي يحرص على مشاهدتها، كونه يعيش في صراع مع الاحتلال ويحتاج إلى معرفة آخر الأحداث ومجريات الأمور حول جميع القضايا، ويلبي هذه الاحتياجات من خلال النشرات الإخبارية المختلفة سواء في الفضائيات العربية أو الفضائيات الأجنبية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة "سالم أبو حسنين، 2014⁽²⁾" التي أوضحت احتلال النشرات الإخبارية الأولوية الأولى في تفضيل الجمهور الفلسطيني للبرامج التي تقدمها كل من فضائتي فلسطين والأقصى، وأكدت دراسة "رزق أبو العيش، 2012⁽³⁾" أن نسبة

(1) بثينة عبد المنعم حمدان. "التغطية الإخبارية لـ بي. بي. سي. للقضية الفلسطينية: نشرة العالم هذا المساء نموذجاً، الفترة ما بين تشرين ثاني - كانون أول 2008. رسالة ماجستير غير منشورة (فلسطين: جامعة بيرزيت، قسم الدراسات الدولية، 2010). ص 78.

(2) سالم سليم أبو حسنين. مرجع سابق. ص 163.

(3) رزق محمد مصطفى أبو العيش. مرجع سابق. ص 175.

65.9% من الجمهور الفلسطيني أحياناً ما يشاهدون البرامج السياسية، ونسبة 23.1% منهم يشاهدونها دائماً، وجاءت النشرات الإخبارية في مقدمة الأشكال التي يفضلون مشاهدتها، وتوصلت نتائج دراسة "سلاح الدواوسة، 2009⁽¹⁾" أن نسبة 83% من الجمهور الفلسطيني يشاهدون قناة فلسطين الفضائية بشكل منتظم، ونسبة 27.5% يشاهدونها أحياناً، وهو ما أوضحته دراسة "نهى العبد، 2009⁽²⁾" حول اعتماد الجمهور العربي -تضمنت عينة من الجمهور الفلسطيني- على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة، حيث جاءت قناة BBC العربية على رأس القنوات الموجهة في المشاهدة، ثم قناة TV5 ثم قناة الحرة وأخيراً قناة DW الألمانية، وخلصت دراسة "حسن لقان، 2008⁽³⁾" إلى أن الموضوعات السياسية احتلت الترتيب الأول بالنسبة للموضوعات التي يحرص الجمهور الفلسطيني على متابعتها بالقنوات التلفزيونية الفلسطينية، وجاءت النشرات الإخبارية في الترتيب الأول بين الأشكال التي يفضلون مشاهدتها، وعلى النقيض من ذلك توصلت دراسة "داوود عبد الكريم، 2012⁽⁴⁾" إلى أن قناة العربية أكثر القنوات تفضيلاً ومشاهدة من قبل الشباب الفلسطيني، بينما جاءت قناة الجزيرة في الترتيب الثاني، وجاءت قناة فلسطين الفضائية في الترتيب الثالث.

-
- (1) سلاح رشاد الدواوسة. "دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الداخلية والخارجية". مرجع سابق. ص 11.
 - (2) نهى عاطف العبد. "اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة". المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد 33 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير/يوليو 2009). ص 466.
 - (3) حسن محمد عطية لقان. مرجع سابق. ص 137.
 - (4) داوود عبد الكريم محمد داوود. "اعتماد الشباب الفلسطيني المقيم في مصر على القنوات الفضائية العربية في تلبية احتياجاتهم الاتصالية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2012).

2- أنواع قضايا الأسرى التي قدمتها النشرات الإخبارية وتشكيل معرفة الجمهور الفلسطيني نحوها:

أ- أوضحت النتائج وجود فروق واضحة بين القنوات الفضائية العربية والأجنبية في اختيارها لنوعية قضايا الأسرى التي تهتم بتقديمها، فجاءت الأحداث والقضايا الاجتماعية والنفسية في مقدمة تلك القضايا، يليها القضايا الأمنية، ثم القضايا السياسية، ثم القضايا العسكرية، وأخيراً القضايا الاقتصادية، ويتوافق ترتيبها جزئياً مع ترتيب متابعة الجمهور الفلسطيني لها من خلال النشرات الإخبارية الرئيسية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية بفترة الدراسة.

فتناولت قناة الجزيرة وقناة فلسطين جميع هذه القضايا، أما قناة BBC العربية فلم تتناول قضايا الأسرى الإنسانية والأمنية والسياسية والاقتصادية مطلقاً، وإنما ركزت على القضايا العسكرية وكأنها تعمل على إقصاء الانتباه عن جوهر القضايا، فلم تقدم معاناة الأسرى من داخل السجون والذي يمكنه إضفاء معاني وبعد إنساني لقضاياهم.

ب- اتضح وجود تأثير معرفي لدى الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الناتج عن متابعة النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية، وجاء المستوى المتوسط لتأثرهم المعرفي بالمعلومات الكلية عن قضايا الأسرى في الترتيب الأول يليه المستوى المرتفع، ثم المستوى المنخفض، فالتأثير المعرفي الناتج عن متابعة قضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية الرئيسية بالقنوات الفضائية العربية كان أكبر من التأثير الوجداني، وجاء التأثير السلوكي في الترتيب الأخير، أما قناة BBC العربية فلم يكن لها أي تأثير معرفي على الجمهور الفلسطيني.

فتنوعت الموضوعات الاجتماعية والنفسية التي قدمتها النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة، وكانت الفعاليات الجماهيرية لدعم صمود الأسرى المضربين عن الطعام في مقدمتها، يليها نشاط الجمعيات الإنسانية والنقابية لدعم صمود الأسرى، وقد توافقت ذلك جزئياً مع ترتيب متابعة الجمهور الفلسطيني لقضايا الأسرى الفلسطينيين فجاءت في مقدمتها الإهمال الطبي ونقل الأسرى إلى المشافي الإسرائيلية، ثم فعاليات جماهيرية للتضامن مع الأسرى. تليها الموضوعات الأمنية المقدمة في النشرات الإخبارية وكانت سياسة الاعتقال الإداري بذريعة الملف الأمني السري في الترتيب الأول، ثم سياسة العزل الانفرادي، وقد توافقت ذلك

كلياً مع ترتيب متابعة الجمهور الفلسطيني لقضايا الأسرى الفلسطينيين فجاءت في مقدمتها سياسة الاعتقال الإداري، ثم سياسة العزل الانفرادي.

وقد تنوعت الموضوعات السياسية المقدمة في النشرات الإخبارية وكانت قضية إضراب الأسرى عن الطعام في مقدمتها، تليها تصريحات المسؤولين بشأن الأسرى، وقد توافقت ذلك جزئياً مع ترتيب متابعة الجمهور الفلسطيني لقضايا الأسرى الفلسطينيين فجاءت في مقدمتها إضراب الأسرى عن الطعام، ثم خطف الجنود الإسرائيليين وعقد صفقات التبادل، كذلك تنوعت الموضوعات العسكرية المقدمة في النشرات الإخبارية وكان اعتقال مواطنين فلسطينيين ومتضامين أجانب في الترتيب الأول، يليها استشهاد أسرى وإعدامهم، وقد توافقت ذلك جزئياً مع ترتيب متابعة الجمهور الفلسطيني لقضايا الأسرى الفلسطينيين فجاءت في مقدمتها استشهاد أسرى فلسطينيين، ثم التعذيب والعنف الجسدي ضد الأسرى، وأوضحت نتائج الدراسة أن فرض الغرامات المالية، ثم تدمير مقتنيات الأسرى ومصادرتها، كانت أكثر الموضوعات الاقتصادية المقدمة في النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة، وقد توافقت ذلك جزئياً مع ترتيب متابعة الجمهور الفلسطيني لقضايا الأسرى الفلسطينيين فجاءت في مقدمتها منع إدخال الأغراض الشخصية، ثم فرض الغرامات المالية على الأسرى.

ومن الملاحظ أن قضايا الأسرى وموضوعاتهم كانت تبرز في النشرات الإخبارية وتنتهي بانتهاء الحدث، فيتم تناوؤها في النشرات الإخبارية ومن ثم لا تقدم في نشرات لاحقة، فقضية إضراب الأسرى عن الطعام واستمرارها لمدة طويلة وازدياد الاهتمام الإعلامي بها من قبل القنوات الفضائية العربية إلا أنه لم يتم التطرق لها مرة أخرى بعد تعليق الأسرى لإضرابهم وخصوصاً في شهر يوليو وشهر أغسطس وشهر سبتمبر، فالإعلام العربي يعاني من ضعف حقيقي في تناول قضايا الأسرى الفلسطينيين تمثل في غياب خطة إعلامية نحوها، وتركيزها على قضايا محددة على حساب قضايا أخرى؛ لذا فهي لا ترتقي إلى مستوى تضحيات الأسرى أنفسهم، كما أن هناك غياب للحملات الإعلامية التي من شأنها أن تنقل معاناة الأسرى كقضايا إنسانية بالدرجة الأولى.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة إيمان أبو عرام، 2014⁽¹⁾ التي جاءت فيها المعاناة النفسية في الترتيب الأول لأنواع المعاناة التي يواجهها الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، وأخيرا المعاناة الاقتصادية، وأكدت دراسة بسنت حسن، 2014⁽²⁾ على إغفال قناة BBC العربية لتناول الأعمال العدوانية من الجانب الإسرائيلي بشكل واضح، وتوصلت دراسة Yakubu Ozohu-Suleiman, 2014⁽³⁾ حول التغطية الصحفية للحرب في إسرائيل وفلسطين بأن قناتي الجزيرة و Press TV ركزت على معاملة الاحتلال الإسرائيلي الوحشية للمدنيين والسجناء الفلسطينيين وعرقلتها لعملية السلام، بينما ركزت قناتي World BBC و CNN على وصف الهجمات التي يتعرض لها الكيان الإسرائيلي من قبل الإرهابيون الفلسطينيون من وجهة نظرها وتشبيههم بحزب الله وطالبان والقاعدة، وهذا ما أوضحته دراسة Sharif Nashashibi and others, 2010⁽⁴⁾ المقدمة من لجنة مشاهدة الإعلام العربي لتقييم التغطية الإعلامية البريطانية للقضايا العربية بطلب من إدارة BBC حول تغطيتها للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فتم تقديم الإسرائيليين على شكل ضحية وليس محارب للفلسطينيين الذين يتم تقديمهم على أنهم أعداء عرب من خلال اللغة والصورة، واستخدمت الكلمات والألفاظ التي لا تعبر عن الحقيقة، ككلمة إرهابي للتعبير عن المقاتلين الفلسطينيين وعن

(1) إيمان أبو عرام. مرجع سابق. ص 25.

(2) بسنت مراد فهمي حسن. "تناول القضايا العربية في الخطاب التلفزيوني الأوروبي الموجه باللغة العربية وعلاقة الصفوة به". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2014). ص 265.

(3) Ozohu-Suleiman, Yakubu. "War journalism on Israel / Palestine: Does contra-flow really make a difference?". **Media War & Conflict**. Vol.7 No.1. 2014. P.86.

(4) Nashashibi, Sharif and others. "BBC Coverage of the Israeli-Palestinian Conflict". **Arab Media Watch Monitoring Study For objective British coverage of Arab issues**. Glasgow University Media Group. January 2010. Retrieved on January 2014. Available from. [http://www.bbcgovernorsarchive.co.uk/docs/reviews/BBC coverage of the Israel-Palestine conflict \[EN\].pdf](http://www.bbcgovernorsarchive.co.uk/docs/reviews/BBC%20coverage%20of%20the%20Israel-Palestine%20conflict%20[EN].pdf). P.7.

نشاطهم، وكلمة مستعمرات عوضاً عن مستوطنات، وسجناء بدلاً من محتطفين، فالأسرى الفلسطينيين يتم القبض عليهم عبر نقاط التفتيش والبيوت والمدارس والمستشفيات وليس في موقع القتال.

وأكدت دراسة "إبراهيم صالح ، 2006⁽¹⁾ على وجود تفاوت كمي وكيفي في تغطية قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قنوات عينة الدراسة، واتضح أن نسبة عدد الأخبار التي تخص تغطية قضية الصراع في الخدمة التلفزيونية الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية تضاءلت تماماً بنسبة 10٪، وأشارت النتائج إلى التحيز بريطانيا لإسرائيل عند تقديم خبر الصراع كخبر أول، وقد أكد تقرير اللجنة المستقلة لإدارة BBC حول نزاهة تغطية القناة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي "Sir Quentin Thomas (chair), 2006⁽²⁾ فكان رأي معظم شهود اللجنة بأن التغطية كانت منحازة وغير عادلة إلى حد ما، فهناك فجوة في التغطية والتحليل والسياق والمنظور، وفشل في المحافظة على معايير BBC التحريرية، فالتغطية لا تتحدث بعدل وشمولية عن الصراع بل تقدم صورة مضللة وغير كاملة.

وعلى النقيض من ذلك أوضحت دراسة "Gadi Wolfsfeld, and others, 2008⁽³⁾ أن استخدام المنظور العسكري في تغطية أخبار الصراع يؤدي إلى زيادة التوتر بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهذا ما يحدث في الفضائية الفلسطينية والفضائية الإسرائيلية وعلى الأرجح لا يحدث في الفضائيات الأجنبية التي تغطي هذا النوع من الأخبار.

(1) إبراهيم مصطفى عبد الوهاب صالح. "المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي-الإسرائيلي. دراسة تطبيقية على قنوات النيل الدولية والـ BBC والقناة الثانية الإسرائيلية". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006). ص 369.

(2) Sir Quentin Thomas (chair). **Op.cit.** P.53.

(3) Wolfsfeld, Gadi and others. "Covering Death in Conflicts: Coverage of the Second Intifada on Israeli and Palestinian Television". **Journal of Peace Research**. Vol.45, No.3. 2008. P.411.

3- أسلوب معالجة قضايا الأسرى وتناولها في النشرات الإخبارية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحوها:

تنوعت المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى بشكل واضح بين القنوات الثلاث من حيث:-

أ- قدمت قناتي الجزيرة وفلسطين أكبر عدد من أخبار الأسرى التي تعرض القضية من جانب واحد تمثل في الجانب الفلسطيني، في حين ركزت قناة BBC العربية على أكبر عدد من الأخبار التي تعرض القضية من جانبيين تمثلت في "الفلسطينية / الدولية" و"الفلسطينية الإسرائيلية"، فيوجد تقارب بين قناة فلسطين وقناة الجزيرة في عرض قضايا الأسرى من الجانب الفلسطيني رغم الاختلاف الواضح بينهما في طرح القضية؛ فقناة فلسطين ركزت على موقف السلطة الفلسطينية وحركة فتح المتمثل بأن تحرير الأسرى يتم عبر الحلول السلمية والاتفاقيات الموقعة، وأن تعثر عملية السلام عام 2013م كان بسبب رفض إسرائيل الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى، أما قناة الجزيرة فعرضت موقف حركة حماس التي تطالب بعمليات أسر جنود إسرائيليين لتحرير الأسرى وإتباع سياسة المقاومة المسلحة، وظهر ذلك جلياً من خلال استضافة الناطقين باسمها وعرض وجهة نظرها بشكل يفوق نظرائها في بقية الفصائل الفلسطينية.

واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة "Yakubu Ozohu-Suleiman, 2014"⁽¹⁾ بأن ظهور قناة الجزيرة في المجال الإعلامي العالمي بمثابة إعطاء صوت لمن لا صوت له بالنسبة للطرف الفلسطيني؛ فقدمت قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من وجهة النظر العربية، بل وتعدى ذلك فأصبحت صحافة بديلة لصحافة الحرب المهيمنة في التغطية الإخبارية الغربية لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي التي تعتبر متحيزة للطرف الإسرائيلي، وهو ما أوضحته دراسة "AbeerAlhossary & Mohamed Bin Abdullah, 2014"⁽²⁾ بأن الجزيرة حاولت تسليط الضوء على جميع جوانب صفقة التبادل على قدر المساواة، وأنها كثيراً ما قدمت الأسرى الفلسطينيين على أنهم أبطال،

(1) Ozohu-Suleiman, Yakubu. **Op.cit.** P.101.

(2) Alhossary, Abeer & Bin Abdullah, Mohd. **Op.cit.** P.180.

وأعطت وزناً متساوياً في تغطيتها للسلطة الفلسطينية ولحركة حماس كحزب سياسي ولإسرائيل مع التركيز على أن حماس فازت في المعركة. وأكدت دراسة "Peter Manning and others, 2013"⁽¹⁾ بأن قناة الجزيرة اعتمدت في مصادرها على حركة حماس بشكل كبير واستخدمت الجمل والعبارات القوية بنسبة 7٪. بعكس قناة العربية التي تساند حركة فتح وتقدم الموقف المصري والأمريكي والبريطاني، وهذا ما أوضحته دراسة "Mohamed Shtewy, 2011"⁽²⁾ حيث احتلت قناة الجزيرة الترتيب الأول في كم التغطية التي تخصصها لقضايا القدس واستخدام كافة الأشكال الفنية بالمقارنة مع قناتي العربية والعالم، وأن قناة الجزيرة أكثر احترافية وموضوعية، وجاء في دراسة "صلاح الدين أبو الحسن، 2009"⁽³⁾ أن المعالجة الإخبارية في قناة BBC العربية تبنت إطاراً إخبارياً متوازناً إلى حد ما في قضية تعثر عملية السلام وقضية اتفاق التهدئة، وكذلك في قضية الانقسام الداخلي الفلسطيني، وتوصلت دراسة "عزة عبد العظيم محمد، 2004"⁽⁴⁾ إلى تقديم قناة الجزيرة لتقارير إخبارية عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من جانب واحد بنسبة 43٪ وكان الغالب عليها التوجهات الفلسطينية.

(1) Manning, Peter and others. "Al-Jazeera and Al-Arabiya framing of the Israel-Palestine conflict during war and calm periods". *Gazette: The International Communication*. Vol.75, No.8. 2013. P.762.

(2) Shtewy, Mohamed. "Al quds Coverages in Arabic speaking satellite channels- Comparative Study between Aljazeera, Arabia and Alalam". **Unpublished PhD Thesis**. (Malaysia: kuala lumpur, Limkokwing University of Creative Technolog, Mass media and communication) 2011. P.184.

(3) صلاح الدين عدلي إبراهيم أبو حسن. "أطر المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2009). ص 198.

(4) عزة عبد العظيم محمد. "تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الإرهاب وأحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان على القناة الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة القطرية". دراسة منشورة مجلة البحوث الإعلامية. العدد 18 (القاهرة: جامعة الأزهر، أكتوبر 2002).

واختلفت تلك النتيجة فيما يخص قناة BBC العربية مع دراسة بسنت حسن، 2014⁽¹⁾ بالنسبة للتوازن في عرض القضية الفلسطينية فبلغت نسبة عرض جانبي الصراع 42.3٪، ثم عرض جانبي واحد بنسبة 34.6٪، وتوصلت دراسة Sharif Nashashibi and others، 2009⁽²⁾ إلى غياب التوجهات الفلسطينية وسيطرة التوجهات الإسرائيلية في قناة BBC.

ب- قدمت قناة الجزيرة وقناة BBC العربية أكبر عدد من أخبار الأسرى التي تعرض المشكلة وأسبابها فقط، في حين قدمت قناة فلسطين أكبر عدد من الأخبار التي تعرض لإحصائيات فقط؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة النشرات الإخبارية التي تتصف بعرض المشكلات وأسبابها وغالباً لا تهتم بتقديم الحلول، فتخصص برامج سياسية حوارية لمناقشتها وتقديم الحلول لها، أما تقديم قناة فلسطين لإحصائيات ذات علاقة بقضايا الأسرى فيهدف لإظهار حجم معاناتهم، وتتمثل سلبياتها في التعود عليها وإحداث تأثيرات عكسية غير مرغوبة لدى الجمهور الفلسطيني، فيصبح لديهم لامبالاة وشعور باليأس من حل قضية الأسرى أو التخفيف من معاناتهم، كما أنها تجسد قضيتهم في أرقام يتم تناولها عبر وسائل الإعلام المختلفة؛ مما يفقدهم آدميتهم ويتساق ذلك مع أهداف سلطات الاحتلال في تحويل قضيتهم إلى مجرد أرقام، فمن المفترض عرض القضية بالأسباب وحلها معاً لزيادة قدرة الجمهور الفلسطيني على فهم الموضوع وإدراك حجم المعاناة التي يعيشها الأسرى داخل سجون الاحتلال، فكل فلسطيني معرض للأسر.

(1) بسنت مراد فهمي حسن. مرجع سابق. ص 268.

(2) Nashashibi, Sharif and others. "BBC & Al Jazeera Coverage of Israeli-Palestinian Violence". **Arab Media Watch Monitoring Study For objective British coverage of Arab issues**. 2009. P.7. Retrieved on 23/12/ 2014. Available from.
<http://www.english.globalarabnetwork.com/200907011472/Mediaviolence.html>.

واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة **Peter Manning and others, 2013**⁽¹⁾ التي توصلت إلى أن نسبة الأخبار التي تم تحليلها في قناة الجزيرة تحتوي على قصص إخبارية كاملة تعرض المشكلة وأسبابها بنسبة 55.4٪، وتوصلت دراسة **رياض الأشقر، 2013**⁽²⁾ إلى اهتمام الصحف الفلسطينية بنسبة مرتفعة زادت عن الثلث بالموضوعات التي عرضت مشكلة الأسرى الأطفال فقط، دون الاهتمام بعرض الحلول، وارتفاع نسبة عرض المشاكل فقط على حساب القصص الإنسانية، وتتفق مع تقرير اللجنة المستقلة لإدارة BBC حول نزاهة تغطية القناة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي " **Sir Quentin Thomas (chair), 2006**⁽³⁾ التي أكدت على وجود نقص في التحليل والتفسير لبعض الأحداث والقضايا الخاصة بالشأن الفلسطيني بما فيها تغطية توجهات المجتمع الفلسطيني وآرائهم، وأن خطة التحرير متحيرة وتغطيتها غير متوازنة، ويظهر ذلك في قائمة البرامج المباشرة، والشخصيات التي يتم استضافتها، وهناك عدم كفاية أو تنوع في القصص التلفزيونية، وظهر التحيز جلياً في فشل تحقيق عرض متماسك عن رؤية الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، ونقص في إدراك القضايا المهمة التي يجب أن تتناولها القصص التلفزيونية.

ج- قدمت قناة الجزيرة وقناة BBC العربية أكبر عدد من الأخبار التي لم تحدد الدور المطلوب لخدمة قضية الأسرى، في حين قدمت قناة فلسطين أكبر عدد من الأخبار التي تحدد الدور المطلوب من المجتمع الدولي لخدمة قضية الأسرى وتجاوز سلبيتهم اتجاهها، والضغط على إسرائيل للإفراج عنهم، ويرجع ذلك لكون قناة فلسطين الأكثر ارتباطاً بقضايا المجتمع الفلسطيني نظراً لأنها قناة حكومية تتبع السلطة الفلسطينية التي تؤمن بالحلول السلمية ودور المجتمع الدولي في قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ومن ضمنها قضية

(1) Manning, Peter and others. **Op.cit.** P.762.

(2) رياض الأشقر. "التغطية الصحفية لقضايا الأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف الفلسطينية". مرجع سابق. ص54.

(3) Sir Quentin Thomas (chair). **Op.cit.** P.54.

الأسرى، وتمثل ذلك في مجموعة من المناشدات للمؤسسات والهيئات الدولية بالضغط على الحكومة الإسرائيلية للتخفيف من معاناة الأسرى وذويهم والمطالبة بالإفراج عنهم، فنمط الملكية والقرب الجغرافي والتوجهات السياسية يؤثر في تغطية قضايا الأسرى وتناولها.

واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة "جواد الدلو وأسماء محسن، 2014"⁽¹⁾ في إظهار سلبية المجتمع الدولي تجاه الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى، وأكدت على عدم اهتمام المنظمات الحقوقية الدولية وجامعة الدول العربية بقضية الأسرى وإضرابهم عن الطعام، فيما طالبت دراسة "Bill Rolston, 2014"⁽²⁾ المجتمع الدولي بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، وعدم تجاهل قضيتهم والتخلص من سلبيتهم نحوها.

د- اشتملت التغطية الإخبارية في قناة الجزيرة وقناة فلسطين لأكثر من ثلثي أخبار الأسرى الفلسطينيين على شخصيات محورية، وكانت الشخصيات الفلسطينية في المقدمة متمثلة في المواطنين والمسؤولين الرسميين والمختصين والباحثين بشؤون الأسرى وزعماء الفصائل والأحزاب والأسرى المحررون ومسؤولين غير الرسميين، واحتلت الشخصيات الأجنبية الترتيب الثاني ثم الشخصيات الإسرائيلية وأخيراً الشخصيات العربية الرسمية وغير الرسمية، في حين أن قناة BBC العربية اعتمدت بشكل كامل على المواطنين الفلسطينيين كشخصيات محورية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة "ريم عبود، 2008"⁽³⁾ التي أظهرت ارتفاع نسبة المواطنين، يليها الإعلاميين، ثم الباحثين، ثم الشخصيات العسكرية والأمنية كشخصيات محورية في

(1) جواد الدلو وأسماء محسن. مرجع سابق. ص 39.

(2) Rolston, Bill. **Op.cit.** P.40.

(3) ريم إسماعيل عبود. "العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربية حول الأحداث الجارية" رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2008). ص 484.

قناة الجزيرة، وهو ما أوضحته دراسة "صفا عثمان، 2007⁽¹⁾ بأن الشخصيات المحورية المحلية وردت بنسبة 83.3% في القنوات الإخبارية العربية المتخصصة، تحديداً عندما تكون هذه الشخصيات عبارة عن مسؤولي أحزاب سياسية ووزراء ورئيس الدولة.

هـ- تنوعت التغطية الإخبارية لقضايا الأسرى بين القنوات الثلاث من حيث عدد أخبار الأسرى المقدمة في النشرة الواحدة والشكل الإخباري المستخدم في تقديمها، فركزت قناة الجزيرة وقناة BBC العربية على عرض قضايا الأسرى الفلسطينيين باستخدام خبر واحد فقط بالاعتماد على أكثر من شكل إخباري، في حين ركزت قناة فلسطين على تقديم أكثر من خبرين في النشرة الواحدة باستخدام الخبر والتقارير المصاحب له، كما تنوع الشكل الإخباري المستخدم في القنوات عينة الدراسة، فجاء على رأسها تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير المراسلين، وتراجع نقل الخبر مباشرة من موقع الحدث إلى الترتيب الأخير؛ ويرجع ذلك إلى خصوصية بعض قضايا الأسرى التي تحدث داخل السجون، وعدم تمكن الصحفيين من الدخول للسجون نتيجة منع الاحتلال الإسرائيلي لهم، واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة ريم عبود، 2008⁽²⁾ فتوصلت إلى تنوع أشكال تقديم الخبر التي استخدمتها قناة الجزيرة في نشراتها، وجاء في مقدمتها تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير المراسلين ثم الحوار مع شخصيات في الاستوديو، وأخيراً الحوار عبر التلفزيون.

وعلى النقيض من ذلك أوضحت دراسة "عمرو أبو جبر، 2011⁽³⁾ احتلال قناة الجزيرة الترتيب الأول على القنوات عينة الدراسة في الاعتماد على التقرير الإخباري بنسبة

(1) صفا محمود عثمان. "معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها". رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، إذاعة وتلفزيون، 2007).

(2) ريم إسماعيل عبود. مرجع سابق. ص 484.

(3) عمرو صبري سليمان أبو جبر. "معالجة الفضائيات لانتهاك حقوق الإنسان في غزة: دراسة مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2011). ص 177.

16.5% وكذلك في المقابلات بنسبة 31.8%، وفي قناة BBC بلغت نسبة اعتمادها على

التقرير الإخباري 25.7%، وأكدت دراسة "صابر عمر، 2006⁽¹⁾ على تقديم القنوات الإخبارية العربية والأجنبية أكثر من نصف المواد الإخبارية التي تم تغطيتها باستخدام شكل الخبر وتقرير مراسل القناة بنسبة 55.5%، ثم فئة أكثر من شكل إخباري.

و- جاءت اتجاهات الجمهور الفلسطيني حيادية نحو المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى في القنوات عينة الدراسة بشكل عام، أما اتجاهاتهم نحو معالجة قناة فلسطين فكانت إيجابية بنسبة منخفضة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة "صدقي موسى، 2010⁽²⁾ التي أوضحت أن اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية في قناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي كانت محايدة بنسبة 57.5%، وسلبية بنسبة 42.5%، وتبين عدم وجود اتجاهات إيجابية.

4- المصادر التي اعتمدت عليها النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية والأجنبية في

الحصول على المعلومات حول قضايا الأسرى واعتماد الجمهور الفلسطيني عليها.

أ- اتضح أن هناك ارتفاعاً في نسبة الاعتماد على المصادر الذاتية في المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى في القنوات عينة الدراسة، فقناتي الجزيرة و BBC العربية لديها مراسلين منتشرين في أغلب المحافظات ومكاتب معتمدة لدى السلطة الفلسطينية وسلطات الاحتلال الإسرائيلية، فاعتماد هذه القنوات على مصادرها الذاتية يعبر عن إمكاناتها المادية والبشرية والتكنولوجية التي توّظفها للحصول على الخبر، وهذا ما تنتهجه أغلب القنوات الإخبارية

(1) صابر حسن محمد عمر. "التغطية الإخبارية في القنوات الإخبارية الفضائية: دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية". رسالة ماجستير غير منشورة (السعودية: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2006). ص 8.

(2) صدقي محمد موسى. "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أنموذجاً". دراسة ماجستير غير منشورة (فلسطين: جامعة بيرزيت، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2009). ص 89.

التي تسعى إلى الريادة والاستحواذ على أكبر قدر من الجمهور بشكل عام وتحديداً في عصر تكنولوجيا المعلومات.

واعتمدت قناة فلسطين على المصادر الإعلامية الإسرائيلية في تغطيتها الإخبارية لقضايا الأسرى، حيث نقلت عن صحفيي هآرتس ويدعوت أحرنوت، والقناتين السابعة والثانية، والإذاعات الإسرائيلية قرارات الكنيست الإسرائيلي، وتصريحات القيادات الإسرائيلية، وبيان نقابة الأطباء الإسرائيلية بخصوص الأسرى الفلسطينيين، وتقديم صور الأسرى المضربين عن الطعام المتواجدين في المستشفيات الإسرائيلية؛ مما يدل على عدم تغطية وكالات الأنباء العالمية المشتركة بها القناة لهذه القضايا، بالإضافة إلى عدم السماح لقناة فلسطين بالتصوير والتغطية الصحفية في المناطق الإسرائيلية، فأثناء إجراء الدراسة التحليلية بتاريخ 2014/6/5م تم إيقاف برنامج "صباح الخير يا قدس" أثناء بث حلقة من مدينة القدس حول دعم الأسرى المضربين عن الطعام، وتم اعتقال فريق العمل والضيف المتحدث، وسحب ترخيص الشركة التي تقدم خدماتها لفضائية فلسطين بذريعة التحريض على العنف والقيام بأعمال يحظرها القانون.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة⁽¹⁾ Peter Manning and others, 2013 التي توصلت إلى مقدرة قناة الجزيرة على إنتاج تقارير حصرية خاصة بها للقضايا الكبرى مثل قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لاعتمادها على مراسليها وعلى العديد من المصادر المتنوعة بهدف إظهار الحقيقة، وهذا ما توصل إليه دراسة "رياض الأشقر 2012"⁽²⁾ بأن المواقع الإلكترونية العربية اعتمدت على الصحافة الإسرائيلية كمصدر من مصادر الحصول على أخبار الأسرى بنسبة 10٪، وضعف الاعتماد على المصادر الفلسطينية سواء كانت وكالات محلية أو صحف ومواقع فلسطينية فبلغت نسبتها 5٪، وهو ما اتفق مع

(1) Manning, Peter and others. **Op.cit.** P.759.

(2) رياض الأشقر. "دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي". مرجع سابق. ص 148.

نتائج دراسة إلهام يونس، 2010⁽¹⁾ حول اعتماد القنوات الفضائية الإخبارية العربية "الجزيرة والنيل" على مصادرها الذاتية بنسبة 98.9٪، في حين تعتمد على مصادر خارجية بنسبة 1.1٪، فيما أكدت نتائج دراسة محمد هلال، 2007⁽²⁾ على اعتماد قناة الجزيرة على مصادرها الذاتية بنسبة 74.7٪، في حين تعتمد على مصادر خارجية بنسبة 20.5٪، وغير محددة المصدر بنسبة 4.8٪. وأوضحت دراسة "صابر عمر، 2006⁽³⁾ أن القنوات الإخبارية العربية والأجنبية تعتمد على مصادرها الإخبارية الذاتية بنسبة 96.7٪ مقارنة ببقية المصادر.

واختلفت تلك النتيجة مع دراسة "Sharif Nashashibi and others, 2009⁽⁴⁾ التي أشارت إلى اعتماد BBC على المصادر الإسرائيلية بشكل كامل بنسبة 35٪، وبدون الاعتماد على مصادر فلسطينية في معالجة قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أما قناة الجزيرة فاعتمدت على المصادر الإسرائيلية بنسبة 11٪ وبدون الاعتماد على مصادر فلسطينية.

ب- جاءت درجة اعتماد الجمهور الفلسطيني متوسطة على النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة كمصدر رئيسي للمعلومات حول قضايا الأسرى الفلسطينيين، وقد أرجع الجمهور ذلك إلى استخدامها للصور والفيديو بشكل يزيد من توضيح قضايا الأسرى، ثم المصداقية والموضوعية في تقديم الأخبار، يليها السرعة في تناول قضايا الأسرى الفلسطينيين من مواقعها، وأخيراً التوازن في عرض مختلف جوانب الخبر.

(1) إلهام يونس أحمد. "العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها: دراسة مسحية". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2010). ص 181.

(2) محمد هلال محمد سيد. "دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية: دراسة تحليلية ميدانية". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2007).

(3) صابر حسن محمد عمر. مرجع سابق. ص 9.

(4) Nashashibi, Sharif and others. 2009. *Op.cit.* P.13.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة "نهى العبد، 2009⁽¹⁾ التي أوضحت أن تفوق القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية يرجع إلى الإمكانيات المتطورة بنسبة 91.8٪، ثم الجراً والمصدقية في عرض الأخبار بنسبة 80.6٪، وهو ما أكدته دراسة "حسن لقان، 2008⁽²⁾ حيث جاءت التغطية المباشرة للأحداث من موقعها سبباً لحرص الجمهور الفلسطيني على متابعة القنوات الفلسطينية، يليه توافق تلك القنوات مع العادات والتقاليد والثقافة الفلسطينية، ثم صدق معلوماتها، وأكدت دراسة "إياد البرنية، 2005⁽³⁾ أن نسبة اعتماد الجمهور الفلسطيني على القنوات العربية الإخبارية بشكل متوسط كانت 54.7٪، وبشكل كبير 35٪، وبشكل محدود بنسبة 10٪.

5- عناصر الإبراز والتعبير المستخدمة في تقديم قضايا الأسرى:

أ- تنوعت عناصر الإبراز المستخدمة في القنوات عينة الدراسة لتقديم قضايا الأسرى الفلسطينيين، مما يدل على الأهمية النسبية التي تحظى بها هذه القضايا في المعالجة الإخبارية بالفضائيات العربية والأجنبية، فزيادة المساحة الزمنية للخبر بالنسبة للنشرة هي الأكثر استخداماً من بين عناصر الإبراز، ثم ذكر الخبر في العناوين، تليها مصاحبة الخبر لحوار مع مسؤول، ثم عرض الخبر في مقدمة النشرة، وأخيراً ذكر تحليل عن القضية عقب انتهاء النشرة.

ب- تنوعت عناصر التعبير المرئية والصوتية المستخدمة في تقديم قضايا الأسرى في القنوات عينة الدراسة، وتمثل ذلك باستخدامها في تقارير المراسلين وتقارير الأستوديو، كذلك المادة المصورة المصاحبة للخبر من موقع الحدث أو الأرشيفية،

(1) نهى عاطف العبد. "اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة". مرجع سابق. ص 466.

(2) حسن محمد عطية لقان. مرجع سابق. ص 152.

(3) إياد محمد سليم البرنية. "استخدام الشباب الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقته بمستوى المعرفة بالقضايا العربية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2005). ص 167.

وقد بلغ إجمالي زمن المادة المصورة بالقنوات عينة الدراسة 637 دقيقة، وقد اعتمدت القنوات الفضائية العربية على تصميم Promotions مختلفة تحمل شعار "ماء وملح" و "لا للاعتقال الإداري" لبثها قبل تقديم أخبار الأسرى، كما استخدمت الأصوات الطبيعية والحوارات والترجمة الصوتية من مواقع التصوير، كعناصر إيضاح لمعاناة الأسرى الفلسطينيين بالسجون والمعتقلات الإسرائيلية، كونها لغة تلفزيونية تساعد الجمهور في فهم واقع معاناة الأسرى، وهي الأقدار على شرح ونقل معاناتهم وظروفهم معيشتهم، بالإضافة إلى إضفاء نوع من المصادقية والموضوعية في نقل الأحداث الخاصة بهم.

واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة **Peter Manning and others, 2013**⁽¹⁾ حيث بلغ نسبة طول الخبر الأكثر من دقيقتين المتعلق بالقضية الفلسطينية الإسرائيلية في قناة الجزيرة 70٪، ويرجع ذلك إلى الأهمية التي توليها هيئة التحرير في القناة للقضية الفلسطينية الإسرائيلية، وأشارت النتائج الخاصة بقناة الجزيرة في دراسة ريم عبود، 2008⁽²⁾ التي توصلت إلى تنوع المادة المصورة المصاحبة للخبر المتعلق بالقضية الفلسطينية في نشراتها، ومنها استخدام المادة الفيلمية والصور الثابتة والرسوم والخرائط والوثائق، وهو ما توصلت إليه دراسة هبة عطية، 2005⁽³⁾ حيث اهتمت قناة الجزيرة بتقديم الأخبار الطويلة التي تحتوي على تفصيلات وتحليلات حول الأحداث المثارة، وقد توصلت دراسة غسان حرب، 2004⁽⁴⁾ حول معالجة

(1) Manning, Peter and others. **Op.cit.** PP.763.

(2) ريم إسماعيل عبود. مرجع سابق. ص 484.

(3) هبة يحيى عطية. "المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية. دراسة تحليلية ميدانية". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2005). ص 271.

(4) غسان إبراهيم أحمد حرب. "معالجة قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفضائية الفلسطينية والفضائية الإسرائيلية: دراسة مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2004). ص 164.

قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفضاءية الفلسطينية والفضائية الإسرائيلية، فاعتمدت قناة فلسطين الفضائية على الخبر الطويل في معالجتها لقضايا الصراع.

المحور الثاني: النتائج الخاصة باختبار فروض الدراسة الميدانية.

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية وقناة فلسطين الفضائية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية ومستوى معرفة الجمهور الفلسطيني بقضايا الأسرى الفلسطينيين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما توصلت إليه الدراسة التحليلية، فقدمت قناة الجزيرة 34 خبراً يتناول معظم قضايا الأسرى بشكل كامل عدا الأخبار الجزئية التي وردت ضمن أخبار أخرى، كما يمكن إرجاعها إلى طبيعة التغطية المتعمقة والقصص الإخبارية المتنوعة وطول مدة الخبر، فجميعها كان له تأثير في معرفة الجمهور الفلسطيني، حيث اعتمدت قناة الجزيرة على الكيفية التي يُقدّم بها الخبر أكثر من الكم، فكان لها نفس التأثير المعرفي لقناة فلسطين التي اعتمدت على الكم فقط، فبلغ عدد أخبار الأسرى الكاملة بقناة فلسطين 239 خبراً تتناول معظم قضايا الأسرى بشكل كامل، عدا الأخبار الجزئية التي وردت ضمن أخبار أخرى، ورغم تغطيتها غير العميقة إلا أنها كانت مصدر رئيس لمعلومات الجمهور الفلسطيني حول هذه القضايا، أما قناة BBC العربية فلم تكن ذات تأثير معرفي على الجمهور الفلسطيني نظراً لأن عدد أخبار الأسرى الكاملة بها بلغت 3 أخبار، بالإضافة إلى طبيعة التغطية المتحيزة في تقديم الجانب الإسرائيلي قبل الجانب الفلسطيني، واستخدام مصطلح سجناء أمنيين عوضاً عن كلمة أسرى.

واتفق قياس العلاقة بين مستوى الاعتماد والتأثيرات المعرفية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة بسنت حسن، 2014⁽¹⁾ بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة مشاهدة الصفوة للقنوات الأوروبية الثلاث للحصول على المعلومات حول القضايا العربية

(1) بسنت مراد فهمي حسن. مرجع سابق. ص 282.

والآثار المعرفية المترتبة على تلك المشاهدة، ونتائج دراسة "يحياوي عبد الحق، 2011⁽¹⁾" بوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة نشرات الجزيرة الإخبارية ومستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى أفراد عينة الجمهور الجزائري، ونتائج دراسة إلهام يونس، 2010⁽²⁾ بوجود علاقة بين اعتماد الجمهور المصري على قناة الجزيرة ومستوى معرفته بالقضايا العامة، ونتائج دراسة "هويدا مصطفى، 2008⁽³⁾" بوجود ارتباط إيجابي معتدل بين كثافة تعرض الجمهور العربي للقنوات الفضائية ومعرفته بقضايا الإرهاب لدى الجمهور العربي، ونتائج دراسة "Peter, T. Leeson, 2008⁽⁴⁾" التي توصلت إلى وجود علاقة بين حرية وسائل الإعلام في دول عينة الدراسة والاعتماد عليها وزيادة مستويات المعرفة السياسية لدى الجمهور في ثلاثة عشرة دولة بوسط وشرق أوروبا وستين دولة في باقي أنحاء العالم، ونتائج دراسة "أيمن محمود موسى، 2006⁽⁵⁾" بعدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الاعتماد على القنوات الإخبارية الأجنبية للحصول على المعلومات حول القضايا العربية وبين التأثيرات

(1) يحياوي عبد الحق. "نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي". دراسة ماجستير غير منشورة (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2011). ص 106.

(2) إلهام يونس أحمد. مرجع سابق. ص 290.

(3) هويدا مصطفى. "دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العربي". سلسلة بحوث ودراسات إذاعية. عدد: (63) (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2008). ص 88.

(4) Leeson, Peter. "Media Freedom: Political Knowledge and Participation". **Journal of Economic Perspectives**. Vol.22, No.02. Spring, 2008. P.155-169.

(5) أيمن محمود موسى أبو زيد. "اعتماد المشاهد المصري على القنوات الفضائية خلال الأزمات رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006). ص 318.

المعرفية، فيما اختلفت مع دراسة هالة محمد إسماعيل، 2007⁽¹⁾ بعدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل الاعتماد على قناة الجزيرة والآثار المعرفية، ونتائج دراسة "William P. Eveland and others, 2005⁽²⁾ التي أجريت في ولاية شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان هدفها معرفة تأثير وسائط الاتصال على المعرفة السياسية، وتوصلت إلى عدم وجود علاقة بين المعرفة السياسية ووسائط الاتصال.

2- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية وقوة اتجاهات الجمهور الفلسطيني السلبية نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية وقناة فلسطين الفضائية وقوة اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين. يدل ذلك على تأثير اتجاهات الجمهور الفلسطيني بما تقدمه النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية إزاء قضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وبالرجوع إلى الدراسة التحليلية نجد أن معظم الأخبار التي تم تحليلها في قناة BBC العربية قدمت المشكلة وأسبابها ولم تقدم كل جوانب القضية، وفي حالة تقديمها لقضايا الأسرى من الجانبين حفاظاً على الحيادية -من وجهة نظرها- كانت تعرض توجهات الجانب الإسرائيلي أولاً وتفرد له مساحة زمنية أكبر من توجهات الجانب الفلسطيني وظهر ذلك جلياً في كل تقاريرها، مما أثر سلبياً في اتجاه عينة الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى، فأصبح لديهم قلق وخوف على مصير الأسرى.

(1) هالة محمد إسماعيل بغدادي. "المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية: دراسة مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة النيل للأخبار المصرية" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2007). ص 418.

(2) Eveland, William. and others. "Understanding the Relationship between Communication and Political Knowledge". **Political Communication**. Vol.22, No.1. 2005. P.423-446.

وقد اتفق قياس العلاقة بين مستوى الاعتماد والتأثيرات الوجدانية مع النتيجة التي توصلت لها دراسة إلهام يونس، 2010⁽¹⁾ بوجود علاقة بين الاعتماد على قناة الجزيرة وتكوين اتجاه سلمي لدى الجمهور المصري نحو القضايا الاقتصادية والسياسية الداخلية، ونتائج دراسة "مخلد النوافعة، 2010⁽²⁾ أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة والعربية كانت محايدة، ونتائج دراسة "هويدا مصطفى، 2008⁽³⁾ بوجود علاقة متوسطة بين كثافة تعرض الجمهور العربي للقنوات الفضائية وبين تبنيهم للاتجاهات التي تطرحها القنوات الفضائية العربية إزاء الإرهاب، ونتائج دراسة "عبد الله عمران، 2009⁽⁴⁾ بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية العربية واتجاهاتهم نحو القضايا المصرية المختلفة.

وقد اختلف قياس العلاقة بين مستوى الاعتماد والتأثيرات الوجدانية مع النتيجة التي توصلت لها دراسة "بسنت حسن، 2014⁽⁵⁾ بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة مشاهدة الصفوة المصرية للقنوات الأوربية للحصول على المعلومات حول القضايا العربية والآثار الوجدانية المترتبة على تلك المشاهدة، ونتائج دراسة "هالة محمد إسماعيل، 2007⁽⁶⁾ بعدم وجود علاقة ارتباط دال إحصائياً بين معدل اعتماد النخبة المصرية والقطرية على قناة الجزيرة والاعتماد على قناة النيل للأخبار والآثار الوجدانية، ودراسة "أيمن محمود موسى،

(1) إلهام يونس أحمد. مرجع سابق. ص 301.

(2) مخلد خلف النوافعة. "اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان: دراسة ميدانية" دراسة ماجستير غير منشورة (الأردن: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، 2010). ص 97.

(3) هويدا مصطفى. مرجع سابق. ص 89.

(4) عبد الله عمران على إبراهيم. "اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة الفضائيات العربية للشؤون المصرية: دراسة تحليلية ميدانية" دراسة ماجستير غير منشورة (الزقازيق: جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم إعلام، 2009). ص 542.

(5) بسنت مراد فهمي حسن. مرجع سابق. ص 282.

(6) هالة محمد إسماعيل بغدادي. مرجع سابق. ص 418.

2006⁽¹⁾ بعدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الاعتماد على القنوات الإخبارية الأجنبية وبين التأثيرات الوجدانية، ودراسة نشوى عقل، 2006⁽²⁾ التي توصلت لعدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين معدل تعرض الجمهور المصري لوسائل الإعلام واتجاههم نحو أداء البرلمان.

3- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية وسلوك الجمهور الفلسطيني نحو قضايا الأسرى الفلسطينيين. ويمكن تفسير هذه النتيجة بربطها بالدراسة التحليلية، التي أظهرت قلة الأخبار التي تحدد الدور المطلوب من المجتمع الفلسطيني لخدمة الأسرى بجميع القنوات عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتها 17٪، وتركز هذا الدور بدعوة الجمهور الفلسطيني للمشاركة في الفعاليات التي تنظمها المؤسسات المهمة بشؤون الأسرى، ومن ناحية أخرى فإن نسبة 90.6٪ من قضايا الأسرى التي قدمتها القنوات عينة الدراسة متعلقة بأحداث وقعت في الماضي، ونظراً لأن الجمهور الفلسطيني إعتاد على المشاركة في الفعاليات التي يتم الإعلان عنها من قبل التنظيمات السياسية المختلفة، والتي غالباً ما تدعوا لها عبر مكبرات الصوت سواء بالسيارات المتحركة أو بمكبرات صوت المساجد أو الكتابة على الجدران ووضع الملصقات، وهذا ما يجعل من تأثير النشرات الإخبارية في سلوك الجمهور الفلسطيني محدودة.

وقد اختلف قياس العلاقة بين مستوى الاعتماد والتأثيرات السلوكية مع دراسة عادل عبد الغفار، 2011⁽³⁾ التي أكدت على وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين مشاركة أفراد الجمهور المصري أو أحد أفراد جماعاتهم المرجعية في مظاهرات الثورة واعتمادهم على القنوات الإخبارية

(1) أيمن محمود موسى أبو زيد. مرجع سابق. ص 320.

(2) نشوى سليمان محمد عقل "المعالجة التلفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006).

(3) عادل عبد الغفار. "اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها". دراسة منشورة عبر الإنترنت (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، إبريل 2011). ص 30.

ومنها قناة الجزيرة وقناة BBC العربية، ومع نتائج دراسة "هويدا مصطفى، 2008⁽¹⁾" بوجود علاقة إيجابية متوسطة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين مشاعر الرفض للإرهاب لدى الجمهور العربي، ونتائج دراسة "محمد هلال، 2007⁽²⁾" بوجود علاقة بين درجة اعتماد أبناء الجاليات العربية على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات السياسية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

4- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين، ويمكن تفسير هذه النتيجة بما توصلت إليه الدراسة الميدانية، التي أظهرت حياد اتجاهات الجمهور نحو المعالجة الإخبارية في قناة الجزيرة وقناة BBC العربية لقضايا الأسرى الفلسطينيين، أما اتجاهاتهم نحو معالجة قناة فلسطين فكانت إيجابية بنسبة منخفضة.

وقد اتفق قياس العلاقة بين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية واتجاهات الجمهور نحو معالجتها لقضايا الأسرى مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة "مايا أحمد البيض، 2012⁽³⁾" بوجود علاقة ارتباطية بين درجة تعرض الجمهور اللبناني للقنوات الفضائية اللبنانية وبين درجة اعتمادهم عليها في معالجتها للقضايا السياسية اللبنانية، ونتائج دراسة "عادل عبد الغفار، 2011⁽⁴⁾" التي أظهرت وجود ارتباط متوسط القوة بين تقييم الجمهور المصري لمستوى الأداء المهني للقنوات الإخبارية في تغطية ثورة يناير ودرجة اعتمادهم على هذه

(1) هويدا مصطفى. مرجع سابق. ص 89.

(2) محمد هلال محمد سيد. مرجع سابق. ص 266.

(3) مايا أحمد البيض. "التغطية التلفزيونية للقضايا اللبنانية السياسية وعلاقتها باتجاهات الرأي العام اللبناني نحوها". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2012). ص 336.

(4) عادل عبد الغفار. مرجع سابق. ص 28.

القنوات في متابعة أحداث الثورة، وأشارت نتائج دراسة "عبد الله عمران، 2009⁽¹⁾ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية العربية واتجاهاتهم نحو معالجتها للشؤون المصرية، ونتائج دراسة " Dawood Mehrabi And other, 2009⁽²⁾ التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد الجمهور الأوروبي على التلفزيون بهدف التعرف على الأخبار وبين واتجاهاتهم نحو معالجتها للقضايا، ونتائج دراسة "زينات محارب، 2008⁽³⁾ التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين اعتماد اللاجئين الفلسطينيين على وسائل الإعلام " فضائيات عربية، فضائيات فلسطينية، فضائيات أجنبية"، وبين مستوى مصداقيتها، ونتائج دراسة "هويدا مصطفى، 2008⁽⁴⁾ التي توصلت إلى أنه كلما زاد تعرض الجمهور العربي للقنوات الفضائية زاد درجة رضائهم عن أسلوب تناولها لقضية الإرهاب.

5- توجد علاقة دالة إحصائياً بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية وقناة فلسطين الفضائية، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين وجود أزمة معينة تخص الأسرى الفلسطينيين وزيادة الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة BBC العربية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما توصلت إليه الدراسة التحليلية من خلال تناول القنوات الفضائية العربية لمختلف قضايا الأسرى بأسلوب متعمق، فأفردت لها مساحة زمنية كبيرة وركزت على الكيف والكم في المعالجة الإعلامية، أما قناة BBC العربية فلم تولي اهتماماً كبيراً

(1) عبد الله عمران على إبراهيم. مرجع سابق. ص 550.

(2) Mehrabi, Dawood. And other. "News media credibility of the internet and television". **European Journal of Social Sciences**. Vol.11, No.1. 2009. PP.144-145.

(3) زينات محارب أبو شاويش. " دور وسائل وأساليب الاتصال في تشكيل اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو قضايا الصراع العربي الإسرائيلي". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2008). ص 273.

(4) هويدا مصطفى. مرجع سابق. ص 90.

بتقديم مختلف قضايا الأسرى الإنسانية والأمنية والسياسية والاقتصادية وإنما ركزت على القضايا العسكرية فقط، بالإضافة إلى طبيعة التغطية المتحيزة في تقديم الجانب الإسرائيلي قبل الجانب الفلسطيني، مما يعبر عن فشلها في المحافظة على المعايير التحريرية، وانفقت هذه النتيجة مع دراسة إلهام يونس، 2010⁽¹⁾ التي خلصت إلى وجود علاقة بين اعتماد الجمهور المصري على قناة الجزيرة ووجود أزمة في البورصة المصرية وأزمة العشوائيات.

6- توجد علاقة دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للنشرات الإخبارية ومستوى الاعتماد على القنوات الفضائية العربية والأجنبية.

ويمكن تفسير ذلك بأن الجمهور الفلسطيني يحرص على مشاهدة النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية والأجنبية، كونه يعيش حالة صراع وظروف حياتية غير مستقلة مما يدفعه إلى الاطلاع الدائم على آخر الأحداث والقضايا المحلية والعربية والدولية، وقد اتفق قياس العلاقة بين دوافع التعرض ومستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة بسنت حسن، 2014⁽²⁾ بوجود علاقة ارتباطية بالنسبة لدافع الشعور لدى الصفوة المصرية بعدم الثقة في مصادر إخبارية أخرى ومعدل مشاهدة قناة BBC العربية وقناة دويتش فيليه DW، ونتيجة دراسة إلهام يونس، 2010⁽³⁾ بوجود علاقة بين دوافع التعرض المختلفة (الفهم، والتوجيه، والتسلية) لدى الجمهور المصري والاعتماد على قناة الجزيرة الفضائية وقناة النيل الإخبارية، ونتيجة دراسة نهى العبد، 2006⁽⁴⁾ التي توصلت إلى أن التزود بالمعلومات تعتبر أهم دوافع مشاهدة الجمهور المصري للنشرات الإخبارية، ونتيجة دراسة إياد البرنية، 2005⁽⁵⁾ الذي توصل إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين دوافع تعرض

(1) إلهام يونس أحمد. مرجع سابق. ص 364.

(2) بسنت مراد فهمي حسن. مرجع سابق. ص 290.

(3) إلهام يونس أحمد. مرجع سابق. ص 364.

(4) نهى عاطف العبد. " دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية". مرجع سابق.

(5) إياد محمد سليم البرنية. مرجع سابق. ص 241.

الجمهورية الفلسطينية النفعية للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وبين مستوى معرفته السطحية والمتعمقة والكلية بالقضايا العربية المثارة.

7- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والمستوى التعليمي وبين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة فلسطين الفضائية للحصول على المعلومات، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والمستوى التعليمي وبين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية وقناة BBC العربية للحصول على المعلومات.

8- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومرور أحد أفراد أسر عينة الدراسة بتجربة الأسر وبين مستوى الاعتماد على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية للحصول على المعلومات.

وانتفتت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة "عادل عبد الغفار، 2011⁽¹⁾" التي توصلت إلى وجود اختلافات دالة في درجة اعتماد الجمهور المصري على القنوات الإخبارية وفق بعض المتغيرات وعلى مستوى بعض القنوات وليس كل القنوات، ونتائج دراسة إياد البرنية، 2005⁽²⁾ التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدل الاعتماد على القنوات الإخبارية العربية الفضائية لصالح الذكور.

ثانياً: مقترحات الدراسة.

في ضوء نتائج الدراسة التحليلية والميدانية تأتي المقترحات التالية:

أ- مقترحات تطبيقية:

1- تخصيص نشرات إخبارية يومية ثابتة لمختلف قضايا الأسرى الفلسطينيين وذوهم في قناة فلسطين الفضائية والفضائيات الفلسطينية الأخرى، بحيث تتناول قضاياهم من منظور إنساني دون مبالغة، فالإعلام الفلسطيني أحوج ما يكون لأن يؤدي

(1) عادل عبد الغفار. مرجع سابق. ص 32.

(2) إياد محمد سليم البرنية. مرجع سابق. ص 183.

دوره بمهنية وشفافية ومسؤولية، إدراكاً منه واستحقاقاً لحساسية المرحلة التي يمر بها الشعب الفلسطيني وقضاياها العادلة.

2- ضرورة تدشين وسائل إعلامية متنوعة تختص بشؤون الأسرى الفلسطينيين وقضاياهم في سجون الاحتلال الإسرائيلي على كافة المستويات الحكومية والحزبية والخاصة، بهدف تسليط الضوء عليها لتبقى على سلم أولويات الجمهور الفلسطيني والعربي، بحيث تضع الجميع أمام مسؤولياته وواجباته تجاهها بما يوازي حجم الانتهاكات والجرائم التي يتعرض لها الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

3- حث الكادر الإعلامي الفلسطيني والعربي والأجنبي على الاهتمام بقضايا الأسرى والعمل على تفعيلها وتطوير تغطيتهم الإعلامية لها، فمن المفترض على الجانب الإعلامي الذي يتناول قضايا الأسرى أن يكون على قدر من المهنية والكفاءة العالية، وتتوافر لديه الخبرة والمهارة المتخصصة في إيصال صوت الأسرى الفلسطينيين للمجتمع الدولي وجذب الأنظار إلى قضاياهم العادلة.

4- إيجاد استراتيجية إعلامية فلسطينية وعربية تهدف بشكل أساسي إلى تدويل قضايا الأسرى الفلسطينيين، واستنهاض همم المجتمع العربي والدولي، لإنجاز قرار دولي يقضي بإجبار مصلحة السجون الإسرائيلية على تطبيق بنود اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة على الأسرى الفلسطينيين، بالإضافة إلى العمل المتواصل لفضح الممارسات الإسرائيلية ضد الأسرى في المحافل الدولية، وتطوير آليات الوصول والانتشار والامتلاك لوسائل إعلامية موازية ومكافئة بل ومتفوقة على وسائل الخطاب الإعلامي الإسرائيلي.

5- إنشاء مرصد إعلامي فلسطيني بجميع اللغات تتوحد فيه إحصائيات ذات علاقة بالأسرى الفلسطينيين تتضمن كافة المعلومات التفصيلية عنهم وعن السجون الإسرائيلية، والعمل على توحيد جميع المؤسسات والجمعيات الفلسطينية والعربية والأجنبية المهتمة بقضاياهم في جسم واحد، ومحاولة الاستفادة من أدوات الإعلام الجديد لإبراز قضاياهم.

ب- مقترحات علمية:

اقتصرت هذه الدراسة على النتائج المترتبة على تحليل خصائص وسمات المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية الرئيسية في قناة الجزيرة وقناة فلسطين وقناة BBC العربية بأسلوب تحليل المضمون، ودورها في إمداد الجمهور الفلسطيني بالمعرفة نحو هذه القضايا واتجاهاته نحوها، وتفسير اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو هذه المعالجة الإخبارية من خلال اختبار بعض فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

وبناءً على ذلك يمكن تطوير هذه الدراسة مستقبلاً بإجراء مجموعة من الدراسات على متغيرات أخرى، لتناول جوانب أخرى مختلفة حول المعالجة الإخبارية في القنوات الفضائية لمختلف قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتأثيرها في الجمهور الفلسطيني والعربي، ويرى الباحث أن هذه الدراسة تفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين لإجراء دراسات متعددة حول الإعلام الفلسطيني ويتمثل في:

- 1- دراسة حول معالجة القنوات الفضائية لقضايا الأسرى العرب في السجون الإسرائيلية ودورها في تشكيل معارف الجمهور العربي واتجاهاته نحوها.
- 2- دراسة حول معالجة قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية ودورها في التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي لدى الجمهور الفلسطيني.
- 3- دراسة اتجاهات الجمهور العربي حول معالجة القنوات الفضائية لقضايا الحل النهائي ومنها قضية الأسرى والقدس والاستيطان واللاجئين والحدود.
- 4- دراسة حول دور القنوات الإخبارية العربية والأجنبية في ترتيب أولويات قضايا الصراع العربي الإسرائيلي لدى الجمهور الفلسطيني.
- 5- دراسة حول توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في إبراز وتدويل قضايا الأسرى الفلسطينيين.
- 6- دراسة حول دور المؤسسات والجمعيات الحقوقية العربية والدولية في تفعيل وتدويل قضية الأسرى.

المصادر والمراجع

أولاً: مصادر ومراجع عربية.

أ- بحوث ودراسات غير منشورة.

- 1- إبراهيم مصطفى عبد الوهاب صالح. "المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي- الإسرائيلي. دراسة تطبيقية على قنوات النيل الدولية والـ BBC والقناة الثانية الإسرائيلية". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006).
- 2- أحمد محمد هاشم خضر. "المعالجة الإخبارية التلفزيونية لأداء الأحزاب السياسية الفلسطينية وتشكيل اتجاهات الجمهور نحوها: دراسة مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2012).
- 3- الهام يونس أحمد. "العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها: دراسة مسحية". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2010).
- 4- إياد محمد سليم البرنية. "استخدام الشباب الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقته بمستوى المعرفة بالقضايا العربية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2005).
- 5- أيمن محمود موسى أبو زيد. "اعتماد المشاهد المصري على القنوات الفضائية خلال الأزمات" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006).
- 6- بثينة عبد المنعم حمدان. "التغطية الإخبارية لـ بي بي سي للقضية الفلسطينية: نشرة" العالم هذا المساء نموذجاً، الفترة ما بين تشرين ثاني - كانون أول 2008". رسالة ماجستير غير منشورة (فلسطين: جامعة بيرزيت، قسم الدراسات الدولية، 2010).

- 7- بسنت مراد فهمي حسن. " تناول القضايا العربية في الخطاب التلفزيوني الأوروبي الموجه باللغة العربية وعلاقة الصفوة به ". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2014).
- 8- جمال حسين النجار. " دور الإعلام العربي في إبراز انتفاضة الأقصى ". رسالة ماجستير غير منشورة (الجزائر: جامعة وهران، قسم الاتصال الجماهيري، 2003).
- 9- جهاد شعبان سليم البطش. " المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية ". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات القانونية، 2006).
- 10- حسن محمد عطية لقان. اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات دراسة تطبيقية على السلطة في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2008).
- 11- داوود عبد الكريم محمد داوود. " اعتماد الشباب الفلسطيني المقيم في مصر على القنوات الفضائية العربية في تلبية احتياجاتهم الاتصالية " رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2012).
- 12- رزق محمد مصطفى أبو العيش. " دور القنوات الفضائية الفلسطينية في معالجة قضايا الانقسام الداخلي ". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2012).
- 13- رياض الأشقر. " دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2012).
- 14- ريم إسماعيل عبود. " العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربية حول الأحداث الجارية " رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2008).

- 15- زينات محارب أبو شاويش. " دور وسائل وأساليب الاتصال في تشكيل اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو قضايا الصراع العربي الإسرائيلي". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2008).
- 16- سالم سليم أبو حسنين. " دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الداخلية والخارجية". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2014).
- 17- سلاح رشاد الدواوسة. استخدام الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة. رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2002).
- 18- _____ " دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الداخلية والخارجية". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2009).
- 19- صابر حسن محمد عمر. " التغطية الإخبارية في القنوات الإخبارية الفضائية: دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية". رسالة ماجستير غير منشورة (السعودية: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2006).
- 20- صدقي محمد موسى. " اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أمودجاً. دراسة ماجستير غير منشورة (فلسطين: جامعة بيرزيت، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2009).
- 21- صفا محمود عثمان. " معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2007).

- 22- صلاح الدين عدلي إبراهيم أبو حسن. "أطر المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2009).
- 23- عبد الله عمران على إبراهيم. "اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة الفضائيات العربية للشئون المصرية: دراسة تحليلية ميدانية". دراسة ماجستير غير منشورة (الزقازيق: جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2009).
- 24- عبد الناصر أبو قعود. "تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي". رسالة ماجستير غير منشورة (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم علم النفس، 2008).
- 25- عمرو صبري سليمان أبو جبر. "معالجة الفضائيات لانتهاك حقوق الإنسان في غزة: دراسة مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2011).
- 26- غسان إبراهيم أحمد حرب. "معالجة قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفضائية الفلسطينية والفضائية الإسرائيلية: دراسة مقارنة". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2004).
- 27- مايا أحمد البيض. "التغطية التلفزيونية للقضايا اللبنانية السياسية وعلاقتها باتجاهات الرأي العام اللبناني نحوها". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2012).
- 28- محمد أبو الرب. دور قناة الجزيرة في تشكيل العلاقات الدولية لدولة قطر. رسالة ماجستير غير منشورة (فلسطين: جامعة بيرزيت، برنامج الدراسات الدولية، 2008).
- 29- محمد عارف عبد الله. دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي الثورة المصرية نموذجًا. رسالة ماجستير غير منشورة (فلسطين: جامعة النجاح، برنامج التخطيط والتنمية السياسية، 2012).

- 30- محمد هلال محمد سيد. " دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية: دراسة تحليلية ميدانية". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2007).
- 31- مخلد خلف النوافة. " اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان: دراسة ميدانية" دراسة ماجستير غير منشورة (الأردن: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، 2010).
- 32- نداء عبد الخالق البرغوثي. أسرى الحرب في القانون الدولي: دراسة للقواعد العامة وتطبيقها على المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. دراسة دكتوراه منشورة. (القاهرة: دار النهضة العربية، 2015).
- 33- نشوى سليمان محمد عقل " المعالجة التليفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006).
- 34- نهى عاطف العبد. " دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006).
- 35- هالة محمد إسماعيل بغدادي. " المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية: دراسة مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة النيل للأخبار المصرية" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2007).
- 36- هبه يحيى عطية. " المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية. دراسة تحليلية ميدانية". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2005).

- 37- يجاوي عبد الحق. "نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي". دراسة ماجستير غير منشورة (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2011).
- ب- بحوث ودراسات منشورة.
- 1- أمال الغزاوي. "الأطر الخبرية لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الفضائيتين الفلسطينية والإسرائيلية: دراسة تحليلية مقارنة". دراسة منشورة. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. المجلد 5، العدد الأول (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير/يونيه 2004).
- 2- أندري لانج وسحر علي. مشروع جمع المعطيات الإحصائية حول السوق السينمائية والسمعية والبصرية في 9 بلدان متوسطة: فلسطين. دراسة منشورة (فرنسا: المرصد الأوروبي للسمعي البصري، 2013).
- 3- أيمن ناصر. انتهاكات حقوق الأسرى والمعتقلين في السجون الاحتلال الإسرائيلي للعام 2013م. دراسة منشورة (رام الله: مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، 2014).
- 4- جميل سرحان. تأثير الحصار على أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. دراسة منشورة (غزة: الهيئة المستقلة لحقوق، 2008).
- 5- جواد راغب الدلو. "اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة في انتفاضة الأقصى دراسة ميدانية على عينة من محافظات غزة". مجلة الجامعة الإسلامية. سلسلة الدراسات الإنسانية. المجلد 14. العدد الأول (غزة: الجامعة الإسلامية، يناير 2006).
- 6- رهام نمري وآخرون. التغطية الإعلامية لما بعد سيطرة حماس على غزة عسكرياً في تلفزيون فلسطين وفضائية الأقصى. المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطي-مفتاح. التقرير الرابع لوحدة الرصد الإعلامي (القدس: مفتاح، 2008).

- 7- سمير زقوت وآخرون. الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة. دراسة منشورة (لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010).
- 8- عادل عبد الغفار. "اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها". دراسة منشورة عبر الإنترنت (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، إبريل 2011).
- 9- عبد الرزاق الدليمي. "إشكاليات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة: بحث استطلاعي نحو تأثير التكنولوجيا الحديثة على الصحافة". المجلة العراقية للمعلومات. مجلد 11، عدد 1-2 (العراق: الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات، 2010).
- 10- عبد الناصر فروانة. دراسة عن السجون الإسرائيلية. دراسة منشورة. (غزة: وزارة شؤون الأسرى والمحررين، أغسطس 2003).
- 11- عزة عبد العظيم محمد. "تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الإرهاب وأحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان على القناة الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة القطرية". دراسة منشورة. مجلة البحوث الإعلامية. العدد 18 (القاهرة: جامعة الأزهر، أكتوبر 2002).
- 12- محمد العويفي. قناة الجزيرة كساحة سياسية بديلة. مجلة مدى الإعلام. العدد 1 (رام الله: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية-مدى، حزيران 2011).
- 13- محمد فلاح القضاة وسحر محمد خميس. الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على طلبة جامعتي قطر واليرموك. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. المجلد 1، العدد 1 (عمان: المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 2008).

14- متتصر حمدان. دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الانقسام: فضائيتا فلسطين والأقصى نموذجاً. مجلة مدى الإعلام. العدد 2 (فلسطين: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية - مدى، 2012).

15- نهى عاطف العبد. "اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة". المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد 33 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير/يوليو 2009).

16- هبة شاهين. "الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية: دراسة تحليلية". المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد 27 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو/سبتمبر 2007).

17- هويدا مصطفى. "دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العربي". سلسلة بحوث ودراسات إذاعية. عدد: (63) (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2008).

ج- كتب.

1- ابتسام عناتي. انتهاكات إدارات السجون الإسرائيلية تجاه الأسرى الفلسطينيين والعرب من منظور القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية (رام الله: الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان-راصد، 2012).

2- إبراهيم أبو الهيجا. السجناء الفلسطينيون: رهائن النازية الجديدة (بيروت: مركز باحث للدراسات، 2003).

3- _____ المنسيون في غياهب الاعتقال الصهيوني. ط1 (القاهرة: مركز الإعلام العربي، 2004).

4- أحمد العبد أبو السعيد. الإعلام الفلسطيني: نشأته ومراحل تطوره 1876-2008. ط1 (غزة: مكتبة الأمل، 2008).

- 5- أحمد محمد رضا. دراسة النظام القانوني لحماية المدنيين في زمن النزاعات المسلحة من خلال اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 والملحق الإضافي الأول لعام 1977 مع التطبيق على الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة (القاهرة: دار النهضة العربية، 2011).
- 6- أديب خصور. الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين. ط2 (دمشق: المكتبة الإعلامية، 2008).
- 7- أسامة العيسة. المسكوبية: فصول من سيرة العذاب. ط1 (رام الله: منشورات مركز أوجاريت الثقافي، 2010).
- 8- أسماء حسين حافظ. تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي. ط1 (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2005).
- 9- المتوكل طه. الأبواب المنسية. ط1. (رام الله: وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2011).
- 10- رمل الأفعى: سيرة كتسيعوت - معتقل أنصار3. سلسلة آفاق عربية 124. الهيئة العامة لقصور الثقافة. ط1 (القاهرة: شركة الأمل للطباعة والنشر، 2010).
- 11- إياد شاكرك البكري. حرب المحطات الفضائية. ط1 (عمان: دار الشروق، 2001).
- 12- بركات عبد العزيز. مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الإعلام. ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2014).
- 13- بسام عويضة. الربيع العربي بين الفكر والخطاب الإعلامي. ط1 (رام الله: مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، 2012).
- 14- تال أسيف و سحر فرنسيس. العزل والإفراد للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية (رام الله: مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، مايو 2008).
- 15- جمال نزال. الإعلام المرئي والمسموع في فلسطين ما بعد أوسلو. ط1 (رام الله: مؤسسة هينرش بل. مكتب الشرق الأوسط العربي، 2008).

- 16- جميل السحلوت. أدب السجون. ط1 (القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2012).
- 17- جهاد شعبان البطش. المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية. ط1 (غزة: مكتبة اليازجي، 2007).
- 18- حسام خضر. الاعتقال والمعتقلون بين الصمود والاعتراف. ط1 (نابلس: منشورات الحرية، 2005).
- 19- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط8 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009).
- 20- حسين أبو شنب. الإعلام الفلسطيني: تجاربه وتحدياته. ط1 (غزة: مكتبة القادسية، 2001).
- 21- _____ . الصحافة في فلسطين النشأة والتطور والمستقبل. ط1 (غزة: مكتبة القادسية، 2005).
- 22- _____ . الفن الإذاعي. ط1 (غزة: مكتبة القادسية، 2001).
- 23- خضر عباس. رحلة العذاب في أقيية السجون الإسرائيلية. ط1 (فلسطين: مطبعة الأمل التجارية، 2005).
- 24- راسم الجمال. الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر المعلومات. ط2 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009).
- 25- راسم عبيدات وآخرون. حق الأطفال الأسرى في التعليم (رام الله: مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، 2010).
- 26- زياد حميدان. الانقسام الفلسطيني صفحة سوداء في مسار الحقوق والحريات. ط1 (فلسطين: مؤسسة الحق، 2011).
- 27- سامي الشريف. الفضائيات العربية: رؤية نقدية (القاهرة: دار النهضة العربية، 2004).

- 28- سليم الحص. الجزيرة فضائية وقضية، منشور في كتاب روح الجزيرة. ط1 (الدوحة: شركة الوراقون، 2006).
- 29- سوزان القليني. الإعلام الدولي وفضائيات العولمة. (القاهرة: دار الإيمان للطباعة، 2006).
- 30- شريف عتلم ومحمد ماهر عبد الواحد. موسوعة اتفاقيات القانون الدولي الإنساني. النصوص الرسمية للاتفاقيات والدول المصدقة والموقعة عليها. ط7 (القاهرة: بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2007).
- 31- شيماء ذو الفقار. مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009).
- 32- طارق آل شيخان الشمري. الجزيرة قناة أم حزب أم دولة: دور قناة الجزيرة الإعلامي والشعبي والسياسي في العالم العربي والإسلامي والغربي (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2007).
- 33- عادل سالم. عناق الأصابع. ط2 (القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2012).
- 34- عادل صادق. الصحافة المصرية وإدارة الأزمات: مدخل نظري تطبيقي (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007).
- 35- عاطف عدلي العبد. تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية. ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002).
- 36- _____ ونهى عاطف العبد. الإذاعات والقنوات المتخصصة. ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2008).
- 37- _____ و _____ الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية: النشأة والتطور والآفاق المستقبلية. ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009).

- 38- عبد الرحمن عزي وآخرون. العرب والإعلام الفضائي. ط1 (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004).
- 39- عبد الرزاق الدليمي. إشكاليات الاتصال والإعلام في العالم الثالث (عمان: مكتبة الرائد العلمية، 2004).
- 40- _____ . عولمة التلفزيون. ط1 (عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2005).
- 41- عبد الرؤوف مواسي وآخرون. صرخات من وراء القضبان (فلسطين: مركز ميزان لحقوق الإنسان، 2009).
- 42- عبد العزيز السيد عبد العزيز. مناهج البحث العلمي. (القاهرة: دار النهضة العربية، 2007).
- 43- عبد الفتاح أبو عيش. موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2002).
- 44- عبد الله تايه. الإعلام الثقافي في الإذاعة والتلفزيون. ط1 (رام الله: دار الماجد للطباعة والنشر، 2006).
- 45- عبد الناصر فروانة. المرأة الفلسطينية عطاء بلا حدود. (بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2007).
- 46- _____ . حرية الأسرى ما بين صفقات التبادل والعملية السلمية. ط1 (غزة: وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2010).
- 47- عصمت منصور. سجن السجن. ط1 (رام الله: منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية، 2011).

- 48- علي محمد شمو. تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات. ط 1 (الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2001)
- 49- عيسى قراقع. التعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي: قانون الموت. ط 1 (فلسطين: نادي الأسير الفلسطيني، 2003).
- 50- غادة فريد بدر. أسرانا في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ط 1 (عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2006).
- 51- غسان محمد دوعر. السجون السرية الإسرائيلية: صورة حية للإرهاب الإنساني (لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2013).
- 52- غطاس يوسف غطاس. البستان العامر والروض الزاهر (فلسطين: الرامة، 2001).
- 53- فارس عطوان. الفضائيات العربية ودورها الإعلامي. ط 1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009).
- 54- فاطمة حسين العواد. الإعلام الفضائي. ط 1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010).
- 55- فؤاد أحمد الساري. وسائل الإعلام. ط 1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010).
- 56- فراس أبو هلال. معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي. سلسلة دراسات تتناول الجوانب الإنسانية للقضية الفلسطينية. بعنوان: أولست إنسانا. عدد 4. ط 1 (لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2009).
- 57- فرج الكامل. بحوث الإعلام والرأي العام. ط 1 (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2001).
- 58- ماجد العاروري. قيم النزاهة ومبادئ الشفافية ونظم المسائلة في إدارة هيئة إذاعة والتلفزيون. سلسلة تقارير رقم 67. (رام الله: الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة - أمان، مايو 2013).

- 59- ماجي الحلواني. الإعلام والمجتمع. (القاهرة: دار الإيمان للطباعة، 2005).
- 60- _____ . مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي. ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2002).
- 61- مأمون فندي. حروب كلامية: الإعلام والسياسة في العالم العربي. ط1 (بيروت: دار الساقى، 2008).
- 62- مجد هاشم الهاشمي. الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل. ط1 (عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع، 2001).
- 63- محرز حسين غالي. صناعة الصحافة في العالم: تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008).
- 64- محسن صالح و آخرون. شاليط من عملية الوهم المتبدد إلى صفقة وفاء الأحرار. ط1 (لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012).
- 65- محمد أبو الرب. الجزيرة وقطر خطابات السياسة وسياسات الخطاب. ط1 (القدس: أبو غوش للنشر والتوزيع، 2010).
- 66- محمد أحمد فياض. الإعلام الفضائي الدولي والعربي: النشأة التطويرية وصناعة الأخبار. (عمان: دار الخليج، 2005).
- 67- محمد بابا ولد أشفع. الجزيرة وأسرارها. ط1 (المغرب: بني أزناسن، 2006).
- 68- محمد دراغمة. الإعلام الفلسطيني والانقسام: مرارة التجربة وإمكانيات التحسين. ط1 (رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، 2011).
- 69- محمد زياني. الفضائيات العربية والسياسة في الشرق الأوسط. ط1 (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2005).
- 70- محمد سلطان. إدارة المؤسسات الإعلامية أنماط وأساليب القيادة. ط1 (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011).

- 71- محمود حسن إسماعيل. مبادئ الاتصال ونظريات التأثير (بغداد: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003).
- 72- محمود علم الدين. مقدمة في الصحافة. ط1 (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009).
- 73- مصطفى كبها ووديع عواودة. أسرى بلا محراب: المعتقلون الفلسطينيون والمعتقلات الإسرائيلية الأولى 1948-1949. ط1 (لبنان: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2013).
- 74- مفيد الزبيدي. قناة الجزيرة كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي. ط1 (بيروت: دار الطليعة، 2003).
- 75- مروان البرغوثي. ألف يوم في العزل الانفرادي. ط1 (بيروت: دار الشروق للنشر والتوزيع، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2011).
- 76- منى سعيد الحديدي وشريف درويش اللبان. فنون الاتصال والإعلام المتخصص. ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009).
- 77- نائل رمضان. أحكام الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ط1 (بيروت: مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات، 2012).
- 78- ناصر دمج. الأسرى العرب في المعتقلات الإسرائيلية (القدس: مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة في جامعة القدس، 2012).
- 79- نمر شعبان ومحمود الصفدي. تحت السماء الثامنة. ط1 (القدس: مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة، 2007).
- 80- نمر محمد سرحان. بلاد الروحة في فترة الانتداب البريطاني - السنديانة نموذجاً. المجلد (3) من سلسلة دراسات التاريخ الشفوي لفلسطين. ط1 (رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004).

- 81- نهى عاطف العبد. الإعلام الدولي. ط1 (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009).
- 82- نهوند القادري عيسى. قراءة في ثقافة الفضائيات العربية: الوقوف على تخوم التفكيك. ط1 (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2008).
- 83- نورما هاشم و يوسف الجمل. مذكرات الأسرى: أصوات فلسطينية من المعتقلات الإسرائيلية. ط1 (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2014).
- 84- هبة شاهين. التلفزيون الفضائي العربي (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008).
- 85- هناء السيد. الفضائيات وقادة الرأي: دراسة أثرها على السلوك الاتصالي (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2005).
- 86- هيثم الهيتي. الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات. ط1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008).
- 87- وسام فاضل. الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي: المفاهيم، الأهداف، المقاصد. ط1 (بغداد: دار نشر ميزوبوتاميا ومكتبة عدنان، 2013).
- 88- وضاح خنفر. الجزيرة تكسر احتكار المعنى. منشور في كتاب روح الجزيرة. ط1 (الدوحة: شركة الوراقون، 2006).
- 89- وليد العمري. الصحافة الفلسطينية ثلاث مطارق وسندان. ط1 (فلسطين: مركز رام الله للدراسات وحقوق الإنسان، 2010).
- 90- وليد الهودلي. ستائر العتمة. ط5 (رام الله: المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي، 2005).
- 91- ياسر أبو بكر. أسفار العتمة: نصوص تتحدى الاعتقال. ط1 (رام الله: وزارة الثقافة الفلسطينية، 2011).

- 92- ياسر محجوب الحسين. الجزيرة: نظرة رمادية إلى أفريقيا. ط1 (بيروت: دار الخبر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004).
- 93- يحيى السنوار. المجد. ط1 (فلسطين: جمعية واعد للأسرى، 2009).
- 94- يوسف وهبة. وضعية الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية. دراسة منشورة (بيروت: مؤسسة عامل الدولية، 2011).
- د- كتب مترجمة.
- 1- أهارون كلاين. الأسرى العرب في حرب الاستقلال. تحرير: ألون قاديش. ط1 (تل أبيب: وزارة الدفاع الإسرائيلية، 2005).
- 2- جون والترمان. إعلام جديد سياسة جديدة: من القنوات الفضائية إلى الإنترنت في العالم العربي. ترجمة: محمد أحمد. ط1 (فلسطين: دار الكتاب الجامعي، 2003).
- 3- ساندرابول روكيتش و ميليفين ديفلير. نظريات وسائل الاتصال. ترجمة: كمال عبد الرؤوف. ط1 (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993).
- 4- فرانك مرميه. الفضاء العربي. ترجمة: فريدريك معتوق. ط1 (بيروت: قدمس للنشر والتوزيع، 2003).
- 5- فيليب سيب. تأثير الجزيرة كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية. ترجمة: عز الدين عبد المولى. ط1 (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات بالتعاون مع الدار العربية للعلوم ناشرون، 2011).
- 6- كريستوف رويتر وايرمترود زيبولد. الإعلام وحرية الرأي في فلسطين. ترجمة: عارف حجاوي. ط1 (فلسطين: مؤسسة هاينريخ بول ومعهد الإعلام في جامعة بيرزيت، 2001).
- 7- ليثور يفنة. ثغرة جرائم الحرب في القانون الإسرائيلي والأحكام القضائية في المحاكم العسكرية. ترجمة: مؤيد غانم. ط1 (تل أبيب: يش دين، منظمة متطوعين لحقوق الإنسان، 2013).

ه- دوريات.

مؤتمرات وندوات علمية:

- 1- إيمان أبو عرام. " دور إذاعة الأقصى في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين". المؤتمر الرابع لكلية الآداب بالجامعة الإسلامية. بعنوان الأسرى الفلسطينيين نحو الحرية (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، 15-16 إبريل 2014).
- 2- جواد الدلو وأسماء محسن. " الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة تحليلية مقارنة". المؤتمر الرابع لكلية الآداب بالجامعة الإسلامية. بعنوان الأسرى الفلسطينيين نحو الحرية (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، 15-16 إبريل 2014).
- 3- حسين أبو شنب. " الإعلام الفلسطيني ومتطلبات النهوض". ورقة عمل المؤتمر الإعلامي الأول. بعنوان الإعلام الفلسطيني واقع وتطلعات (غزة: كتلة الصحفي الفلسطيني، 1 نوفمبر 2007).
- 4- رأفت حمدونة. الأوضاع الثقافية والتعليمية داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية. دراسة منشورة ضمن يوم دراسي بعنوان "الأسرى الفلسطينيين بين سندان الاحتلال والواجب الوطني والإنساني" (غزة: كلية مجتمع غزة للدراسات السياحية والتطبيقية، 3 إبريل 2010).
- 5- "العزل الانفرادي انتهاك خطير للقانون الدولي الإنساني". المؤتمر الدولي لنصرة الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. بعنوان الحرية موعدا (تونس: جمعيات المجتمع المدني التونسي والعربي والأوروبي والدولي، 10-11 نوفمبر 2012).
- 6- رياض الأشقر. "التغطية الصحفية لقضايا الأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف الفلسطينية". المؤتمر الإعلامي الأول لوزارة الإعلام الفلسطينية. بعنوان مؤتمر الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجهة (غزة: المكتب الإعلامي الحكومي، 31 ديسمبر 2013).

7- عبد الناصر فروانة. الأسرى الفلسطينيون حقل تجارب للأدوية الإسرائيلية وأن أكثر من خمسة آلاف تجربة تجرى سنوياً على أجسادهم. ورقة عمل. الملتقى العربي الدولي لنصرة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال (الجزائر: جبهة التحرير الوطني، 6 ديسمبر 2010).

8- ميسر عطيان. الحركة الأسيرة والتعليم بالسجون الصهيونية. دراسة منشورة. خلال المؤتمر التربوي العالمي. فلسطين. بتاريخ 14/2/2011. متاح عبر الإنترنت. <http://blog.amin.org/myassar2011>

9- نعيم فيصل المصري. " دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى: دراسة ميدانية". المؤتمر الرابع لكلية الآداب بالجامعة الإسلامية. بعنوان الأسرى الفلسطينيين نحو الحرية (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، 15-16 إبريل 2014).

10- هشام سكيك. " دور المواقع الإلكترونية في وعي طلبة الجامعات الفلسطينية بقضية الأسرى: دراسة ميدانية". المؤتمر الرابع لكلية الآداب بالجامعة الإسلامية. بعنوان الأسرى الفلسطينيين نحو الحرية (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، 15-16 إبريل 2014).
تقارير المنشورة:

1- اتحاد إذاعات الدول العربية. البث الفضائي العربي لعام 2014. التقرير السنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، إبريل 2015). متاح عبر

الإنترنت. <http://www.asbu.net/article.php?artid=1276&lang=ar>

2- اتحاد إذاعات الدول العربية. البث الفضائي العربي لعام 2012-2013. التقرير السنوي للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، إبريل 2014).

3- اتحاد إذاعات الدول العربية. تقرير وتوصيات الاجتماع المشترك بين منسقي الأخبار والرياضة والبرامج ومهندسي الاتصال ومشغلي المحطات الأرضية. الجزائر. 24 فبراير 2013. متاح عبر الإنترنت. www.asbucenter.dz

- 4- اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الفلسطينية. 20 صحفياً فلسطينياً في سجون الاحتلال الإسرائيلي. تقرير منشور. بتاريخ 2015/4/15. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/04/16/699221.html>
- 5- المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية. الأسرى الفلسطينيون حقائق وأرقام. تقرير منشور. رام الله. 2012.
- 6- المجلس التشريعي الفلسطيني. لجنة التربية والقضايا الاجتماعية. تقرير حول أوضاع الأسرى في السجون الإسرائيلية. الدورة غير العادية الرابعة. الجلسة الأولى. الاجتماع الواحد والأربعون المنعقدة في مدينتي رام الله وغزة بتاريخ 2012/4/16. متاح عبر الإنترنت.
http://www.plc.gov.ps/ar/news_details.aspx?id=880
- 7- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. 40 عاما من الاحتلال 40 عاما من الاعتقال. تقرير منشور. حول أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ط1. رام الله. إبريل 2007.
- 8- المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات. دور المحطات الإذاعية المستقلة في حرية الإعلام والتحديات التي تواجهها. (غزة. قسم المعلومات: مارس 2005).
- 9- الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. تلفزيون فلسطين وقناة فلسطين الفضائية: الإدارة، التمويل، والسياسة البراجمية. سلسلة تقارير خاصة رقم 22. (رام الله: الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، مايو 2003).
- 10- بيت سيلم - مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. فلسطينيون محجوزون لدى قوات الأمن الإسرائيلية. تقرير منشور. القدس. بتاريخ 2015/3/1.
- 11- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. اعتداءات الوحدات الخاصة الإسرائيلية على الأسرى والمعتقلين أثناء النقل والافتحانات. تقرير منشور. رام الله. 2013.
- 12- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. الأسرى الأطفال طفولة مسلوقة. تقرير منشور. رام الله. بتاريخ 2014/3/15.

- 13- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. الاعتقال الإداري في الأراضي الفلسطينية المحتلة: تحليل قانوني. تقرير منشور. رام الله. يوليو 2010.
- 14- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. المحاكم العسكرية للاحتلال الإسرائيلي واتفاقية جنيف الرابعة. تقرير منشور. رام الله. 2011.
- 15- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. انتهاكات حقوق الأسيرات والأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية 2012. تقرير منشور. رام الله. يناير 2013.
- 16- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. انتهاكات حقوق الأسيرات والأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية 2010م. تقرير منشور. رام الله. يناير 2011.
- 17- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. خصخصة السجون الإسرائيلية وأثرها على المعتقلين الفلسطينيين لدى سلطات الاحتلال الحربي الإسرائيلي. سلسلة ملفات خاصة رقم (1). رام الله. إبريل 2009.
- 18- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. سجون ومعتقلات. تقرير منشور. رام الله. بتاريخ 2012/2/14.
- 19- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. وضع محامي الدفاع في المحاكم العسكرية الإسرائيلية. تقرير منشور. رام الله. أبريل 2008.
- 20- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. يا حرية: تحديث فصلي لأوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. تقرير منشور. فلسطين. ديسمبر 2013.
- 21- مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان. 188 عملية اقتحام للسجون في 2014. تقرير منشور. بتاريخ 2015/1/6.
- 22- مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان. تقرير حقوقي يرصد انتهاكات الاحتلال بحق الفلسطينيين في الربع الأول من عام 2015. تقرير منشور. بتاريخ 2015/4/17. ص 3. متاح عبر الإنترنت. <http://ahrar.ps/wp-content/uploads/%D8%AA.pdf>

- 23- مركز أسرى فلسطين للدراسات. الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال الصهيوني بحق الأسرى الفلسطينيين في السجون. تقرير منشور. غزة. إبريل 2013.
- 24- مركز أسرى فلسطين للدراسات. السجون الإسرائيلية. دراسة منشورة. غزة. مايو 2012.
- 25- مركز أسرى فلسطين للدراسات. الشبكة الأوروبية تفتح ملف الاعتقال الإداري إجراء تعسفي ابتدعه الاستعمار وتمارسه إسرائيل. تقرير منشور. رام الله. بتاريخ 2013 /5 /11.
- 26- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. العزل الانفرادي والاعتقال الإداري: سياسة صهيونية انتقاماً من صمود الأسرى. دراسات وتقارير (غزة: منشورات الهيئة العامة للاستعلامات، 2012).
- 27- منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. أسرى العزل: أسلوب ممنهج للموت البطيء. دراسات وتقارير. إعداد: فؤاد الخفش. فيينا. 2007 /12 /27. رقم الوثيقة: P/ME/112/07/Ar.
- 28- منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. الاعتقال الإداري التعسفي أداة لتعطيل نمو المجتمع الفلسطيني. دراسات وتقارير. إعداد: فؤاد الخفش وآخرون. فيينا. بتاريخ 2008 /4 /17. رقم الوثيقة: P/ME/206/08/Ar.
- 29- منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. سنوات طوال وإرادة تهزم الاحتلال: توثيق لأهم الإضرابات التي خاضها الأسرى الفلسطينيون وتصف خطواتها وتوثق الإنجازات التي حققها الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. دراسات وتقارير. إعداد: فؤاد الخفش. فيينا. 2010 /10 /15. رقم الوثيقة: P/ME/808/10/Ar.
- 30- منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. واقع الأسرى الفلسطينيين في عام 2014. بعنوان ستائر الظلم. دراسات وتقارير. إعداد: فؤاد الخفش. تحرير: غسان عبيد. فيينا. 2015 /1 /17. رقم الوثيقة: P/ME/1201/15/Ar.

- 31- منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. واقع الأسرى الفلسطينيين في عام 2013. بعنوان إنسانية مُعدّبة وأسوار مُرتفعة. دراسات وتقارير. إعداد: فؤاد الخفش. تحرير: غسان عبيد. فيينا. 1/1/2014. رقم الوثيقة: P/ME/5020/13/Ar.
- 32- منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. واقع الأسرى الفلسطينيين في عام 2012. بعنوان صراع من أجل الحق على شفير الموت. دراسات وتقارير. إعداد: فؤاد الخفش. تحرير: غسان عبيد. فيينا. 2/1/2013. رقم الوثيقة: P/ME/5001/13/Ar.
- 33- نادي دبي للصحافة. نظرة على الإعلام العربي 2011-2015. تقرير منشور. الإصدار الرابع (الإمارات: نادي دبي للصحافة، 2012).
- 34- هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني. التقرير السنوي لعام 2006. النشرة الإعلامية. تصدر عن لدائرة العلاقات العامة. غزة. يناير 2007.
- 35- هيئة شؤون الأسرى والمحررين. (6059) حالة اعتقال خلال العام 2014. تقرير منشور صادر عن مدير دائرة الإحصاء بوزارة شؤون الأسرى والمحررين عبد الناصر فروانة. فلسطين. بتاريخ 12/3/2015. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.palestinebehindbars.org/ferwana28dec2014.htm>
- 36- هيئة شؤون الأسرى والمحررين. (78%) ممن طالهم الاعتقالات عام 2014 كانوا من فئتي الشباب والأطفال. تقرير منشور صادر عن مدير دائرة الإحصاء بوزارة شؤون الأسرى والمحررين عبد الناصر فروانة. فلسطين. بتاريخ 12/3/2015. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.palestinebehindbars.org/ferwana7ja2015.htm>
- 37- هيئة شؤون الأسرى والمحررين. ارتفاع عدد المعتقلين الإداريين بنسبة (245%) خلال العام 2014. تقرير منشور صادر عن مدير دائرة الإحصاء بوزارة شؤون الأسرى والمحررين عبد الناصر فروانة. فلسطين. بتاريخ 12/3/2015. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.palestinebehindbars.org/ferwana11jan2015.htm>

- 38- هيئة شؤون الأسرى والمحررين. الاحتلال اعتقل (112) فتاة وامرأة خلال العام 2014. تقرير منشور صادر عن مدير دائرة الإحصاء بوزارة شؤون الأسرى والمحررين عبد الناصر فروانة. فلسطين. بتاريخ 12-3-2015. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.palestinebehindbars.org/ferwana2jan2015.htm>
- 39- هيئة شؤون الأسرى والمحررين: هيئة شؤون الأسرى والمحررين تصدر تقريراً شاملاً بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني. تقرير منشور صادر عن مدير دائرة الإحصاء. فلسطين. بتاريخ 13/4/2015. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.palestinebehindbars.org/ferwana13apr2015.htm>
- 40- وزارة شؤون الأسرى والمحررين. الانتهاكات ضد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. تقرير منشور. غزة. 2010.
- 41- وزارة شؤون الأسرى والمحررين. السجون والمعتقلات. دراسات وتقارير. رام الله. بتاريخ 2014/1/5.
- 42- وزارة شؤون الأسرى والمحررين. دراسة تاريخية وإحصائية للأسرى والمعتقلين الفلسطينيين. دراسات وتقارير. مقدم إلى مؤتمر طولكرم لنصرة الأسرى. رام الله. 2013/4/16.
- الصحف والمجلات:**
- 1- أحمد الدوري. الثقافة الفلسطينية عبر الفضائية. في: مجلة الموقف الفلسطيني. العدد 35. (نابلس: المنار للنشر والتوزيع، يناير 2001).
- 2- السيد بخيت. الي بي سي العربية: خصوصية الإعلام الكلاسيكي وتحدياته في بيئة إعلامية جديدة. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 2/2010. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010).
- 3- المنصف وناس. الفضائيات الأجنبية الموجهة إلى المنطقة العربية: قراءة مدخليه. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد: 2/2010. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010).

- 4- أماني لبن ورنّا حمّامي. هندسة صوت فلسطين عطاء بلا نهاية. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد: 2011 /4 (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2011).
- 5- حسام السكري. مدير القسم العربي في BBC. الفضائيات الأجنبية الموجهة: حربة الرؤية في الظلام. في: مجلة الكويت. العدد 271. بتاريخ 2009 /6 /15.
- 6- داني روبنشتاين. صفقة تبادل الأسرى مع حزب الله تضعف موقف السلطة. هاآرتس بتاريخ 2004 /1 /26. في: مجلة مختارات إسرائيلية. عدد 110 (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، فبراير 2004).
- 7- ريتشارد سامبروك. مدير قسم الأخبار الدولية في بي بي سي: لا نسعى لمجاعة العربية والجزيرة. في: صحيفة الشرق الأوسط. العدد 10491. بتاريخ 2007 /8 /19.
- 8- سعيد عياد. دائرة الأخبار في تلفزيون فلسطين: الواقع والطموح. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 2010 /4 (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010).
- 9- صلاح عبد العاطي. محور القضية الفلسطينية. في: مجلة الحوار المتمدن. العدد 1832. بتاريخ 2007 /2 /20.
- 10- علي جابر الشمري. الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه إلى المشاهد العربي. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 2010 /2 (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010).
- 11- علي جرادات. عبد القادر أبو الفحم أول شهيد للحركة الأسيرة. في: مجلة الدراسات الفلسطينية. العدد 85. شتاء 2011.
- 12- غالية قبّاني. بي بي سي العربية قناة منافسة أم مهددة بالتوقف. في: مجلة آفاق المستقبل. العدد 12. ديسمبر 2011.
- 13- قاسم منصور. تلفزيون فلسطين: تلفزيون كل الفلسطينيين. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 2010 /2 (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010).
- 14- ماهر الريس رئيس فضائية فلسطين السابق. لسنا قناة تحريضية تدعو للعنف. في صحيفة الحياة الجديدة. العدد 2905، الصادر بتاريخ 2003 /11 /18.

- 15- ماهر عبد الرحمن. هيئة الإذاعة البريطانية خدمة إذاعية وتلفزيونية من الشعب إلى الشعب. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 2/ 2010. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010).
- 16- محمد رؤوف يعيش. الاتحاد سند إعلامي لفلسطين والقدس. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 3/ 2009. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2009).
- 17- _____ . الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية: جسور للتواصل أم ترويج لثقافة أجنبية. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 2/ 2010. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010).
- 18- ملاك نصر. الفضائيات الأجنبية الموجهة: حرية الرؤية في الظلام. في: مجلة الكويت. العدد 271. بتاريخ 15/ 6/ 2006.
- 19- _____ . قناة BBC العربية من هنا لندن إلى هنا الدوحة. في: مجلة الكويت. العدد 299. بتاريخ 1/ 9/ 2008.
- 20- نصر الدين لعياضي. تجليات الثابت والمتحول في الوضع الإعلامي العربي. في: مجلة الإذاعات العربية.. العدد 2/ 2002 (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2002).
- 21- ويندي بيلمر. البي بي سي: كخدمة عامة. ترجمة: أزهر الدين المناعي. في: مجلة الإذاعات العربية. العدد 2/ 2010. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، 2010).
- 22- إسرائيل تخضع الأسرى لتجارب خطيرة وتتسبب في إصابتهم بالسرطان. في: صحيفة القدس. العدد 14554. الصادر بتاريخ 21/ 2/ 2010.
- 23- إسرائيل تستخدم أكثر من مئة وسيلة تعذيب بحق الأسرى. في: صحيفة الحياة. العدد 5623. الصادر بتاريخ 27/ 6/ 2011.
- 24- إسرائيل تنسف مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني. في: صحيفة الإتحاد الطبيانية. العدد 9747، الصادر بتاريخ 14/ 2/ 2002.

- 25- القدس العربي تفتح ملف الأسرى الفلسطينيين والعرب المختفين في السجون الإسرائيلية: يحملون جنسيات مختلفة وعددهم نحو 130. في: صحيفة القدس العربي. العدد 7361. الصادر بتاريخ 2013 / 2 / 17.
- 26- حملة متواصلة ضد الإعلام الفلسطيني. في: صحيفة الحياة الجديدة. العدد 2057، الصادر بتاريخ 2001 / 5 / 12.
- 27- رئيس الأخبار في قناة بي بي سي العربية: المشاهد العربي أكثر وعياً من الأجنبي. في: صحيفة الشرق الأوسط. العدد 10169. بتاريخ 1 أكتوبر 2006.
- 28- غضب عارم يعم الشارع الوطني عقب استشهاد الأسير حسن الترابي نتيجة الإهمال الطبي. في: صحيفة الحياة. العدد 6466. الصادر بتاريخ 2013 / 11 / 6.
- 29- قناة الهيئة الإذاعية البريطانية للعرب. في: مجلة عالم التكنولوجيا. العدد 2. مارس 2010.
- 30- محررة فلسطينية مبعدة إلى الأردن تصف السجون الإسرائيلية بالجحيم. في: صحيفة الشرق الأوسط. العدد 9398. الصادر بتاريخ 2004 / 8 / 21.
- 31- مرسوم رقم (2) لسنة 2010. في: مجلة الوقائع الفلسطينية. العدد 85. رام الله. بتاريخ 6 / مايو / 2010.
- 32- مستشفى سجن الرملة. في: صحيفة الحياة الجديدة. العدد 6560. الصادر بتاريخ 2014 / 2 / 12.
- قنوات تلفزيونية.**
- 1- قناة الجزيرة الفضائية. نشرة أخبار حصاد اليوم. بتاريخ 2014 / 6 / 1.
- 2- قناة فلسطين الفضائية. نشرة أخبار التاسعة. بتاريخ 2014 / 9 / 9.
- 3- قناة فلسطين الفضائية. نشرة أخبار التاسعة. بتاريخ 2014 / 6 / 6.
- 4- قناة فلسطين الفضائية. نشرة أخبار التاسعة. بتاريخ 2014 / 6 / 25.
- و- مواقع إلكترونية.**

- 1- البوابة القانونية القطرية (الميزان). قانون رقم 10 لسنة 2011 بتحويل شبكة الجزيرة الفضائية إلى مؤسسة خاصة ذات نفع عام. قطر. تاريخ صدور القانون 2011/5/18.
قطر. متصفح الإنترنت.
<http://www.almeezan.qa/LawPage.aspx?id=2536&language=ar>
- 2- الجزيرة نت. استشهاد الأسير المحرر جعفر عوض. بتاريخ 2015/4/10. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.aljazeera.net/news/arabic/2015/4/10/%D8%A7%D8>
%
- 3- الجزيرة نت. إعادة تشغيل محطة الكهرباء الوحيدة بغزة. بتاريخ 2015/4/5. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.aljazeera.net/news/arabic/2015/4/5/%D8>
- 4- الجزيرة نت. برامج قناة الجزيرة الفضائية. بتاريخ 2015/2/3. متاح عبر الإنترنت.
<http://aljazeera.net/home/allprograms?programtype=3c6cfa7c>
- 5- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني و وزارة شؤون الأسرى والمحررين. بياناً صحفياً بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني. رام الله. بتاريخ 2015/4/17. ص2. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.palestinebehindbars.org/ferwana17ap2015.htm>
- 6- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد في قطاع غزة - (السكان والمساكن) الفترة كانون ثاني - آذار 2012. متاح عبر الإنترنت.
http://www.pcbs.gov.ps/pcbs_2012/Publications_AR.aspx?catid=4
- 7- الراية القطرية. في ختام أعمال منتدى الجزيرة السابع شبكة الجزيرة تطلق قناة ناطقة بالفرنسية. قطر. بتاريخ 2013/3/18. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.raya.com/news/pages/3b675b61-15b0-d8bfd41296e>

- 8- الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطيني. الصفحة الرئيسية: برامج القناة. رام الله. بتاريخ
http://www.pbc.ps. متاح عبر الإنترنت. 2015 /1 /3
- 9- دنيا الوطن الإلكترونية. أسرى فلسطينيون يجرون عملية لزميلهم بشفرات الحلاقة. بتاريخ
2014 /2 /15. متاح عبر الإنترنت.
http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/02/15/496063.html
- 10- شاشة نيوز الإخباري. الأسرى يطالبون تلفزيون فلسطين بتمديد برنامج لأجلكم. رام
الله. بتاريخ 2013 /5 /28. متاح عبر الإنترنت.
http://www.shasha.ps/more/65923#.Uxe6CoVstDo
- 11- شبكة النبأ المعلوماتية. تغطية الي بي سي للقضية الفلسطينية خادعة ومضللة. بتاريخ
2006 /7 /6. متاح عبر الإنترنت.
http://www.annabaa.org/nbanews/56/270.htm
- 12- شبكة فلسطين الإخبارية. مقبرة للأرقام في وسط غزة. بتاريخ 2015 /4 /16. متاح عبر
الإنترنت. http://arabic.pnn.ps/index.php/prisoner/123468
- 13- فلسطين اليوم للأبناء. احتجاجات في لندن على تجاهل ال' بي بي سي' تغطية قضية
الأسرى. غزة. بتاريخ 2013 /2 /21. متاح عبر
الإنترنت. http://paltoday.ps/ar/post/160694
- 14- فلسطين خلف القضبان. الأسرى وغلاء المعيشة في السجون. عبد الناصر فروانة .
بتاريخ 2015 /3 /1. متاح عبر الإنترنت.
http://www.palestinebehindbars.org/ferwana1mar2015.htm
- 15- فلسطين خلف القضبان. إدارة السجون تتنصل من مسؤولياتها تجاه الأسرى وتهرب من
توفير احتياجاتهم الأساسية. عبد الناصر فروانة . بتاريخ 2009 /11 /21. غزة. متاح
عبر الإنترنت.
http://www.palestinebehindbars.org/ferwana21n2009.htm

- 16- فلسطين خلف القضبان. غوانتنامو: توامة إسرائيلية أمريكية. دراسة منشورة. غزة. بتاريخ 2009 / 5 / 26. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.palestinebehindbars.org/ferwana26ma2009.htm>
- 17- قناة الجزيرة الرياضية. قطر. بتاريخ 2014 / 1 / 2. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.ar.beinsports.net>
- 18- قناة BBC العربية. بي بي سي العربية. بتاريخ 2011 / 1 / 18. متاح عبر الإنترنت.
http://www.bbc.co.uk/arabic/institutional/2011/01/000000_aboutus.shtml
- 19- قناة BBC العربية. راديو وتلفزيون. بتاريخ 2013 / 9 / 18. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.bbc.co.uk/arabic/tvandradio>
- 20- قناة BBC العربية. نبذة عن بي بي سي العربية. بتاريخ 2014 / 2 / 3. متاح عبر الإنترنت.
http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/about_us/7280960.stm
- 21- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. إحصائيات. تقرير منشور. رام الله. بتاريخ 2015 / 3 / 4. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.addameer.org/arabic.php>
- 22- مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. خلفية عن زيارة العائلات الفلسطينية للأسرى في السجون الإسرائيلية. تقرير منشور. رام الله. بتاريخ 2011 / 3 / 11. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.addameer.org/ara/resources/reports/familyVisits.html>
- 23- مركز الأسرى للدراسات والأبحاث الإسرائيلية. انتهاكات غير مسبوقه تمس جانب العبادات بحق الأسرى في السجون. تقرير منشور. بتاريخ 2009 / 11 / 5. رام الله. متاح عبر الإنترنت.
<http://www.alasra.ps/news.php?maa=View&id=9330>

- 24- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا. مؤشرات إحصائية: عدد محطات التلفزيون المحلية العاملة حسب المحافظة 1999-2015. رام الله. بتاريخ 3/1/2015. متاح عبر الإنترنت. <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3685>
- 25- مركز الميزان لحقوق الإنسان. مركز الميزان يستنكر اعتقال خالدة جرار واستمرار الاعتقال التعسفي والإداري لممثلي الشعب الفلسطيني. رام الله. بتاريخ 6/4/2015. متاح عبر الإنترنت. <http://www.mezan.org/ar/details.php?id=20175&ddname>
- 26- مفوضية العلاقات الدولية بحركة فتح. نملك وثائق تدين إسرائيل بارتكابها جرائم حرب ضد الأسرى. ملفات ووثائق. رام الله. بتاريخ 2/12/2014. متاح عبر الإنترنت. <http://www.fatehfrc.plo.ps/ar/index.php?p=main&id=4692>
- 27- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا. الأوضاع الصحية للأسرى. رام الله. بتاريخ 1/3/2014. متاح عبر الإنترنت. <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=4000>
- 28- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا. السجون والمعتقلات الإسرائيلية. رام الله. بتاريخ 8/7/2014. متاح عبر الإنترنت. <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3800>
- 29- وكالة جراسا الإخبارية. وزير شؤون الأسرى والمحررين. إسرائيل تعترف بوجود سجن سري 1391 تحت ضغط الأمم المتحدة. رام الله. بتاريخ 12/1/2014. متاح عبر الإنترنت. <http://www.gerasanews.com/web/print.php?a=19686>
- 30- وكالة فلسطين اليوم الإخبارية. 30 طفل فلسطيني يثيرون خوف إسرائيل. رام الله. بتاريخ 1/2/2015. متاح عبر الإنترنت. <http://paltoday.ps/ar/post/227883/30>
- 31- وكالة معا الإخبارية. عيسى قراقع يطالب الحكومة بتخصيص مبلغ خاص لشراء أغذية شتوية للأسرى. رام الله. بتاريخ 26/11/2014. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=742822>

32- وكالة معا الإخبارية. تهريب النطف من الأسرى وإنجاب الأطفال ثورة إنسانية غير مسبوقه. عيسى قراقع وزير الأسرى. رام الله. بتاريخ 13 /1 /2014. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=664825>

33- وكالة معا الإخبارية. هديل طفلة في الثالثة من عمرها ضحية لغرف تفتيش الاحتلال المشعة. رام الله. بتاريخ 11 /03 /2014. متاح عبر الإنترنت.

<http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=680633>

34- وكالة معا الإخبارية. وضع الأسرى الفلسطينيين في القانون الدولي. حنا عيسى. رام الله. بتاريخ 23 /9 /2012. متاح عبر الإنترنت.

<http://maannews.net/arb/ViewDetails.apxID=522480>

35- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. قناة الجزيرة. بتاريخ 8 /2 /2015. متاح عبر الإنترنت.

<http://ar.wikipedia.org>

ثانياً: مصادر ومراجع أجنبية.

a- Unpublished Studies.

- 1- Shtewy, Mohamed. "Al Quds Coverage's in Arabic speaking satellite channels- Comparative Study between Aljazeera, Arabia and Alalam". **Unpublished PhD Thesis**. (Malaysia: Kuala lumpur, Limkokwing University of Creative Technology, Mass media and communication). 2011.

b- Published Studies.

- 1- Alhossary, Abeer & Bin Abdullah, Mohd. "Representations of the 'Palestinian Prisoners-Shalit Swap' in Selected Arab and Israeli Online News Articles". **International Journal of Applied Linguistics & English Literature**. Vol.3, No.2. 2014.
- 2- Allen, Lori. "Getting by the occupation: how violence became normal during the second Palestinian intifada" **Cultural Anthropology**. Vol. 23, No.3. 2008.

- 3- Amin, Y. Hussein. "**The BBC World Service Arabic TV: Revival of a Dream or Sudden Death by the Competition**". TBS Senior Editor. In: April 2012. Available from. <http://www.tbsjournal.com/Archives/Fall05/Amin.html>
- 4- Auter, Philip J. and others. "Identifying With Arabic Journalists: How Al-Jazeera Tapped Para social Interaction Gratifications in the Arab World". **Gazette: The International Journal For Communication Studies**. Vol.67, No.2. 2005.
- 5- Azran, Tal Samuel. "Al-Jazeera, Qatar, and New Tactics in State-Sponsored Media Diplomacy". **American Behavioral Scientist**. Vol. 57, No.9. 2013.
- 6- Ball-Rokeach, Sandra. "The Origins of Individual Media System Dependency: A Sociological Frame Work". **Communication Research**. VOL.12, NO.4. October 1985.
- 7- _____ and DeFleur, Melvin. "A Dependency Model of Mass Media Effects". **Communication Research**. Vol.3, no.13-21. January 1976.
- 8- Barghouti, Marwan. "Message from A Palestinian Prisoner" **Race & Class**, Institute of Race Relations. Vol.52, No.3. 2011.
- 9- Brittain, Victoria. "From Khiam to Guantanamo and back: ex-prisoners and the transformation of perception" **Race & Class, Institute of Race Relations**, Vol.52, No.3. 2011.
- 10- Epstein, Miran. "The Ethics of Poverty and the Poverty of Ethics: The Case of Palestinian Prisoners in Israel Seeking to Sell Their Kidneys in Order to Feed Their Children". **Journal of Medical Ethics**. Vol.33, No.9. September, 2007.
- 11- Erez, Edna and Berko, Anat. "Pathways of Arab / Palestinian Women in Israel to Crime and Imprisonment: An Intersectional Approach". **Feministn Criminology**. Vol.5, No.2. 2010.
- 12- Eveland, William. and others. "Understanding the Relationship between Communication and Political Knowledge". **Political Communication**. Vol.22, No.1. 2005.
- 13- Hanieh, Adam and others. "Paying the Price of Injustice: Palestinian Child Prisoners and the UN Human Rights System".

- Middle East Research and Information Project (MERIP) Report.** No. 229. Winter, 2003.
- 14- Hindman, Douglas. "Media System Dependency and Public Support for the Press and President" **Mass Communication & Society.** Vol.7, No.1. 2004.
 - 15- Issa, Shawqi. "Palestine: notes from the inside" **Race & Class.** Vol.51, No.3. 2010.
 - 16- Johnson, Thomas J. and Fahmy, Shahira. "The CNN of the Arab World or a shill for Terrorists? How Support for Press Freedom and Political Ideology Predict Credibility of Al-Jazeera among its Audience". **Gazette: The International Communication.** Vol.50, No.5. 2008.
 - 17- Kasmani, Mohd. "The nation-state factor in global news reporting: A study of the BBC World News and Al Jazeera English coverage" **Gazette: The International Communication.** Vol.76, No.7. 2014.
 - 18- Korn, Alina. "Crime and Legal Control: The Israeli Arab Population during the Military Government Period (1948–66)". **British Journal of Criminology.** Vol.40, No.4. 2000.
 - 19- _____ "Rates of incarceration and main trends in Israeli prisons". **Criminal Justice, SAGE Publications.** Vol.3, No.1. 2003.
 - 20- Leeson, Peter. "Media Freedom: Political Knowledge and Participation". **Journal of Economic Perspectives.** Vol.22, No.02. Spring, 2008.
 - 21- Manning, Peter and others. "Al-Jazeera and Al-Arabiya framing of the Israel–Palestine conflict during war and calm periods". **Gazette: The International Communication.** Vol.75, No.8. 2013.
 - 22- Masoud, Hanadi. "TV Market in Palestine". **Euromed Audiovisual:** 1st meeting of TV expert working Group. Palestinian Broadcasting Corporation PBC. In: 23-24 September 2013. Tunis. Available from.

- <http://www.euromediaaudiovisuel.net/Files/2013/10/01/1380639600473.pdf>.
- 23- Mehrabi, Dawood. And other. "News media credibility of the internet and television". **European Journal of Social Sciences**. Vol.11, No.1. 2009.
- 24- Naomi, Sakr. Diversity and Diaspora: Arab communication and satellites communication in Europe. **Global media and communication**. Vol.4, No.3. Retrieved on 2/3/2013. Available from.
- <http://gmc.sagepub.com>.
- 25- Nashashibi, Sharif and others. "BBC & Al Jazeera Coverage of Israeli-Palestinian Violence". **Arab Media Watch Monitoring Study For objective British coverage of Arab issues**. 2009. Retrieved on 23/12/2014. Available from.
- <http://www.english.globalarabnetwork.com/200907011472/Mediaviolence.html>
- 26- _____ and others. "BBC Coverage of the Israeli-Palestinian Conflict". **Arab Media Watch Monitoring Study For objective British coverage of Arab issues**. Glasgow University Media Group. January 2010. Retrieved on January 2014. Available from. [http://www.bbcgovernorsarchive.co.uk/docs/reviews/BBC coverage of the Israel-Palestine conflict \[EN\].pdf](http://www.bbcgovernorsarchive.co.uk/docs/reviews/BBC%20coverage%20of%20the%20Israel-Palestine%20conflict%20[EN].pdf).
- 27- Ozohu-Suleiman, Yakubu. "War journalism on Israel/ Palestine: Does contra-flow really make a difference?". **Media War & Conflict**. Vol.7, No.1. 2014.
- 28- Pintak, Lawrence. "BBC Arabic TV: A-Unique Experience- Hosam El Sokkari talks to Arab Media and Society". **Arab Media & Society**. Issue 1. Spring 2007.
- 29- Plunkett, John. **BBC World Service Arabic cuts not as severe as planned**. In: 9 March 2011. Available from. <http://www.theguardian.com/media/2011/mar/09/bbc-world-service-cuts>.

- 30- Protest BBC Bias-21 million articles, but no mention of Palestinian hunger strikers. By: **In minds**. In: 7 January 2013. Available from. <http://www.inminds.com/article.php?id=10579>
- 31- Rolston, Bill. "Messages of allegiance and defiance: The murals of Gaza". **Race & Class, Institute of Race Relations**. Vol.55, No.4. 2014.
- 32- Sa'ar, Amalia. "Contradictory location: Assessing the position of Palestinian women citizens of Israel". **Journal of Middle East Women's Studies**. Vol.3, No.3. 2007.
- 33- _____ & Yahia-Younis. "Masculinity in crisis: The case of Palestinians in Israel". **British Journal of Middle Eastern Studies**. Vol.3, No.5. 2008.
- 34- Sienkiewicz, Matt. "Out of control: Palestinian news satire and government control in the age of social media". **Popular Communication**. Vol.10, No.1-2. 2012.
- 35- Tatham, Steve. "Al-Jazeera: can it make it here?" **British Journalism Review**. Vol.16, No.1. 2005.
- 36- Wolfsfeld, Gadi and others. "Covering Death in Conflicts: Coverage of the Second Intifada on Israeli and Palestinian Television". **Journal of Peace Research**. Vol.45, No.3. 2008.
- 37- Zayani, Mohamed. "Al Jazeera's Palestine Papers: Middle East media politics in the post-WikiLeaks era". **Media War & Conflict**. Vol.6. No.1. 2013.
- 38- _____. "Arab media, corporate communications, and public relations: The case of Aljazeera". **Asian Journal of Communication**. Vol.18, No.3. 2008.

c- Books.

- 1- Baker, Abeer and Matar, Anat, **.The Palestinian political prisoners in Israel**. (London: Pluto Press, 2011).
- 2- Baran, Stanly & Davis, Dennis. **Mass Communication Theory: Foundations, Farment, and Future**. Seventh Edition (USA: Cengage Learning, 2013).

- 3- Barkho, Leon. **News from the BBC, CNN and Al-Jazeera. How the Three Broadcasters Cover the Middle East.** (Cresskill, NJ: Hampton Press, 2009).
- 4- Defleur, Melvin & Rokeach, Sandra Ball .**Theories OF Mass Communication.** 4th edition (New York: Long Man, 1989).
- 5- EL-nawawy, Mohamed and Powers, Shawn. **Mediating Conflict: Aljazeera English.** (USA: Figuerao Press, 2008).
- 6- _____ and Iskandar, Adel. **Aljazeera: The Story of the Network that is Rattling Governments and Redefining Modern Journalism.** (USA: West view Press, 2003).
- 7- Florie, Christine and others, **Cultures of the World: Qatar.** First Edition (China: Marshall Cavendish Benchmark, 2008).
- 8- Jamal, Amal. **State Formation and Media Regime in Palestine.** First Published (Tel Aviv: Tami Steinmetz Center for Peace Research, 2003).
- 9- Jeremy, M Sharp. **The Al Jazeera News Network.** Congressional Research Service (USA: Library of Congress, 2003).
- 10- Littlejohn, Stephen. and Foss, Karen. **Theories of Human Communication.** Ninth Edition (USA: Thomson learning, 2008).
- 11- Mcquail, Denis. and Windahl, Sven. **Communication models for the study of mass communication.** 2nd Edition (London and New York: Longman, 1993).
- 12- Miles, Hugh. **How Arab TV News challenged The world.** (London: Group West, 2006).
- 13- Miller, David. **Tell Me Lies: Propaganda and Media Distortion in The Attack on Iraq.**(London: Pluto Press, 2003).
- 14- Nashif, Esmail. **Palestinian Political Prisoners: identity and Community.** (London and New York: Routledge, 2008).
- 15- Qatamish, Ribhi and Sha'ban, Nimer. **Torture of Palestinian Political Prisoners in Israeli Prisons.** (Ramallah: Addameer Prisoners Support and Human Rights Association, 2003).
- 16- Scanlan, Christopher. **Reporting and writing Basics for The 21st Century.** (London: Oxford University Press, 2000).

- 17- Severin, Werner. And Tankard, James. **Communication Theories: Origins, Methods, and Uses in the Mass Media.** 5th Edition (London: Addison Wesley Longman, 2001).
- 18- Tilley, Virginia . **Beyond Occupation: apartheid, colonialism and international law in the Occupied Palestinian Territories.** (London: Pluto Press, 2012).
- 19- Windahl, Seven. **Using Communication Theory: An Introduction to Planned Communication.** First Published (London: Sage Publications, 2009).
- 20- Yehoshua, Saget. The Israel Experience of Terrorist Leaders in Prison. In "**Prisons, Terrorism and Extremism: Critical Issues in Management, Radicalization and Reform -Political Violence**" Edited By Silke, Andrew. (New York: Routledge, 2014).
- 21- Zayani, Mohamed. **The Aljazeera Phenomenon: Critical Perspectives on New Arab Media.** First published (London: Pluto Press, 2005).

d- Published Reports.

- 1- BBC. Digital Britain: the BBC's role. **The BBC Executive's response to Digital Britain – the interim report.** In: 23/3/2009.
- 2- BBC Trust: BBC Arabic TV. Opinion Leader research report. Report prepared by: **The BBC Trust.** In: April 2009.
- 3- BBC World Service: Arabic Television Research. Report prepared by: **The BBC Trust.** In: 2009.
- 4- Behind the Sun: Robbed Freedom and Absence Rights The reality of Palestinian detainees in the Israeli occupation jails in 2009. Report prepared by: **Fuad Al Khoffash.** Researcher: Ghassan Obaid (Human Rights Activist) Translated by: Mohammed S. El-Nadi Vienna. In: 10 April 2010. Doc. No.: P/ME/805/10/E.
- 5- Broadcasting. Copy of royal charter for the continuance of the British Broadcasting Corporation. London: **Presented to Parliament by the Secretary of State for Culture, Media and Sport by Command of Her Majesty.** In: October 2006. Available from:

<http://www.bbc.co.uk/>

- 6- Children in Israeli Military Detention: Observations and Recommendations. Report prepared by: **UNICEF: United Nations Children's Fund**. In: 6 March 2013. Available from.

<http://unispal.un.org/UNISPAL.NSF/a478OpenDocument>

- 7- Palestine / Israel IFJ Denounces Violence Against Palestinian Journalists and Backs, Freedom of Movement Petition". Report prepared by: **International Federation of Journalist**. In: 17 July 2013. Available from.

<http://mena.ifj.org/en/articles/ifj-denounces-violence-against>.

- 8- Palestinian Detainees in Israel Inhuman Conditions of Detention. Report prepared by: **International Federation for Human Rights**. International Investigative Mission. In: 17-22 February 2003.

- 9- The BBC Executive's Review and Assessment. Part Two. Report prepared by: **Director-General's Introduction**. In: 2012/2013.

- 10- The BBC Trust's Review and Assessment. Part One. Report prepared by: **Chairman's Foreword**. In: 2012/2013.

- 11- The Independent Panel For The BBC Governors On Impartiality Of BBC Coverage Of The Israeli-Palestinian Conflict. Report prepared by: **Sir Quentin Thomas (chair)**. April 2006 In: April 2006. Retrieved on November 2013. Available from.

<http://bbcwatch.org/report-of-the-independent-panel-for-the-bbc>.

e- Electronic Sites.

- 1- Euro hotbird. **What Satellite and Digital TV**. In: June 2012. PP.86-87. Available from. www.hotbirdtvawards.com

